
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٤ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٠
London - Friday, 30 March 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4140
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



المتهمون بتهريب صواعق نووية أمام القضاء البريطاني
بغداد تنفي الاتهامات والقطيعة الدبلوماسية مستبعدة

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

في الوقت الذي استمرت فيه تفاعلات قضية اعتقال مواطن عراقي وآخر لبناني اضافة الى سيدة فرنسية في لندن بتهمة محاولة تصدير صواعق نووية الى العراق، استبعد مسؤولون عراقيون وبريطانيون ان يصل التدهور الحاصل في العلاقات الى حد القطيعة الدبلوماسية بين الجانبين.

فقد رفض وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس طلب حزب العمال المعارض لقطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق قائلا ان الحكومة البريطانية تعتبر القبض على الاشخاص الذين ثبت تورطهم في محاولة تصدير الصواعق النووية للعراق، «قضية جرمية وليست سياسية».

ومن جانبه اكد سفير العراق لدى بريطانيا السيد عزمي الصالحي حرص بلاده على تقوية علاقاتها مع الدول الاخرى. وابلغ «الشرق الاوسط» ان برامج العراق النووية معروفة وما هي الا للاغراض العلمية، اما مسائل الاسلحة، فإن العراق سبق واعلن للعالم تطويره لمنظومات الصواريخ خلال معرض دولي في بغداد حضرته العديد من الدول ومن بينها بريطانيا.

وكان العراق قد نفى بصورة قاطعة امس مزاعم تورطه في محاولة لتهريب صواعق نووية من الولايات المتحدة الى بغداد عبر بريطانيا.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله: «ان هذه المزاعم والاجراءات تقع في اطار حملة التشهير المغرضة التي تشنها منذ فترة السلطات ووسائل الاعلام البريطانية والاوساط الصهيونية ضد العراق بهدف تهديد امنه والتهيئة السياسية والاعلامية للعدوان عليه».

واعرب المتحدث عن استياء بلاده لترحيل مواطن عراقي يعمل بصورة شرعية في مكتب الخطوط الجوية العراقية.

واضاف ان العراق يعتبر السلطات البريطانية مسؤولة عن عواقب الاجراءات التي تتخذها ويتحفظ لنفسه بحق اتخاذ اجراءات على اساس مبدأ المعاملة بالمثل.

وكان وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد نزار حمدون قد استدعى القائم بأعمال السفير البريطاني في بغداد وابلغه ان العراق لم ينتهك قوانين بريطانيا او اي دولة اخرى.

وقال السيد حمدون ان العراق الذي وقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية يؤكد حقه الكامل في نقل التكنولوجيا مثل الدول الاخرى.

وكانت الضجة الجديدة قد تفجرت لمس الاول عندما اعلنت بريطانيا عن اعتقال عدد من الاشخاص بينهم عراقيان قالت انها امرت بترحيل احدهما بعد ان قبض عليهم بتهمة حيازة صواعق تفجير نووية كانوا يعتزمون تصديرها بصورة غير مشروعة الى العراق.

وقد وجهت محكمة بريطانية في منطقة «اوكسبريدج» القريبة من مطار هيثرو الاتهام الى ٣ اشخاص هم علي عاشور داغر المولود بتاريخ ١٩٤٨/٧/١ ويحمل جوازي سفر احدهما عراقي والآخر بريطاني، وتوفيق فؤاد عموني المولود في ١٩٥٣/٥/١ وهو لبناني الاصل يحمل جواز سفر امريكيا، والسيدة جانين سيلستاين سبيكمان المولودة بتاريخ ١٩٤٨/١٢/٢٠ وهي فرنسية متزوجة من مواطن بريطاني.

واعلن قاضي التحقيق ان المحاكمة ستستمر الى ٢٦ ابريل (نيسان) المقبل لاستكمال التحقيق مع كل من داغر وعموني بسبب ما وصفه بالجرم الكبير الذي

التتمة .... ص ٢



احد اجهزة الصواعق النووية الاربعين التي اعلنت بريطانيا ضبطها في مطار هيثرو واعتقال خمسة، منهم عراقيان، بتهمة محاولة تهريبها من الولايات المتحدة عبر لندن الى العراق. ويبدو في الصورتين الصغريين (لليمين) علي داغر (ولليسار) جانين سبيكمان اللذان والتي وجهت لهما تهمة محاولة تهريب الصواعق النووية.

تدهور أمني واسع في بيروت الشرقية
صفير يبدأ تحركا واسعا لترتيب حوار في إطار الشرعية



بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

التحرك الذي بدأه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير بهدف التوصل الى حل شامل في لبنان ترافق في يومه الاول مع تفجير امني واسع بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وشهدت بكركي امس سلسلة اتصالات تمهيدية مع شخصيات سياسية من الطائفة المارونية تمهيدا للاجتماع الموسع المقرر بعد غد والذي سيشارك فيه النواب الموارنة المقيمون في باريس.

مصادر في الشرقية ترافق التحرك الحالي للبطريرك صفير عزت قراره الدعوة الى هذا الاجتماع الى الرغبة في كسر الجمود المخيم على الوضع، خصوصا بعد تعثر مختلف الوساطات المحلية والدولية.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط»: ان التحرك ينطلق من ثوابت وطنية جامعة اولها ضرورة قيام دولة واحدة وشرعية واحدة ومصالحة وطنية شاملة بين اللبنانيين.

واضافت: بلغ الوضع في الشرقية حدا مأساويا سواء لجهة الدمار والاقتتال او لجهة التردي على المستوى السياسي. ويحكم مسؤولياته تحرك البطريرك صفير،

التتمة .... ص ٢

سفير ليبيا لدى فرنسا مرشح لمنصب وزير الخارجية

باريس: «الشرق الاوسط»

يغادر السفير الليبي في فرنسا السيد حامد الحضيري رئيس المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في باريس عائدا الى بلاده لاستلام منصب جديد في الحكومة الليبية.

وأبلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان السفير الحضيري سيتسلم حقيبة وزارة الخارجية الليبية خلفا للوزير الحالي جاد الله عزوز الطلحي.

وقالت مصادر ليبية ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قرر اجراء تعديل محدود في حكومته لمواجهة الحملة الدبلوماسية التي تشنها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية ضد ليبيا.

اليوم في الشرق الأوسط

إستعدادا للقمة المغاربية المقررة في الجزائر
إجتماع مشترك اليوم لوزراء الخارجية والدفاع

الرباط - تونس: «الشرق الاوسط»
من طلحة جبريل

يبحث وزراء الخارجية والدفاع للبلدان الاعضاء في اتحاد دول المغرب العربي في اجتماعهم اليوم في تونس صيغة للتنسيق والتعاون في مجال الدفاع اضافة الى التحضير للقمة المغاربية المقررة في الجزائر في الصيف المقبل.

وكانت ليبيا قد اقترحت خلال القمة المغاربية التي عقدت في تونس اقامة نظام دفاع مشترك بين دول الاتحاد الخمس لكن تقرر بعد مشاورات بين العواصم المعنية الاستعاضة عما دعا اليه الاقتراح الليبي بقرار يقضي بعقد اجتماعات دورية لوزراء الخارجية والتعاون بهدف ارساء قواعد «التنسيق والتعاون» بين الدول الاعضاء.

ويذكر ان الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع في الدول الخمس هو الاول من نوعه منذ تأسيس الاتحاد.

وعقد وزراء خارجية الدول المغاربية مساء امس في تونس اجتماعا بحثوا فيه المستجدات الاقليمية والدولية اضافة الى التحضير للقمة المقبلة وتوصية بشأن هيكلية الامانة الدائمة للاتحاد ومقر الامانة العامة. وكانت قمة تونس قد تركت لقمة الجزائر مهمة البت في هذه المسائل.

ومن المقرر ان يقوم وزراء الخارجية سير اعمال الهيئات الاتحادية وكذلك حصيلة الاتصالات التي جرت مع التجمعات العربية والمنظمات الدولية ودول السوق الاوروبية وان يتوقف عند ما تتعرض له الجاليات المغاربية في بعض الدول الاوروبية وخصوصا في فرنسا.

ويتوقع ان يبلور المجتمعون تصورا لعمل مشترك في هذا المجال خصوصا بعد تصاعد الحركات العنصرية وعمليات الاعتداء الاخيرة التي استهدفت مواطنين مغاربة في فرنسا. ويذكر ان شابين مغربيين قتلا وجرح ثالث في اعتداءات عنصرية شهدتها حديثا بعض المدن الفرنسية.

وكان مجلس الوزراء الفرنسي قد اقر في جلسة عقدها امس الاول برئاسة الرئيس فرنسوا ميتران الاقتراح الذي تقدم به رئيس الوزراء ميشيل روكار الذي يدعو الى قيام حملة وطنية شاملة في انحاء فرنسا وتعزيز الاجراءات والقوانين الامنية والقضائية بحق اولئك الذين يقومون بأي اعمال عنصرية ضد الاجانب في فرنسا.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

سبعة أسباب ترجح استمرار التقارب بين مصر وسورية

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محسن محمد

لا توجد دولتان عربيتان اضطربت بينهما العلاقات والتقلبات مثل مصر وسورية خلال الـ ٣٢ سنة الماضية.

وحدة كاملة عام ١٩٥٨ ثم انفصال كاد يهدد بحرب بين البلدين، اعقبته قطيعة استمرت ٦ سنوات حتى استؤنفت العلاقات وجاء السفير السوري الجديد الدكتور سامي الدروبي ليقدم اوراق اعتماده للرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وتعرف مصر ان حشودا اسرائيلية تجمعت على حدود سورية فتتحرك القوات المصرية في سيناء، وتهاجم اسرائيل مصر وسورية والاردن في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، وتجمع الهزيمة الساحقة بين البلدين.

وتتشاور القاهرة ودمشق وتدخلان معا حرب رمضان لتجمع بين البلدين ذكريات انتصار تتراجع امام اتهامات من هنا وهناك بعدم التعاون الكامل في الايام الاخيرة للقتال.

ويجيء هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق الى الشرق الاوسط وينجح في توقيع اتفاقيتين لفصل القوات بين اسرائيل ومصر واتفاقية واحدة بين اسرائيل وسورية، وتفشل الاتفاقية الثانية في اللحظة الاخيرة.

التتمة .... ص ٢

بسبب القلق من سياسات تل أبيب إزاء السلام
المجموعة الأوروبية تلغي اجتماعا لبحث التعاون مع إسرائيل

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي

اعلن رسميا في بروكسل عن الغاء اجتماع لجنة التعاون المشترك بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية واسرائيل والذي كان مقررا عقده الاثنين المقبل.

وقالت الدوائر الرسمية في المفوضية الاوروبية ان مجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية لن يبحث خلال اجتماعه المقبل ملف التعاون الاوروبي - الاسرائيلي لأن وزير خارجية اسرائيل لن يحضر الاجتماع.

واكتفت المصادر في المفوضية بتعليل الغاء الاجتماع بالقول: ان الامر يعود الى الوضع الراهن في اسرائيل بعد سقوط حكومة اسحق شامير.

الا ان مصادر دبلوماسية مطلعة كانت تتحدث لـ «الشرق الاوسط» في بروكسل، لاحظت ان المجموعة الاوروبية لم تعلن عن موعد آخر لعقد هذه الدورة. وعزت هذه المصادر الامر الى ان المجموعة الاوروبية تتوخى الحذر في رسم مستقبل التعاون الاقتصادي بينها وبين اسرائيل، خصوصا وان المجموعة بدأت تتبع سياسة تربط تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع اسرائيل بالخطوات الجادة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية في اتجاه اقرار السلام في الشرق الاوسط، خصوصا ما يتعلق بقبولها بالجلوس حول طاولة واحدة مع الفلسطينيين وهو ما تعتبره اوروبا خطوة اولى نحو انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتجدر الاشارة هنا الى ان البرلمان الاوروبي كان قد صوت في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي لصالح قرار يدعو لتجميد ميزانية التعاون العلمي والتقني التي تقدمها دول

التتمة .... ص ٢

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

تساؤلات في الاتحاد السوفياتي حول دور الجيش في البيريسترويكا

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

مع تصاعد الاحداث في ليتوانيا تتوجه الانظار نحو القوات المسلحة والمؤسسة العسكرية في الاتحاد السوفياتي. فهناك من يقول أن هذه المؤسسة ستلعب الدور الاهم في حسم هذه المسألة بينما يرى آخرون استحالة استخدام الجيش في تقرير أمور داخلية بعد المصادمات الدموية التي حدثت من جراء ذلك في تبليس في ابريل (نيسان) الماضي وفي باكو في مطلع العام الحالي، وبعد اعلان القيادة السياسية عن خطأ مثل هذا التوجه.

كما ان هناك من يتحدث عن خلافات بين المؤسسة العسكرية والرئيس ميخائيل جورباتشوف بسبب سياسة الاخير نحو تقليص القوات المسلحة وما يسميه البعض بتقديم التنازلات امام الغرب الى جانب تصاعد حملات تشويه صورة القوات المسلحة واحتدام الانتقادات الموجهة اليها عبر وسائل الاعلام الرسمية.

ويتداول الشارع السوفياتي اليوم كل هذه الاقاويل ويعبر عن قلقه ازاء تفاقم المشاكل الاجتماعية والمعنوية واحيانا المادية للآلاف من رجال القوات المسلحة الذين يجري تسريحهم الى جانب قضايا الجنود العائدين من المجر وتشيكوسلوفاكيا بعد الاتفاق على سحب القوات السوفياتية من هناك.

غير ان القيادة السياسية التي استطاعت في حينه التخلص من رموز الماضي في القوات المسلحة في اطار البيريسترويكا العسكرية تدرك حساسية

التتمة .... ص ٢

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ... ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

بعد ضغوط إسرائيلية .. بودابست تقيل المدير السابق للشركة

«ماليف» تستأنف رحلات نقل اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة

بودابست - وكالات الانباء: اعلنت شركة الطيران المجرية «ماليف» استئناف نقل المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل بعد ان اوقفت الاسبوع الماضي رحلاتها الخاصة الى تل ابيب اثر تهديدات منظمة تؤكد انها تناضل من اجل تحرير فلسطين.

وكانت الحكومتان المجرية والاسرائيلية قد انتقدتا القرار الذي اتخذته شركة «ماليف» منذ اسبوع وزعمتا ان هذا القرار «تشجيعا للارهاب الدولي».

وبررت «ماليف» قرارها بالخوف على امن طائراتها وموظفيها الملاحين وركابها بعد ان تلقت تهديدات من منظمة تؤكد انها تناضل من اجل تحرير فلسطين وتطالب بوقف هذه الرحلات الى اسرائيل.

وقد اعلن التلفزيون المجري ان شركة «ماليف» استأنفت نقل مهاجرين يهود سوفيات الى اسرائيل. وذكرت وكالة الانباء المجرية انه تم الاتفاق بين ادارة شركة الطيران المجرية والموظفين والنقابات على استئناف الرحلات.

وكانت الوكالة المجرية قد اعلنت من قبل ان اندراس درسي وزير النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والتعمير المجري اقال كاجوس جاهودا من منصبه كمدير عام لشركة «ماليف».

والمحت الوكالة الى ان جاهودا كان وراء القرار الذي ثار جدل حوله. وذكرت نقلا عن مصادر من وزارة النقل ان اقالته من منصبه يعد نتيجة سياسية ترتبت على التوترات التي حدثت بسبب وقف الرحلات الى تل ابيب.

وقد جاء في بيان للحكومة المجرية يوم السبت الماضي ان القرار اتخذته شركة «ماليف» دون التشاور مع الحكومة. وذكر البيان ان التهديدات التي وجهتها لشركة ماليف المنظمة التي اكدت انها تناضل في سبيل تحرير فلسطين تعد «انتهاكا لسيادة المجر».

وكان وزير الزراعة المجري سابا هويتر قد صرح يوم الاحد الماضي خلال زيارة لاسرائيل بأن وقف الرحلات «مؤقت» لكن شركة «ماليف» استمرت في رفضها استئناف الرحلات. واعلنت يوم الثلاثاء الماضي ان المفاوضات جارية مع شركتي «العال» الاسرائيلية و«ايروفلوت» السوفياتية لحل المشكلة.

ويذكر ان بودابست نقطة مرور مهمة لليهود السوفيات نظرا لعدم وجود خط جوي مباشر بين الاتحاد السوفياتي وبين اسرائيل.

ومن الواضح ان الحكومة المجرية فصلت في الامر عندما اقالت المدير العام للشركة من منصبه. وكانت اسرائيل قد ابدت رد فعل عنيف ازاء وقف الرحلات. فقد اكدت ان الاذعان للتهديدات يشجع الارهابيين. واخذ وزير الخارجية المجري بوجهة النظر هذه بينما توجه دبلوماسي اسرائيلي كبير الى المجر في اول الاسبوع.

واعلن هورن «ان وقف الرحلات ليس هو الرد على مثل هذه التهديدات الارهابية. فهو سيجر تهديدات من هذا النوع في المستقبل».

ومن المنتظر ان يصل حوالي ١٠٠ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل هذه السنة. حيث يواجه هذه الهجرة حملة معارضة كبيرة من الدول العربية والفلسطينيين لاستيطانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان موظفو شركة «ماليف» قد انتابهم الخوف بسبب التهديدات التي وجهت للشركة. ورفضت بعض المضيفات في الاسبوع الماضي العمل على رحلة من وارسو الى تل ابيب خشية ان يكون مهاجرون يهود على متن الطائرة. واعلن مسؤولون مجريون ان اجراءات امن مشددة اتخذت حول طائرات «ماليف» وفي مطار بودابست منذ صدور تهديدات الارهابيين.

ويذكر ان شركة «ماليف» لم توقف قط رحلاتها الاسبوعية الثلاث المنتظمة الى تل ابيب. وكان يمكن من الناحية النظرية ان يستخدم اليهود السوفيات المهاجرون هذه الرحلات للذهاب الى اسرائيل الا ان ارتفاع ثمن تذاكر الطيران منعهم من ذلك.

عرفات يدعو الى قمة عربية طارئة لبحث خطر هجرة اليهود

ابوظبي - روما - ووكالات الانباء: جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدعوة الى عقد قمة عربية «طارئة» وقمة اسلامية لبحث خطر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وما تشكله من خطر على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، ولوضع الخطط الموحدة لمواجهتها.

وحذر الرئيس عرفات في تصريحات صحفية ادلى بها اثناء توقفه في مطار ابوظبي فجر امس، في طريق عودته من الهند، من مخطط اسرائيلي عدواني جديد يستهدف الامن القومي العربي، يتمثل في ما يسمى «باقامة اسرائيل الكبرى».

ووصف هجرة اليهود السوفيات والاوروبيين الشرقيين بقنبلة «ديموغرافية» تحاول اسرائيل من خلالها قلب موازين القوى في الاراضي العربية بتوطين حوالي ٣ ملايين مهاجر خلال السنوات الخمس المقبلة.

واشار الى الاتصالات والتنسيق المستمر القائم مع الاردن لمواجهة التحديات، واعرب عن الامل في اقامة اتحاد كونفدرالي بين دولتي الاردن وفلسطين في الوقت المناسب. واعرب عن تفاؤله في امكانية تطبيع العلاقات الفلسطينية - السورية واكد ان الاتصالات مستمرة بين الجانبين على اكثر من صعيد.

ونقلت الانباء التي قالت انه تم تأجيل انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني وقال انه سيتم انعقاده كما هو مقرر في بغداد الاسبوع المقبل. وكان في استقباله ووداعه اثناء توقفه في المطار وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله، والسيد خالد ملك سفير فلسطين في الامارات.

وفي روما اكدت صحيفة «المانيفستو» الايطالية الصادرة امس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور ايطاليا ما بين الرابع والسادس من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

واشارت الصحيفة الى ان زيارة الرئيس الفلسطيني ستكون الزيارة الرسمية الاولى بعد اعلان استقلال الدولة الفلسطينية ومنح الحكومة الايطالية مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بروما درجة مفوضية. وسيلتقي عرفات بعدد من المسؤولين الحكوميين كما سيحضر في السادس من ابريل (نيسان) التظاهرة الجماهيرية الكبيرة التي ستشهدها مدينة بيروجا الشمالية بمناسبة لقاء الاباء والامهات الايطاليين الذين تبنوا من بعيد عددا من الاطفال الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة من اجل دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة.

ويقدر عدد أعضاء هذه اللجنة التي تقدم العون والدعم المادي للاطفال الفلسطينيين بأكثر من ثلاثة الاف عائلة ايطالية.

الحوت: «حاجز نفسي» يمنع اسرائيل من الحوار مع المنظمة

سنغافورة - وكالات الانباء: صرح مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية امس بأن «حاجزا نفسيا» قويا هو المسؤول عن منع اسرائيل من اجراء محادثات مع المنظمة حول المشكلة الفلسطينية.

وقال شفيق الحوت عضو المجلس الوطني الفلسطيني في المنفى انه نتيجة لذلك فانه يتعين الا يتحمس اعضاء الامم المتحدة للغاية بشأن امكانيات اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وصرح الحوت للصحفيين عقب حضوره المناقشات التي استمرت ثلاثة ايام حول القضية الفلسطينية ونظمتها الامم المتحدة «لا تبنوا قصورا في الهواء».

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ابدت استعدادها للتفاوض حول اقامة دولة فلسطينية مستقلة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي حين اعترفت بحق اسرائيل في الوجود كدولة. واستطرد قائلا «الا ان اسرائيل لم تعترف حتى الآن بحق الفلسطينيين في العيش في دولة مستقلة خاصة بهم».

تل ابيب تورطت بتهريب صواعق مشابهة عام ١٩٨٥

«عملية هيثرو» تثير قلق الاوساط في اسرائيل والصحف تعترف بصعوبة شن هجوم على العراق

القدس المحتلة - ا.ف.ب: قال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه امس ان اكتشاف عملية تهريب دولية لصواعق نووية الى العراق امس الاول يثير «قلق» اسرائيل. واضاف دون الادلاء بتعليقات اخرى «اننا قلقون من التسلح النووي العراقي كونه يشكل تهديدا لاسرائيل».

وكانت السلطات الجمركية البريطانية قد اعلنت امس الاول انها ضبطت في مطار هيثرو ٤٠ جزءا من صواعق تفجير نووية يمكن استعمالها في صنع قنابل نووية، وحسب معلومات لم تتأكد رسميا في لندن فقد اعتقل عراقيان كانا يستعدان لتصدير هذه الصواعق الى العراق.

وزعمت الصحف الاسرائيلية من جهتها امس الى ان هذا التهريب يؤكد رغبة العراق في انهاء تطور سلاحه النووي العسكري.

وخصصت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة الواسعة الانتشار في اسرائيل مقالا افتتاحيا لهذه القضية بعنوان «الكابوس يعود مجددا»، حيث ادعت ان الاجهزة التي صودرت في لندن «لا تهدف الا الى تطوير صاروخ ارض - ارض ذي رأس نووي ولا يجب ان نكون علماء لنعرف ما هو الهدف المحدد». وذكرت الصحيفة بقصف وتدمير مفاعل «تموز» العراقي في يونيو (حزيران) ١٩٨١ من قبل سلاح الجو الاسرائيلي.

وزعمت الصحيفة انه «بفضل هذه العملية ربحنا تسعة اعوام من الراحة. يمكن ان يكون من الصعب شن هجوم جديد على العراق لكن يجب ان نبلغ بوضوح للعراق والعالم لجمع ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل بأن توضع في خطر بسبب وجود صواريخ نووية في المنطقة وهذا من دون اي شرط».

وذكرت الصحف الاخرى بأن اسرائيل تورطت عام ١٩٨٥ في محاولة استيراد صواعق من الولايات المتحدة تستعمل ايضا في صناعة القنابل النووية، واعترف مسؤول في وزارة الدفاع في تلك الحقبة بأن اسرائيل حصلت على صواعق عديدة مخصصة «فقط لتطوير الاسلحة التقليدية».

وكانت وسائل الاعلام الدولية قد نشرت منذ عدة سنوات معلومات كثيرة عن الترسانة النووية الاسرائيلية. ولم يؤكد المسؤولون الاسرائيليون اطلاقا هذه المعلومات ولم ينفوها، مدعين ان اسرائيل «لن تكون اول دولة تدخل السلاح النووي الى المنطقة». وافردت صحيفة الجيش الاسرائيلي في عددها الاخير حول «التحديات الاستراتيجية في التسعينات» مساحة كبيرة للصواريخ العراقية ارض - ارض. ويمتلك العراق حاليا صواريخ سوفياتية من طراز «سكود». بل انه صنع ايضا نسخة متطورة من هذا الصاروخ اسماها «الحسين» يبلغ مداها ٦٥٠ كيلومترا، قادرة على اصابة الاراضي الاسرائيلية. من جهة اخرى، اعلنت بغداد اواخر العام الماضي اجراء تجربة على صاروخ، باستطاعته وضع قمر صناعي في المدار يبلغ مدى النسخة العسكرية منه ألفي كيلومتر. وقالت النشرة الاسرائيلية ان جميع هذه الصواريخ يمكن تزويدها برؤوس تقليدية او كيميائية او جرثومية او نووية.

وكتب الجنرال في الاحتياط اهارون ليفران، المسؤول السابق لاستخبارات الجيش «صواريخ بعيدة المدى قد تنشر في مناطق امنة داخل العراق تكون بعيدة عن متناول اية ضربة وقائية اسرائيلية».

وفدان وزاريان عربي وأوروبي يناقشان في بروكسل جهود السلام

بروكسل - «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

اعلنت المفوضية الاوروبية امس ان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة سيجتمعون يوم الاثنين المقبل في لوكسمبورج مع وفد وزاري عربي يضم وزراء خارجية مصر وسورية وتونس وفلسطين والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي. وقالت المفوضية ان اللجنة الاوروبية ستتباحث مع «لجنة الانتفاضة المنبثقة عن الجامعة العربية والمتمثلة بالوفد الوزاري حول الدور المنوط باوروبا في دفع الجهود الحثيثة في عملية السلام في الشرق الاوسط والتطورات الحاصلة في المنطقة بعد ٢٧ شهرا من تواصل الانتفاضة. كما سيتم مناقشة موضوع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة ومحاولات توطينهم بغية عرقلة فرص السلام. ويعد هذا اللقاء الاول من نوعه بين اللجنة والمجموعة الاوروبية كما ينتظر ان تقوم اللجنة بزيارات مماثلة الى كل من واشنطن وموسكو.

مسؤول أرتري لـ «الشرق الاوسط»

لا توجه لاعلان حكومة مؤقتة وهنالك شروط للمفاوضات مع أثيوبيا

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا أنها لن تشارك في أية مفاوضات مع الجانب الاثيوبي ما لم يشارك فيها مراقبون يمثلون منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والسودان والسنغال وزمبابوي وكينيا وتنزانيا.

وقال مسؤول أرتري كبير لـ «الشرق الاوسط» بعد ظهر امس ان الحديث عن جولة من المفاوضات في نيروبي بين الثامن والحادي والعشرين من ابريل (نيسان) المقبل برعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري لا يزال غير واقعي طالما أن اثيوبيا لم تعط موافقتها على مشاركة المراقبين المذكورين.

وأكد أن اعطاء مثل هذه الموافقة سيفسح المجال للحديث عن موعد ومكان المفاوضات المقبلة.

وربط المسؤول الارتري موافقة الامم المتحدة على حضور مفاوضات من هذا النوع بأنها تعتمد على ارسال دعوة من كل من أرتريا واثيوبيا للامين العام للامم المتحدة تطلب منه المشاركة فيها.

وقال ان تعنت حكومة اديس أبابا وتهديدها بالانسحاب من المنظمات الدولية اذا قبلت الأمم المتحدة مبدأ المشاركة في المفاوضات هو دليل واضح على عرقلتها كل جهد يؤدي الى التوصل الى حل سلمي للمشكلة الأرترية.

ونفى المسؤول الأرتري أن تكون الجبهة الشعبية تعتزم اعلان حكومة مؤقتة تشرف على تسيير الاوضاع في الأراضي الارترية المحررة، وأوضح ان مثل هذه المسألة غير مطروحة على الاطلاق في الوقت الحاضر.

وجدد المسؤول باسم الجبهة الشعبية لتحرير أرتريا الدعوة للمنظمات الدولية والجمعيات الانسانية من أجل العودة لاستخدام ميناء مصوع كمحطة لاستقبال مواد الاغاثة والمؤن الطبية والغذائية قائلاً ان الوضع هادىء الآن في مصوع.

واوضح أن الدعوة السابقة التي وجهت للمنظمات المذكورة لم تلق استجابة. وان هذه المنظمات تفضل عبور الحدود من جهة السودان لتوصيل مواد الاغاثة لمئات الألوف من ضحايا المجاعة في أرتريا وشمال اثيوبيا.

كما وصف وساطة الرئيس كارتر بأنها لا تزال مستمرة قائلاً انها لم تفشل رغم كل ما حدث من تطورات على جبهة القتال والتي احرزت فيها الجبهة الشعبية انتصارات كانت ابرزها السيطرة الكاملة على ميناء مصوع الاستراتيجي.

وكانت القوات الأرترية قد نجحت في صد هجمات الجيش الاثيوبي لاستعادة الميناء في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

احدى شاحنات الشرطة البريطانية التي اقلت «المتهمين» بقضية تهريب الصواعق النووية الى العراق عبر مطار هيثرو عند وصولها امس الى احدى المحاكم شمال لندن

اقتراح صيغ عملية للتنسيق بين التجمعات العربية الثلاثة

دمشق وعدن تدرسان الانضمام للتعاون العربي وتوقع انضمام السودان للاتحاد المغاربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة بالقاهرة ان مصر تدرس حاليا بالتشاور مع الدول العربية التوصل الى صيغة ملائمة للربط والتنسيق بين التجمعات العربية الثلاثة في اطار جامعة الدول العربية، وانشاء ادارة جديدة بالامانة العامة للجامعة بعد عودتها لمصر في سبتمبر (ايلول) المقبل تتولى عملية التنسيق بين التجمعات العربية الثلاثة.

واستبعدت تلك المصادر وجود اي اتجاه لانشاء تجمعات عربية جديدة تضم الدول العربية التي لم تعلن انضمامها حتى الان لأحد التجمعات الثلاثة القائمة، نظرا لاعتزام بعض هذه الدول الانضمام لأحد هذه التجمعات، حيث تدرس كل من سورية اليمن الديمقراطية الانضمام الى مجلس التعاون العربي بينما من المتوقع انضمام السودان الى اتحاد المغرب العربي بعد مشروع التكامل الموقع مع ليبيا.

كما يبدأ مجلس الشورى المصري غدا مناقشات موسعة لتقرير لجنة الشؤون العربية حول آفاق العمل العربي المشترك، ومجلس التعاون العربي.. واشارت فيه الى ان فكرة الصيغ الجديدة للتجمعات الاقليمية العربية نشأت منذ بداية عقد الثمانينات، والحاجة الى خلق واقع عربي جديد تولدت عنه تلك التجمعات وخاصة بعد نشوب حرب الخليج وتخلخل نظام الامن العربي وظروف القطيعة العربية لمصر. وذكرت اللجنة انه منذ انعقاد القمة العربية الاخيرة في الدار البيضاء ظهر منهج عربي جديد يعمل على تدعيم قدرات مجالس التعاون العربية القائمة، وتأكيد فعاليتها مع توفير قنوات التنسيق والربط بين مجالس التعاون العربي في اطار جامعة الدول العربية لتأمين المصالح العليا العربية المشتركة. واوصت اللجنة في تقريرها بضرورة الربط والتنسيق بين التجمعات العربية الفرعية في اطار مؤسسات جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة وتبني مواقف عربية متناسقة تجاه القضايا الاقليمية والدولية التي تهم الوطن العربي ككل وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وانهاء الصراع العراقي الايراني وقضية الحفاظ على وحدة لبنان.

مشكلة رواتب موظفي الشرقية تتفاقم

تقدم في الاتصالات بين الهراوي وجعجع واشراك «القوات» لا يحل عقدة عون

بيروت: «الشرق الاوسط»

أكدت مصادر قريبة من حكومة الدكتور سليم الحص لـ «الشرق الاوسط» ان الحوار مع «القوات اللبنانية» بغرض اشراكها في مسيرة الوفاق الوطني قطع شوطا لا بأس به وانه بات بالامكان الحديث عن تقدم ملموس. وأشارت الى «مرونة» واضحة في موقف «القوات» من المسائل الرئيسية المطروحة.

وقالت المصادر ان قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الذي كان لاعتبارات سياسية وأمنية يتحاشى في السابق الاعتراف بشرعية الرئيس الياس الهراوي وحكومته يعترف اليوم علنا بهذه الشرعية ويدعو الى الحوار معها ويرغب في الانضمام الى حكومة وحدة وطنية وان كان الحوار لايزال مستمرا حول تركيبة هذه الحكومة.

وأضافت المصادر ان مجرد انضمام جعجع الى الحكومة يعني قبوله المبدئي بوثيقة الوفاق التي تشكل برنامج حكومة الدكتور الحص ومن الطبيعي ان يكون للوزراء حق مناقشة ما يرون ضرورة لمناقشته. وذكرت أن جعجع أكد في الوقت نفسه استعداده للتقيد بقرار حل الميليشيات ونزع سلاحها المنصوص عنه في وثيقة الوفاق شرط ان يشمل القرار جميع الفرقاء بلا استثناء.

وأشارت الى ان جعجع ابلغ الرئيس الهراوي استعداد «القوات» للانسحاب من الشطر الشرقي من بيروت في اطار اي خطة لـ «بيروت الكبرى» تقرها الحكومة التي يجب ان تكون «حكومة وحدة وطنية متوازنة».

واعترفت المصادر بأن البحث في الصيغة الحكومية ليس سهلا اذ ان التوازن ليس مطلوبا فقط بين المناطق والطوائف بل ايضا في داخلها. ورأت المصادر ان «العقدة» الفعلية تكمن في موقف العماد ميشال عون وتحديدا في كون الاتفاق مع جعجع لا يحلها. وأضافت: المقرات الرئيسية للشرعية هي الآن تحت سيطرة عون وانضمام «القوات» الى الحكومة يزيد عزلة عون لكن لا ينهيه. ثم ان الحكومة ليست في وارد الاتفاق مع جعجع لشن حرب على عون الذي سيسعى في هذه الحال الى تصوير نفسه وكأنه ضحية هجوم من الداخل والخارج. والمحت الى ان قنوات الحوار مع عون مفتوحة هي الاخرى ولو بغير الطريقة المباشرة المعتمدة مع «القوات».

على صعيد أخر عادت الى الواجهة في الايام القليلة الماضية مسألة رواتب موظفي المنطقة الشرقية. فللشهر الثالث على التوالي لم يتسلم هؤلاء رواتبهم التي تمتنع حكومة الحص عن دفعها وتطالب عون بدفعها من اموال الخزينة التي لايزال يحتجزها.

وقد أثار وفد من موظفي الشرقية هذه المسألة مع البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي أوفد المطران خليل أبي نادر لبحثها مع الحص. وذكر أبي نادر ان الحص وعد بدرس الموضوع.

وقالت مصادر في الشرقية ان الاستمرار في وقف الرواتب يشكل عملا خطيرا لأن ذلك يعني ان الحكومة الشرعية تدفع الموظفين الى تقاضي رواتبهم من الهيئات التابعة لعون. وطالبت المصادر حكومة الحص بدفع الرواتب لجميع الموظفين بلا استثناء معتبرة أن مسألة الاموال الموجودة لدى عون، وهي قليلة نسبيا، يمكن ان تشكل جزءا من الحل المتعلق بمصير عون نفسه.

الامير سعود الفيصل يستقبل السفير العراقي بمناسبة انتهاء انتدابه

الرياض - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتبه بعد ظهر امس الاستاذ عبد الوهاب محمود الصباغ سفير الجمهورية العراقية الذي قام بزيارة وداعية بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية.

وقد قلد الامير سعود الفيصل السفير الصباغ وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى الذي انعم به عليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وحضر المقابلة السفير حسان الشواف مدير عام مكتب الامير سعود الفيصل والسفير عبد الرحمن محمد النويصر رئيس المراسم والاستاذ عبد الله الحارثي من الادارة العربية بوزارة الخارجية كما حضرها المستشار اكرم الامام والقنصل عبد المهيمن العريبي من السفارة العراقية.

تتمات

بغداد تنفي

ارتكباه، في حين امر باطلاق سراح الفرنسية جانين بعد ان احتجز جواز سفرها ومنعها من السفر الى حين ظهورها امام المحكمة في العاشر من مايو (ايار) المقبل.

وكانت المحاكمة للاشخاص الثلاثة والتي حضرتها «الشرق الاوسط» قد بدأت بعرض من مدعية باسم الجمارك البريطانية قالت خلاله بأن الـ ٤٠ صاعقا نوويا هي جزء من شحنة شملت ٨٥ صاعقا بقيت ٤٥ منها في الولايات المتحدة.

واشارت الى ان الدفعة الاولى وصلت الى مطار هيثرو في العشرين من مارس (آذار) الحالي وحفظت في مستودع تابع لشركة «تي. دبليو. ايه» لصالح شركة «اطلس ايرومارك» التي ما لبثت ان قامت بتحويلها الى مبنى تابع لها في مقاطعة «سري» بتاريخ ٢٧ مارس (اذار)، وخلال الليل قام احد الموظفين بنقلها الى جراج قريب من سكنه. وصباح امس الاول تم نقل الصواعق الى مطار هيثرو حيث التقى المواطن هناك بالسيد عموني وهناك تم تسليمها الى مكتب الخطوط الجوية العراقية في المدرج الثالث قبل ان تتم مصادرتها واعتقال الاشخاص الذين قالت الجمارك البريطانية ان لهم علاقة بالموضوع.

ووصفت المدعية داغر بأنه متزوج واب لاربعة اولاد وقالت انه يعيش في بريطانيا منذ ١١ عاما ويتقاضى راتبا سنويا قدره ٢٤ الف جنيه استرليني، وبأن قيمة منزله ١١٥ الف جنيه استرليني ويملك قطعة ارض في كوستاريكا. اما المهندس عموني فقد ذكر بأنه عاش في الولايات المتحدة وحصل على جواز سفر امريكي، وفي اغسطس (اب) الماضي تم تجديد جواز سفره هناك وهو يعيش في بريطانيا مع زوجته اللبنانية وطفليه البالغين من العمر ٧ و٩ سنوات.

اما السيدة الفرنسية فقد التحقت بالعمل لدى شركة «اطلس ايرومارك» منذ شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩ وقد وصفت بأنها كانت متعاونة مع المحققين وليس لها معرفة بكل ما يجري حسب قول المحامية الدافعة عنها، وهي متزوجة منذ اكثر من ٢٠ سنة من بريطاني وليس لديها اية سوابق.

وافرجت السلطات عن رجل آخر وهو قبرصي يحمل جواز سفر بريطانيا بعد استجوابه. وحسب ما اعلن امس الاول في لندن فإن مسؤولي الجمارك البريطانيين والامريكيين ضبطوا صواعق التفجير النووية بعد تحقيقات استمرت ١٨ شهرا.

وقالت شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الامريكية ان السلطات البريطانية والامريكية كانتا على دراية بالعملية منذ البداية بعد ان نبهت الشركة المصنعة للصواعق النووية ولسمها شركة «جي. اس. اي» ادارة الجمارك الامريكية بأنها تلقت طلبا من عراقيين لشراء الصواعق.

وقالت الشبكة الامريكية ان داغر قدم نفسه على انه رجل اعمال يستورد شرائح بطاطس مجمدة من الولايات المتحدة.

واضافت قولها نقلا عن مصادر امريكية لم تحددها ان هيئة محلفين اتحادية في كاليفورنيا وجهت الى داغر واربعة عراقيين آخرين اتهامات بشأن شحنات اسلحة غير قانونية للعراق.

وقالت الشبكة الامريكية ان امريكيا كان العراقيون يعتقدون انه يساعدهم في تهريب الاجهزة هو في الواقع عميل سري لادارة الجمارك الامريكية.

وزعمت تقارير صحافية بريطانية امس ان المواطن العراقي الذي تم ترحيله وهو مدير الخطوط الجوية العراقية السيد عمر لطيف «كان يحاول الحصول ايضا على معدات سمعية تستخدم في الالغام تحت سطح الماء».

الا ان السفير العراقي السيد عزمي شفيق الصالحي اكد ان السيد عمر لطيف، والذي اتخذ قرار بابعاده من بريطانيا، رجل لا يحمل الصفة الدبلوماسية وليس كما ادعت بعض الاوساط انه رجل اعمال ويتعامل في الاعمال السياسة.

وقال الوزير المفوض في السفارة العراقية في لندن السيد زهير ابراهيم ان الحملة ضد العراق تأتي متوافقة مع الحملة السابقة التي شنتها دوائر بريطانية مختلفة وغذت اسرائيل جانباً منها.

واضاف السيد ابراهيم ان مثل هذه الحملات لا يفهم منها الا فسح المجال امام عدوان اسرائيل ضد العراق.

وقد وصفت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر موضوع صواعق التفجير بأنها تشكل حادثا خطيرا جداً. وذكرت امام مجلس العموم البريطاني ان حكومتها قررت الاتصال بالدول الموقعة على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية والرقابة على تكنولوجيا الصواريخ.

من جانبه قال وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ان العراق ليس الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لديها طموح لامتلاك الاسلحة النووية.

وقد حاول المتحدث باسم حزب العمال للشؤون الخارجية جيرالد كاوفمان تحريض الحكومة على قطع العلاقات مع العراق، الا ان هيرد رد عليه برفض الاقتراح المذكور مؤكدا على المخاطر الناجمة عن قطع العلاقات مع العراق لأهمية مكانته في الشرق الاوسط.

وقال: اننا لا نزود العراق بالاسلحة، مشيرا الى ان العراق يمتلك مفاعلا نوويا يقيمه الفرنسيون وانه تم تفتيش المفاعل من قبل وكالة الطاقة النووية.

وتساءل نائب عمالي في اسكتلندا هو جورج جالاوي في الجلسة نفسها: لماذا يحق لدول مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وحتى بريطانيا امتلاك اسلحة نووية فيما لا يحق للعراق او باكستان امتلاك مثل هذه الاسلحة؟ وفي بغداد قال السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية ان بغداد «تلتزم بقيود الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبأنها احد الموقعين على معاهدة عدم نشر الاسلحة الذرية. وان على بريطانيا لن تتنكر هذه الحقائق».

واضاف السيد حمدون ان «العراق يأخذ هذه الحملة على محمل الجد وان الاجراءات البريطانية ستفسر على انها جزء من حملة للتمهيد لعدوان اسرائيلي على العراق».

واخيرا اشار المسؤول العراقي الى تضارب الاجراءات البريطانية ضد الاشخاص الخمسة المعتقلين في لندن.

وقال ان «وزارة الخارجية البريطانية ابلغت السفارة البريطانية بعد ظهر امس الاول بأن احد الاشخاص المعتقلين، وهو رجل الاعمال العراقي علي عاشور داغر، سيتم ترحيله الى العراق. الا انها عادت عن قرارها بعد ثلاث ساعات متذرعة بأنه يحمل جواز سفر بريطانيا».

واضاف ان «هذا التضارب يدل على عدم اجراء تحقيق لمدة ١٨ شهراً، كما زعمت السلطات البريطانية، لانه من غير المرجح الا تكون على علم بحيازة هذا الشخص لمثل هذه الوثيقة اذا كانت باشرت حقا تحقيقا مسبقا».

مصر وسورية

وتقع احداث في لبنان، ويعارض الرئيس الراحل انور السادات التدخل السوري، ولكن يجتمع السادات والرئيس السوري حافظ الاسد عام ١٩٧٦ ويتعانق الرئيسان في ما سمي بعد ذلك «اسرع صلح في العالم».

ويقرر الرئيس السادات زيارة القدس في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام التالي ويزور دمشق ويعرض فكرته فيقابل بحدة وغضب وعنف من الرئيس الاسد.

وتتم زيارة القدس وتقطع الدول العربية - وبينها سورية - العلاقات مع مصر، وتطول القطيعة وتمتد ١٢ سنة.

ويجتمع مؤتمر القمة العربي في عمان ليقرر حق كل دولة عربية في اعادة العلاقات مع مصر، ولكن سورية لا تعيد العلاقات رغم مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء، ولا تستأنف هذه العلاقات الا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وهكذا نجد ان مصر وسورية انضمتا في وحدة ٣ سنوات، وقطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما ١٨ سنة منذ عام ١٩٥٨ وحتى الآن.

وجاء اجتماع القمة في طبرق والتقى الرئيسان المصري والسوري لأول مرة دون وساطة احد ودون حضور طرف ثالث.

وفي الطائرة العائدة من طبرق الى القاهرة رفض الرئيس حسني مبارك، على غير عادته مع رؤساء تحرير الصحف المصرية ان يقول كلمة واحدة عما جرى بينه وبين الرئيس السوري، ولكن الذين اتيحت لهم فرصة مشاهدة الرئيسين اثناء الاجتماع قالوا انه كان وديا للغاية، وكان الرئيسان ضاحكين كما ان المصادر المسؤولة في القاهرة ودمشق اعربت عن تفاؤلها بنتائج الاجتماع.

والسؤال الآن: ما سر التقارب القوي بين القاهرة ودمشق هذه الايام، وهل يقدر له ان يدوم ويستمر ولا يعاني من جديد تلك التقلبات العنيفة الماضية؟

والجواب: ان هناك أسباباً تدعو الى الاعتقاد بأن هذا التقارب سيستمر، وهي:

● هناك ظاهرة عامة في العالم العربي هذه الايام وهي المصالحة والتفاهم والتعاون بل والتجمع ايضا. فهنالك مجلس التعاون الخليجي الذي اكمل عقده الاول.

كما أن دول شمال افريقيا تفاهمت بعد سنوات من الخلافات.

وقام مجلس التعاون العربي وبين اطرافه مصر والعراق.

وبقيت دولة واحدة في المشرق العربي لا تسعى للانضمام الى اي تجمع، او تكتل او تعاون، هذه الدولة هي سورية. ولم يكن طبيعيا ان تستمر سورية، دون غيرها من دول المشرق العربي بعيدا.

وقد يقال السودان ايضا، ولكن للسودان ظروفه الخاصة، كما انه مرتبط مع مصر باتفاقية دفاع مشترك.

● انتهت حرب العراق وايران، او سادت الهدنة الدائمة بين البلدين، وكانت سورية هي الدولة العربية الوحيدة التي ايدت ايران.

وما دامت المدافع قد صمتت فقد حان الوقت لعودة سورية الى مكانها بين الدول العربية.

● الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ولا بد ان ينعكس هذا الوفاق على الدول التي ترتبط مصالحها، بأي من الدولتين العظميين.

لم تعد كل من واشنطن وموسكو في حاجة الى استقطاب أي دول. فقد مضى الوفاق خطوات ابعد كثيرا من مجرد انهاء الحرب الباردة، ووجدت القوتان ان من مصلحتهما تخفيض الانفاق العسكري في كل مكان.

● كان من الطبيعي ان تؤثر التطورات في الاتحاد السوفياتي وفي الدول الشيوعية الاوروبية في الشرق الاوسط بعدما انسحب السوفيات من افغانستان وانجولا وبدأوا يتراجعون في اثيوبيا وحتى في كوبا.

باختصار لم يعد السوفيات في حاجة الى اصدقاء يعتمدون عليهم بل بدأوا يطالبون بعملة صعبة ثمنا لاسلحتهم التي يبيعونها لحلفائهم.

وبالاضافة الى ذلك فإن السوفيات وافقوا على هجرة اليهود من بلادهم، ولم يتراجعوا عن ذلك رغم الدوي والضجيج الذي حدث في العالم العربي، كل ما فعلوه هو استنكار اقامة المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

ويعرف العربي انه بمجرد وصول اليهودي المهاجر الى تل ابيب فانه سيقيم في المنطقة التي تحددها له الحكومة الاسرائيلية!

وقد وجدت مصر وسورية، الدولتان اللتان قاستا مع الاردن من العدوان الاسرائيلي ان الهجرة تمثل خطر توسع جديد يهددهما.

● ولاحظت مصر تغيرا ضخما في موقف سورية منها فهي لم تعارض عودة العلاقات العربية، واستأنفت التمثيل الدبلوماسي، وأيدت عودة الجامعة العربية الى القاهرة.

والنتيجة ان الموقف السياسي السوري كان مساندا لمصر.

● ولعل اهم العوامل الحاسمة التي ساعدت على تحقيق التقارب المصري - السوري علاقة الصداقة التي ربطت بين مبارك والاسد في فترات سابقة، وفي حرب ٧٣، وكلاهما طيار، وتنشأ عادة بين العسكريين، وبالذات الطيارين، رابطة من الصعب ان تنفصم بسهولة.

يضاف الى ذلك مشاعر الشعبين المصري والسوري وذكريات الوحدة وما تم فيها من مصاهرات وعلاقات ومصالح، وكل هذا يمثل عاملا مهما يؤيد التقارب ويزكيه وينميه.

● هناك نقطة واحدة تشوب العلاقات المصرية - السورية.

وهي القطيعة بين سورية والعراق، وهي قطيعة أساسها حزبي في البداية وزادت ابعاد الازمات بين البلدين بسبب موقف سورية من حرب العراق وايران.

وستحاول مصر خلال الفترة المقبلة تحقيق تقارب ثم مصالحة عراقية - سورية، فالظروف الدولية والعربية اصبحت تحتم ذلك.

واعتقد ان الرئيس مبارك والعقيد معمر القذافي وزعماء وأطرافاً عربية اخرى كثيرة بينها منظمة التحرير الفلسطينية ستحاول تحقيق هذه المصالحة وبذلك تبدأ مرحلة عربية جديدة لمواجهة اخطار كثيرة مشتركة.

ومن هنا فإن كل الدلائل تشير الى ان التفاهم المصري - السوري سيستمر ويتدعم.

يبقى بعد ذلك من الاحزان العربية الموقف في لبنان، ومحاولات التصالح فيه، بين الشعب الواحد والتي تتم بالقنابل والمدافع والصواريخ!

صفير بدأ تحركا

وبعد مشاورات محلية وخارجية واسعة، في محاولة جديدة لوقف النزف الذي لا يهدد المناطق الشرقية وحدها بل لبنان بأسره.

وقال عدد من المدعوين الى المشاركة في اللقاء ان الهدف الاول منه وقف حالة التفتيت القائمة وتوفير الاجواء الملائمة لحوار بين الشرعية اللبنانية ومختلف الفرقاء. واضافوا: ان ترحيب حكومة الرئيس الياس الهراوي بتحرك البطريرك صفير وتجاوب معظم الفاعليات معه قد يسهلان الانطلاق في عملية حوار تمنع المزيد من المجابهات.

وعلم ان بعض المدعوين اقترحوا عملية على مراحل تبدأ بلقاء مصالحة بين العماد عون من جهة والدكتور جعجع من جهة اخرى وبتطبيع العلاقات بين عون وعدد من نواب الشرقية، على ان تكون المرحلة الثانية مرحلة حوار مع حكومة الرئيس الهراوي على قاعدة الاعتراف بشرعيتها والمطالبة ببحث كل المسائل العالقة في اطار حكومة وحدة وطنية موسعة.

ورأى مراقبون ان البطريرك صفير الذي كان قد تعرض لمضايقات قلصت حجم دوره، يسعى الآن الى استعادة زمام المبادرة بناء على رغبة جهات عدة تشدد على ضرورة بلورة مخرج من الوضع الراهن. واضافوا: في المرحلة السابقة كان القرار بأسره في يد عون والآن وبفعل انقسام الشرقية لا يستطيع عون او جعجع التفرد بتمثيلها، والبديل للمرجعية التي تعذر تشكيلها هو اللقاء الموسع برئاسة البطريرك.

لكن مصادر عدة اعربت عن قلقها من التفجير الامني امس وتخوفت من ان يكون تساقط القذائف حول بكركي رسالة تعبر عن معارضة عون للاجتماع وما يمكن ان يفضي اليه.

وكان نهار امس قد بدأ باشتباكات وقعت فجرا بين ألوية عون و«القوات» في منطقة كسروان وسرعان ما اشتدت واتسعت لتنتقل لاحقا الى احياء بيروت الشرقية.

وخلال الاشتباكات تساقطت القذائف المدفعية والصاروخية على بلدات القليعات وبسكنتا وعجلتون وداريا وزيتونة وكفر عقاب وبكفيا وريفون وضبيه وانطلياس. كما دارت اشتباكات على محاور سن الفيل - النبعة واطراف الاشرفية.

وتبادلت الاذاعات الناطقة باسم الطرفين اتهامات حول البدء باطلاق النار.

المجموعة الاوروبية

المجموعة الاوروبية الى اسرائيل. واعقب ذلك قرار اتخذته المفوضية الاوروبية بتعليق زيارة المفوض الاوروبي المكلف بشؤون العلاقات مع دول البحر المتوسط آبل ماتوتاس الى اسرائيل في ربيع العام الحالي، وكذلك الغاء الندوة المشتركة حول «آفاق السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢» والتي كان من المقرر عقدها في القدس المحتلة.

وقالت مصادر في البرلمان الاوروبي لـ «الشرق الاوسط» أن كل هذه الخطوات تعكس قلق دول المجموعة الاوروبية من السياسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، واستياءها من التعنت الاسرائيلي ازاء جهود السلام الحالية.

دور الجيش السوفياتي

الموقف وتحاول احتواء الامور تحسبا للمستقبل. ومن هذا المنظور تبدو أهمية اختيار جورباتشوف للعسكريين بالذات كي يعقد معهم أول لقاء له عقب انتخابه كأول رئيس تنفيذي للاتحاد السوفياتي.

ولم يكن غريبا أن يتناول الرئيس السوفياتي في هذا اللقاء ما كان لفترة طويلة حديث العامة والخاصة في البلاد، فقد أشار جورباتشوف الى ضرورة الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية للعسكريين وعائلاتهم والى وجود البرنامج الحكومي بهذا الشأن وذكر أن تقليص القوات المسلحة وتحويل بعض الصناعات العسكرية الى صناعات مدنية لا يعنيان التقليل من دور الجيش مؤكدا اهتمام القيادة السياسية بتطوير الابحاث العلمية في مجال الدفاع.

اما القيادات العسكرية فقد اكدت من جانبها «ضرورة الابتعاد عن الزج بالقوات المسلحة في تقرير الامور الداخلية لا سيما فيما يخص المواقف المتعلقة بتفاقم حدة العلاقات القومية».

وجاءت هذه التأكيدات على هذا النحو من الصراحة بعد الاعلان رسميا عن حل مجلس الدفاع وتركيز سلطاته في يدي جورباتشوف الذي لايزال يحتفظ بمنصب القائد الاعلى للقوات المسلحة مما يعكس في طياته التخوف من تكرار تجربتي تبليس وباكو. وكان جورباتشوف قد اكد اهتمامه الشخصي ببذل الجهود الرامية الى توطيد القدرة الدفاعية للبلاد والعناية بالقوات المسلحة، ولكنه دعا الى ضرورة تقبل هذه القوات للنقد البناء واستخلاص النتائج اللازمة. وحول هذا الموضوع تحديدا توجهت «الشرق الاوسط» في موسكو الى المارشال اخروميف المستشار العسكري للرئيس جورباتشوف تسأله عن رأيه في حملات النقد الموجهة ضد القوات المسلحة، فقال ان «هناك بعض القوى والمجموعات في الاتحاد السوفياتي التي تعرب عن انتقاداتها ازاء نشاط القوات المسلحة. ونحن نحاول كقيادات لهذه القوات تناول هذه الانتقادات بشكل موضوعي واستخلاص العبر اللازمة. غير ان هناك بعض النقد غير الموضوعي الذي يبلغ حد حملات تشويه صورة القوات المسلحة وهو ما نحاول الرد عليه بالشكل المناسب».

وانتقد اخروميف استخدام الاجهزة الاعلامية في هذه الحملات واستغلال بعض الاقلام لمساحات الصحف والمجلات «لتحقيق أهداف مشبوهة» مشيرا الى الوضع العصيب للقوات المسلحة التي لا تجد المنابر التي يمكن من خلالها «الرد على حملات التشويه».

اما عن موقف المؤسسة العسكرية من البيريسترويكا فقد ذكر المارشال اخروميف ردا على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» بهذا الشأن «ان الدور الرئيسي للقوات المسلحة ينحصر اليوم في تأمين البيريسترويكا والدفاع عنها من خلال الذود عن استقلال البلاد وضمان التطور السلمي للمجتمع». وأكد المستشار العسكري للرئيس جورباتشوف ان القوات المسلحة تعيش بدورها بيريسترويكا تتفق مع الاوضاع الراهنة.

الرئيس رشيد الصلح لـ «الشرق الاوسط»

لا يحق للشرعية اللبنانية أن تساوم على شرعيتها والخلاص بتطبيق اتفاق الطائف وحل الميليشيات

اعتبر رئيس الحكومة اللبناني الاسبق السيد رشيد الصلح ان استخدام القوة العسكرية لتطبيق وثيقة الوفاق «اضحى امرا صعبا ان لم نقل مستحيلا لان الظرف الذي كان يمكن ان يفيد فيه قد ولى». واكد ان الشرعية اللبنانية المنبثقة في وثيقة الوفاق «لا يحق لها ان تساوم او تفاوض على شرعيتها... بل عليها ان تسعى بكل الطرق والسبل الى فرض سيطرتها». وحذر من الخطر الذي تمثله هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وحض العرب على معالجتها سريعا وانهاء خلافاتهم واعادة التضامن في ما بينهم.

جاء ذلك في حديث ادلى به الرئيس الصلح لـ «الشرق الاوسط» وهنا نص الحوار:

● هل ترون علاقة لما يجري في المنطقة الشرقية من صراع بوثيقة الوفاق وما هو السبيل في رأيكم لمعالجة هذا الصراع هناك؟

ـ لا شك ان للحرب الدائرة مع الاسف في المناطق الشرقية في لبنان اسبابا عدة بعضها يتعلق بتنازع الزعامة والقيادة في تلك المناطق تمهيدا لتولي الرأي ولتولي البت في مصيرها. كما ان بعضها الآخر يتعلق بوثيقة الوفاق. ويقيني ان الخلاف بين الفريقين في المنطقة الشرقية هو اعمق من عملية الوثيقة اذ ان فريقا منهم وافق كما قيل لنا على الخطوط الكبرى للاتفاق وشارك مقربون منه في هذه الحكومة التي جعلت برنامج عملها تنفيذ الاتفاق بعلم ومعرفة هذا الفريق.

اما الفريق الآخر فقد رفض الاتفاق منذ اللحظة الاولى وابى ان يصادق عليه ولم يقدم بديلا معقولا عنه. ولذلك فانني اعتقد ان الخلاف في المنطقة الشرقية يعود كما سبق وقلت ان التنازع على القيادة والزعامة ويدخل ضمنها اتفاق الوفاق الذي يرفض فريق ان يكون للفريق الآخر الحق في تقرير مصير هذه المنطقة ضمن اطار الاتفاق الذي ابرم.

● المعروف ان الاتفاق وضع على اساس توازن دقيق في الفصل بين ازمة لبنان وازمة الشرق الاوسط ما هي طبيعة هذا التوازن؟

ـ لقد كان هاجسنا جميعا ضرورة فصل قضية لبنان عن قضية الشرق الاوسط اذ ان قضية لبنان اذا ربطت بقضية الشرق الاوسط تعذر الوصول الى حل لها. ناهيك عن الاطماع الصهيونية في ارض لبنان سواء في المياه وخصوصا مياه الليطاني المعروفة بالقاسمية فضلا عن الاطماع الصهيونية الاخرى في بعض اجزاء الجنوب اللبناني، هذا عدا عن ان اسرائيل عملت منذ سنة ١٩٧٤ يوم ذهب الرئيس فرنجية الى الامم المتحدة وطرح الصيغة اللبنانية صيغة التعايش والحرية والتفاهم والاتفاق بين سائر ابناء الطوائف، طرح هذه الصيغة بديلا عن الصيغة العنصرية التي تطبقها اسرائيل على اخواننا في الارض المحتلة.

منذ ذلك الوقت قررت اسرائيل بدعم من كيسنجر تدمير الصيغة اللبنانية واثبات انها صيغة غير قابلة للعيش وبالتالي تفتيت لبنان وتقسيمه. واذا اخذنا هذين الهدفين للسياسة الصهيونية وهما: تدمير الصيغة اللبنانية واثبات عدم صلاحيتها للعيش وتفتيت لبنان وفي الوقت نفسه اطماع اسرائيل في بعض اجزاء الاراضي اللبنانية اضافة الى المياه اللبنانية يضاف اليها عنصر جديد وهو الانتفاضة التي يقوم بها اخواننا في الارض المحتلة والتي رفعت رأسهم ورأسنا ورأس كل انسان عربي عدا مما تهدف اليه اسرائيل من ابعاد الانتفاضة عن الرأي العام العالمي والهائه والرأي العام العربي اللذين بدأ اهتمامهما يتركز على مأساة لبنان اكثر من اهتمامهما بالانتفاضة. واذا ادخلنا هذه العناصر الثلاثة اولا تفتيت الكيان اللبناني وانهائه وثانيا الاطماع الاسرائيلية في بعض الاجزاء اللبنانية وثالثا الهاء الرأي العام العالمي والعربي باحداث لبنان وابعادهما عن الانتفاضة كل هذه العناصر جعلت المواطن اللبناني الواعي يفكر ويعمل لابعاد قضيته عن قضية الشرق الاوسط واخراجه منها وبالتالي انها قضية لبنان بالدرجة الاولى. هذا الاهتمام كان الشغل الشاغل للمؤتمرين في الطائف لأنهم وجدوا ان الطريق الوحيد الصحيح والسليم للخروج من هذه المأساة هو ترتيب الوضع الداخلي اللبناني بحيث تنتهي المأساة اللبنانية وتنتهي الخلافات اللبنانية ويتوجه اللبنانيون جميعاً الى الدفاع عن ارضهم ضد المحتل الاسرائيلي لتحريرها منه.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ نص على ضرورة ارسال الجيش اللبناني ليوفر الامن في الارض التي تحتلها اسرائيل من الوطن اللبناني، فحين نتمكن من ترتيب وضعنا الداخلي وارسال الجيش اللبناني القومي والقادر الى الجنوب لتأمين الامن والطمأنينة والسلام في هذه الارجاء وبالتالي مساعدة الامم المتحدة على تنفيذ القرار ٤٢٥ واجلاء المحتل الاسرائيلي عن الجنوب اللبناني وبذلك نكون قدمنا خدمات كبرى لبلدنا وللعالم العربي معا.

ولذلك جعلنا هدفنا الاول تأمين الاتفاق بين اللبنانيين وتحقيقه بغية ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب ليحل محل القوات الاسرائيلية المحتلة وبالتالي تنفيذ القرار ٤٢٥. ناهيك عن ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي من جميع اللبنانيين في شتى فئاتهم وانتماءاتهم الروحية وغير الروحية، هي مقاومة اقوى بكثير من مقاومة فريق للاحتلال الاسرائيلي وسقوط فريق آخر.

واني اقول، انصافا للواقع، ان جميع النواب اللبنانيين بشتى انتماءاتهم الطائفية والحزبية والسياسية كانوا مجمعين من دون ادنى تحفظ على ضرورة تحرير الارض اللبنانية من المحتل الاسرائيلي وتقديم جميع التنازلات في ما بيننا كلبنانيين بغية الاتفاق كي نتمكن من تحقيق ذلك لأننا جميعا اعتبرنا ان المحتل الاسرائيلي هو اساس كل المصائب التي حلت بلبنان وان لبنان لا يمكن ان يعود الى عافيته وتعود الامور الى طبيعتها الا بعد تحرير ارضه من المحتل الاسرائيلي.

واذا أردت ان اختصر وأوجز، فأقول ان المجتمعين في الطائف بشتى انتماءاتهم واضرابهم وفئاتهم اجمعوا على القول وعلى العمل والرأي بأن تحقيق الوفاق الوطني يساهم مساهمة كبرى وفعالة وأساسية في تمكين لبنان في تحرير ارضه من المحتل الاسرائيلي واخراج هذا المحتل، ناهيك عن ان النواب اجمعوا على ضرورة دعم المقاومة الوطنية اللبنانية حتى تتمكن من اداء رسالتها وتحقيق الهدف الوطني والقومي الذي سعت وتسعى اليه.

● هل نستطيع ان نعتبر ان الاتفاق كان قرارا عربيا ودوليا بحل ازمة لبنان ام انه انطلق برعاية الوفاق الدولي السائد في العالم؟

ـ لا شك في ان الاتفاق حظي بتأييد عالمي دولي وتأييد عربي، وانا انكر تماما ان كبريات الدول في العالم، خصوصا الدول التي تهتم بشؤون لبنان وافقت وأيدت هذا الاتفاق عدا عن ان الدول العربية جميعها أيدت هذا الاتفاق ولم تتحفظ اي دولة عربية عن اي بند من بنوده.

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الجميع يعلم ان كل دول العالم اعترفت بشرعية الرئيس الهراوي والحكومة التي شكلها. وهذا الاعتراف في حد ذاته يثبت ان هذه الدول ايدت مقررات الطائف وانها تعمل على مساندته ودعمه. طبعا نحن لا يمكن ان نطلب من هذه الدول ان تفعل لدعم هذا الاتفاق اكثر مما نفعل نحن اللبنانيين لأننا بالنتيجة اصحاب القضية. واذا تقاتلنا في الجنوب او الضاحية او في الاجزاء الشرقية من لبنان لا يحق لنا ان نلوم دول العالم وان نقول لها الحق عليك. بل يجب علينا ان نكون صريحين مع انفسنا ونقول ان الحق يقع بالدرجة الاولى على اللبنانيين الذين قبلوا ان يتقاتلوا في ما بينهم.

● هل تعتقدون ان استخدام القوة العسكرية لتطبيق الاتفاق هو الوسيلة الانجح؟

ـ لا شك في أن استخدام القوة العسكرية اضحى امرا صعبا ان لم نقل مستحيلا لأن الظرف الذي كان يمكن ان يفيد فيه قد ولى. واستخدام القوة ليس بالامر السهل لانه من غير الممكن ان تطلب من اي بلد ان يرسل ابناءه ليقتلوا في سبيل تحقيق الامن والطمأنينة على الارض اللبنانية. ومن جهة اخرى فان الضغط الدولي له حدود ايضا، اذ لا يمكن ان تطلب من اي دولة ان ترسل جيشها الى لبنان وقد جربت بعض الدول ارسال جيوشها الى لبنان والجميع يعلم المصير الذي حل بهذه الجيوش. فأصبح بالتالي من الصعب على اي دولة ان ترسل جيشها الى لبنان لانهاء الاقتتال بين اللبنانيين. ومن جهة ثانية اذا كان لاسرائيل، وهنا اود ان اكون صريحا، اذا كان لاسرائيل هدف بالحؤول دون تحقيق الوفاق الوطني في لبنان ودون انهاء الازمة والمأساة اللبنانية فهذا امر ليس موضوع خلاف او نزاع لأن اسرائيل ترفض بقاء لبنان وترفض عودة الامن والطمأنينة اليه وترفض عودة السلم بل اكثر من ذلك فانها تعمل بكل قدراتها كما سبق لي وقلت، على ابقاء الوضع اللبناني كما هو وعلى ابقاء الاقتتال بين اللبنانيين لكي تبعد انظار العالم عن الجرائم التي ترتكبها بحق اخواننا ابناء الانتفاضة وتلهي العالم عن الاعمال البطولية التي يقوم بها اخواننا في الارض المحتلة في فلسطين وتوجه انظار العالم الى مآسي لبنان ومآسي اللبنانيين في ما بينهم ولا يجوز لنا ان نستخف بقدرة اسرائيل على عرقلة اي مسعى سلمي او اي مسعى وطني او قومي في لبنان لأن اسرائيل عملت وتعمل على تدمير جميع الدول العربية بدءا من لبنان وانتهاء بأي دولة عربية اخرى.

فاذا كان هناك من يظن ان اسرائيل ستبتعد عنه فهو مخطئ. خذ مثلا مياه النيل، فقد تواترت الاخبار عن ان اسرائيل تعمل على اقناع اثيوبيا او على مساعدة اثيوبيا لتحويل مجاري نهر النيل وبالتالي الحاق الضرر بمصر وهي الدولة التي عقدت معها اتفاقات كمب ديفيد. ناهيك عن الاحداث الداخلية التي تجري في بعض اجزاء الوطن العربي والتي لا يستبعد ان تكون لاسرائيل علاقة بها.

● نص الاتفاق على امكان استعانة الشرعية بالقوات السورية لبسط سلطتها على الارض اللبنانية، هل تتوقعون ان تستعين الشرعية بالسوريين؟

ـ الاتفاق صريح في هذا الموضوع وهكذا قلنا ان هناك فقرة تجيز للسلطة الشرعية ان تستعين بالقوات السورية وهذا الامر طبعا يعود تقديره الى السلطة الشرعية الممثلة بالحكومة الحالية التي انبثقت من اجتماع شتورا اذ بعد ان انتخب الرئيس الياس الهراوي شكلها ومنحها المجلس النيابي ثقته بالاجماع تقريبا وكان برنامجها كما هو معلوم برنامجا واضحا اختصر بكلمتين وهي انها حكومة أتت لتنفذ بنود الاتفاق.

● يعني امكانية الاستعانة بالقوات السورية تبقى واردة؟

ـ كما سبق لي وقلت الامر يعود الى الحكومة، تقدر هي الظرف وتقدر الاسباب.

● الا ترى أن الصراع في المنطقة الشرقية هو صراع داخل ما يسمى مشروع المارونية السياسية ام انه يتعدى ذلك الى عرقلة تنفيذ الاتفاق؟

ـ اعتقد ان الصراع الحالي في المنطقة الشرقية له ابعاد اكثر من عملية الاتفاق كما سبق لي وقلت، وهي ابعاد تتعلق بالصراع على الزعامة وعلى موقع القرار لأن صاحب القرار هو الزعيم والخلاف هو على من يكون صاحب القرار هذا هو الواقع كما يقولون هم ويعلنون، انا لا اخترع شيئا من عندي بل انقل ما يقولون مباشرة، اذ انهم في شتى البيانات التي صدرت عنهم يرفضون ان يكون لسواهم الحق في القرار او على الاقل وفي احسن الحالات يصرون على ان يشاركوا في هذا القرار وهذا ما حدا بهم الى التفكير باقامة ما يسمى المرجعية السياسية التي تعني المرجعية التي يكون لها بالدرجة الاولى الاهتمام بالقضايا الامنية لوقف الاقتتال واعادة الامور الى طبيعتها بين المواطنين وازالة كل آثار الخلافات وفي الوقت نفسه يكون لها المشاركة في القرار السياسي النهائي.

● هل ان المرجعية خطوة تقسيمية في رأيكم؟

ـ بالنسبة الى التقسيم استبعد حصوله وتفكيري في هذا الموضوع ينطلق من اقتناعي بأنه لا يوجد لبناني يريد التقسيم لأن الجميع يعلم ان التقسيم معناه نهاية لبنان وان التقسيم ينهي دور كل الفرقاء في لبنان كما انه ينهي الجميع، وهذا امر يعرفه الجميع ويقدره الجميع. ولكن هنالك المنازعة على القرار السياسي التي احيانا تؤدي باصحابها الى مهالك تلحق اكبر ضرر بلبنان وبأنفسهم وبجميع سكان لبنان.

● ثمة من يقول ان ما يقوم به العماد ميشال عون لاخراج «القوات اللبنانية» يخدم مسيرة الوفاق فما رأيكم في ذلك؟

ـ اود ان اعود الى موضوع التقسيم لانه موضوع خطير ودقيق ومهم، فأقول ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ترفض التقسيم وتحارب كل دعاة التقسيم وكل العاملين على تحقيقه، ونحن نادينا وننادي اليوم وسننادي غدا وبعد غد بضرورة فرض السلطة الشرعية الممثلة بالرئيس الهراوي وبالحكومة الشرعية الحالية سلطانها على كل الاراضي اللبنانية اذ لا يجوز التفكير بغير ذلك بل يجب فرض هذه السلطة الشرعية على سائر الاراضي اللبنانية من الشريط الحدودي في الجنوب الى الحدود في الشمال وفي الشرق وكل عمل يخالف ذلك هو عمل اجرامي بحق لبنان كله.

اما قضية اخراج الميليشيات من المنطقة الشرقية فانا اقول بصراحة بان الذين ينادون بفرض الشرعية على سائر الاراضي اللبنانية يرفضون ان يكون هنالك سلطان على اي جزء من هذه الاراضي الا للشرعية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وبحكومته.

● الى اي مدى تستطيع الشرعية اللبنانية ان تصبر في ظل الجمود الحالي؟

ـ الشرعية اللبنانية لاتزال صابرة وصامدة حتى الآن. وعليها ان تصبر وتصمد وأن تبذل كل جهد لها كي تحقق الهدف الذي سعت وتسعى اليه وهو تحقيق الوفاق بين اللبنانيين وفرض سلطة الشرعية المتمثلة بها على سائر الاراضي اللبنانية وتحرير الارض اللبنانية من المحتل الاسرائيلي.

● في حال سيطر العماد عون على المنطقة الشرقية كيف ترون طبيعة التعاطي الذي يفترض ان يقوم بينه وبين السلطة الشرعية؟

ـ الشرعية لا يحق لها ان تساوم ولا يحق لها ان تفاوض على شرعيتها بل يجب ان تفرض وجودها على سائر الاراضي اللبنانية. وعليها ان تسعى بكل الطرق والسبل الى فرض سيطرتها.

ان الشرعية لم تقصر حتى الآن، ولكن هنالك امور يجب تحقيقها بروية وترو لان كل خطوة متسرعة لها ابعاد واضرار اكثر مما للتروي من اضرار، طبعا ان اتمنى ان توفق الشرعية في فرض الخطة الامنية على بيروت الغربية لأن نجاح هذه الخطة ونجاح الامن الحكومي الشرعي في بيروت الغربية يجعل الناس في سائر الاراضي اللبنانية يتطلعون اليها ويعملون على فرضها على الاجزاء في الاراضي التي يعيشون فيها.

● ماذا يمكن ان يكون الحل لو تعثرت الجهود الحالية؟

ـ اعود قليلا بالذاكرة الى ما كان يجري في الطائف فأقول ان جميع اللبنانيين كانوا يعملون ويبذلون كل جهد لهم للوصول الى اتفاق في ما بينهم وخصوصا ان تعثر المحادثات وفشلها لا يعلم الا الله مدى خطورته على لبنان، ونحن نحمد الله ان النواب تحملوا الكثير حتى توصلوا الى هذا الاتفاق ولا ابالغ ان قلت بأنهم جميعا ان لم اقل الاكثرية الساحقة تحملت الكثير لأنها توصلت الى هذا الاتفاق ولكنها صمدت في وجه هذه الحملات لأن هاجسها وهدفها الاول والاخير كان انقاذ بلدها لبنان وابعاد الخلاف والفراغ والفتنة عن ارضه.

● تحديد فترة السنتين في الاتفاق لانسحاب القوات السورية الى مدخل البقاع الغربي في المديرج وحمانا هل لها علاقة بما يجري من حركة سياسية في المنطقة لانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي؟

ـ هذه المسألة ليست لها علاقة بأزمة الشرق الاوسط انما لها علاقة بالمحادثات السياسية على الاراضي اللبنانية لأنك اذا عدت قليلا الى بنود الاتفاق لوجدت بأن الجيش السوري لا يمكن ان ينسحب من بعض اجزاء لبنان، غير البقاع طبعا، ما لم تقم دولة قوية ويكون لها جيش قوي قادر على حفظ الامن، فلا يجوز ابقاء هذه المناطق في فراغ اذ اننا نعلم جميعا أن الفراغ الامني يولد الخراب والدمار عدا عن حل الميليشيات وانهاء دورها وجمع السلاح منها امر يتطلب بعض الوقت وقد تكون السنتان كافيتان لذلك. فضلا عن ان انشاء جيش لبناني قوي يتطلب وقتا طويلا وتأهيل الجنود اللبنانيين يتطلب وقتا طويلا واعادة اللحمة بين افراد الجيش اللبناني ايضا تتطلب وقتا طويلا وتجهيز الجيش ايضا فلا تكون مهلة لسنتين مهلة طويلة انها مهلة معقولة.

● كيف ترى مستقبل لبنان والعالم العربي في التسعينات؟

ـ كنت اتمنى ان يطرح هذا السؤال في بدء الحديث ولاسيما في ما يتعلق بالوضع العربي لأن الوضع في لبنان هو جزء من الوضع العربي فأقول بكل مرارة وألم بأن العالم العربي يمر اليوم في محنة كبيرة، اذ اننا لو عدنا الى واقع هذا العالم لوجدنا ان ثمة خلافات كبيرة بين كثير من اعضائه، كما ان كثيرا من اعضائه منهمك بمشاكله الداخلية وبالمآسي التي يعيشها في شتى النواحي الاقتصادية والسياسية والامنية والفكرية. هذا من جهة ومن جهة اخرى فان العالم بعد مؤتمر مالطا الاخير الذي عقد بين الجبارين الامريكي والسوفياتي قد بدأ يتحول تحولا جديدا لمسنا منه اموراً خطيرة وخطيرة جدا آخرها هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، اذ ان هذه الهجرة التي لا تقل خطورة عن احداث ١٩٤٨ وعن احداث العام ١٩٦٧ تشكل منعطفا تاريخيا قد يعيد الامور من حالها الى اسوأ حال اذا لم يعالج بسرعة ويتداركه العرب بسرعة.

ان مجيء هذا العدد الضخم من اليهود الى الارض المحتلة مع تصلب الحكومة الاسرائيلية وعنادها ورفضها اي مبادرة حتى ولو كانت مبادرة هزيلة كالمبادرة الامريكية الاخيرة هذا الواقع يفرض علينا كعرب ويفرض على كل مسؤول عربي ان يعي خطورة الوضع ويعمل على تداركه.

هذا من جهة الهجرة اليهودية، علما ان هذه الهجرة تشكل خطرا على فلسطين خصوصا على غزة والقطاع وتشكل خطرا مباشرا ايضا على لبنان. فقد بدأت اسرائيل ببناء بعض المستوطنات في اقليم العرقوب وبدأ الجميع يرون معالم تهجير للبنانيين من ارضهم في لبنان في شكل غريب وبنسبة هائلة واليوم يعلم جميع اللبنانيين كم هو عدد اللبنانيين في شتى المناطق اللبنانية المسيحية والاسلامية الذين يهاجرون او يعملون على ترك لبنان وكلهم من الفئات الكادحة العاملة القادرة على بناء بلدها فسيكون لبنان بذلك بدأ يفرغ من هذه العناصر سواء في المنطقة الشرقية او في المناطق الاخرى والامر كارثة على لبنان، وطبعا هذه الكارثة تلحقها كارثة اخرى وهي التخوف من تهجير اخواننا في الارض المحتلة وترحيلهم من بلدهم فلسطين ليأتوا الى لبنان او الى اي بلد عربي آخر.

فاذا ركزنا بحثنا على هذه النقطة المصيرية الاساسية وهي نقطة الهجرة اليهودية ناهيك عن ان دول المعسكر الاشتراكي بدأت تتعاطف مع اسرائيل وتعيد العلاقات الديبلوماسية بينها وبين الدولة الصهيونية عدا عن اننا بدأنا نلمس ايضا ان ثمة تحولا امريكيا لمصلحة اسرائيل اكثر من الماضي واذا وضعنا هذه الاعتبارات في الميزان من جهة الهجرة ومن جهة التحول الاشتراكي نحو اسرائيل ومن جهة زيادة المساندة الامريكية لاسرائيل والتمزق في الصف العربي لوجدنا اننا نمر في مرحلة من اسوأ المراحل التي مر بها الوطن العربي منذ نهاية الامبراطورية العثمانية حتى اليوم.

اننا نطالب القيادات، لأن الاخطار التي تهدد المصير المشترك لا ترحم احدا، ان تنهي كل خلافاتها وتعمل وبجد وسرعة على اعادة التضامن العربي في شكل قوي وتجاوز جميع الخلافات التي تحول دونه لكي تتوجه الى المعركة المصيرية هذه.

وهنا لا بد لي ان اقول ان الرئيس الاسد في خطابه الاخير في ذكرى ٨ مارس (آذار) قد ركز على هذه النقطة اكثر من اي نقطة اخرى لأنه يعلم خطورة هذه المرحلة وخطورة المؤامرة التي تحاك على العرب، كل العرب، في شتى اقطارهم.

بيروت - «الشرق الاوسط»

الرئيس السابق رشيد الصلح

فكرة

يقولون لنا إنّ هناك عدة اجهزة تقيس الرأي العام تقدم تقاريرها عن كل ما يحدث في البلاد وعن رأي الناس فيما حدث وما يجب ان يحدث، وقد اصبحت أشك كثيرا في هذه التقارير او اتصور انه يوجد رقيب سحري يشطب من التقارير ما لا يرضي أصحاب النفوذ. ولو ان هذه الاجهزة تقول كل ما يقوله الناس لما عشنا في هذا النكد اليومي، ولتخلصنا من جميع ما نشكو منه صباح مساء.

مثلا حالة التموين، نسمع الشكوى في كل مكان، وفي كل بيت ثم نفاجأ بان وزارة التموين اغرقت السوق بمناسبة شهر رمضان، فهناك اعتقاد لدى وزارة التموين ان شهر رمضان هو شهر الاكل لا شهر العبادة، وشهر الموائد الفاخرة لا شهر الجوع والحرمان، وانه شهر الطبقات القادرة على شراء ياميش رمضان لا شهر الملايين الذين يبحثون عن لقمة العيش وعلى نصف كيلو السكر وكيلو الارز!

كانت الجماهير مستعدة لان تسمع وزير التموين يقف ويقول علنا لا جوز ولا لوز ولا بندق ولا قمر الدين الى ان نسدد آخر قرش في ديوننا الباهظة. الى ان توازن ميزانيتنا المختلة الى ان نضاعف تصديرنا الى الخارج، كان البلد على استعداد لان يقف كله وراء وزير التموين ويرتفع شعار الزهد والحرمان في شهر رمضان.

وليست هذه اول مرة كنا نعيش فيها بلا مكسرات ولا جوز ولوز، ولقد مر اكثر من رمضان واحد دون ان نذوق الجوز واللوز، ولم تحدث كارثة في البلاد، ولم تقم مظاهرات تهتف الجوز واللوز والكنافة او الموت الزؤام.

اننا نتصور ان الناس تفكر ببطونهم، واننا يوم نملأ هذه البطون فاننا نكسب الشعب ونحصل على ثقته ورضاه، وقد كان شعب المانيا الشرقية لا يشكو الحرمان، ومع ذلك انفجر محتجا على الرشوة والفساد والمحسوبية والحرمان من الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

مطلوب منا ان نشرك الشعب في متاعبنا وان نجعله يشعر بأنه شريك للحكام لا تابع لهم، ولا متفرج كل مهمته ان يصفق ويهتف قائلا بالروح والدم نفديك يا شهر رمضان!

مصطفى أمين



نائب عربي في الكنيست الاسرائيلي يكشف تفاصيل اتفاقية مع بيريز

النائب محمد ميعاري، رئيس «الحركة التقدمية للسلام»، وممثلها في الكنيست الاسرائيلي، يبلغ من العمر ٥٠ عاما، محام، ومن مواليد قرية البردة التي هدمتها السلطات الاسرائيلية في قضاء عكا. طرد ميعاري وعائلته من قريتهم وهو من سكان حيفا الآن.

في الوقت الذي يسيطر فيه التوتر الشديد والترقب الحذر في الاوساط السياسية الاسرائيلية، بانتظار تشكيل حكومة جديدة بزعامة شمعون بيريز، كشف لنا النائب ميعاري لأول مرة انه وقع اتفاقية مع حزب العمل الاسرائيلي، لاسقاط حكومة اسحق شامير، وتضمنت الاتفاقية ثلاثة بنود والتي على اساسها صوت ميعاري ضد شامير والتزم حزب العمال بالشروط خطيا.

وقد لخص لنا النائب ميعاري خلال حديثه مع «مركز الخدمات الاعلامية» هذه البنود على الشكل التالي:

١ ـ تعديل قانون منع اللقاءات بين الاسرائيليين واعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

٢ ـ منع سن قانون يحظر بموجبه وصول الاموال الى الجمعيات والمؤسسات العربية في الجليل والمثلث والنقب من الخارج.

٣ ـ مساواة السلطات المحلية العربية باليهودية من حيث الميزانيات.

وعن شعوره بمناسبة يوم الارض؟ يوم الارض بالنسبة لفلسطينيي الداخل كان خطا فاصلا بين مرحلتين، بما يتعلق بقضية الانتماء والاسلوب الذي يجب ان تتعامل به الجماهير مع قضاياها المصيرية اليومية. بمعنى انه اخرج الجماهير من البعثرة وبلور امامها هدفا وطنيا واضحا واسلوب نضال يعتمد على التصدي في بعض الاحيان ومتابعة الامور بشكل جدي وبلورة نوع من القيادة الجديدة على الساحة، وأوجد يوما مشهودا وحد فيه جميع الجماهير العربية، بحيث اصبح العيد العربي/الوطني، هذه الجماهير التي ترى بالاعتزاز ان هذا اليوم الذي صنعته هو احد الايام الوطنية الفلسطينية.

وعن حادثة ماثلة في الذهن وتتعلق بالارض قال:

منذ ما يزيد عن ٢٠ سنة، وأنا اقضي يوم «استقلال» «دولة اسرائيل» مع اطفالي في قرية البردة ـ المدمرة ـ وفي المكان الذي قام فيه بيت والدي المدمر. بدأت هذا التقليد منذ سنوات طويلة، لكن في السنوات الاخيرة اصبحت زيارتي للمكان في هذا اليوم التاريخي محط انظار الكثيرين من عائلات قرية البردة، اضافة لتقليد آخرين.

وما كان يلفت نظري خلال زيارتي للمكان، ولدى جلوسي فيه ولجما تحت شجرة الخروب القريبة من انقاض البيت، انطلاق الاطفال والصبية من حولي كي يتعرفوا على كل صخرة ونبتة وحجر، ومن ثم يعودون وقد رسموا لأنفسهم صورة متكاملة فيها حياة وان كان بروزها من خلال الاشياء المدمرة حولنا.

حيفا ـ مركز الخدمات الاعلامية

بعد النتائج الكارثية للمعارك مع «القوات»

أسئلة متزايدة في الشرقية عن مشروع عون

الجميع في داخل لبنان وخارجه ينتظرون نتائج تحرك فرنسا الذي يقوده سفيرها في بيروت السيد رينيه الا لاقناع العماد ميشال عون والتسليم للشرعية. وعلى رغم تعثر هذا التحرك فان المصادر المطلعة تؤكد استمراره.

وهذا التحرك الفرنسي ينطلق بموافقة امريكية على امل ان يؤدي الى تنحي العماد عون او الدخول في الحل. وان كانت واشنطن استنادا الى ما يرشح من دوائرها الى الحكم اللبناني ترغب بالحاح في خروج عون نهائيا من الحياة السياسية اللبنانية. وفي حين ترى مصادر سياسية لبنانية بارزة ان شهر ابريل (نيسان) سيكون موعد انطلاق مسيرة الانفراج، ترجح مصادر اخرى قريبة من الحكم وديبلوماسية ان يستمر الوضع القائم لشهرين لان التفاعلات التي خلفتها المعارك في المنطقة الشرقية بين الوية العماد عون و«القوات اللبنانية» كفيلة بدفع الوضع الى اللحاق بركب الوفاق.

بالنسبة الى الوضع في المنطقة الشرقية، قالت مصادر قريبة من الحكم اللبناني ان العماد عون ادرك ان لا مخرجا سياسيا له في ظل استمرار معركته مع «القوات» الا في الاتجاه نحو الشرعية. وكان طبيعيا ان يعتمد على السفير الفرنسي لجس نبض السلطات الرسمية في شأن تأمين مخرج مقبول له من هذا الوضع الذي يتأرجح بين الهزيمة العسكرية المؤجلة والعزلة السياسية الاكيدة.

وبما ان لفرنسا عطفا على التيار الشعبي الذي التف حول العماد عون سارع السفير الفرنسي ليطلب من الشرعية ان تأذن له بتحرك علني بين قصر بعبدا وقصر الرملة البيضاء والقصر الحكومي، وكان موقف الشرعية واضحا لجهة أن يسلم العماد عون سلفا قصر بعبدا ووزارة الدفاع الى الرئيس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود، لا بل اصرت الشرعية على ان تكون الخطوة الاولى المطلوبة من عون تسليم المؤسسة العسكرية الى العماد لحود حتى ولو تم الامر بالطريقة التقليدية التي تقضي بحصول تسلم وتسليم بين قائد سابق وقائد يخلفه.

لكن العماد عون شعر منذ بداية التحرك الفرنسي انه يفقد صدقيته عند مجموعة الضباط العسكريين الذين التفوا حوله مصممين على الذهاب معه الى نهاية المطاف معتبرين ان اي وقف للمعركة يعني بالضرورة هزيمة للمؤسسة امام ميليشيا «القوات اللبنانية». ولذلك وقع الفرنسيون في حيرة من امرهم لا سيما وان الموقف الامريكي تجاه العماد عون لم يكن مشجعا الا من ناحية واحدة وهي طلب تنحي العماد عون من دون اي شرط مسبق من قبله على ان يبحث في امره لاحقا في ظل حوار وطني شامل. اما الفاتيكان فهو لم يشجع التحرك الفرنسي علنا مما لوحي بانه يؤيده ضمنا، انما يترك نتائجه تنعكس على فرنسا وحدها في حال جاءت سلبية.

ومن هنا فان المنطقة الشرقية الان تعاني الشلل الاقتصادي والاجتماعي والتربوي وبات واضحا ان الذين ايدوا العماد عون في حروبه المتواصلة لاقتناعهم بطروحاته بدأوا يشعرون ان الثمن الذي دفع باهظ جدا نسبة الى المكاسب التي تحققت حتى اليوم خصوصا وانهم اصيبوا بخيبة حين مرت ذكرى ٤ مارس (آذار) التي وعد فيها العماد عون بالضغط على سورية لاخراج جيشها من لبنان فان هذه الذكرى مرت من دون ان يتذكر العماد سورية سلبا او ايجابا. وبدأ الرأي العام في الشرقية يتساءل حول جدية المشروع الذي يطرحه عون بعدما تبين له ان اتفاق الوفاق بات هو الحل الوحيد الذي يتمسك به الفرقاء المحليون والاقليميون والدوليون وان عون حين يعلن وفاة هذا الاتفاق انما يخفي عن الرأي العام حقيقة وفاة مشروعه الخاص فقط لا غير. من هنا يبدو من المستحيل تشكيل مرجعية في المنطقة الشرقية تمثل فيها «القوات اللبنانية» الى جانب حكومة عون وشخصيات محايدة ذلك ان «القوات» خطت في اتجاه الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي وقبول اتفاق الوفاق خطوات ثابتة الى الامام واعلنت مرارا ان اي حل للمنطقة الشرقية يجب ان يكون في اطار الحل اللبناني الشامل.

وتشير بعض المصادر الى ان واشنطن نصحت «القوات» بضرورة قراءة المرحلة الجديدة في زاوية الارادة الدولية بقيام حكومة شرعية في لبنان تمثل كل الفئات وتستعيد تباعا الارض والقرار بمساعدة سورية وضمان كل الدول الفاعلة. وثمة من يقول ان الاتصالات بين «القوات» والمسؤولين الامريكيين لم تنقطع وتصب النصائح الامريكية في خانة الاسراع في قبول اتفاق الوفاق والاقرار بالشرعية اللبنانية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاتصالات بين قيادة «القوات» والحكم مستمرة ولو بعيدا عن الاضواء وان القوات تؤكد التزامها اتفاق الوفاق واستعدادها لحل قواتها العسكرية في اطار حل شامل على ان تسحب قواتها من بيروت الكبرى فور تشكيل القوى الامنية الشرعية الذاتية القادرة على بسط السلطة في هذه البقعة بعد تجميع القوات السورية الموجودة حتى الان في غرب العاصمة. فضلا عن ان القوات سوف تلتزم رأي الغالبية في شأن البحث في تعديل لاتفاق الوفاق ام لا وانها لا تتمسك بالطرح الفيدرالي اذ وجدت انه مرفوض لدى الغالبية اللبنانية.

وعلى جبهة الحكم اللبناني، فان دوائره تواصل الاتصالات مع الجهات العربية والدولية الفاعلة انطلاقا من ادراكها بان اي فريق في المنطقة الشرقية غير قادر على الاستمرار في وضعه الحالي وان حجم الدمار الحاصل سيحكم على الفريقين التسليم للشرعية لانها الوحيدة التي تستطيع طلب المساعدات من الدول التي اعترفت بها ودعمت مسيرتها حتى الان.

وفي هذا المجال افادت مصادر ديبلوماسية عربية ان الجهات المعنية بمساعدة لبنان تدرس جديا الوسائل السياسية والانمائية الكفيلة باعطاء دفع جديد للشرعية وانها ستعود الى تفعيل الاتصالات مع الفاتيكان لوقف النزف في المنطقة الشرقية.

بيروت: «الشرق الاوسط»

المفكرة

الجنرال والرقيب والمجند

ثلاثة رجال تركوا على فرنسا من التأثير السياسي خلال هذا القرن ما لم تعرفه خلال قرون: الأول كان جنرالاً، الثاني كان رقيباً، الثالث كان مجنداً.

الثلاثة، الجنرال والرقيب والمجند، كانت الحياة العسكرية آخر همومهم! الثلاثة لم يخوضوا معركة حقيقية واحدة. الثلاثة أولعوا بالكتابة حتى الموت وبالسياسة حتى الموت فأخذوا منهما المجد واخذتا منهم العظمة.

الثلاثة، الجنرال والرقيب والمجند، عاشوا يحترمون بعضهم البعض ويخافون بعضهم البعض ويكرهون بعضهم البعض، لكن الاكثر خوفاً من الآخر على الدوام، كان الجنرال والرقيب اللذين... ارعبهما المجند، ما ظل على قيد الحياة.

الأول كان شارل ديغول. الثاني كان فرنسوا ميتران. الثالث كان جان بول سارتر.

وفيما بقي شارل ديغول في البزّة العسكرية لكي يشتغل من خلالها في السياسة، فر فرنسوا ميتران هارباً من الخدمة في ظل النازيين، وفر جان بول سارتر من معسكر اعتقال في العام ١٩٤١ لكي يأتي الى باريس ويصبح حقاً اشهر فرنسي منذ نابوليون الاول.

وخلال سنوات ما بعد الحرب، كان ديغول مبهوراً بالفيلسوف الفرنسي لكنه لم يكن على علاقة طيبة معه. وقد اثار حفيظة رجال الفكر في فرنسا حين رد على رسالة لسارتر مستهلاً اياها بالقول: «استاذي العزيز»! فقد اعتبر الفرنسيون ان حصر سارتر في لقب من القاب اصحاب المهن هو احتقار غير لائق لسيد الفلسفة الوجودية.

وخلال هذه السنوات ايضاً كان فرنسوا ميتران على علاقة حسنة مع سارتر لأنه كان على علاقة حسنة ايضا مع ابناء ومفكري «الضفة اليسرى» من نهر السين، لكنه كان على علاقة سيئة مع ديغول برغم انه سوف يرث جمهوريته الخامسة... مرتين!

ومن بين الرجال الثلاثة الذين غلب على سياستهم طابع الفكر والأدب، غاب اثنان وبقي ميتران سيد الساحة في باريس المعاصرة: هو رجل الفكر الاول وقد زالت الموجات الفكرية الكبيرة وغاب المفكرون الكبار، وهو رجل السياسة الاول بعدما نقع بعيداً بكبار الديغوليين وألحق الهزيمة بعد الاخرى بكبيريهم: جيسكار ديستان وجاك شيراك.

وحين وقف فرنسوا ميتران أمس يختتم مؤتمر الحزب الاشتراكي كان مثل عملاق اختفى الآخرون في جيوبه الصغيرة. لم يكن هناك احد من رجال الفكر الذين تعرف فرنسا باسمائهم ولم يكن هناك احد من رجال السياسة الذين كانوا يعرفون باسم فرنسا. كان هناك فقط هذا الرجل الصلب العنيد الداهية المفكر... الذي كان اشتراكياً ذات يوم، فاذا الاشتراكيون هم الحكم واذا الاشتراكي الاول هو الرئيس الاول ينام في سرير «فرنسوا الاول» ويتناول الفطور في قصر «رامبوييه».

عدت أمس، عشرين عاماً الى الوراء، يوم كنت اجيء الى باريس لتغطية الانتخابات الفرنسية. وكنت ألحق فرنسوا ميتران الى استديوهات الاذاعة وهو يمشي وحيداً لا يرافقه احد. وكنت احاول، ولو من بعيد، ان ألمح شارل ديغول، وكنت اذهب الى «السان جيرمان» لأرى أي حريق اشعل ذلك الرجل الذي قال انه فقد السعادة يوم فقد اشجار الحور التي تحيط بالمعسكر الذي فر منه.

أمس كان فرنسوا ميتران وحيداً، عملاقاً في قامة ديغول من دون ان يكون، ومفكراً في عباءة سارتر من دون أن يكون. ثلاثي كتب التاريخ الفرنسي، كل على طريقته... هارباً من الثكنة أو داخلاً اليها.

سمير عطا الله

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

كيف تستعد القاهرة لعودة مقر جامعة الدول العربية؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أحد عشر عاما كاملة إلا بضعة أيام تفصل بين القرارين العربيين اللذين نقل أولهما مقر جامعة الدول العربية من القاهرة، واعاده ثانيهما اليها، ففي ٣١ مارس (آذار) ١٩٧٩ قرر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد ببغداد نقل مقر الجامعة الى تونس، كرد فعل لتوقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل في ٢٦ مارس، اي قبل خمسة أيام فقط من صدور القرار وفي ١١ مارس (آذار) ١٩٩٠ قرر مجلس وزراء خارجية الدول العربية في دورته العادية الثالثة والتسعين اعادة الجامعة الى مقرها الدائم في القاهرة. وفيما بين التاريخين احتضنت العاصمة التونسية الجامعة في مقرها المؤقت الذي سيظل كمقر ثان يتولى بعض المهام التي تحدد له، في الوقت الذي ظلت مصر الشعبية والرسمية تتطلع الى اليوم الذي تعود الجامعة الى مقرها الدائم وسط القاهرة والذي بقي منتظرا هذه العودة.

فعندما انشئت هذه الجامعة عام ١٩٤٥، لم يكن موضوع نقل مقرها من القاهرة واردا في ذهن احد، فقد قامت مصر بدور بالغ الأهمية في انشاء الجامعة وادارة عملها وضمان استمرارها، وكثيرا ما نشبت خلافات بين الدول الاعضاء في الجامعة، والتي أخذ عددها يزداد من ٧ دول في عام ١٩٤٥ الى ٢١ دولة اضافة الى فلسطين الآن. وأحيانا كانت هذه الخلافات تقود الى قطيعة بين مصر وبعض هذه الدول. لكن كل ذلك لم يؤثر على قضية المقر، ولم يفكر احد في ان يكون للجامعة مقر آخر، حتى كانت أزمة كامب ديفيد التي مثلت لعدة سنوات أخطر أزمة في العلاقات العربية - العربية قبل ان يتمكن الرئيس مبارك من تطويق آثارها وتداعياتها.

الوقت الذي بدأت الاستعدادات في القاهرة لعودة الجامعة، والتي يرجح المراقبون ان تتم مع نهاية هذا العام أو اوائل العام المقبل، اخذ الكثيرون يتذكرون قصة مصر مع الجامعة والدور الذي قامت به حكوماتها المتتالية من اجل تأسيسها أولاً وتدعيم دورها بعد ذلك.

وكانت نقطة البداية للدور المصري الذي قاد الى ميلاد الجامعة عام ١٩٤٣ عندما طرحت الحكومة المصرية التي كان يرأسها النحاس باشا ضرورة التوصل الى صيغة مناسبة ترتضيها كل الحكومات العربية لتحقيق الوحدة. وقامت حكومة النحاس في ذلك الوقت بمشاورات مع الدول العربية المستقلة. ومعروف ان هذا التحرك المصري جاء ردا على المشروع الذي اقترحه الزعيم العراقي نوري السعيد أواخر عام ١٩٤٢ بخصوص وحدة الهلال الخصيب. وانتهت المشاورات المصرية بتكوين لجنة عرفت باسم «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام» عقدت أول اجتماع لها بالاسكندرية في مارس ١٩٤٥ بحضور ممثلي الدول المستقلة حينئذ، وهي السعودية والاردن وسورية والعراق ولبنان واليمن. واسفر ذلك الاجتماع عن «بروتوكول الاسكندرية» الذي يعتبر اساساً لميثاق الجامعة العربية. ونوقشت هذه الصيغة جملة جملة، حيث ظهر اتجاهان احدهما يرمي الى تضييق اختصاصات مجلس الجامعة وتقييده (العراق وسورية ولبنان) والآخر يهدف الى توسيع هذه الاختصاصات ويخشى ان يصبح مجلس الجامعة مقيداً بدرجة تجعله عديم الفائدة (السعودية ومصر).

وقد عبر الشيخ يوسف ياسين مندوب السعودية عن هذا الاتجاه الثاني بقوله: (ان الطريق الذي نسير فيه الآن معرقل للمبادىء الاساسية التي اجتمعنا من اجلها، فالعلاقات القائمة الآن بين الدول العربية أوسع مما وضعناه).

وامكن التوصل الى حل وسط لتجتمع اللجنة بالقاهرة في ١٧ مارس ١٩٤٥ لعرض الصيغة النهائية لمشروع الميثاق، بعد ان قام وزير الخارجية المصري حينئذ عبد الحميد بدوي بمراجعتها قانونيا. وبذلك تم توقيع ميثاق الجامعة في ٢٢ مارس ١٩٤٥ بقصر الزعفران بالقاهرة.

الجامعة في القاهرة

وفور اقرار الميثاق، وافقت الدول الاعضاء على ان تتولى الخارجية المصرية مهام الامانة العامة للجامعة الوليدة حتى يكتمل تأسيس هذه الامانة. واحتضنت مصر الامانة بالفعل في بداية تكوينها، حيث شغلت بضع حجرات في مبنى وزارة خارجيتها. وبدأت هذه الامانة بستة موظفين منهم أربعة مصريون. ووصل عدد موظفيها عشية نقل الجامعة من القاهرة الى ٥٦٤ موظفا منهم ٣٥٠ مصريون. وشغل ثلاثة مصريين منصب الأمين العام للجامعة على التوالي (عبد الرحمن عزام، وعبد الخالق حسونة، ومحمود رياض) حتى مارس ١٩٧٩.

ومعروف ايضا ان مصر ساهمت بقسط ضخم في ميزانية الجامعة خلال سنواتها الاولى، فظلت حتى منتصف الستينات تسهم بحوالي ٤٠٪ من اجمالي هذه الميزانية. لكن هذه الحصة اخذت تقل بعد تزايد دخول الدول العربية المنتجة للنفط وكانت السعودية كعادتها سباقة الى دعم ميزانية الجامعة، فكانت أول دولة تضاعف مساهمتها في الميزانية قبل عشر سنوات من «الفورة النفطية»، ومنذ بداية السبعينات أصبحت هي المساهم الاول في ميزانية الجامعة. ونتيجة لهذا التطور، انخفض نصيب مصر في هذه الميزانية عشية نقل المقر من القاهرة الى حوالي ١٤٪ فقط

من القاهرة الى تونس.. وبالعكس:

وعلى مدى اكثر من ثلاثين عاما، مارست الجامعة العربية دورها كاطار مؤسس للعالم العربي أو ما يسميه بعض الدارسين «النظام الاقليمي العربي». ولم تطرح قضية مقرها للمناقشة إلا مرة واحدة عام ١٩٦٢ عندما ظهرت فكرة نقل المقر الى القدس الشرقية (قبل خضوعها للاحتلال الاسرائيلي)، لكن هذه الفكرة لم تجد من يدعمها، كما ان جميع المشروعات التي نوقشت لتعديل ميثاق الجامعة لم تتطرق الى المادة الخاصة بمقرها، باستثناء التعديل الاخير الذي لم يتضمن النص على ان تكون القاهرة المقر الدائم، واستبدله بنص على ان تحدد القمة العربية هذا المقر.

ومعروف ان هذا التعديل الاخير تم بعد نقل المقر من القاهرة الى تونس، برغم ان قرار النقل أوضح انه أمر مؤقت، وقد باشرت الجامعة أعمالها في تونس منذ منتصف ابريل ١٩٧٩ وتم انتخاب الشاذلي القليبي أمينا عاما لها، وعقد أول اجتماع كبير في تونس يوم ٢٨ يونيو ١٩٧٩ وكان اجتماعا طارئا لمجلس الجامعة تحت شعار (التجديد والفاعلية). وانعقدت أول قمة عربية بعد نقل المقر بتونس في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩.

ورغم ان الرئيس المصري الراحل انور السادات حاول الرد على قرار نقل مقر الجامعة باعلان قيام ما اسماه (جامعة الشعوب الاسلامية والعربية)، فقد كان واضحا منذ انعقاد الهيئة التأسيسية لهذه «الجامعة» في ١٠ نوفمبر ١٩٨٠ انها مجرد لافتة بلا أي مضمون.

ولذلك فمنذ ان تولى الرئيس مبارك الحكم اخذت هذه اللافتة في الاختفاء، حيث اعطى مبارك كل اهتمامه لتحسين العلاقات المصرية العربية وتجاوز آثار مرحلة كامب ديفيد، وحققت سياسة مبارك العربية نجاحا واضحا قاد الى انهاء تلك المرحلة واعادة العلاقات بين مصر وجميع الدول العربية، الأمر الذي انهى مبررات وجود مقر الجامعة بعيداً عن القاهرة، ولذلك كان القرار العربي بعودة هذا المقر الى القاهرة تعبيراً عن هذا التطور الموضوعي في العلاقات العربية.

مهام ما بعد العودة

وفي الوقت الذي بدأت الاستعدادات لعودة مقر الجامعة الى القاهرة وحل المشكلات الادارية والمالية المترتبة على هذه العودة، تقوم اجهزة السياسة الخارجية المصرية بدراسة القضايا والوثائق التي تم اقرارها خلال فترة غياب مصر عن الجامعة، وذلك في اطار دراسة شاملة لاتجاهات العمل العربي المشترك خلال هذه الفترة من اجل تطوير تصور متكامل لدعم هذا العمل.

ومن اهم الوثائق التي تم اقرارها وتشتد الحاجة الى نقلها لحيز الواقع استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي كانت نتاجا للقمة العربية العاشرة بعمان (الاردن) في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠، والتي أقرت أيضا عددا من الوثائق المرتبطة بهذه الاستراتيجية، واهمها:

- مشروع عقد لتنمية الدول العربية الاقل نموا بهدف الاسراع بتنميتها وتقليص الفوارق التنموية بين الدول العربية.
- ميثاق العمل الاقتصادي القومي، الذي يقوم على تحييد العمل الاقتصادي العربي عن الخلافات السياسية وابعاده عن الهزات، والتزام الدول العربية بمعاملة رأس المال والعمل العربي بنفس معاملة ممثليها الوطنيين في كل بلد.
- الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية، والتي تعالج مختلف النواحي الخاصة بتنظيم علاقات الاستثمار وتقديم كل الضمانات ضدّ المخاطر غير التجارية.

ومن الوثائق المهمة ايضا في هذا المجال اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، والتي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام ١٩٨٦ بهدف تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية من الرسوم والقيود المختلفة على المواد الخام والسلع نصف المصنعة والسلع المصنعة، وحماية السلع والمنتجات العربية لمواجهة مثيلاتها غير العربية وتيسير تمويل التبادل التجاري، بالاضافة الى التوزيع العادل للمنافع والاعباء المترتبة على تطبيق الاتفاقية.

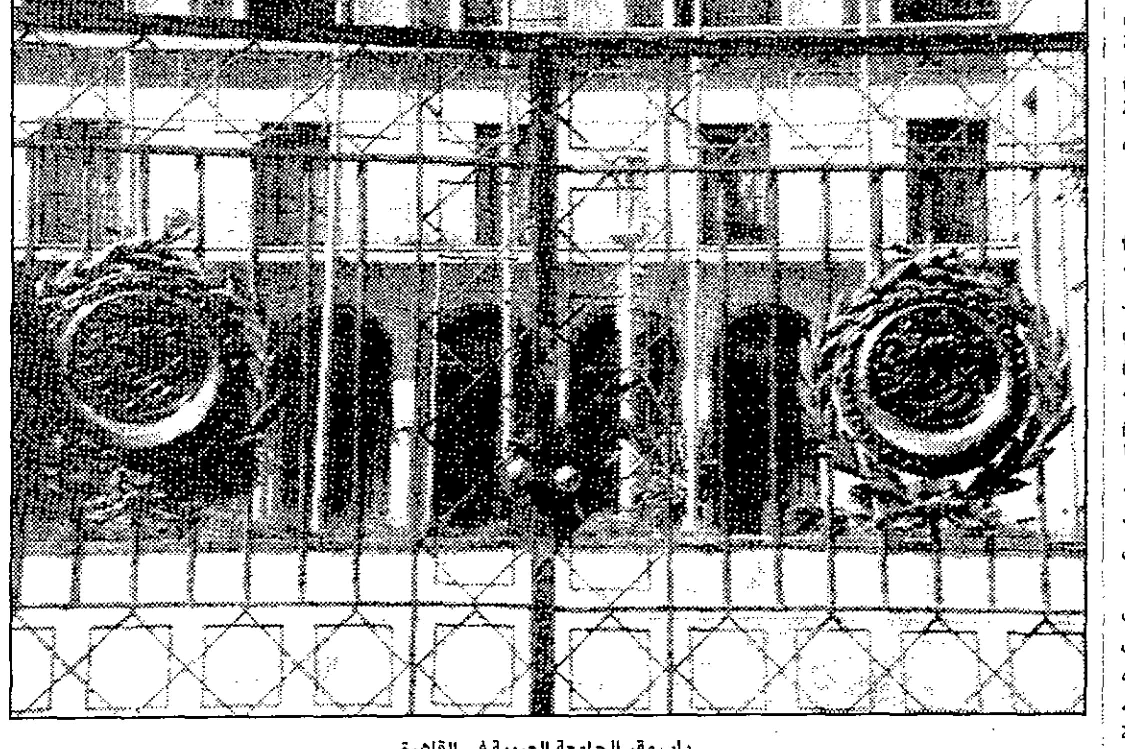
ومن ناحية أخرى قامت الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية والأمانة العامة للجامعة باعداد ثلاث وثائق مهمة في مجال التنمية الاجتماعية، وهي:

- الاطار العام لاستراتيجية التنمية الاجتماعية الشاملة، والتي تتضمن تحليلا للمواثيق الاجتماعية العربية وتنحو الى معالجة الواقع الاجتماعي العربي من زاوية ارتباطه بالتحديات الداخلية والخارجية.
- الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة، والذي يشتمل على المبادىء والتوجهات التنموية الاساسية المحددة لعالم التنمية العربية البديلة التي انتهى اليها تحليل الاوضاع الاجتماعية وتقييم الواقع التنموي على مستوى الوطن العربي.
- الاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة، التي تنطلق من رسم اهداف العمل المشترك في هذا المجال وبيان التحديات التي تعترضه ومتطلبات العمل على مواجهتها من اجل ترسيخ مقومات الاستقلال والتميز الحضاري وتوفير شروط الاعتماد الجماعي على الذات من خلال اشباع الحاجات الاجتماعية الاساسية وفق اسلوب متميز للحياة يرتبط بالعقيدة والقيم الاصيلة والتفاعل مع المنجزات الانسانية الملائمة في العصر الحديث.

وهكذا تؤكد معلومات «الشرق الاوسط» ان الاستعدادات المصرية لعودة مقر جامعة الدول العربية الى القاهرة لا تقتصر على وضع تصورات متكاملة لحل المشكلات الادارية والمالية للنقل بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة وانما تشمل ايضا صياغة تصورات واضحة لدعم العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.



مقر الجامعة العربية في تونس



باب مقر الجامعة العربية في القاهرة

الهجرة اليهودية وسرقة المياه العربية

عمان: من ليلى ديب

اقترح السيد محمد زهدي النشاشيبي، رئيس المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني، تشكيل قيادة عربية عليا لوضع استراتيجية عربية شاملة تحول دون سرقة اسرائيل لمياه أنهار الاردن واليرموك والليطاني والفرات والنيل والمياه الجوفية في الضفة الغربية وغزة وسيناء.

وقال السيد نشاشيبي في لقاء خاص بـ «الشرق الأوسط» ان الأمن المائي والامن الغذائي العربي يجب ان تكون لهما استراتيجية عربية عليا.

واضاف انه لتفادي هذه الامور يجب ان تكون هناك نقلة موضوعية بالعلاقات بين سورية والاردن ومن لبنان والعراق ومصر على طريق علاقات وحدوية لمواجهة الخطر الداهم الذي سيترتب على الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين المحتلة ومحاولة اسرائيل المستمرة لسرقة المياه العربية.

واضاف انه من اهم القرارات التي صدرت عن اجتماع مجلس امناء المعهد العربي للبحوث الاحصائية الذي عقد في عمان خلال فترة ١٩ - ٣/٢٢ كان قراراً بعقد ندوة عربية حول الهجرة اليهودية الغازية الى فلسطين المحتلة والهجرة العربية الشرعية العائدة والآثار التي ستترتب على هذه الهجرة المكثفة من الاستيطان في فلسطين وقال رئيس الوفد الفلسطيني في المؤتمر قبل عودته الى دمشق مساء الثلاثاء، ان خطر الاستعمار الصهيوني لا يقتصر على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وانما على الدول المحيطة بالكيان الصهيوني.

واضاف انه سيترتب على هذه الهجرة المكثفة ان تقدم اسرائيل على تهجير عرب الجليل في شمال فلسطين، وعرب النقب الى سيناء ومصر، ومن ثم عرب المثلث (اللد والرملة) وايضا عرب الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحذر ايضا من ان اسرائيل ستقدم ايضاً على سرقة مياه نهر الليطاني وتكريس احتلالها لجنوب لبنان نهائياً.

والمعروف ان اسرائيل تعمل الآن على ضم الشريط الحدودي اللبناني اليها بفتح الطرق وتهجير السكان، الخ.

واضاف السيد النشاشيبي، الذي يقوم بدراسة هذه المواضيع جديا منذ مدة طويلة، ان اسرائيل لن تتوقف عند هذا، بل ستقدم ايضاً على سرقة مياه اليرموك والتمادي في سرقة المياه الجوفية في الضفة والقطاع وسيناء.

ومنذ الاحتلال واسرائيل تعمل على سرقة هذه المياه ومنعها عن اصحابها الفلسطينيين الشرعيين لسقي المستعمرات والمستوطنات وسقي ازهارها وحشائشها واشجارها، وتمعن في جفاف البساتين والبيارات الفلسطينية وتمنع اصحابها من زراعتها.

وقال السيد النشاشيبي انه سيأتي يوم تسطو فيه اسرائيل بشكل او بآخر على مياه نهر النيل، ومن ثم تطالب ايضاً بحصة من مياه الفرات.

واضاف ان اثيوبيا هي الدولة الافريقية الوحيدة من بين الدول المنتفعة من مياه نهر النيل التي لم توقع اتفاقية مع مصر منذ عام ١٩٠١. وبالتالي فان محاولات اسرائيل على حمل اثيوبيا على خلق مشاكل لمصر تتعلق بمياه النيل انما تستهدف ممارسة الضغط على مصر لمحاولة ابتزازها والحصول على جزء من مياه النيل.

وقال السيد النشاشيبي ايضاً انه قام بزيارة د. احمد القطناني، مدير دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية لمتابعة اجتماع مؤتمر المشرفين على الشؤون الفلسطينية في الدول العربية المضيفة الذي عقد في تونس في فترة ١٤ - ١٩٩٠/٣/٢٠، وانه اطلعه على ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى انه يجب اتخاذ الاجراءات من قبل الدول العربية لمواجهة الاجراءات التعسفية التي اقدمت عليها اسرائيل بمنعها تصدير منتجات الضفة الغربية الى قطاع غزة ومنتجات غزة الى الضفة ومنتجاتها الى الدول الاجنبية والتي سيترتب عليها خسائر تعد بمئات الملايين من الدولارات على المنتجين الفلسطينيين.

وقال ايضا ان مؤتمر المشرفين في دورته الاخيرة أبقى موضوع الهجرة اليهودية، وقد جرى بحث اخطارها مع د. قطناني وكيفية مواجهتها، وقال اننا نقترح أن نطرح على المجتمع الدولي اليوم قبل الغد مساندة الاجراءات الفلسطينية من اجل ممارسة حق العودة، وهو حق طبيعي وتاريخي. وقد اكدته قرارات الامم المتحدة، اذ لا يجوز ان يسمح المجتمع الدولي بهجرة اليهود الى فلسطين ويقف مكتوف الايدي امام مطالبة الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطن كحق طبيعي وشرعي وبحث الاجراءات التي يمكن ان تساعد على ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في العودة الى فلسطين منطلقاً من الدول المحيطة بالكيان الصهيوني.

وانهى حديثه بقوله: «ونرى ضرورة مطالبة مجلس الامن الدولي بحماية جميع الاجراءات السلمية التي قد يلجأ اليها الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في العودة، وفي التصدي للهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين المحتلة».

السلطات الصهيونية تغلق الحدود وتعطل المدارس وتمنع التنقل في جميع أنحاء فلسطين المحتلة تحسباً من يوم الأرض

الاراضي المحتلة ـ وكالات الانباء: صعد المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة مواجهاتهم ضد قوات الاحتلال الصهيوني لليوم الثالث على التوالي في نطاق التمهيد لاحياء ذكرى يوم الارض الذي يصادف اليوم.

وقد فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول والحصار العسكري على جميع الاراضي العربية المحتلة واعتبرتها مناطق عسكرية في محاولة منها للتصدي لفعاليات الانتفاضة المتصاعدة.

كما اغلقت القوات منافذ العبور بين الضفة الغربية والاردن وكذلك بين قطاع غزة والاراضي المصرية في رفح وعطلت الدراسة في جميع مدارس الضفة والقطاع ودفعت باكثر من عشرة الاف جندي وضابط من مختلف فروع القوات الخاصة والمظليين وحرس الحدود تعززهم الآليات والسيارات العسكرية المزودة بالرشاشات الثقيلة. كما تجوب سماء المناطق العربية المحتلة الطائرات المروحية وطائرات مراقبة واستطلاع وتجسس بدون طيار تقوم بتزويد غرفة عمليات خاصة اقامتها القيادة العسكرية بتقارير ساعة بساعة حول فعاليات الانتفاضة.

وتحسبا لأي صدامات لمناسبة «يوم الارض» فقد اعلنت مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية المحتلة) «منطقة عسكرية مغلقة» وفق ما افادت المصادر نفسها. اضافة الى ذلك ذكرت مصادر فلسطينية ان الشرطة الاسرائيلية اقامت حواجز على مداخل القدس الشمالية والجنوبية والشرقية لمنع سكان الضفة وطلاب المدارس (١٢٦٧ مدرسة تضم اكثر من ٢٤٠ الف طالب) من التوجه الى المدينة المقدسة.

وأعلن رئيس الاركان الجنرال دان شومرون للاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي نشر «القوات الضرورية» في الاراضي المحتلة «للمحافظة على النظام».

وكانت «القيادة الموحدة للانتفاضة» في بيانها الرابع والخمسين قد دعت فلسطينيي الاراضي المحتلة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاضراب غدا الجمعة لمناسبة «يوم الارض».

كما دعا ممثلو الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ١٩٤٨ اولئك السكان الذين يبلغ عددهم حوالي ٧٠٠ الف نسمة الى الاضراب في المناسبة نفسها.

من جهة اخرى تكررت الاذاعة الاسرائيلية صباح امس ان قوات الشرطة اعتقلت ٢٥ طالبة من احدى مدارس القدس الشرقية بعد ان وضعن حواجز من الحجارة في الشارع المحاذي لمدرستهن وان الشرطة عثرت على منشورات تحريضية بحوزة الطالبات.

وأشارت الاذاعة الى ان ضابطا اسرائيليا اصيب بجروح نتيجة رشقه بالحجارة في مخيم الشاطيء في قطاع غزة ونقل الى احد مستشفيات عسقلان.

كذلك اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مدرسة المأمونية للبنات بالقدس حتى اشعار آخر بحجة قيام طالبات المدرسة بالتظاهر ورفع الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس ياسر عرفات. وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت المدرسة واجبرت الطالبات على مغادرتها.

ورشقت طالبات مدرسة الطور الاعدادية قوات الاحتلال بالحجارة فيما اقتحم الجنود المدرسة واطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع على الطالبات مما تسبب في اصابة عدد منهن بحالات اختناق.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان الشبان في حي الطور اقاموا المتاريس والاطارات المشتعلة في الشوارع ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة وفرق جنود الاحتلال الشبان بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وحطم الشبان سيارة اسرائيلية في شارع الاصفهاني بالقدس ورشقوا حافلة ركاب تابعة لشركة ايجد وسيارة للشرطة بالقرب من مدرسة الرشيدية.

وداهمت قوات الاحتلال المدرسة واعتقلت خمسة طلاب واجبرت بقية الطلاب على مغادرة المدرسة فيما القيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية لدى مرورها على طريق مستوطنة معالية ادوميم مما ادى الى اشتعال النار في احدى السيارات.

وعثر الليلة قبل الماضية على جندي اسرائيلي مقتول داخل سيارته على طريق مستوطنة معالية ادوميم قرب القدس ولم تعرف ملابسات وخلفية الحادث.

وارغمت قوات الاحتلال طلبة مدرسة مدينة بيت ساحور الاعدادية والثانوية للبنين والبنات على اخلاء مدارسهم وذلك اثر قيام طلبة المدارس باعتصامات طلابية في مساحات مدارسهم احتجاجا على ما شهدته مدرسة البنين الثانوية والبنات الثانوية يوم الاثنين الماضي على ايدي جنود الاحتلال.

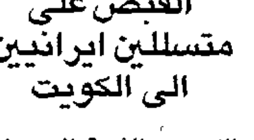
واضافت الوكالة ان مجموعات من المستوطنين الصهاينة اقتحمت مدرسة بنات الجلزون بحجة رشق سيارتهم بالحجارة من قبل الطالبات واعتدى المستوطنون على الطالبات وحطموا سيارات معلمات المدرسة وصادروا حقائب عدد من الطالبات واثر ذلك هرعت دوريات عسكرية راجلة ومحمولة الى المخيم واعتدت على العديد من المواطنين بالضرب واعتقلت بعضهم في المعسكر الذي اقيم بالقرب من المخيم.

وشهدت مدينة جنين تواجدا عسكريا مكثفا في محيط المدارس واحتجز جنود الاحتلال العديد من طلبة المدارس الثانوية اثر المواجهات التي دارت بين الطلاب وجنود الاحتلال واصيب الطالب اياد جاسر يامونى (١٦ عاما) بعيارين معدنيين في الكتف.

وعلى اثر هذه المواجهات اغلقت قوات الاحتلال جميع المتاجر في المدينة واجبرت الباعة المتجولين على مغادرة اسواق المدينة واعتدت على عدد منهم واجبر جنود الاحتلال الاهالي في حي المراح على إزالة المظاهر الوطنية. وكان الشبان قد حطموا زجاج سيارة عسكرية بعد رشقها بالحجارة.

من ناحية اخرى، اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي امس بيانا بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض جاء فيه ان الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية والقوى المحبة للسلام تحتفل بهذا اليوم مستلهمين من هذه الذكرى العظيمة يوما من ايام مسيرة جهاد الشعب الفلسطيني المليئة بالبطولات والتضحيات في سبيل تحرير ارضه ومقدساته من المحتلين الغاصبين. واضاف البيان: ان هذه المناسبة ترتبط بمشاعر ملايين المسلمين على امتداد العالم لارتباطها بالاراضي الاسلامية.

وجددت المنظمة ادانتها وشجبها لسياسة التهجير الجديدة لليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة والمخططات الاسرائيلية التوسعية على حساب الاراضي الفلسطينية والعربية. واهاب بالحكومات الاسلامية والمجتمع الدولي التصدي لها بكافة السبل وتقديم المزيد من الدعم المادي والسياسي للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة.



دورية اسرائيلية تفتش السيارات المارة على احد الطرق المؤدية للقدس في اطار تصعيد اجراءات القمع خوفا من المواجهات اليوم بمناسبة يوم الارض.

يوم الارض.. رمز التصدي لسياسات المصادرة والاستيطان

الرياض ـ واس: يجسد يوم الارض احياء الشعب الفلسطيني لذكرى التصدي البطولي لمخططات الاستيطان الصهيوني. ففي يوم الثلاثين من مارس عام ١٩٧٦ هب ابناء منطقة الجليل يدا واحدة لمواجهة مخطط الصهاينة الذي استهدف مصادرة الارض العربية قسرا واقامة مستوطنات جديدة لمواجهة الاغلبية العربية في منطقة الجليل. وادت هذه المواجهة البطولية التي يخلدها ابناء الشعب الفلسطيني الى استشهاد ستة شبان فلسطينيين وجرح اكثر من خمسين واعتقال حوالي ثلاثمائة فرد. وكانت مواجهة عظيمة لانها قامت بين مواطنين عزل وقوات لاحتلال مدججة بالسلاح تعاونها مجموعات المستوطنين الصهاينة المسلحين.

وهذا اليوم يخلد قيمة الارض في اذهان ابنائها وتمسكهم بالتراب الوطني مهما كانت قوة الآلة العسكرية وهمجية اصحابها وتعسفهم وضربهم لكافة القيم والمبادىء الاخلاقية والانسانية.

فقد خرج ابناء فلسطين في ذلك اليوم وفجروا الارض بركانا من الغضب تحت اقدام الغزاة وهب ابناء الشعب يعبرون عن غضبتهم العارمة في وجه سلطات الاحتلال التي ظلت تسحب وتصادر الارض شبرا شبرا منذ بدء احتلالها للارض العربية الفلسطينية عام ١٩٤٨.

وغني عن القول انه منذ اليوم الاول للاحتلال واقامة الدولة الصهيونية فان الصراع على اشده بين اصحاب الارض واهلها الذين ظلوا متمسكين بها وبين قوات الاحتلال التي ارتكبت افظع الجرائم لاخراج العرب من اراضيهم وديارهم. ولتنفيذ هذه المخططات التعسفية سنت سلطات الاحتلال قوانين شتى تحاول فيها اضفاء مشروعية زائفة امام الرأي العام الدولي.

فقررت هذه السلطات ان اي مواطن فلسطيني يتحرك عن ارضه مهما كانت مسافة هذا التحرك يعتبر غائبا عنها وبالتالي يحق لسلطات الاحتلال مصادرتها والتصرف فيها ظلما وعدوانا. وان اهداف الصهيونية من هذه المصادرات هي القضاء على الوجود العربي الانساني وتهجير ابناء فلسطين لان الـ ١٧٠ الف عربي الذين ظلوا تحت الاحتلال عام ١٩٤٨ في منطقة الجليل والمثلث قد اصبحوا اكثر من نصف مليون عام ١٩٧٥ مما يعني ان العرب سيشكلون اكثر من ٥١٪ من سكان الجليل. وهذا ما دعا العنصري الصهيوني يسرائيل كينتج الى اقتراح تكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل ومصادرة المزيد من الاراضي لمنع ما سماه بالخطر العربي وهو وجود الانسان الفلسطيني! ولا شك ان يوم الارض يشكل في حقيقته فشلا ذريعا لنظريات الصهيونية التي تعتبر ان الزمن والارهاب كفيلان بالقضاء على الوجود العربي.

فهاهم شبان فجروا الارض تحت اقدام العسكريين والمستوطنين عام ١٩٧٦، وهاهم شبان واطفال ورجال ونساء يفجرون كل الارض الفلسطينية ويواصلون انتفاضة باسلة بدأت في ديسمبر عام ١٩٨٧ ولازالت مشتعلة وملتهبة حتى اليوم، وكانت مؤثراتها قوية على المستوى الدولي مما اسفر عن تغير في مفاهيم الرأي العام الدولي. ان الايام الفلسطينية الوطنية ليست سوى مناسبات لتصعيد النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي، فقضية فلسطين كانت ولا تزال قضية شعب وارض ونضال..

شعب يبحث عن استقلاله وسيادته وحريته مهما كانت التضحيات ومهما سفكت دماء لانها تروي الارض امام عطش ابنائها للاستقلال ورفض الاحتلال. يوم الارض اصبح الان مختلفا منذ ان اشتعلت الانتفاضة الباسلة واصبح يوما يؤرق صهاينة تل ابيب لانه يعني رفض الارهاب والاغتصاب والتعسف والاحتلال، خاصة وان القوى المحبة للسلام والاستقلال تعمل على احيائه كمناسبة تاريخية تصرخ في وجه الصهيونية دوليا كما تواجهها بضراوة داخليا عبر نضال ابناء الشعب الفلسطيني.

طارق ريد ابن الرهينة الامريكي فرانك ريد مع زملائه في المدرسة يحملون للرسائل التي تلقوها من الرئيس الامريكي بوش ردا على الرسائل التي كتبوها له بشأن قضية الرهائن، وخاصة والد زميلهم طارق.

موجز

فرقاطة امريكية تزور ميناء العقبة

عمان ـ كونا: وصلت سفينة حربية امريكية الى ميناء العقبة الأردنية امس في زيارة ودية تستمر خمسة ايام.

وذكرت مصادر مسؤولة في السفارة الامريكية في عمان ان قطعا من السفن الحربية الامريكية اعتادت القيام بزيارات دورية الى ميناء العقبة كجزء من برنامج زيارتها للدول الصديقة في المنطقة.

وسيقوم طاقم السفينة التي تعتبر فرقاطة من طراز اوليفر هانسرد بيلي بالالتقاء مع عدد من المسؤولين الاردنيين مدنيين وعسكريين.

العفو عن ٢٠٠ سجين في دبي بمناسبة رمضان

دبي ـ ر: قالت وكالة انباء الامارات اليوم الخميس ان امارة دبي اصدرت عفوا عن ٢٠٠ سجين بمناسبة شهر رمضان.

وقالت ان جميع هؤلاء السجناء الذين يحملون جنسيات مختلفة قضوا بالفعل نصف المدة المقررة في السجن.

واضافت الوكالة ان امارة ام القيوين المجاورة افرجت ايضا عن ١٤ سجينا.

مساعدات يابانية للاجئين الفلسطينيين

طوكيو ـ ق. ن. ا: قررت اليابان تقديم مساعدات غذائية اضافية قيمتها مليونا دولار للاجئين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية امس انه سيتم تقديم المبلغ الاضافية من خلال وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) لتضاف الى خمسة ملايين دولار تم دفعها للوكالة خلال الشهر الحالي كمساهمة سنوية لدعم اغراضها في الاراضي المحتلة.

واعرب المتحدث عن اسف بلاده لتدهور الوضع في الاراضي المحتلة وللعدد الكبير من القتلى والجرحى نتيجة للتصرفات والممارسات المتشددة من جانب قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة علاوة على تدهور الوضع الاقتصادي والغذائي.

ويذكر ان مساهمة اليابان في ميزانية (الاونروا) بلغت حوالي ٦٠ مليون دولار منذ عام ١٩٨٠.

القبض على متسللين ايرانيين الى الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

ألقى رجال الامن الكويتيون القبض في الثالثة من فجر يوم امس الاول على سبعة عشر متسللا ايرانيا حاولوا دخول الكويت عن طريق البحر في منطقة البدع.

وكان مجموعة من المواطنين الكويتيين يقضون سحورهم على شاطيء البحر قد شاهدوا عددا من الاشخاص وهم يخرجون من البحر بسرعة الى الشاطيء مما جعل الشك ينتاب المواطنين بشأن هؤلاء الاشخاص فقاموا على الفور بابلاغ الجهات الامنية المختصة عن هؤلاء المتسللين، وخلال لحظات وصل رجال الامن الى مكان الحادث وقبضوا عليهم بمساعدة عدد من المواطنين.

وكان المتسللون قد استطاعوا اجتياز النقاط الامنية البحرية محاولين دخول البلاد عن طريق البحر.

وقد وضعت السلطات الامنية الكويتية ايديها على شبكة متخصصة بتسهيل ادخال المتسللين الايرانيين الى الكويت ودفعهم الى سوق العمل.

وتبين لدى السلطات الامنية ان رجلا كويتيا وزوجته كانا يستخدمان عدة اشخاص في ادخال المتسللين عن طريق زورق بحري سريع بحجة الصيد وان هناك مقاول انشاءات كان يقوم باستخدام المتسللين في اعمال البناء.

وألقت الجهات الامنية الكويتية لدى مداهمتها منزل الرجل وزوجته القبض على ٢١ متسللا ممن تم ادخالهم بطريقة غير مشروعة وايواؤهم لهذا الغرض.

ليبيا تفتح الممرات الجوية المغلقة بسبب المناورات الامريكية

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: اعلنت ليبيا امس اعادة فتح اربعة ممرات جوية بعد اغلاقها يومين امام الملاحة اثر انتهاء المناورات الامريكية التي جرت في وسط البحر المتوسط.

وفي بيان نشرته وكالة الانباء الليبية اوضحت المديرية العامة للطيران المدني ان «الحركة الجوية عادت الى طبيعتها واعيد فتح الممرات الجوية الاربعة الى اغلقت في ٢٦ و٢٧ مارس (اذار) بسبب مناورات الاسطول الامريكي السادس في وسط البحر المتوسط».

وقالت الوكالة ان «رحلات جوية عدة الغيت بسبب هذه المناورات التي ادت الى اضطراب كبير في الحركة الجوية الدولية».

وحذرت الوكالة الليبية من ان «تكرار مناورات كهذه قد يؤدي الى اغلاق كل الممرات الجوية» في هذه المنطقة.

ولم تشر الوكالة الى اغلاق منطقة في وسط المتوسط شمال خليج سرت امام الملاحة البحرية الذي كان قد اعلن الاثنين.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان هذه المناورات انتهت امس الاربعاء. واوضح متحدث باسم الوزارة يوم الثلاثاء ان هذه المناورات هي «جزء من التدريبات الروتينية التي تجري عندما تصل مجموعة حاملات طائرات قتالية الى المتوسط لتحل محل مجموعة اخرى». وذكر المتحدث بوب هال ان هذه التدريبات تجري في المياه الدولية وابلغت الى السلطات المعنية. الا انه رفض تحديد مكانها بدقة.

نواب ليكود والعمل يتنافسون على رشوة الاحزاب الدينية خلال مناقشة الميزانية

القدس المحتلة ـ ر: اجتمع امس اعضاء الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) للموافقة على ميزانية يبلغ حجمها ٣٢ مليار دولار تتضمن مخصصات مالية متزايدة للاحزاب الدينية التي يعد تأييدها امرا حاسما في تشكيل الحكومة المقبلة. وحولت المناقشات الاهتمام من محادثات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية المقترحة الى مسألة تمويل المدارس الدينية والجمعيات الخيرية مما اثار غضب اعضاء في الكنيست من خارج الاحزاب الدينية من اليمين واليسار.

وتبادل حزبا ليكود والعمل الاتهامات بشأن محاولة رشوة الحاخامين في الوقت الذي رفعت فيه المساومات التي جرت في ساعة متأخرة من الليلة الماضية المخصصات المالية للاحزاب الدينية الى ١١١ مليون دولار بعد ان كانت ٧٠ مليون دولار يوم الاحد الماضي.

ويزيد هذا المبلغ ثلاث مرات عن مبلغ العام الماضي. وجادل اعضاء في الكنيست، عن حزب العمل، معارضين هذه الزيادة حيث قالوا بان ذلك سيعرض مشروعات الخدمة الاجتماعية المهمة مثل استيعاب موجة كبيرة من المهاجرين السوفيات للخطر. وأجل الكنيست عطلة تستمر سبعة اسابيع للانتهاء من مناقشة الميزانية قبل مهلة نهائية تنتهي يوم السبت المقبل. وتبدأ السنة المالية لعام ١٩٩٠ يوم الاحد.

وتمسك الاحزاب الدينية الاربعة بميزان القوى بين حزبي العمل وليكود اللذين يحاولان تشكيل حكومة جديدة بعد انهيار الائتلاف الذي استمر بينهما ١٥ شهرا في وقت سابق من هذا الشهر.

وقد انحازت ثلاثة احزاب دينية الى جانب حزب ليكود بزعامة اسحق شامير رئيس الوزراء المؤقت، ويتعرض اعضاء حزب العمل في الكنيست لضغوط بالا يعادوا الاحزاب الدينية خلال مناقشة الميزانية.

وقدمت الاحزاب الدينية، التي تقول انها تريد ان تقدم التعليم المجاني مثل المدارس العلمانية التي تديرها الدولة، تنازلا اسميا امس بالموافقة على التخلي عن ثلاثة ملايين دولار من بين ١١٤ مليون دولار منحت لها.

ووافق حزب العمل الذي كان قد طالب بالا تتعدى ميزانية الشؤون الدينية ٧٥ مليون دولار على الا يعترض على المخصصات المالية الخاصة للاحزاب الدينية. ومقابل ذلك قال حزب ليكود انه سيؤيد زيادة ميزانية برامج الرعاية الاجتماعية التي أيدها حزب العمل، ١٧ مليون دولار.

الجزائر وسورية تستنكران قرار مجلس الشيوخ الامريكي حول القدس

الجزائر ـ دمشق ـ وكالات الانباء: اعربت كل من الجزائر وسورية عن استيائهما الكبير لمصادقة مجلس الشيوخ الامريكي على قرار يعترف بالقدس الشريف كعاصمة للكيان الصهيوني واكدتا ان هذا الموقف الذي تبنته هيئة تشريعية والذي يتنافى مع الشرعية الدولية لاسيما لوائح مجلس الامن يكتسي طابعا في غاية الخطورة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح له بهذا الشأن ان هذا الموقف يأتي في الوقت الذي يواجه فيه الشعب الفلسطيني هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي المحتلة وهو يمثل دعما صريحا للمخططات الاحتلالية الاسرائيلية وتعنتا صارخا تجاه تسوية عادلة ودائمة لقضية الشرق الاوسط.

واكد الناطق في تصريحه الذي اذاعته وكالة الانباء الجزائرية الليلة قبل الماضية ان هذا القرار ما هو الا تشجيع للتدابير التي اتخذتها اسرائيل لفرض قوانينها وادارتها على المدينة المقدسة وهي تدابير اعلنت بشأنها المجموعة الدولية انها لاغية.

واضاف ان الجزائر تحذر من انعكاسات مثل هذا القرار الذي يمس مجموع المجتمع الاسلامي وهي تدعو الى احترام القرارات الصادرة عن مجلس الامن احتراما صارما وعلى المجتمع الاسلامي ان يتحد ويجند طاقاته لصالح الشعب الفلسطيني حتى يمارس حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ومن جهته قال مصدر سوري مسؤول ان هذا القرار الصادر عن ابرز هيئة تشريعية امريكية يشكل ضربة مؤلمة لجميع القيم الديمقراطية في العالم لكونه جاء مخالفا لاحكام القانون الدولي وشرائع حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة التي حظيت بتأييد دول العالم بما فيها الولايات المتحدة نفسها.

واضاف المصدر ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي يشكل كذلك انحيازا كاملا لاسرائيل وتجاوزا سافرا على حق الشعب العربي الفلسطيني وتحديا لمشاعر العرب والمسلمين كما يعتبر هذا القرار مكافأة لاسرائيل على رفضها لدعوات السلام وتشجيعا لها على مواصلة احتلالها للاراضي العربية بما فيها القدس وتوطين المهاجرين اليهود فيها.

ومضى المصدر يقول لقد ظهرت اليوم اولى النتائج الخطيرة لقرار مجلس الشيوخ الامريكي عندما اتخذ الكنيست الاسرائيلي قرارا يقضي بابقاء القدس الشريف والجولان السوري تحت السيادة الاسرائيلية.

ليبيا تنفي انباء عن دعمها لمنظمة يونانية متطرفة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

نفى المكتب الشعبي الليبي في اثينا ما نشرته احدى الصحف اليونانية اليسارية حول وجود علاقة بين ليبيا و«١٧ نوفمبر» ابرز منظمات العنف اليونانية التي عرفت بعدائها الساخر للولايات المتحدة الامريكية والمتمولين اليونانيين.

وقال المكتب الشعبي في بيان اصدره امس ان ليبيا التي تربطها باليونان علاقات وطيدة ستحافظ على استمرارها وتطورها في المستقبل، تنفي اي علاقة لها بالارهاب، وانها ضحية اتهامات مغرضة يروجها المستعمرون والصهاينة بهدف كيل الافتراءات على الشعب الليبي.

وكان تقرير نشر في اثينا في الثالث والعشرين من مارس (اذار) الجاري حول منظمة «١٧ نوفمبر» قد اثار جدلا حادا على جبهتين متوازيتين، الاولى جبهة العلاقات السياسية المحلية في اليونان، والثانية جبهة العلاقات بين اليونان وبلدين عربيين هما المغرب وليبيا.

وقد ادعت مجلة «انتي» نصف الشهرية والمعروفة بسياستها اليسارية في تقريرها المكون من ١٧ صفحة ان بعض اطراف الحركة الاشتراكية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو، والتي حكمت اليونان بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩ كانوا يقيمون علاقات مباشرة مع منظمة «١٧ نوفمبر» ويقفون وراء بعض عملياتها الارهابية، وهو اتهام ليس جديدا لان مثل هذا الكلام تداولته وسائل الاعلام اليونانية والغربية خلال الاعوام السابقة. لكن الجديد فيه انه لاول مرة يزج باشخاص مغاربة وليبيين بمثل هذا الكلام وتوجه التهمة مباشرة الى ليبيا باقامة علاقات مع هذه المنظمة الارهابية.

وكان تقرير «انتي» الذي لم يستبعد ان يكون هناك علاقة بين منظمة «١٧ نوفمبر» ومجموعة ابو نضال «صبري البنا»، قد ادعى ان احد المواطنين المغاربة الذي كان يقيم في اثينا ويدعى بشير بايع كان يقدم تقارير دورية لمسؤول الخطوط الملكية المغربية السابق في اليونان بن عزيزة حصلت المجلة على نسخ منها من احد اجهزة المخابرات اليونانية، وان هذه التقارير تظهر «وجود علاقة بين المنظمة الارهابية وجهاز المخابرات الليبي عبر شخص ليبي يقيم في اثينا ويدير مجلة يطلق عليها اسم «الحضارة» قالت ان اسمه عبد الحميد العبيدي».

وفي حينه اتصلت «الشرق الاوسط» بمسؤولين في سفارة المملكة المغربية اكدوا لها عدم صحة هذه الادعاءات المفبركة التي تهدف الى النيل من العلاقات العربية اليونانية.

ونفى المسؤولون المغاربة من اركان السفارة في اثينا ان يكون لبن عزيزة اي علاقة باجهزة المخابرات، مؤكدين انه انهى عمله في محطة شركة الخطوط الملكية قبل اكثر من عام واستبدل به مسؤول آخر لاعتبارات روتينية تخص الشركة.

البرلمان الاوروبي يكرر استنكاره لاغلاق المدارس بالاراضي المحتلة

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

صرح مسؤول برلماني اوروبي بارز لـ «الشرق الاوسط»: ان البرلمان الاوروبي لم يقتنع بجدية الاجراءات التي اتخذتها المفوضية الاوروبية اخيرا بخصوص قرارات البرلمان الاوروبي بتعليق التعاون الثقافي وتجميد ميزانية التعاون العلمي والتقني التي تخصصها دول المجموعة الاوروبية الى اسرائيل حتى فتح جميع المؤسسات التعليمية الفلسطينية وخاصة الجامعية منها بدون قيد او شرط.

وكان البرلمان الاوروبي قد صوت باغلبية ساحقة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ على توصية تدعو حكومات دول المجموعة الاوروبية لتعليق علاقاتها الثقافية مع اسرائيل.

وامام عدم الاكتراث النسبي الذي لاقاه ذلك القرار من جهة السلطات الاسرائيلية التي تمادت في قفل المعاهد والجامعات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة بالاضافة الى تصعيد مطاردتها حتى لعمليات التعليم السري الفلسطيني الذي ينظم في الجوامع والبيوت والكنائس والمقاهي والحدائق فان البرلمان الاوروبي قد عاود استنكاره للاستهتار الاسرائيلي وصوت على قرار اخر في شهر يناير (كانون الثاني) من هذا العام طالب فيه تلك المرة المفوضية الاوروبية بتجميد ميزانية التعاون العلمي والتقني التي تقدم الى اسرائيل.

وفي حديث خاص للشرق الاوسط قال البرلماني الاوروبي: «ان البرلمان الاوروبي قلق ولم يكتف بالاجراءات التي اتخذتها المفوضية حيث يرى انها اقل من المطلوب».

واضاف: «نحن في البرلمان ما زلنا نتابع هذا المشكل بكل اهتمام وسنستعمل كل الوسائل الدستورية المتاحة لنا لايقاف التعنت الاسرائيلي، وابلغ البرلماني الاوروبي «الشرق الاوسط»: ان مجموعة من البرلمانيين الاوروبيين قد وقعوا اسئلة كتابية وجهت الى مفوضية السوق الاوروبية المشتركة خلال دورة مارس (اذار) يطالبون فيها ابلاغ البرلمان بكشف مفصل لكل الميزانيات التي خصصتها المجموعة لاسرائيل في اطار التعاون الاقتصادي والنقدي والعلمي والثقافي وكذلك الافصاح عن قيمة هذه الميزانيات المصروفة لمدة الخمس سنوات الماضية».

وكشف رد المفوضية الاوروبية على طلب البرلمان الاوروبي: ان القروض المخصصة لاسرائيل في اطار ميزانية قروض الاستثمارات لم تصرف وانما باقية مجمدة منذ عرقلت اسرائيل الصادرات الفلسطينية الى السوق الاوروبية المشتركة والتي تقرر على اثرها تجميد البروتوكول النقدي الثالث الذي يربط المجموعة الاقتصادية باسرائيل».

حرب الأعصاب مستمرة

الكرملين يستعرض العضلات العسكرية وليتوانيا تطلب الضغط على موسكو

موسكو - فيلنيوس - وكالات الانباء: واصل الكرملين تصعيده لحرب الاعصاب تجاه القيادة الاستقلالية في فيلنيوس وراح يستعرض العضلات العسكرية في انحاء مختلفة في ليتونيا تحت مظلة ما يصفه بـ «المناورات» الروتينية. في هذه الاثناء دعا الرئيس الليتواني فيتاتونس لاندسبيرجيس، الى ممارسة ضغوط دولية على موسكو لمنعها من التدخل في شؤون ليتوانيا، التي اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفياتي. غير ان زعماء لتوانيين قالوا ليلة امس ان اليوم مر في هدوء وان موسكو خففت على ما يبدو موقفها المتشدد من الجمهورية التي اعلنت الاستقلال يوم ١١ مارس (اذار).

وقد بدا ان ليتوانيا ايضا تخفف حدة موقفها الى حد ما. وقال لاندسبيرجيس للصحافيين ان الجمهورية لن تبدأ على الفور العمل على اقامة ضوابط للسيطرة على حدودها او انشاء وزارة للدفاع.

واضاف قائلا في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس في العاصمة الليتوانية فيلنيوس «ان الاتحاد السوفياتي يتوخى ضبط النفس في الوقت الراهن لكننا لسنا على يقين من ان التهديدات والقوة لن تستخدم في المستقبل».وقد بعث لاندسبيرجيس برسالة الى جميع الدول التي وقعت على اتفاقيات هلسنكي لعام ١٩٧٥ الخاصة بالامن والتعاون الاوروبي يعرض فيها التحركات العسكرية السوفياتية في ليتوانيا وطلب من هذه الدول ان تبذل كل جهد ممكن لضمان «انهاء الاعمال التي تقوم بها الحكومة السوفياتية والمشار اليها فيما تقدم والموجهة ضد جمهورية ليتوانيا».

وكانت هذه الاعمال التي تضمنتها الرسالة وهي احتلال القوات السوفياتية لكثير من المباني العامة وإلقاء القبض على الهاربين من الخدمة العسكرية قد وقعت يوم الثلاثاء او قبله.

وقد مر يوم الاربعاء في هدوء ودون حوادث. وفي المساء قال روموالداس اوزولاس نائب رئيس الوزراء الليتواني في مؤتمر صحفي في فيلنيوس انه يشعر بالارتياح لهذا الهدوء.

مناورات

ومع ذلك فقد ذكرت شهادات صحافيين سوفيات جمعتها وكالة «فرانس برس» ان الجيش السوفياتي يقوم منذ بضعة ايام بمناورات يصفها بانها «روتينية» في ليتوانيا لكنه يستخدم فيها تجهيزات كبيرة.

واستطاع هؤلاء الصحافيون احصاء مئات من المظليين ينفذون منذ مطلع الاسبوع تمارين على القفز ويستخدمون في تنقلهم عشر طائرات نقل ضخمة من طراز «اليوشن ٧٦» وتضم القاعدة الجوية الواقعة قرب فيلنيوس، حيث تجري هذه التدريبات، مئات من مروحيات النقل ايضا.

واستطاع الصحافيون ان يشاهدون في فسحة قريبة نحو عشرين دبابة خفيفة والعدد نفسه تقريبا من الشاحنات الثقيلة، اضافة الى شاحنات عديدة اخرى.

توضيح

وعرض القوة هذا ادى الى نشر توضيح في وكالة «تاس» اول من امس من قبل الجنرال فلاديمير بولفيك احد قادة القوات المظلية السوفياتية. وقد اكد دخول كتيبة مظليين الى فيلنيوس في آخر الاسبوع الماضي لكنه نفى قطعا ان يكون هناك «احتلال» للعاصمة الليتوانية.

وارسل هؤلاء المظليون الى فيلنيوس تطبيقا لمرسوم الرئيس ميخائيل جورباتشوف الذي يطلب حماية المنشآت الرئيسية للدولة السوفياتية في الاراضي الليتوانية حسب ما اوضح بولفيك.

واضاف الجنرال بولفيك قائلا: ان المهمة الوحيدة لهذه الكتيبة هي منع وقوع اضطرابات محتملة وحماية سكان فيلنيوس في ظروف وقف تطبيق القانون الحالية.

من جهة اخرى صرح الجنرال بأن مناورات «روتينية» تجري في لتوانيا في مارس (اذار) وابرايل (نيسان) وعادة تعلن الصحافة مسبقا عن المناورات الكبيرة التي تنظم في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي.

وقالت «تاس» ان قائد قوات المظليين الجنرال فلاديسلاف اتشالوف اطلع «رئيس برلمان جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفياتية» على الطبيعة المحددة لهذه المناورات.

ولاحظ الصحافيون الذين استطاعوا حضور حقل مكشوف لفرقة الكتيبة ان المظليين اقاموا خيما في الغابات ويبدو الجو مسترخيا الى حد كبير.

لكن الجنرال اتشالوف ادان بشدة «الاستفزازات» التي يتعرض لها الجنود السوفيات في ليتوانيا.

واكد الجنرال في مقابلة مع وكالة «تاس» ان «الاستفزازات ضد الجنود وحوادث المحرضين الشبان الذين يهاجمون العسكريين ومنشآت الجيش تزداد يوما بعد يوم في ليتوانيا».

وقال اتشالوف ان هذه الاستفزازات «يقوم بها مغامرون سياسيون يحلموا بزعزعة استقرار الوضع في ليتوانيا وانتزاع هذه الجمهورية من الاتحاد السوفياتي».

ورغم هذه التصريحات التي لا تترك مجالا للمصالحة فان الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس تحدث بلهجة تصالحية في مؤتمره الصحافي ليلة امس على نحو ما مر ذكره.

واوضح كم هو «قلق» من مشكلة الاسلحة النارية التي يجب ان يسلمها الليتوانيون الى المليشيا «الشرطة الحزبية» حسب المرسوم الرئاسي. وكان الموعد النهائي لتسليم الاسلحة يوم امس الاول.

وحسب اقوال الكابتن في الميليشيا جوناس درفينيس فان سبعين قطعة سلاح فقط سلمت في حين صادرت مجموعات المظليين عددا آخر في غارة على ناد للرماية.

القوقاز

● من ناحية اخرى ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية امس ان قائد قوات وزارة الداخلية السوفياتية الجنرال يوري شاتالين انتقل الى منطقة القوقاز حيث اوقعت المواجهات بين الارمن والاذربيجانيين اخيرا عشرات القتلى وعددا كبيرا من الجرحى.

وقالت الوكالة السوفياتية ان مهمة الجنرال شاتالين تتعلق بـ «التأكد من تطبيع الوضع في المنطقة ووضع حد للعنف والفوضى وعدم الانصياع للقوانين».

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم وزارة الداخلية ان «اعمال النشيطين» والعناصر الفاسدة الذين دفعوا الشعب الاذربيجاني والارمني الى مأساة حقيقية تسببوا بضرر كبير الى شعوب البلاد باكملها ولتطور العملية الديموقراطية».

واضاف «تاس» ان «وزارة الداخلية تتخذ اجراءات للعمل على استقرار الوضع والسماح باجراء تحقيقات حول الاعمال غير المشروعة».

وكان عشرة اشخاص قد قتلوا الاسبوع الماضي في هجمات عديدة قام بها نشيطون ارمن على قرى اذربيجانية على الحدود بين ارمينيا واذربيجان.

وأدى تبادل لاطلاق النار بين ارمن واذربيجانيين يوم الثلاثاء الماضي الى وقوع جرحى عديدين في حين ان تظاهرة جرت في يريفان للاحتجاج على الاجراءات «غير الكافية» التي اتخذتها موسكو لحماية الحدود بين الجمهوريتين.

اهالي فيلنيوس، الذين دفعهم الفضول، يحاولون استراق النظرات امس داخل مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي سبق ان احتلته قوات الكرملين قبل ايام.



هذا اليوم في التاريخ

٣٠ مارس (اذار) ١٩٤٩م

انقلاب حسني الزعيم

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٩، وكان يوم اربعاء قاد قائد الجيش السوري حسني الزعيم اول انقلاب عسكري في تاريخ سوريا، والثاني في تاريخ العالم العربي المعاصر منذ انقلاب بكر صدقي في العراق عام ١٩٣٦.

ولد حسني بن الشيخ رضا بن محمد بن يوسف الزعيم في حلب عام ١٨٩٧م (١٣١٥هـ) في اسرة دمشقية معروفة.

تطوع في الجيش العثماني بعد دراسة عسكرية في اسطمبول، ثم تطوع في الجيش الفيصلي الذي دخل دمشق. وبعده اصبح ضابطاً في الجيش الفرنسي وتابع علومه العسكرية في فرنسا.

وابان الحرب العالمية الثانية، بعد وصول قوات حكومة فيشي الفرنسية الى سورية قاتل معها وعام ١٩٤١ اعتقله الفرنسيون الديجوليون وسجن في سجن الرمل في بيروت حتى ١٧ اغسطس (آب) عام ١٩٤٣ عندما افرج عنه وسرح من الخدمة العسكرية برتبة عقيد (كولونيل) عام ١٩٤٣.

ولكن بعد عام ١٩٤٥ كثر تردده على معارفه من السياسيين وتوسط له البعض للعودة الى الجيش فعاد بالفعل وعين رئيساً للمحكمة العسكرية في مدينة دير الزور، ثم اصبح مديراً لقوى الامن في دمشق.

وفي سبتمبر (ايلول) عام ١٩٤٨، عينه الرئيس شكري القوتلي قائداً للجيش ورقي لرتبة زعيم (اي عميد).

عرف عن الزعيم منذ صغره طموحه الشديد، وشب مغامراً محباً للسلطة. ويقال انه بعد اصابته بمرض السكري ازدادت عصبيته واتسم تصرفه بشيء من التهور.

وفي تلك الفترة كانت الاوضاع السياسية في المنطقة العربية حبلى بالاحداث لاسيما بعد نكبة فلسطين.

فضباط الجيش في عدد من الاقطار العربية كانوا يتململون شاعرين بعجز الديمقراطيات المرتبطة بالاحزاب والكتل التقليدية الشائخة عن مواجهة التحديات من جهة، وبقوتهم هم من جهة ثانية.

كذلك كانت بعض الجماعات الحزبية قد نشطت في تسييس صغار ضباط الجيش.

واخذت الدوائر الاستخباراتية الاجنبية تلعب دوراً تزداد اهميته يوماً بعد يوم من اجل الدفاع عما تعتبره «مصالحها» في المنطقة.

في هذا الجو استغل الزعيم وبعض رفاقه الحملات التي كان يشنها بعض السياسيين على قيادة الجيش واللغط الذي دار حول غش نوعية السمن في مخازن الجيش.

فقام في مثل هذا اليوم بانقلابه، الذي يقول ما يلزكوبلاند انه اول انقلاب «من تخطيط واعداد» وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

وتم باشراف الميجورميد احد الضباط السياسيين للوكالة.

إلا ان انقلاب الزعيم لم يعش طويلاً وتخلى عنه خلال فترة قصيرة بعض الذين توقعوا منه اصلاح الامور.

وفي ٧ يوليو (تموز) من العام نفسه سلّم الزعيم للسلطات اللبنانية انطون سعادة زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي بعدما لجأ الى سورية وكانت الحكومة اللبنانية تطالب به. وفي اليوم ذاته بعد محاكمة صورية اعدم سعادة استنكرها حتى خصومه السياسيين.

وفي الشهر التالي يوم ١٤ اغسطس (آب) وقع انقلاب سامي الحناوي واعدم الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي رمياً بالرصاص في ضاحية المزة على اطراف دمشق ويقال ان الملازم اول فضل الله ابو منصور وهو عضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي هو الذي نفذ الحكم بالزعيم.

حسني الزعيم

في مثل هذا اليوم... أيضاً

● مولد الرسام الاسباني العالمي جويا عام ١٧٤٦.

● مولد الرسام الهولندي العالمي فان جوخ عام ١٨٥٣.

● وفاة رئيس الوزراء الفرنسي السابق ليون بلوم عام ١٩٥٠.

زعيم المعارضة يستقيل

هوك يفوز بالانتخابات الاسترالية ويستعد لتشكيل حكومته الرابعة

سيدني - وكالات الانباء : سلم اندرو بيكوك زعيم حزب الاحرار الاسترالي رسميا امس بان حزب العمال الذي يتزعمه رئيس الوزراء بوب هوك فاز في الانتخابات العامة في استراليا.

واعلن ايضا في مؤتمر صحفي انه يعتزم الاستقالة من زعامة الحزب.

وقد ظلت نتيجة الانتخابات معلقة في توازن دقيق بين الجانبين منذ فشلت الانتخابات العامة التي اجريت يوم السبت في تحديد فائز واضح على الفور من بين حزب العمال والائتلاف المحافظ بين الاحرار والحزب الوطني.

وقال بيكوك لدى خروجه من مقر الحزب في ملبورن «لقد فاز حزب العمال في الانتخابات واني لاهنئ هوك على نجاحه واثق من اجل استراليا في ان العمال سيحكمون بشكل جيد».

وقال للصحفيين ان الاعتراف بالهزيمة تأخر بسبب التقارب الشديد في النتائج خلال عملية فرز الاصوات للمقاعد القليلة التي لم تكن قد حسمت بعد واضاف قوله: وقد ابلغت حكومة الظل انني سأستقيل من زعامة الحزب وبالتالي من المعارضة في الاجتماع القادم للكتلة البرلمانية للحزب الذي يعقد يوم الثلاثاء المقبل.

وسئل عمن سيخلفه في زعامة الحزب فقال انه يشجع وزير المالية في حكومة الظل جون هيوسون على ترشيح نفسه. وقد كان الاقتصادي هيوسون واحدا من زعماء المعارضة القلائل الذين عززوا مركزهم خلال الانتخابات.

وقالت مصادر حزب العمال ان هوك زار الحاكم العام لاستراليا بيل هايدن ليعلن فوزه ويشكل حكومة جديدة.

واضافت قولها إن هوك سيحظى بأغلبية مقعدين على الاقل في مجلس النواب المؤلف من ١٤٨ مقعدا بالقياس الى ٢٢ مقعدا بعد انتخابات عام ١٩٨٧.

وفي وقت لاحق قال هوك للصحفيين ان تسليم المعارضة بالهزيمة افسح السبيل امام حزب العمال ليشكل رابع حكومة له على التوالي.

وشكر بيكوك على تسليمه بالهزيمة. وعلى الرغم من ان هوك يقوم بأعمال رئيس الحكومة منذ يوم الاحد فلم يكن باستطاعته ان يعلن فوزه رسميا دون هذا التسليم حتى تعلن اللجنة الانتخابية النتائج النهائية للانتخابات.

بيان هوك

وبالفعل اعلن رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك رسميا امس انتصار حزبه في الانتخابات العامة التي جرت يوم السبت الماضي.

وقال هوك في بيان انه ابلغ الحاكم العام بيل هايدن انه واثق الان بأن حزب العمال سيتمتع بالاغلبية في البرلمان.

وقال هوك ان هايدن اعترف انه اصبح بامكان رئيس الوزراء الان الاعداد لتشكيل حكومة جديدة في فترة ولايته الرابعة.

واوضح هوك للحاكم العام انه يعتقد ان بامكانه اعلان تشكيل حكومته الجديدة في الاسبوع القادم قبل قليل من ادائه اليمين في ٤ ابريل (نيسان) المقبل. ووصف هوك حكومته الجديدة بأنها ستكون حكومة كل الاستراليين.

واضاف هوك في بيانه انه سيبدأ بتطبيق الاجراءات التي اعلنها في حملته الانتخابية بسرعة وخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وفي مجالي العدل والبيئة.

ويقدر حزب العمال عدد المقاعد التي سيحصل عليها في البرلمان بسبعة وسبعين مقعداً مقابل سبعين مقعدا للمحافظين ومقعد واحد مستقل.

اندرو بيكوك يقر بالهزيمة امس



٣١ قتيلا وجريحا في صدامات القوات الهندية مع المسلمين في كشمير

نيودلهي - وكالات الانباء : قتل ١٢ شخصا واصيب ما لا يقل عن ١٧ اخرين صباح امس حيث اشتبكت قوات الجيش الهندية مع قوات المسلمين في سريناجار عاصمة ولاية جامو وكشمير التي تموج بالاضطرابات.

وزعمت وكالة انباء الهند المتحدة ان الاشتباكات اندلعت حين فتح المسلمون النيران على قوت الجيش من احد الشوارع الجانبية.

وقد وقع الحادث خلال فترة الرفع الصباحي اليومي لحظر التجول واعيد فرض حظر التجول على الفور بعد الحادث.

وقالت الشرطة ان عشرة مدنيين، بينهم امراة، واثنين من القوات شبه العسكرية قتلوا في معارك بالأسلحة النارية اندلعت في سبعة اماكن في المدينة القديمة سرينجار التي تزدحم بالسكان.

وقال متحدث باسم جبهة تحرير جامو وكشمير ان نحو ١٢ شخصا فروا من سجن سريناجار الذي يخضع لحراسة مشددة واشتركوا في الهجمات.

وقال المتحدث لرويتر بالتليفون ان خورشيد احمد تشالكو زعيم جبهة تحرير جامو وكشمير كان ضمن الفارين الذين اطلقوا النار على قوات الامن.

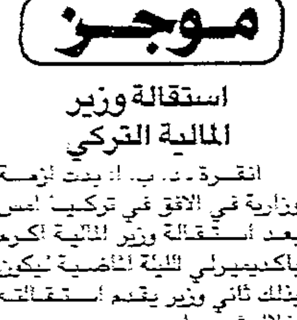
ثم تحدث شخص آخر قدم نفسه على انه تشالكو واتهم قوات الامن الهندية بقتل مدنيين ابرياء.

..وقتيلان آخران

وقال مسؤولون امس ان القوات الهندية قتلت شخصين حين اطلقت النار على متظاهرين باكستانيين حاولوا عبور الحدود الى الجزء الخاضع لسيطرة الهند من كشمير.

وهذا ثالث حادث من نوعه ترد انباء عن وقوعه خلال شهر على الخط الفاصل بين شطري كشمير الهندي والباكستاني.

وقال مسؤولون هنود ان المندوب السامي (السفير) الباكستاني بشير بابار استدعي الى وزارة الشؤون الخارجية حيث ابلغ باحتجاج شفوي



موجز

استقالة وزير المالية التركي

انقرة - د. ب. ا: بدت ازمة وزارية في الافق في تركيا امس بعد استقالة وزير المالية اكرم باكديميرلي الليلة الماضية ليكون بذلك ثاني وزير يقدم استقالته خلال شهر واحد.

وكان باكديميرلي قد انتقد في وقت سابق من الاسبوع الحالي سياسات الحكومة وقال ان الاقتصاد المتدهور يلحق الضرر ببيتيا.

وقد قدم باكديميرلي استقالته خلال اجتماع لمجلس الوزراء ليلة امس وذكرت انباء ان وزير الدولة سيميل سيسك كان يريد هو الآخر تقديم استقالته بسبب خلافات وزارية إلا انه اقتنع بالعدول عن موقفه واعتبرت استقالة باكديميرلي في انقرة بمثابة انتكاسة ضخمة لرئيس الوزراء يلدريم اق بولوت الذي يواجه انتقادات شرسة من جانب الصحافة.

الصين تنتقد التدخل الامريكي في كوبا

بكين - ر: اتهمت الصين الولايات المتحدة امس بالتدخل «الوحشي» في كوبا ببث برامج تلفزيونية اليها وهو عمل ادانته هافانا ووصفته بانه تصدير «لبرامج المخدرات والعنف الامريكية» حسب زعمها.

وقالت صحيفة «الشعب» اليومية الرسمية في مقال افتتاحي ان برامج قناة تلفزيون «مارتي» تمثل انتهاكا لقرارات الامم المتحدة وتستهدف زعزعة سيادة كوبا الاشتراكية.

بون قد تخفض امكاناتها العسكرية

بون - د. ب. ا: من المحتمل ان تخفض المانيا الغربية فترة الخدمة العسكرية الاجبارية من ١٥ شهرا الى ١٢ شهرا وان تخفض مستويات القوات الى اقل من ٤٠٠ الف جندي اذا ما تم التوصل لاتفاق في فيينا حول القوات التقليدية في اوروبا.

فقد صرح وزير الدفاع جيرهارد شتولتنبرج في بون امس بأنه يمكن تصور فترة خدمة عسكرية اجبارية تبلغ ١٢ شهرا وأن مخططي امور الدفاع لديهم من المرونة ما يكفي لخفض حجم القوات المسلحة الالمانية الغربية الى اقل من ٤٠٠ الف جندي نتيجة للوصول الى نهاية ناجحة لمفاوضات فيينا.

آسيا الوسطى السوفياتية تحت المجهر

صحوة اسلامية في امبراطورية الكرملين

لندن: «الشرق الاوسط»
من ايلينا زولوتوفا:

ورد أول الانباء عن اضطرابات عرقية واسعة النطاق في الاتحاد السوفياتي من كازاخستان عام ١٩٨٦، ووردت انباء مماثلة في فبراير (شباط) من هذا العام من دوشانبه عاصمة طاجيكستان. وكلها تشير الى ان المرجح هو أن هذه المنطقة التي تعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ستصبح هي ايضاً مركز انفجار سياسي في زمن ليس بالبعيد، بسبب تلاحق الاحداث السريع فيها. ويبدو ـ على ذلك ـ ان جمهوريات اسيا السوفياتية تصحو الان من غفوتها.

الوضع في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسيوية يستدعي قدرا من التغييرات الجذرية، فهناك مليون شخص عاطل عن العمل، وهو اعلى معدل للبطالة في كل البلاد، كما ان اقتصاد المنطقة يعتمد على صناعة واحدة تقوم على محصول القطن مما يجعلها مجرد تابع للمناطق المركزية المتطورة نسبياً، اضف الى ذلك ان الوضع البيئي الرديء واشتداد الكثافة السكانية يتسببان مباشرة في احداث اكبر نسبة وفيات بين الاطفال بين بقية مناطق الاتحاد السوفياتي.

كذلك فان هناك مشاكل عرقية ودينية عميقة في تلك الجمهوريات، وهنا يذكر ان «الادارة الدينية لمسلمي شرق آسيا وكازاخستان ـ لحد اربع ادارات دينية اسلامية في الاتحاد السوفياتي ـ شكلت عام ١٩٤٣ واتخذت من طشقند مقراً لها. وهي تدير اكبر كليتين اكاديميتين اسلاميتين، وتفي باحتياجات المسلمين بتمويلها بناء المساجد الجديدة. وبالطبع يمكن للمباني المدنية ايضا ان تستخدم لصلوات الجماعة لكن هناك نقصا في المساجد وتباعداً جغرافياً بينها بالنسبة لجالية مسلمة تعتبر ثاني اكبر الاقليات في كل الاتحاد السوفياتي بعد المسيحيين الارثوذكس. ومع هذا النقص في دور العبادة، فان الدعوة الاسلامية تجد استجابة متنامية وسط الجماهير وخاصة الشباب.

السلطات المحلية ـ من جهة اخرى ليست عاجزة عن تخفيف حدة ـ التوترات العرقية والدينية فحسب، وانما تشجعها في بعض الاحيان ايضاً، ويقول امام الاقلية المسلمة في طاجيكستان غازي اكبر طراجنزاده أن الاف المسلمين الذين ظلوا يطالبون باقامة مسجد لهم، لم يحصلوا على بغيتهم الا بضغط مباشر على السلطات عن طريق التظاهر في الطرقات. ولولا ذلك، حسب قوله، لتم تجاهلهم تماما.

هناك العديد من الاقليات الوطنية في الجمهوريات الاسيوية السوفياتية التي تعيش جنبا الى جنب مع المواطنين الروس. وبعض هذه الاقليات عاش هناك لمئات القرون بينما اتى البعض بعد قيام الامبراطورية السوفياتية. وقد اخلت السلطات اثناء الحرب العالمية الثانية العديد من المصانع واغلقتها.

أصبحت آسيا الوسطى موطنا للعديدين من تتار القرم والالمان والكوريين والبولنديين، بعد ان «تفاهم» ستالين اليها. والغضب الذي اعتمل في الصدور وقتها، وجد اخيرا منفذا له اليوم. يقول طراجنزاده: «الوافدون الجدد أحسن حالاً معيشياً منا لانهم ظلوا ينهبوننا. وسنناضل من اجل استرجاع ما حرمنا منه»

على أن الهجرة ما زالت مستمرة. ويحصل الوافدون الجدد على الوظائف في المصانع الكبرى بسبب الخبرة والمهارة اللتين لا يتمتع بمثلهما العمال المحليون. هذا بجانب أن السكان المحليين اعتادوا تقليديا على الحياة الريفية وظلوا يرفضون المشاركة في حركة التصنيع. وطبيعي ان المهاجرين الجدد في حاجة الى المساكن والمنافع الاجتماعية الاخرى، الشيء الذي يزيد من حدة التوتر في المنطقة واحد الامثلة على ذلك ما اشيع عن ان مساكن المجالس البلدية في دوشانبه التي يفترض ان تكون من نصيب السكان المحليين خصصت للاجئين الأرمن.

والقاعدة عموما ان النزاعات العرقية تمثل عادة الشرارة التي تفجر السخط الشعبي الكامن في الصدور. فالمظاهرات التي انطلقت في دوشنابه اخيرا نادت باستقالة حكومة الجمهورية، التي فشل اعضاؤها في حفظ النظام خلال المجازر التي ارتكبت في فبراير (شباط) هذا العام.

وطبيعة الحملات الانتخابية والنظام البرلماني غريبان على المواطنين الاسيويين. لذلك فان الحركات الثورية الوطنية عادة ما تبدأ في شكل خلية تحت الأرض، وكان الروس العرقيون هم أول من نادى بحقوقهم. لكن ان الحركات الوطنية اللاحقة اتخذت لها ابعادا جد ضخمة.

اكبر الحركات السياسية ـ غير الرسمية ـ هي حركة «كازاخ»، اكبر التنظيمات المناهضة للاسلحة النووية، وحركة «نيفادا» التي تعمل بالتنسيق مع الاولى في تأجيج الشعور الوطني، وحركة «بيرليك» الاوزبكية التي يبلغ عدد اعضائها نصف المليون، وحركة «الطاجيك لاحياء الامة» ذات العشرة الاف عضو بالمقابل فان حركة القيرغيز القومية لم تنم بعد، بينما التنظيم القومي في تركمانيا ما يزال في الطور البرعمي. ما الذي تفعله هذه الحركات؟ يقول بعد الخالق عبدو مخليانوف زعيم حركة «ايرك» الاوزبكية التي انشقت عن «بيرليك»: ما يحدث في موسكو يصل الينا ببطء شديد. واذا لم تحل مشاكل منطقتنا في المستقبل القريب، فقد يخرج الامر عن اليد. فالامراض متفشية الى حد يمكن ان تتحول معه الى وباء دون علاج. وهناك ٩ ملايين شخص يعيشون تحت مستوى الفقر في اوزبيكستان. وما يتوقع لبحيرة آرال ان تجف في غضون ١٠ اعوام الى ١٥ عاما الشيء الذي سيتسبب في كارثة بيئية ولا شك.

«ومن الضرورة الملحة اصلاح الهيكل السياسي، واعتماد الادارة الاقليمية الذاتية، وتخفيض مساحات مزارع القطن، وتطوير العلاقات الاقتصادية مع الجمهوريات السوفياتية الاخرى والدول المجاورة. وانني على يقين من أن القرارات الاقتصادية ستنعكس بشكل مباشر على الوضع العرقي». وتبعا لعبد الخالق، فان افتقار المواطنين الاسيويين الى نشاط اجتماعي منظم يقف حجر عثرة امام الحركات السياسية غير الرسمية ازاء احداث اي تأثير فعال على مجريات الاحداث في المنطقة. المتوقع لجمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان ان تتمتع بالاعتماد الذاتي في غضون عامين من الآن. وقد استجابت السلطات في طاجيكستان الى مطلب المواطنين باعتماد لغتهم اللسان الرسمي للجمهورية، وسيكشف المستقبل القريب عن مدى فعالية هذه الاجراءات وعما اذا كانت السلطات قادرة على احتواء الموقف الذي ينذر بالانفجار.

ممثلون لمسلمي اسيا الوسطى السوفياتية في احد مؤتمراتهم الدورية

لافونتين وكول ومستقبل المانيا بعد الانتخابات العامة

هانوفر: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

أعلن مؤتمر الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض في المانيا الغربية، في مؤتمره العام الذي عقد مؤخرا في مدينة هانوفر، عاصمة ولاية سكسونيا السفلى، ترشيحه لنائب رئيس الحزب اوسكار لافونتين، لخوض معركة المعارضة لالمانية في الانتخابات العامة التي ستجري في مطلع شهر ديسمبر ـ كانون الاول المقبل أي كمرشح لمنصب المستشار الذي يتولاه الان هلموت كول، ويعني فوزه عودة المعارضة الديمقراطية



هيلموت كول

الاشتراكية الى مقاعد الحكم في بون مرة اخرى بعد ان فقدتها في عام ١٩٨٢ عندما ادى انحياز الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية الالماني جنشر الى صف الحزب الديمقراطي المسيحي الى سقوط المستشار الالماني السابق هلموت شميدت وتولي كول رئاسة الحكومة المسيحية الحرة التي تحكم المانيا منذ حوالي ثماني سنوات.

وعلى الرغم من ان ترشيح اوسكار لافونتين لقيادة معركة الانتخابات عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي كان امرا متفقا عليه منذ عدة شهور، وكان ينتظر اعلانه في مؤتمر الحزب العام الذي عقد في هانوفر، فقد دارت في المؤتمر مناقشات حادة حول شخصية المرشح ومدى نجاح ترشيحه، وجاء هذا على ضوء الظروف والتحولات الجديدة في المانيا الشرقية، خاصة بعد سقوط مرشح الديمقراطيين، فقد دارت في المؤتمر مناقشات حادة حول شخصية المرشح ومدى نجاح ترشيحه. وجاء هذا على ضوء الظروف والتحولات الجديدة في المانيا الشرقية، خاصة بعد سقوط مرشح الديمقراطيين الاشتراكيين ـ ابراهيم بومه ـ ونجاح «التحالف من أجل المانيا» الذي يضم مجموعة من الاحزاب الالمانية المحافظة في مقدمتها الحزب الديمقراطي المسيحي.

وهذا الحزب هو فرع آخر للحزب الحاكم الذي يرأسه المستشار كول في المانيا الغربية.

فقد اتهم بعض سياسة الحزب الديمقراطي الاجتماعي لافونتين بانه احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى هزيمتهم في انتخابات المانيا الشرقية بعد ان توقع الجميع فوزه بالاغلبية المطلقة وتشكيل حكومة ديمقراطية اشتراكية في برلين الشرقية تنافس الديمقراطيين المسيحيين الاحرار في بون وتعمل على تحقيق نوع من التوازن بين الدولتين الالمانيتين، ذلك ان بعض اجنحة الحزب الديمقراطي الاجتماعي اعتبر ان هزيمة الحزب كانت بسبب تصريحات لافونتين التي دعا فيها وقف نزوح الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية ووقف المساعدات المالية والاجتماعية المقدمة اليهم، الى جانب تصريحاته السياسية التي دعا فيها الى ضرورة التمهل في الوحدة الالمانية، محذرا من نتائجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المتوقعة..

ويبدو ان التردد الذي احاط بترشيح لافونتين لمنصب المستشار من قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي الاجتماعي في هانوفر، لم يخل من صراعات شخصية خفية ظلت تدور بين لافونتين ورئيس الحزب هانز يوخن فوجل. فقد ظل هذا الاخير حتى آخر لحظة يأمل في ترشيح الحزب له لخوض معركته الانتخابية المقبلة، خاصة انه يعتبر نفسه رئيس المعارضة الالمانية وسياسيا اقدر على قيادة مسيرة الوحدة الالمانية بعيدا عن التفرق والانفعال كما يعتبر ان سياسته اكثر هدوءاً من سياسة لافونتين الهجومية ورفضه قبول اي تسوية كانت. ولكن كتلة المستشار الالماني الاسبق والاب الروحي للحزب الديمقراطي الاشتراكي فيلي برانت، التي ما زالت تسيطر على كوادر الحزب وخاصة من ابناء الجيل الجديد الذي يطلق عليه اسم «احفاد فيلي براندت» استطاعت، بدعم شخصي من براندت نفسه، دعم ترشيح لافونتين لهذا المنصب.

وقد طرح لافونتين في هانوفر الخطوط العامة لمعركته الانتخابية المقبلة ووجهة نظره تجاه الاحداث السياسية الداخلية والخارجية. والسياسة الاقتصادية والاجتماعية في المانيا الغربية. موجها نقدا حادا للمستشار كول وسياسة حزبه الديمقراطي المسيحي، ومشروعه الذي تقدم به لتوحيد المانيا والذي عرف باسم «نقاط كول العشر».

واشار لافونتين الى ان ايمانه بالوحدة الالمانية لا يعني تجاهل المصاعب المحيطة بها. واكد على ان حزبه يرى ضرورة توحيد المانيا في اطار اوروبي وبالتفاهم مع الشرق والغرب، مع اقامة نظام امن اوروبي جديد يحل محل المواجهة الموجودة حاليا بين حلف شمال الاطلسي (الناتو) وحلف وارسو، والتمهل في اقامة الوحدة الاقتصادية والنقدية بين الدولتين الالمانيتين.

وحذر لافونتين، الذي يرأس حكومة ولاية السار في المانيا الغربية، المستشار كول من الاسراع في اعتماد المارك الغربي كعملة وحيدة في المانيا الشرقية ومن خطر التهام المانيا الديمقراطية كلقمة سائغة وقعت تحت انياب الشركات والاحتكارات الصناعية الالمانية الغربية، ومحاولة تغيير اسس النظام الاجتماعي القائم في المانيا الشرقية وخاصة التأمينات الصحية والاجتماعية ومن نقل التضخم النقدي والمنافسة الاقتصادية اللامسؤولة الى شرق المانيا، وفي الوقت نفسه دعا فيه الى ضرورة الاعتراف بالحدود الالمانية ـ البولندية الحالية وتقديم ضمانات اوروبية ودولية لبولندا ضمن حدودها الحالية..

..بعد اعلان ترشيح لافونتين لقيادة معركة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الانتخابية، سوف تتركز انظار العالم خلال الشهور الثمانية المقبلة عليه وعلى المستشار كول، ذلك ان هذه المعركة لا تنشد الوصول الى الحكم في المانيا الغربية فقط بل في الدولة الالمانية الموحدة الجديدة، وفي اطار «البيت الاوروبي» بحيث من المتوقع ان تستخدم فيها جميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة وتدور في كل الميادين والزوايا وتختلط فيها شعارات جديدة لم تعرفها المانيا بعد، بعد ان امتدت آفاق هذه المعركة كي تشتمل «المانيا المستقبل»..

لقد عثرت المعارضة الالمانية على شخصية شابة وذكية ومحبوبة هي اوسكار لافونتين الذي يلخص ستراتيجية السياسة بعبارة بسيطة هي «الاندفاع وتدمير كل شيء ثم السيطرة» لمواجهة رئيس الحكومة الالمانية المستشار كول صاحب الشخصية المختلفة تماما عن منافسه الجديد الذي صار بمثابة «اب الامة الالمانية باسرها».

عالم بلا حدود

ماجنا اسرع بخطوتين

استعارت السينما والروايات البوليسية وقصص الجريمة فكرة جهاز الارسال الصغير الذي يحمله البطل في جيبه في بادىء الامر من الخيال العلمي عندما كان من الصعب تصغيره الى حد وضعه في السترة او في قاع الحذاء. ثم تطورت الى درجة القدرة على تحديد موقع حامله.

ثم حققت تقنية التصغير جهاز الارسال الى الحد المعروف حاليا والذي تستخدمه الشرطة الامريكية لملاحقة المحكوم عليهم بالبقاء في بيوتهم وعدم الانتقال منها حتى تنتهي المحاكمة. ثم خطرت ببال المخترع الايطالي ماجنا جوانجو فكرة اخرى نابعة من طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه والذي تقع فيه حوادث الاختطاف لغرض انتزاع الفديات من اهالي وشركات المخطوفين بمعدلات مخيفة.

ولما كان السيد ماجنا مخترعا مشهوراً في تصنيع مجموعة من الاجهزة النافعة، قام ببيع امتيازاتها للشركات، كرس جهده لتصميم وتصنيع جهاز تحديد موقع حامله اينما كان بدون ان يعرف خاطفوه ذلك. وهو عبارة عن جهاز ارسال مرتبط بجهاز او اجهزة استقبال محفوظة في بيته عند اهله بحيث لا يراه ولا يشعر بوجوده الخاطفون الذين يطلبون انفسهم بفدية ضخمة تتجاوز ملايين الليرات واحيانا مئات الملايين اذا كان ضحيتهم سليل اسرة ثرية.

فصنع جهازاً بحجم حبة اللوز السوداني او الفستق بحيث يمكن زرعها تحت جلد الشخص الذي قد يتعرض للاختطاف اذا كان موسرا او رئيساً مالكا لشركة كبيرة. وذكر المخترع في حديث تناقلته الصحافة الايطالية وغيرها ان الجهاز لا يؤثر على حامله لانه لا يتدخل بالدورة الدموية ولا يفرز مواد كيمائية ممكن ان تضر به مهما طال الزمن.

كما ان بامكان اي طبيب تركيبها تحت جلد الشخص المعني في دقائق بدون ان يترك علامات قد تثير شكوك الخاطفين.

فاذا اختطف الشخص ارسل الجهاز موجات صوتية الى جهاز الاستقبال محددا موقع الحامل متى ابتعد عن بيته او المقر الرئيسي لشركته. وبعد ذلك تسهل على الشرطة عملية انقاذه كما تمكن السيد ماجنا من اختراع جهاز مشابه مستفيدا من تقنية التصغير الذي حمل لواءه اولاً الترانزستر الامريكي الاصل ثم اللفائف البصرية في العقد الاخير، لتعليقه على الممتلكات الثمينة في البيت او المكتب. فاذا حركها احد غير صاحبها من مكانها ارسلت زعيقا مرعباً كما تفعل صفارات الانذار الملصقة بالمنازل والمصانع والبنوك الغربية فتدفع اللص الى الفرار بجلده فورا قبل القبض عليه متلبسا بالجريمة.

ماذا سيصنع الخاطفون الان وقد عرفوا عن جهاز ماجنا ضد الخطف؟ سيكلفون من يصنع جهازاً لاكتشافه فور ارغام ضحيتهم على ركوب سيارتهم ليتأكدوا من خلوه منها كما تفعل اجهزة كشف المعادن والاسلحة التي يحملها المسافرون. لكن ماجنا لن يقبل الهزيمة بسرعة بل قيل انه يعمل حاليا على تصميم نموذج جديد لن يخضع بسهولة لاي اختراع مضاد الا اذا كان هذا الاخير باهظ التكلفة ونتيجة لتقنية لا يعرفها ماجنا. وذلك من اصعب الامور في الوقت الحاضر اذ ان ماجنا دائما اسرع من منافسيه بخطوتين.

فاروق لقمان

بين «الناتو» و«وارسو»

وحدة المانيا والحسابات العسكرية الجديدة في اوروبا

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من: عبد الحميد البحياوي

اكدت معلومات واردة من مقر منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) في بروكسل لـ«الشرق الاوسط» ان الدول لاعضاء في الحلف باتت الان مستعدة لتخفيض النصف من ترسانتها النووية في اوروبا والمتمثلة في الصواريخ النووية القصيرة المدى التي يصل مداها الى اقل من ٥٠٠ كلم، وانها اصبحت مستعدة ايضا لأن تدخل في مباحثات مع الكتلة الشرقية بشأن صواريخ لانس (أرض ـ أرض) المنتسبة الى نفس الفصيلة.

وقد تأكدت المعلومات بعد الاجتماع الذي عقدته مجموعة رفيعة المستوى من المنظمة في بروكسل الاسبوع الماضي حيث اعلنت انه لم يعد من الممكن مواصلة اعتبار مسألة مستقبل الـ ٤٠٠٠ صاروخ نووي قصير المدى غير واردة الان، خاصة بعد السرعة التي تشهدها الوحدة الالمانية وكذلك النتائج التي افرزتها مباحثات فيينا حول اتفاق مع الشرق حول تخفيض للقوات التقليدية في اوروبا.

والجدير بالذكر ان هذه الصواريخ يقع جلها على الارض الالمانية الغربية وموجهة بصفة خاصة الى المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ويتم حاليا تعويضها بالصواريخ الجديدة التي تحمل اسم «فلوت».

ويردد المسؤولون في مقر الناتو في بروكسل في مجالسهم الخاصة، انه يكاد يكون من المستحيل ـ سياسياً ـ الابقاء على اسلحة لم تعد تهدد في حقيقة الامر الا المانيا الموحدة وكذلك دول الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الشرقية خاصة بعد الانسحاب المرتقب للجيش الاحمر وعودته الى الاراضي السوفياتية.

وتضيف هذه المصادر المطلعة: ان الاستراتيجية العسكرية الاطلسية التي اعتمدها حلف الناتو الى حد الان وقامت على خيار «الرد التدريجي» و«الدفاع الامامي» لم يبق لها الآن الا التهديد باستعمال الصواريخ النووية القصيرة المدى الموجهة اصلا الى اوروبا الشرقية، وامام حالة نقص ما يمكن التخلي عنه من بقايا الاستراتيجية القديمة للناتو فان فريق المجموعة الرفيعة المستوى يقترح على الدول الاعضاء من الحلف الاستبدال بهذه النوعية من الصواريخ المرابطة على الارض والتي لا تهدد الا دولا اصبحت صديقة صواريخ نووية اخرى تحملها وتطلقها الطائرات الحربية. اما بخصوص صواريخ لانس المستعملة حاليا والتي يصل عددها الى ٨٨ صاروخا فان الاختصاصيين في حلف الناتو لا يرون لها مصيرا سوى التدمير بعد التباحث في شأنها مع الكتلة الشرقية وكسب ما يمكن كسبه من امتيازات اضافية في المباحثات مع الشرق. ويأتي هذا الانفتاح الغربي ليؤكد الاشارات الاخيرة التي اطلقتها بون وواشنطن باتجاه موسكو التي تفيد بانها على استعداد تام لاحترام المصالح المشروعة للامن السوفياتي.

وفي هذا السياق يقول دبلوماسي امريكي رفيع المستوى يتوجب علينا ان نترك للسوفيات المجال لحفظ ماء الوجه، وهكذا تبدو للوهلة الاولى ان عقدة المشكل تكمن في المستقبل لوضع المانيا الموحدة العسكري حيث ترغب الدول الغربية ومعها جل دول الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الوسطى في بقاء المانيا الموحدة ضمن منظمة حلف شمال الاطلسي بينما تطالب موسكو بان تكون الدولة الالمانية الموحدة محايدة عسكريا.

اما بون وواشنطن فلهما معتقدات ان بامكانهما اقناع ميخائيل جورباتشوف بالتخلي عن هذا المطلب مقابل اطلاق الحبل واعطائه بعض الضمانات التي تعزز مركزه في الاتحاد السوفياتي. وكان مانفريد فارنر الامين العام للناتو قد اكد خلال الاسبوع الماضي في بروكسل على ان حلف الناتو لا ينوي اقامة قواعد عسكرية على الارض الالمانية الشرقية التي تقبل ايضا بابقاء القوات السوفياتية على ارضها لفترة انتقالية وتفيد المصادر ان هذا السناريو قد بدأ يأخذ طريقه نحو التحقيق حتى ان وزير خارجية المانيا الغربية جينشير قد احاط نظيره السوفياتي في ناميبيا اثناء احتفالات الاستقلال علما بتخفيض هائل للقوات الالمانية. وهو عرض ينتظر منه إن تراجع موسكو تحفظها على تواجد المانيا في اطار حلف شمال الاطلسي.

اما من الناحية الامريكية فقد ذهب جينشر الى القول: «اننا نستطيع الاتفاق على شكل من الاشكال لانضمام المانيا الموحدة الى الناتو لكن المهم ان يحدث ذلك بدون اقلاق الاتحاد السوفياتي».

وتقول بعض المصادر المطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان عملية خلط الاوراق الاستراتيجية الجارية بين الشرق والغرب قد تفضي في النهاية الى تقارب في وجهات النظر اولا بين بون وواشنطن ثم يدخل هذا التقارب في مرحلة اقناع موسكو بانضمام المانيا الموحدة الى صف حلف الناتو بشروط أهمها: الا تقام قواعد عسكرية نووية في الاراضي الالمانية بالاضافة الى السماح الى الجيش الاحمر بمغادرة المانيا تدريجيا بعد فترة انتقالية. اما «الهدية» الاخيرة التي ستقدم الى جورباتشوف فهي التخفيض الكبير لقوات الناتو في كل المانيا الموحدة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ -
٣٤٧٨٣٩٢ - ٣٤٦١١٤٨
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
[illegible]

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هيرت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

تعقيبا على "اللائحة الجديدة للسودانيين العاملين في الخارج"

اخفاء الحقائق لمصلحة من؟

اشارة الى رد عبد الله عبد السيد المنشور بصحيفتكم بالعدد ٤١٠٧ وتاريخ ٢٥/٢/٩٠ والخاص بموضوع اللائحة الجديدة للعاملين بالخارج ارجوا ن اوضح الآتي:

لقد أثنى الاخ عبدالله على اللائحة الجديدة رغم انها اجيزت واصبحت قانونا ملزما دون ان تناقش من قبل تجمعات المغتربين اصحاب الشأن في مواقعهم. والشيء الذي فات على عبدالله عبد السيد هو ان مطالبتنا بجعل مدة الجواز خمس سنوات ليس ترفاً نطلبه لندفع له رسوماً مبالغاً فيها ولكنه هو الحق الذي سلب من المواطن والمغترب في زمن الرئيس الاسبق جعفر نميري، لا لسبب سوى ان تصبح مدة الجواز سنتين لتطابق مدة الاقامة.

وبالتالي تربط عملية التجديد للجواز بدفع الضرائب اولاً حتى يجدد الجواز ثم تجدد الاقامة تبعا لذلك.

كما وانني ضربت المثل الحي وقلت ان مدة الجواز الاصلية عشر سنوات خفضت الى خس سنوات ثم الى سنتين فقط وقد تصبح ٢١ شهرا فقط.

فات على عبد الله السيد او تجاهل عن عمد بانني ضربت المثل الحي بدول هي في وضع افقر كثيرا من السودان. ومع ذلك لم تفرض ضرائب على مغتربيها ومدة الجواز خمس سنوات ولا يوجد اي نوع من الضرائب او تحويلات إلزامية او شروط تعجيزية مثل تحويل ٨٠٠٠ او ٤٠٠٠ دولار للحصول على رخصة سيارة او خلافه.

وعندما قلت ذلك فان التجربة امامنا وهو ان السودان الاقرب الى دول الخليج لم يستفد من الطفرة البترولية وذلك كله بسبب قصر نظر المسؤولين ايام نميري والى الآن، حيث كل الطاقات توجه الى كيفية فرض ضرائب على المغترب دون ان يفتحوا الابواب بحرية للمستثمرين حتى تنمو البلاد وتستفيد من اموال مغتربيها بحق.

اذا كان الاخ عبد الله عبد السيد يرى ان اللائحة الجديدة هي غاية ما يتمناه المغترب فارجو ان تطرح للنقاش في تجمعات المغتربين في دول الاغتراب حتى تأخذ الرأي السليم وتكون القرارات مطابقة للواقع.

لا ادري ما هو السبب الذي يجعل بعض الاخوة بمجرد ان يسمع رأياً آخر يقول الحق فانه ينبري ويقول إن على السودانيين تناسي خلافاتهم؟

هل ان نقول أن الطبقة الواسعة من المغتربين اصبحت تصارع من اجل لقمة العيش فقط وان كثيرين قد يبقون شهورا كثيرة دون عمل ومع ذلك هم مطالبون بدفع الضرائب؟ هل معنى هذا اننا على خلاف؟

يقول الاخ عبد الله ان السودان رغم كبوته الاقتصادية لم يصل الى مستوى بعض الدول المجاورة في فرض انماط من الرسوم والضرائب بلغت في بعضها ومنذ سنوات عديدة فرض الضريبة على حيازة المذياع ناهيك عن التلفزيون.

وهذا القول يبدو فيه انه يحاول ان يخفي الحقائق وهو يعلمها. فالواقع يقول انه في السودان حتى هذه اللحظة توجد جمارك على المذياع والتلفزيون وهي مرتفعة جدا.

وارجو منه للحقيقة المجردة ان يبحث لنا عن اي دولة تفرض على مغتربيها المساهمة الالزامية والتحويل الالزامي ورسوم الدخول ورسوم المغادرة ورسوم صيانة المدارس ورسوم صيانة المستشفيات.

اما قوله بان مجمع المغتربين ازال عناء اللهث خلف المكاتب الحكومية فهو لم يتحقق بعد بدليل انك حتى هذه اللحظة قد تحتاج الى اسبوع كامل في الهرولة الى بنك السودان ووزارة المالية ومكتب الخطوط.

من اجل الحصول على كل ذلك تذكرة العودة الى دولة المهجر وطبعا كل هذا العناء من اجل اثبات دخول العملة وهو حق للدولة ولكنه يأخذ كل جهد وتعب المغترب، هذا بخلاف الجهد المبذول في تأشيرة العودة.

محمد احمد الاغبش
سوداني مقيم في السعودية

تعقيبا على «المطالبة بالغاء اللائحة الجديدة»

على السودانيين تجميد كل خلافاتهم مؤقتا لانقاذ الوطن

عبد الله عبد السيد
سوداني مقيم في السعودية

[illegible]

المطالبة بعدم التركيز على قضايا المرأة

حيث انني احد متابعي جريدة «الشرق الاوسط» وأحد قرائها فإنني اشكر لكم ما تبذلونه من جهد في اصدار جريدة العرب الدولية ووضع ملاحظة «وجوب احترامها لأنها تحتوي على آيات قرآنية واحاديث نبوية».

ولكن لي بعض الملاحظات عليها وهي: تركيز صفحة الدين على المرأة ومجال عملها والحجاب وآراء الفقهاء فيه مع علمنا بأهمية هذا الموضوع الا ان هناك مواضيع دينية اكثر اهمية من ذلك. مثل الدعوة للاسلام وفضل الداعي والجهاد في سبيل الله وفضل المجاهد والتحذير من الغزو الفكري للعالم الاسلامي والمخدرات وما تشكله من خطر يهاجم العالم والتعامل المالي حيث دخل الربا على كثير من معاملات اليوم واستطلاع آراء الفقهاء فيها افضل من التركيز على حجاب المرأة.

وللمرأة كما تعلمون تنافس الرجل في كل عمل في جميع بلدان العالم الاسلامي مع احتفاظها بحجابها. فمثلا المملكة العربية السعودية فيها اعداد كبيرة من النساء ممن يعملن في مجال التعليم والصحة والبنوك والخدمة الاجتماعية وحتى في امتلاك وادارة المؤسسات والشركات.

وارجو ان تغتنم صفحة الدين سانحة شهر رمضان الكريم في طرح قضايا اسلامية راهنة لتؤكد ان المستقبل لهذا الدين.

عبد العزيز عبد الله التركي
الولايات المتحدة

باختصار

● **محمد الزياني**
مكة المكرمة - السعودية

الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك لا يناسب توجهات صفحة البريد، وعليه فإننا نعتذر عن عدم نشرها. على كل نشيد بمساهماتك المتنوعة السابقة في هذه الصفحة ونرحب بمساهمات لاحقة تعالج قضايا عامة اخرى.

●●●

● **يوسف بلطجي**

نفيدك بأن أسم المخرج السينمائي الفلسطيني هو ميشيل خليفي، وليس هناك خطأ في كتابة الاسم كما نشر في الصفحة رقم ١٥ في العدد الصادر بتاريخ ٢٢/٣/١٩٩٠م. ونشيد بغيرتك على الصحيفة وحرصك على ان تخلو من الاخطاء ولو كانت صغيرة.

الانتفاضة ثورة حتى النصر

توقع البعض بأن تتوقف الانتفاضة في شهر واحد. والبعض الآخر قال خلال سنة. ولكن هذه الانتفاضة لم تتوقف ولن تتوقف لأنها جاءت من اعماق اطفال الحجارة. انها انتفاضة ثورة وليست انتفاضة سياسية قابلة للنقاش وللاخذ والرد. انها انتفاضة ضد الصهيونية ولن تتوقف بإذن الله. ان ثورة الحجارة ليست في حاجة الى سلاح من الشرق او من الغرب.. فسلاحهم من صنع الله سبحانه وتعالى وليس من صنع البشر، لهذا لا يستطيع احد ان يضغط على هؤلاء الاطفال بأن يعملوا ما يريد، فهدفهم هو استرجاع القدس الشريف.

مطيع علي احمد
نيويورك - الولايات المتحدة

اطفال الحجارة امل الانتفاضة

غربة الكلمة في وطن الكاتب

الكلمة اهزوجة جميلة في ديوان الحب والحياة. الكلمة ليس لها وطن مسمى أو أرض واقعية تسمى وطناً لها.. فكم من كاتب استلقى عدة ساعات فوق السرير يفكر وقام بعدها الى مكتبه، اشعل سيجارة، اطلق دخانها فعبق بالغرفة المغلقة، انتهت.. اشعل غيرها.. وهكذا الى ان تنتهي العلبة وكافة النوافذ مغلقة والستائر مسدولة فوقها وركام فوق المنضدة من الكتب والمراجع، وصحف جديدة كل يوم تأتيه ربما قبل الفجر.

لكن الفكرة ليست بهذا كله، وهذا كله حتى اذا اجتمع لا يمكن ان يولد كلمة صادقة نابعة بالحياة مفعمة بالامل، تأثيرها يكون ملموسا على المجتمع ككل وفي شتى المجالات.

ومهما توسعت تلك المجالات فدائما مستوى الكلمة يرتفع كما في البحر مدا وجزرا، كذلك الكلمة يرتفع مستواها مع المستوى الفكري والحضاري والمدني للمجتمع.

فالمجتمع هو الشيء الذي تولد به الكلمة لتصبح فكرة من ثم تنضج الفكرة لتصبح برنامجا تلفازيا او اذاعيا وربما يكون قصة وجدانية او مقالة هادفة تغذي العقل وتوسع المدارك لدى قارئها.

وتناقش تلك البرامج او المقالات ما يجتاح المجتمع من سلبيات، فلا يمكن لمجتمع تقوم به الحضارة وهو في اضطراب مستمر لا يمكن الا ان تكون لذلك النمو سلبيات قليلة يمكننا تفاديها، فقط على صانعي ومبدعي الكلمة ايجاد الحل والتوعية وتسليط الضوء لكي يتنبه القائمون على خدمة المجتمع بإجراء اللازم.

ربما نكون قد ابتعدنا قليلا عن الموضوع.. لا بأس ونعود لوطن الكلمة او غربتها بين الأوطان فكما اسلفت ليس هناك وطن واقعي يمكننا ان ننسب اليه الكلمة أو أرض يمكننا زرع الكلمات بها لتنبت فكرة وثقافة.

فالكلمة ترافق الكاتب حيث اتى، او رفع شراع السفر.. أيا كان وطنه تكون لتنمو معه في ذاكرته وأحلامه وماضيه وحاضره ولا بد من وجود اهداف حقيقية للكاتب يأمل ان تتحقق في المستقبل.

وكذلك هناك شعراء عاشوا في الاندلس أيام الفتوحات الاسلامية.. مع ذلك لايزال العرب قاطبة من المحيط الى الخليج يرددون أشعار اولئك الذين عاصروا الحضارات الاسلامية هناك في قرطبة والاندلس.

فالكلمة الصادقة لها جمهورها ومحبوها حيث يمكنها ان تعيش وتنمو وتزدهر.. ولعلنا نعود للكاتب الذي ذكرناه في بداية الحديث حيث يضع البايب التبغي في فمه مبتعداً بأفكاره وأحلامه ناسيا أو متناسيا ما يحيط بوطنه وأمته من آلام وتلك هي الغربة الحقيقية للكلمة حيث تلد لكاتب مغترب روحيا عن وطنه، وحبيس أفكاره بين أربعة جدران.

وتكمن مصداقية الكلمة حيث تنبع من ضمير حي عاصر الناس صباحا ومساء، فالفكرة التي تلد بين الكتب والمراجع داخل حجرة لا يعبث بها الهواء تكون جامدة بعيدة كل البعد عما يريده القارىء.. وتكون ذات نكهة حين تتوالد بين الزحام وفي القطار ومحطات الوقود وفوق جسور المشاة ومن نظرة تفاؤل تنبع من عيني طفل بدت عليه ملابس المدرسة واسعة قليلا.

تكون مقالة ذات طعم خاص وتكون شاعرية واقعية تعاكس التي تلد عبر اساطير اكل منها الدهر وشرب كما يتنافى الحلم والحقيقة.

محمد هشام كسرواني
المدينة المنورة - السعودية

رؤية السودانيين المهنيين العاملين في الخارج بالنسبة للهجرة والتنمية الاقتصادية في السودان

بدات ظاهرة هجرة الادمغة من السودان قبيل مطلع السبعينات نتيجة للتغيير من النظام السياسي الذي تبعه تغيير في الوضع الاقتصادي. لقد ادى الارتفاع المتزايد في اسعار النفط الى خلق ظروف عمالة مغرية في البلدان المنتجة للنفط والى اوضاع اقتصادية متردية في البلدان النامية. لقد شهد عام ١٩٦٩م مجيء السلطة العسكرية للحكم والتي انهت فترة خمس سنوات من الديمقراطية ذات التعددية الحزبية (٦٤ - ١٩٦٩) وقد افضى ذلك الى الهجرة السياسية من البداية والتي اعقبها مثلها على الصعيد الاقتصادي.

لم تهتم الحكومة السودانية باديء الأمر بالاعداد الهائلة من المهاجرين خارج البلاد الا ان ذلك ما لبث ان تغير عندما بدأت الهجرة المكثفة خاصة بين صفوف الاختصاصيين تترك بصماتها على سير عجلة المؤسسات الحكومية وعندما بدأت البلاد تفقد اعداداً كبيرة من ذوي الاختصاص والمؤهلات العليا.

ومع انه توجد فوائد من الهجرة والتي تكمن في العائدات المالية من العملات الحرة والتي للأسف لا تأخذ طريقها الى البلاد عن طريق القنوات الرسمية.. ولقد اوضحت بعض الدراسات السابقة ان حجم وفورات المغتربين السودانيين التي كانوا يقومون بتحويلها عن طريق السوق الاسود وليس عن طريق البنوك الرسمية تتراوح بين ٢.٨ الى ٣ بليون دولار سنويا. هذا التقدير بناء على دراسة قامت بها الامم المتحدة بالتعاون مع معهد ماسشوستس التكنولوجي وحكومة السودان والمتأمل في هذا الرقم يشعر ان حكومة السودان ان استطاعت ان تجلب على الاقل نصف هذا المبلغ عن طريق قنوات الاقتصاد الرسمية سوف لن تحتاج الى عون اجنبي بالنسبة للعملات الحرة.

ان الاهداف الرئيسية لهذه الدراسة هي:

١ - الاضطلاع على اراء وتصورات السودانيين الاختصاصيين او المهنيين العاملين في الخارج.

٢ - تحديد العناصر الرئيسية التي تؤدي الى هجرتهم.

٣ - وضع توصيات تتعلق بسياسة الهجرة. تركزت هذه الدراسة على المهنيين السودانيين العاملين في المملكة العربية السعودية باعتبار ان السعودية بها اكبر نسبة من المغتربين السودانيين وعليه تم اختيار عينة عشوائية تتكون من ٣٠٠ سوداني تم توزيع استبيان عليهم يتكون من حوالي ٧١ سؤالا وقد كانت نسبة الاستجابة للاستبيان بنسبة ٦و٨٧٪. وتتلخص الاسئلة التي وجهت لهم في ما يلي:

١ - ما هي الخواص الديمغرافية للسودانيين الاختصاصيين العاملين بالخارج.

٢ - ما هي العناصر الرئيسية التي تؤدي الى هجرتهم.

٣ - ما هو رأيهم بالنسبة لسياسات الحكومة بالنسبة لجلب عائداتهم المالية عبر القنوات الاقتصادية الرسمية.

٤ - كيف يرون سياسة الحكومة نحوهم.

٥ - كيف يرون دورهم ومشاركتهم في التنمية الاقتصادية في السودان.

أسفرت نتائج تحليل المعلومات عن التوصل للخلاصة التالية:

١ - تبين ان أغلبية المهاجرين الاختصاصيين العاملين بالخارج من الذكور مع نسبة حوالي ٢٪ من الاناث.

٢ - ١.٥٤٪ تتراوح اعمارهم بين ٣٠ - ٤٠ سنة.

٨.٣٥٪ تتراوح اعمارهم من ٢٠ - ٢٩ سنة.

٢.٦٪ اعمارهم فوق الخمسين.

٥/٣٪ اعمارهم ما دون ٢٩ سنة.

وهكذا يتضح ان الاغلبية مازالوا في سن مبكرة من اعمارهم وامامهم فترة طويلة للتقاعد.

٣ - اظهرت هذه الدراسة ان لغالبية العاملين في الخارج ولدوا في الأرياف ٠٦.٥٠٪ بينما ٥.١٦٪ ولدوا في مدن صغيرة ونسبة ٠٩.٣٢٪ ولدوا في مدن كبيرة.

٤ - في ما يتعلق بالوضع العائلي أوضحت الدراسة ان الاغلبية من المغتربين المهنيين متزوجون وان نسبة ٦.٩٪ منهم غير متزوجة.

٥ - كما اوضحت هذه الدراسة ان حوالي ٠٤.٥٦٪ من هؤلاء الاختصاصيين السودانيين يحملون الشهادة الجامعية و١٢٪ يحملون الماجستير و٢.١١٪ يحملون درجة الدكتوراة و٦.٥٪ من اصحاب الدرجات العلمية المتنوعة.

٦ - وأوضحت هذه الدراسة بأن ٣٥٪ لديهم حوالي عشر سنوات خبرة و٢٨٪ لديهم ٦ سنوات خبرة.

وعليه كشفت الدراسة عموما بأن الاغلبية لديها عدة سنوات من الخبرة العملية ولديها مؤهلات علمية عليا.

٧ - هناك حوالي ٤.٦٦٪ من السودانيين المهاجرين حصلوا على درجاتهم العلمية من السودان، ٦.٣٣٪ حصلوا على شهاداتهم من خارج السودان.

٨ - بالنسبة الى العناصر الرئيسية المؤثرة على هجرتهم، اوضحت الدراسة بأن الدوافع المالية كانت العامل الرئيسي وراء هجرة ٢٩.٨٠٪ من المشاركين في الدراسة.

تأتي هذه العوامل المؤدية للهجرة حسب الاهمية كما يلي:

١ - التكلفة المرتفعة للمعيشة في السودان.

٢ - الرواتب المتدنية في السودان.

٣ - تدني الاحوال الاقتصادية.

٤ - الفرص الضئيلة للترقي والتقدم.

٥ - الكلفة العالية للسكن.

٦ - نقص وعدم توفر الخدمات الأساسية للمعيشة.

يعتبر العمل او النقل الى المناطق الريفية عنصرا غير مهم بالنسبة للهجرة اذ ان ٥.٥٪ من المشاركين اعتبروا ذلك عنصرا من عناصر الاغتراب.

من العناصر المهمة التي تؤدي للاغتراب والجاذبة للمهاجرين السودانيين التالي:

١ - الرواتب المرتفعة.

٢ - الظروف المعيشية الافضل.

٣ - السمعة الاجتماعية.

٤ - العادات والتقاليد المشابهة.

٥ - فرص افضل لخدمة الاهل والاقارب في السودان.

٦ - اوضاع سكنية افضل.

٧ - فرص افضل لتحقيق بعض الاهداف عند العودة الى السودان.

في ما يتعلق بالسؤال عن مبالغ التحويل، اقترح المشاركون ما يلي:

١ - معدل جيد للتبادل (سعر صرف تشجيعي للتحويل).

٢ - أعفاءات جمركية للتحويلات المالية.

٣ - خدمات مصرفية فعالة لتحويل العقود.

٤ - اعفاءات جمركية للملكية الشخصية.

٥ - أعفاءات ضريبية لمعدات الانتاج.

٦ - شراء القطع السكنية والزراعية بأسعار معتدلة وتشجيعية في مختلف مدن السودان.

في ما يتعلق بسياسات الحكومة تضمنت الآراء ما يلي:

١ - هناك عامل ثقة مفقود بين الحكومة والمغتربين، على الحكومة ان تسعى سعيا جادا لكسب ثقة المغتربين بأن تكون هناك مصداقية وثبات في سياسات الحكومة ولجراءاتها تجاه المغتربين وسوف لن يتأتى ذلك الا عبر مرور فترة زمنية تثبت الحكومة فيها جديتها ومصداقيتها حتى يتحول الأمر من حيث الى اجراءات عملية.

٢ - على الحكومة ان تسعى في تحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي في السودان بتوفير السلع الاساسية والضرورية - ضبط وتقليل معدل التضخم وتأمين الخدمات الطبية اللازمة.

٣ - على كل المهاجرين الاختصاصيين الجدد ان يمضوا فترة عمل في السودان قبل السماح لهم بالهجرة.

٤ - على الحكومة ان تبقي قنوات الاتصال مفتوحة مع السودانيين المغتربين بمختلف الوسائل للوقوف على ارائهم لصنع وتنفيذ السياسات العامة.

٥ - على الحكومة اثبات اهتمامها الجدي بقضايا التنمية في السودان وذلك بوضع مشاريع انمائية في مختلف المناطق بما يؤدي الى اثارة الحماسة الوطنية للسودانيين المغتربين فيشاركوا في تنمية مناطقهم المختلفة في السودان.

٦ - تقديم مشاريع انمائية وانعاش اجتماعي واقتصادي للارياف والاقاليم حيث ان أغلبية المغتربين السودانيين من الارياف وعليه فإن اهتمامهم يتركز على تطوير تلك المناطق. بالنسبة للسؤال المتعلق بالتنمية فقد خلصت الدراسة لضرورة ابقاء الهجرة القصيرة الاجل - ٤ الى ٥ سنوات - وعلى الحكومة ان تعمل على تنظيم عملية الهجرة بحيث تحتفظ للمغتربين بوظائفهم ليعودوا اليها بعد انتهاء فترة الاجازة دون مرتب ان ارادوا ولقد اثبتت تجربة مصر والاردن نجاح هذه السياسة. وتنظيم الهجرة يؤدي الى ثبات توفر انسياب التحويلات النقدية عبر القنوات الرسمية وايضا يؤدي الى اكتساب خبرة وتدريب يعودون بعدها للسودان للمساهمة في عملية التنمية والتطوير. في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة تم استخلاص النقاط التالية:

١ - يجب ان تزود معاهد التعليم العالي بالتخصصات التي تؤدي الى العمالة بعد التخرج مع تقديم النصح في المجالات التي يمكن ان يستوعبوا فيها.

٢ - توصي الدراسة بضرورة تأسيس مكاتب الخدمات التوظيفية في الجامعات والمعاهد وفي خارجها وقد اظهرت الدراسة ان ٤.٤٩٪ من المغتربين يرغبون في العودة النهائية الى السودان خلال ٣ - ٤ سنوات.

٣ - بالنسبة للتحويلات المالية عبر القنوات الرسمية ضرورة وجود معدل جيد للتبادل، اعفاءات جمركية للتحويلات المالية والمعدات الشخصية وضرورة تحسين الاجراءات التي تؤدي الى الاسراع بالتحويل والخدمات المصرفية وهذا ما تدعمه بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

٤ - ٥٦٪ من المشاركين اوضحوا اهمية السياسات الحكومية تجاههم ونادوا بأن يكون هناك حوافز واعفاءات وارض لجذب مدخرات المغتربين وتشجيع الاستثمار وتسهيل الاجراءات.

٥ - لقد أوصى المشاركون بضرورة تطبيق الهجرة قصيرة الاجل والتي تضمن انسياب وثبات التحويل النقدي للعملات الحرة وتضمن عودة المهاجرين للسودان بعد الخبرة والتدريب.

٦ - التوصية الرئيسية لهذه الدراسة هي تنظيم عملية الهجرة بحيث تصبح هجرة قصيرة الأجل ٣ - ٤ سنوات مع الاستفادة القصوى من وفورات المغتربين بالتحويل او باتاحة فرص في السودان مع ضرورة ايجاد الحوافز اللازمة والخدمات المصرفية وخدمات السوق الحرة بالاسعار المنافسة والتي تجذب مدخراتهم بالعملات النقدية التي تحتاجها الدولة.

د. عادل عبد العزيز محمد حامد
الخرطوم - السودان

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ج	ن	ب	■	ث	غ	ر	ب	■
ن	ا	و	س	ا	■	و	ق	ت
ي	■	■	ك	ن	ح	م	ل	ا
ن	د	ب	ا	ع	ل	ا	■	ل
■	ة	و	ف	ه	■	د	ب	ي
ن	■	ف	ي	ا	■	ل	ه	■
و	ل	ا	■	ى	م	ا	ى	م
ج	ا	د	و	■	ت	■	ج	و
ا	م	■	د	ي	ل	ب	■	ج

● **افقيا**
١. احد الاقارب (معكوسة) - قصر شهير في القاهرة.
٢. اصحو - نظير.
٣. متشابهان - قبائل رحل (معكوسة) - للمنادى.
٤. برميل (مبعثرة) - طليق.
٥. شره - من بلاد الشام.
٦. درب - عالم.
٧. حرف عطف - اصل.
٨. لعاب - خصم.
٩. من الالوان - قصد (معكوسة).

● **عموديا**
١. لف - مادة قلوية ذات طعم حاد.
٢. وزير خارجية بريطانيا.
٣. مدخل - مقياس (معكوسة).
٤. غطاء للوجه (معكوسة) - رتبة عسكرية.
٥. مدينة اردنية - صافي.
٦. دولة آسيوية.
٧. متشابهان - قوة يكتسبها الجسم ضد مرض معين.
٨. يسلم - من اعضاء الجسم (معكوسة).
٩. صاحب حرفة يدوية - من الفراعنة.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق جاكرتا

مناخ
فلاح
اشعار
بلاغ
عملاق
بلاد
برق
عدوان
هلال
قلم
هزيل
جمل
بلد
رمال
كابوس
عسل
رقيب
مجالس
صمغ

ل	س	ع	ر	ق	ر	ب	د	ا
ر	ق	ي	ب	ا	س	م	ا	ق
س	غ	ب	م	ل	ع	ح	ل	ا
و	م	ظ	ا	ن	ا	ش	ب	ل
ب	ص	ج	ب	ل	ا	ع	ا	م
ا	م	ل	ف	ل	د	خ	هـ	ع
ك	ا	د	ا	و	ي	ب	ل	م
غ	ل	م	ا	ج	م	ل	ا	ل
ب	ر	ن	هـ	ز	ي	ل	ا	ق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- الشركات الكويتية توزع ارباحها وفق القاعدة المتبعة العام الماضي
- بنك البحرين والشرق الاوسط يوزع ٥٪ من الارباح على المساهمين
- إشارات إقتصادية

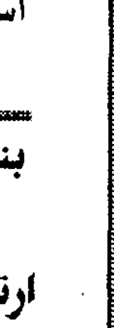
استثمارات





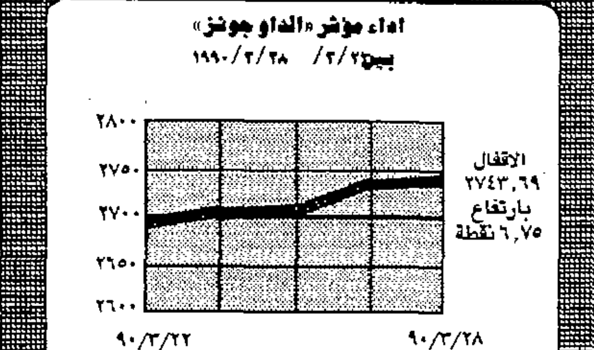
ص(١١)

اسواق العالم





بنك اليابان يلجم ارتفاع الدولار



موجز

واشنطن تمنح تركيا عونا بـ ١٤.٣ مليار دولار

انقرة ـ ر: وقعت تركيا والولايات المتحدة امس في انقرة اتفاقا تمنح واشنطن بموجبه دعما اقتصاديا الى تركيا بقيمة ١٤.٣ مليار دولار.

وسيتم استخدام الاموال كجزء من برنامج للمعونة هدفه دعم ميزان المدفوعات. وقال ناطق امريكي ان تركيا تلقت معونة مالية لدعم دفاعها قيمتها ٤٩٨ مليون دولار للعام ١٩٩٠.

الجدير بالاشارة ان الولايات المتحدة قامت بخفض نسبة محددة من برامج المعونة التي تمنحها بغرض تمويل برنامج الرئيس بوش الهادف الى مكافحة المخدرات.

صفقة شاحنات ضخمة بين «فولفو» وايران

ستوكهولم ـ ر: ادت زيارة يقوم بها وفد تجاري ايراني الى مصانع «فولفو» هنا الى قيام اشاعات عن اتجاه الطرفين لعقد صفقة كبيرة على شاحنات سويدية.

وقالت مصادر صحفية سويدية امس ان ايران و«فولفو» في طريقهما لتوقيع اتفاقية بقيمة ملياري كراون سويدي لاستيراد شاحنات من ماركة «فولفو» و«صعب ـ سكانيا».

واضافت المصادر أن ايران تعتزم ايضا استيراد ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من المعدات من شركة ساندفيك السويدية.

رومانيا تخفض ٤٠٪ من صادراتها النفطية

قررت السلطات الرومانية خفض صادراتها من النفط الخام بنسبة ٤٠ في المائة، وذلك بهدف تأمين وقود التدفئة والمحروقات للمواطنين بعد سنوات من التقنين الصارم الذي كان معمولا به.

وقد جرى وقف صادرات زيت الفيول الذي كان يصدر منه نحو ٣ ملايين طن سنويا كما جرى خفض عقود تصدير الغازولين «بما يتلاءم مع الاولويات» على حد قول ناطق روماني.

بعد ارتفاع حجم الاحتياطات المالية

دعوة لتأسيس شركة استثمار خاصة لإدارة الحوافظ المالية للشركات والبنوك الأماراتية في الخارج

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بعد ان اظهرت ميزانيات البنوك الوطنية وشركات التأمين المحلية في الامارات، ارتفاع حجم الاحتياطيات المالية القانونية والاختيارية، فضلا عن احتياطيات الطوارئ والديون المشكوك فيها، فإن بعض الفعاليات المالية في الامارات ترى ضرورة تطوير اساليب استثمار تلك الاحتياطيات والفوائض المالية بحيث لا يقتصر هذا الاستثمار على الاوعية التقليدية كالايداعات المصرفية او شراء السندات والاوراق المالية الدولية ذات المدى القصير.

ووفق ما يقوله احد رجالات المال والاستثمار في ابوظبي وهو جوعان سالم الظاهري وكيل دائرة مالية ابوظبي والعضو في جهاز ابوظبي للاستثمار فإن من الضروري التفكير الآن بإنشاء شركة استثمار وطنية يكون مجال عملها الفوائض المالية المتوفرة لدى البنوك وشركات التأمين المحلية على شكل احتياطيات بحيث تقوم هذه الشركة بادارة المحافظ الاستثمارية للشركات والمؤسسات الوطنية او انشاء صناديق استثمارية بالخارج.

طاقة السوق محدودة

ويشير الظاهري الى ان السوق المحلية للامارات لا تستطيع استيعاب الفوائض المالية الوطنية الامر الذي يدفعها الى البحث عن فرص استثمارية خارجية من خلال وسطاء ومكاتب مالية دولية، وهذه الطريقة ليست مأمونة بسبب عدم توفر الاجهزة المختصة لمتابعة الاستثمارات في الخارج ومعرفة اتجاهات السوق وتقدير كفاءة الوسطاء والمكاتب المالية الدولية.

وحول البدائل المتاحة للاستثمار بخلاف السندات والاسهم، يرى الظاهري ان الاسهم والسندات لا تحقق معدل نمو مرض للاستثمارات المالية التي تقوم بها الشركات والبنوك الوطنية حاليا. ويقول انه يجب بالاضافة الى انشاء شركة استثمار وطنية لادارة تلك الاستثمارات ادخال تعديلات على انظمة البنوك والشركات المساهمة الوطنية بحيث يسمح لها الدخول في استثمارات مباشرة كأن تشتري اسهم شركات اخرى مماثلة لطبيعة عملها او ان يكون بمقدور البنوك شراء اسهم في شركات التأمين او ان تقوم مؤسسة عامة مثل مؤسسة الامارات للاتصالات (التي تملك امتياز الخدمات الهاتفية في دولة الامارات) في المساهمة بمشروعات تكنولوجية متطورة مكملة للانشطة التي تمارسها المؤسسة حاليا والتي قد تجعل من المؤسسة منتجا ومصنعا للمواد التي تستخدمها الآن ولو بشكل غير مباشر.

ويشير الى ان هذ النوع من المساهمة له ايجابيات اخرى عديدة من حيث توفير الفرصة امام الشركات والمؤسسات والبنوك المحلية للتأثير في سياسات الشركات التي ستساهم بها، فضلا عن ان العائد المالي في المدى الطويل عائد اكبر من عوائد الاوعية التقليدية للاستثمار وهي الودائع والسندات والاسهم الخ.

ويطالب الظاهري، لاستكمال ادارة الاستثمارات الوطنية في الخارج بتشكيل مجلس اعلى للتنسيق التجاري والاستثماري لتنسيق السياسات الاستثمارية والتجارية، وتحديد طلبات سوق الامارات من المستثمرين الاجانب.

ويرى وكيل دائرة مالية ابوظبي ان النجاح الذي حققته الاجهزة الاستثمارية الحكومية كجهاز ابوظبي للاستثمار وغيرها من الاجهزة الاستثمارية المحلية والخليجية يجب ان يكون نموذجا تحتذي به الشركات المساهمة والبنوك المحلية بحيث تتوفر لها اداة استثمارية قادرة على البحث عن الفرصة المناسبة وقادرة على تحقيق اكبر عائد من الارباح للاستثمارات الخارجية ومطمئنة على ان اموالها في الخارج هي في ايد امينة وحريصة على توظيفها بالشكل الذي يتناسب مع مصالحها المالية والوطنية وبشكل مناسب.

سيولة فائضة

وتجدر الاشارة الى ان احتياطيات بعض البنوك المحلية القانونية والاختيارية وكذلك احتياطيات بعض شركات التأمين المحلية والارباح المدورة غير الموزعة والتي تحتفظ بها البنوك والشركات على شكل حقوق للمساهمين تعادل رأس المال وتزيد عليه عدة مرات في بعض الاحيان.

وبنظرة على الاموال القابلة للاستثمار لدى بعض المؤسسات وفق ميزانيات السنوات الماضية نجد ان حقوق المساهمين في مؤسسة الامارات للاتصالات وصلت عام ٨٨ الى ٢.٠٣ مليار درهم، منها ١.٠٤ مليار درهم كرأسمال.

وتبلغ حقوق المساهمين في شركات الجرافات البحرية ٤٦٦.٨ مليون درهم في حين يبلغ رأس المال ١٠٠ مليون درهم واجمالي الاحتياطيات ١٧٧.٤ مليون درهم والارباح غير الموزعة ١٨٩.٣ مليون درهم.

وتبلغ حقوق المساهمين في شركة ابوظبي الوطنية للفنادق ٢٤٩.٥ مليون درهم منها ١٢١ مليون درهم كرأسمال و ١٢٨ مليون درهم كاحتياطيات وارباح مدورة.

وبالنسبة لشركات التأمين فإن شركة ابوظبي الوطنية للتأمين كانت لديها احتياطيات في عام ١٩٨٨ وصلت الى حوالي ٤٠٠ مليون درهم في حين ان رأس المال هو ١٥٠ مليون درهم.

وبالنسبة للبنوك فإن بنك ابوظبي الوطني كان لديه في نفس الفترة ١.٧ مليار درهم على شكل حقوق للمساهمين، منها ٩٤١.٦ مليون درهم كرأسمال ومبلغ مقارب على شكل احتياطيات قانونية واحتياطيات اخرى وعلاوات غير مدفوعة وارباح مدورة.

وكذلك الحال بالنسبة لبنك ابوظبي التجاري. اما بنك دبي الوطني فإن احتياطيه العام واحتياطيه القانوني وارباحه المدورة غير الموزعة تجاوزت ثلاثة اضعاف رأس المال حيث بلغت ٢.٤ مليار درهم وكان رأسماله ٨٦١.٧ مليون درهم، بمعنى ان اجمالي حقوق المساهمين فيه بلغت ٣.١ مليون درهم.


مصارف الامارات غنية لكنها حائرة بسيولتها

نظريات وسيناريوهات متباينة حول اتجاهات الانتاج والاسعار

«اوبك» متفائلة باستمرار التحسن والدول الصناعية تؤكد: لسنا قلقين

المنامة ـ د. ب. ا: يعرب خبراء النفط على جبهتي المنتجين والمستهلكين عن وجهات نظر متضاربة في ما يتعلق بمستقبل اسعار خام البترول والطاقة الانتاجية. لكن فيما يستمر هؤلاء الخبراء في تقديم النظريات والسيناريوهات المختلفة. فإن الدول الصناعية تبدو واثقة من قدرتها على مواجهة اية تطورات على صعيد الاسعار ولا يخالجها الخوف من ان تؤدي عوامل العرض والطلب الى ازمة نفطية في السنوات المتطورة المقبلة.

ويقول مسؤولو الشركة الاستشارية لسوق الطاقة «ايه ام سي» ومقرها لندن ان انتاج الدول غير الاعضاء بالمنظمة من البترول سيرتفع بمقدار ٨٠٠ الف برميل يوميا ليحقق اجماليا قدره ٢٦.٣ مليون برميل يوميا بحلول عام ٢٠٠٠، في حين سيصل حجم الطلب على بترول دول المنظمة الى ٢٣,٦ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥ والى ٢٧ مليون برميل يوميا في نهاية القرن الحالي.

وصرح رئيس شركة يابانية تعمل في مجال شراء البترول وتتخذ من دبي مقراً لها بقوله «اي مسؤول في «اوبك» يقول ان الاسعار سوف ترتفع بشدة وأنه بمقدور المنظمة ان تفرض زيادة في الاسعار، يعيش في عالم من الاحلام، نظرا لان اسواق البترول تقوم على العديد من العناصر التي لا يمكن التكهن بها».

وأضاف رئيس تلك الشركة الذي تحدث شريطة عدم الافصاح عن هويته: لن الاسعار تتأثر باكتشاف آبار بترول جديدة وبمعدلات النمو الاقتصادي في كل من الولايات المتحدة وجنوب شرق آسيا واليابان واوروبا. كما انها تتأثر بسبب دول مثل البرازيل وسورية وهي دول تنتج كما متزايدا من البترول للتصدير او للاستهلاك المحلي الذي يخفض بدوره الطلب على النفط المستورد.

وتعد برودة او دفء المناخ خلال فصل الشتاء في الدول الصناعية، او حتى انتشار الجفاف في اجزاء من العالم، وهو الامر الذي يؤدي الى انخفاض انتاج المحطات الكهربائية، تعد ايضا من العوامل المهمة في هذا الصدد. كما تتأثر اسعار البترول ايضاً من جراء فرض ضرائب على المنتجات البترولية او تسرب البترول الخام بسبب حوادث الناقلات، وكذلك تعطل مصافي تكرير البترول او وجود نقص على المستوى الاقليمي.

واشار الخبير الياباني الى ان انتاج البترول في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ـ وهو اكبر منتج للبترول في العالم ـ اخذ في التضاؤل بسبب نقص الاستثمارات او تدني مستوى اجراءات الصيانة او المشكلات السياسية في الجمهوريات السوفياتية الغنية بالبترول.

كما اشارت شركة «اي ام سي» في تقرير اصدرته مؤخرا الى احتمال زيادة حجم انتاج دول مثل المكسيك والهند، وذلك اذا ما سمحت هذه الدول للشركات الاجنبية بالتنقيب عن البترول في اراضيها. ففي المكسيك يمكن ان يزيد حجم انتاج البترول من ٢,٨٥ مليون برميل يوميا في الوقت الراهن الى ٣.٩ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠٠٠.

وتجدر الاشارة الى انه بسبب ارتفاع الاسعار وصل اجمالي قيمة عائدات مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم في عضويته ست دول، خلال العام الماضي الى ٤٥,٨ مليار دولار، بزيادة نسبتها ٣٠ في المائة عن قيمتها في عام ١٩٨٨.

وقال الخبير «ان العديد من دول الخليج والعراق استثمرت مليارات من الدولارت في عملية انتاج وتكرير البترول على امل ان يستمر هذا الاتجاه بسبب زيادة متوقعة في الطلب العالمي».

وأضاف «الا انه اذا حذت دول اخرى اعضاء في «اوبك» حذو الكويت والامارات العربية المتحدة وزادت انتاجها عن حصتها المقررة فإن نظام حصص الانتاج سينهار وسوف تنهار الاسعار كما حدث في منتصف الثمانينات».

وتنتج الدول الثلاث عشرة الاعضاء في «اوبك» بالفعل ٢٤ مليون برميل يوميا على الاقل، وهو ما يزيد على الحد الاقصى الرسمي لحصة الانتاج المقررة للنصف الاول من عام ١٩٩٠ التي تبلغ ٢٢,١ مليون برميل يوميا. واشار الى «ان الدول الصناعية مهتمة بتثبيت اسعار البترول لأن اقتصادياتها تعتمد على ذلك ولا بأس باجراء زيادة صغيرة وثابتة في الاسعار لتغطية معدلات التضخم».

تراجع مؤشر اسعار الاسهم في الامارات بعد هبوط في سعر سهمي المصرفين الرئيسيين

ابوظبي ـ ر: انخفض المؤشر غير الرسمي لاسعار الاسهم في الامارات العربية المتحدة هذا الشهر في اعقاب هبوط في اسعار سهمي البنكين الوطنيين الرئيسيين هناك.

فقد انخفض مؤشر بنك أبوظبي الوطني للاسهم المتداولة في البورصة الى ١٤٠١.١٦ نقطة اليوم الخميس بعد ان كان ١٤٢١.٤٦ نقطة في اول مارس (آذار) الماضي.

وقال زياد دباس الذي يعمل مديرا في بنك ابوظبي الوطني ان هذا الانخفاض يرجع في جزء كبير منه الى الهبوط في اسعار اسهم المصرفين الرئيسيين في البلاد وهما بنك ابوظبي الوطني وبنك دبي الوطني. وقال ان سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني انخفض خمسة دراهم (١.٤ دولار) الى ٢٧٥ درهما (٧٥ دولارا) بينما تراجع سعر اسهم بنك دبي الوطني ٤٠ درهما (١٠.٩ دولار) الى ٥٦٥ درهما.

واضاف ان المؤشر انخفض بشكل حاد لان اسهم البنكين تمثل نسبة كبيرة من مجموعة الاسهم المعتمدة لاحتساب حركة المؤشر.

ويغطي المؤشر اسهم ٢٢ بنكا وشركة محلية يبلغ راسمالها الاجمالي حوالي ٢٤ مليار درهم (٦.٥ مليار دولار) وتشكل اسهم شركة الاتصالات الوطنية اكبر نسبة في المؤشر.

وقال دباس ان الانخفاض في مؤشر بنك ابوظبي الوطني يرجع الى انخفاض الطلب لان المستثمرين ينتظرون نتائج نشاط البنك هذا العام والمتوقع ان تصدر خلال فترة قصيرة.

وانخفضت اسعار اسهم بنك دبي الوطني لأن ارباحها وزعت بالفعل الشهر الماضي. ووزع البنك ٣٤٤ مليون درهم (٩٤ مليون دولار) على حملة الاسهم.

ترسية المشروع في مايو المقبل

العمودي والمباني وست شركات امريكية تقدم عروضها لبناء مجمع السلام للطائرات

نقل التكنولوجيا المتقدمة الى السعودية ابرز اهداف برنامج «درع السلام»

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

تقدمت شركتان سعوديتان وست شركات اجنبية بعطاءاتها لبناء مجمع شركة السلام للطائرات وفقاً لمعلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر الشركة، والشركات الثماني هي: العمودي، المباني، قوستاف ابيل، فيليب هولزمان، دوميز، هانيل، دويداج وكامبينون بيرناري. وسوف تمضي شركة السلام فترة الاسابيع القليلة المقبلة في تحليل وتقويم العطاءات على أن يتم اعلان الفائز في وقت ما من شهر مايو (ايار) المقبل.. وكانت حوالي ١٢ شركة قد حصلت على العطاءات الخاصة بالمشروع بصفة مبدئية.

والمشروع عبارة عن مركز لاعادة بناء وعمرة الطائرات سيقام ضمن المجمع التقني بمطار الملك خالد الدولي في الرياض بكلفة قدرت بـ ٤٦٠ مليون ريال. وكان يفترض ان يكون قد تم اعلان المقاول الفائز هذا الشهر على ان يبدأ العمل مباشرة، لكن حدث بعض التأخير في تحليل واجراءات العطاءات. وحسب الجدول الزمني المعد يفترض ان يكتمل العمل في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل تليه فترة ثلاثة اشهر تجريبية يفتح المركز لبوابه بعدها للعملاء في فبراير (شباط) ١٩٩٢، وسيكون المركز الأول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط اذا اخذ في الاعتبار حجمه وانه يدار على اسس تجارية بحتة.

وسيتكون المركز من تسع حظائر للطائرات ولو انه سيبدأ العمل بثلاث ويتم التوسع تدريجياً حسب الحاجة. كما ستعمل وريبتان في صيانة وعمرة واعادة بناء الطائرات العسكرية والمدنية، ويمكن للحظيرة الواحدة ان تخدم طائرة بوينغ واحدة من طراز ٧٤٧ او طائرتي بوينغ من طراز ٧٣٧ الى ثلاث طائرات ناقلة سي ـ ١٣٠ او ثماني الى عشر طائرات حربية. وبعبارة اخرى يمكن للمركز ان ينتج مليون ساعة عمل في العام. وتقدر مبيعات العام الاول في حدود ١١٠ ملايين ريال ترتفع الى ٣٩٠ مليوناً في العام الخامس. كما يتوقع ان يصل المجموع التراكمي للمبيعات في غضون عشر سنوات الى ٣,٨ بليون ريال.

والسلام احدى شركات مشروع التوازن الاقتصادي مع الجانب الامريكي. وكانت شركة (بوينغ) الامريكية قد قادت مجموعة شركات فازت بعقد (درع السلام) الدفاعي. وبموجب العقد فانه يطلب الى الشركة الفائزة استثمار نسبة ٣٥٪ من القيمة الفنية للخدمات والبضائع في مشروعات ذات تقنية عالية مع شركاء سعوديين داخل المملكة. ويعتبر مشروع شركة السلام احد خمسة مشاريع قطعت مراحل متقدمة.

وتمثل شركة بوينغ للتصنيع التقني حصة ٥٠٪ للشريك الاجنبي، اما حصة الجانب السعودي فتمثلها الخطوط السعودية ٢٥٪، شركة التصنيع الوطنية ١٠٪، مؤسسة الخليج للاستثمار ١٠٪ والشركة السعودية للصناعات المتطورة ٥٠٪. وقد قام الشركاء بدفع حصتهم البالغة ١١٥ مليون ريال في المشروع وهي تمثل ٢٥٪ من التكلفة المتوقعة. اما الباقي فيتوقع الحصول على قرض من صندوق التنمية الصناعية قد يصل الى ٥٠٪ وباقي الـ ٢٥٪ من قروض تجارية ولو ان النسب النهائية لم تحدد بعد.

الوفد المالي السويدي يغادر عمان من دون اتفاق

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

انهى وفد سويدي رسمي مباحثاته مع وفد من وزارة المالية الاردنية والبنك المركزي حول اعادة جدولة الديون الاردنية للسويد دون التوصل الى اتفاق.

ويقدر دين الاردن للسويد بنحو ٧ ملايين دينار اردني ومعظمه عبارة عن كلفة مشروعين لمد شبكة كهربائية وشبكة هواتف.

وحرصت مصادر عليمة لـ «الشرق الاوسط» بان الوفدين لم يتوصلا الى اتفاق حول الفائدة التي سيتم احتسابها على الدين المعاد جدولته وهو الموضوع الاهم في هذه المحادثات.

وكان وزير المالية الاردني باسل جردانه قد صرح في الاسبوع الماضي انه تم الاتفاق مع نادي باريس على اعادة جدولة الديون المترتبة على الاردن للحكومات الدائنة، لكن الاتفاقيات الثنائية مع حكومات بريطانيا والسويد وبلجيكا مازالت تراوح بسبب رغبة الاردن في الحصول على شروط افضل وخصوصا على صعيد الفائدة.

واضاف المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان دين السويد هو من الحكومة والبنوك التجارية السويدية، وان الاردن لا يقع على لائحة الدول النامية المستفيدة من المساعدات السويدية الحكومية. واضاف ان هذه التركيبة تجعل التوصل الى اتفاق صعبا جداً.

واضاف انه اتفق على الاستمرار في المفاوضات، ولكن لم يذكر اي جدول زمني لذلك.

وكان الوفد السويدي قد وصل الى عمان يوم الاثنين الماضي وبدأ محادثاته في اليوم التالي.

اشارات اقتصادية

ندوة عن الاقتصاد الاسلامي

■ جدة: باشراف الغرفة التجارية الصناعية في جدة تنظم شركتا التوفيق للصناديق الاستثمارية والامين للاوراق المالية من شركات مجموعة البركة للاستثمار الندوة الاقتصادية السنوية تحت عنوان «الاقتصاد الاسلامي، أدواته ووسائله».

الندوة التي تقام في الحادية عشرة من مساء الثلاثاء المقبل ١٩٩٠/٤/٣م في فندق الهوليداي إن يشترك فيها صالح عبد الله كامل والدكتور محمد عبده يماني والدكتور يوسف القرضاوي، وستتم خلالها مناقشة واستعراض أهم القضايا التي تهم الاقتصاد الاسلامي، الى جانب القاء الضوء على بعض الادوات المتطورة في هذا المجال والانجازات التي أمكن تحقيقها حتى الان عبر تطبيق مناهج ومفاهيم الاقتصاد الاسلامي رغم وجود بعض العقبات والعراقيل، كما ستشهد الندوة اجابات على الأسئلة التي ستطرح من جمهور الحاضرين حول تفاصيل التطبيق في هذا الموضوع الهام، واهمية الوسائل المستخدمة في التطبيق.

ناقلة عراقية تصطدم مع سفينة شحن صينية في البوسفور

■ اسطنبول: اصطدمت ناقلة عراقية محملة بالجازولين بسفينة شحن صينية عند مدخل مضيق البوسفور في وقت مبكر يوم أمس، إلا انها لم تنفجر مما حال بأعجوبة دون وقوع كارثة.

وذكرت سلطات الميناء ان الناقلة العراقية (جامبور) التي كانت متجهة الى البحر المتوسط والتي تبلغ حمولتها الساكنة ٢١ الف طن اصطدمت بسفينة الشحن الصينية «دانتونفواهان» التي تبلغ حمولتها ١٢,١٥٠ طن والتي كانت تبحر في الطريق العكسي متجهة الى البحر الاسود.

ولم يصب احد في حادث التصادم الذي وقع في تمام الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي.

وقد اغلق مضيق البوسفور بصورة مؤقتة امام الملاحة البحرية كاجراء امني ثم اعيد فتحه بعد ان ساهمت سفن الانقاذ في احتواء بقعة الجازولين التي تسربت من الناقلة المثقوبة. ويجري حاليا تحقيق لمعرفة سبب التصادم.

سوق خليجية مشتركة

■ ابو ظبي: دعا الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار الى اقامة سوق خليجية مشتركة على نمط السوق الاوروبية المشتركة.. مؤكدا ضرورة تكاتف دول الخليج لخلق قوة موحدة لحماية مصطلحها التجارية في مواجهة التكتلات العالمية.

وتوقع الدكتور الفايز ان تكون لاحداث اوروبا الشرقية اثار سلبية على الدول النامية باعتبار ان كثيرا من رؤوس الاموال الامريكية والاوروبية واليابانية ستتجه للاستثمار في اوروبا الشرقية بدلا من الدول النامية.

وأوضح ان مؤسسة الخليج للاستثمار تركز حاليا على التعاون مع القطاع الخاص في مجال الاستثمار بعد ان تحسن المناخ الاستثماري لعودة الامن والاستقرار الى المنطقة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية.. مشيرا الى ان المؤسسة طرحت مؤخرا ١٢ مشروعا جديدا ووجدت ان الفرصة مواتية للافراد والمؤسسات للمشاركة في المشروعات الـ ١٢ وهي موزعة على جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ابرام عقود مع الخطوط الملاحية لشحن وتفريغ الحاويات في مصر

■ القاهرة: اعلن عادل البرقوقي رئيس هيئة القطاع العام للنقل البحري المصري انه تم ابرام عقود مع عدد من الخطوط الملاحية لشحن وتفريغ مائة وخمسين الف حاوية في العام في ميناء دمياط تصل بعد ثلاث سنوات الى ربع مليون في العام وعقد آخر لشحن وتفريغ مائة الف حاوية في العام في ميناء بور سعيد.

واكد البرقوقي على ضرورة انشاء صناعة محلية لبناء الحاويات سواء كانت قطاعا عاما أو خاصا وكذلك سرعة انشاء شركة لتملك وتداول وتأجير الحاويات التي يزداد الطلب عليها عالميا.

في اتجاه لزيادة رأس المال وحقوق المساهمين

الشركات الكويتية توزع أرباحها وفق القاعدة المتبعة العام الماضي

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

اعلنت ٣٢ شركة من اصل ٥٠ شركة مدرجة في بورصة الكويت للاوراق المالية عن توزيعات نقدية واسهم لعام ١٩٨٩، واستمرت اتجاهات التوزيع على منوال القاعدة التي سارت عليها البنوك في العام الماضي بخصوص توزيعات الارباح بعد زيادة رأس المال وحقوق المساهمين.

ويقود هذا الاتجاه حسب تأكيد اقتصاديين في الكويت الى زيادة قاعدة رأس المال وحقوق المساهمين، بغية التوسع في النشاط الاقتصادي وتوظيف مصدر للتمويل الذاتي. واذا كانت تلك القاعدة تبدو صحيحة ومبررة من الناحية النظرية الا ان واقع الحال للشركات الكويتية يقود الى غير ذلك وخاصة بالنسبة لقطاع البنوك حيث يؤدي التوسع في اسهم المنحة من توزع بدلا من الارباح في بعض الاحيان الى زيادة اعباء التوزيع في السنوات المقبلة، علاوة على انه يتسبب بتأجيل حل مشكلة العجز المالي في البنوك الناتجة عن ازمة سوق المناخ في عام ١٩٨٢.

وباستثناء بنك الكويت الوطني وبنك برقان اللذين أعلنا عن توزيع ارباح نقدية وتوزيع اسهم عبارة عن منح تميزت بارتفاع توزيعات المنحة للوطني مع انخفاضها للعقاري، والعكس صحيح بالنسبة للتوزيعات النقدية، فان بقية البنوك استمرت في الحفاظ على مئويات التوزيع نفسها للعام الماضي، مستمرين بالتالي في زيادة اعباء التوزيع على كاهلهم في السنوات المقبلة، مع تجنب بناء احتياطيات ضرورية لمواجهة مشكلة العجز الناشىء عن ديون ازمة المناخ. والاستمرار في الاقتطاع من الاحتياطيات القانونية وتوزيع اسهم منحة ونقدية على الرغم من ان فرص النشاط الاقتصادي ما زالت محدودة.

وتأتي التوزيعات المقترحة لعام ١٩٨٩ لتكرس الزيادة في عرض الاسهم وربما تؤدي الى انخفاض القيمة السوقية بسبب فائض العرض وبالتالي يفقد مصدر التمويل الذاتي جدواه وتتفاقم مشكلة العجز بتبعاته وذلك حسب ما اشار اليه اقتصاديون في بنوك الكويت.

ويخضع التوزيع في البنوك الكويتية عادة «الى اشتراطات خاصة من بنك الكويت المركزي وذلك بموجب تعليمات بدأ تطبيقها بعد عام ١٩٨٢ وكان القصد منها معالجة المشاكل في بنوك العجز.

ومنذ عام ٨٧ حتى نهاية عام ١٩٨٩ استمرت الزيادة متوالية في رؤوس اموال البنوك جميعاً وبدون استثنائها في ذلك البنك العقاري الكويتي. بينما حافظت الشركات في قطاع الاستثمار والتأمين على رؤوس اموالهما بفضل الدعم الحكومي المباشر.

وقد جاءت التوزيعات المقدمة لعام ١٩٨٩ على النحو التالي:

بنك الخليج ٥ فلسات لكل سهم و٧٪ اسهم منحة وكما في عام ١٩٨٨، بيت التمويل الكويتي ٤ فلسات مع ٩٪ منحة وبنفس مستوى عام ١٩٨٨، بنك الكويت والشرق الاوسط زاد النقدية من ٦ فلسات الى ٧ فلسات لكل سهم وحافظ على المنحة عند ٧ في المائة، بنك برقان ٤ نقدية ٥٪ المنحة كما في سنة ١٩٨٨، البنك الاهلي زاد النقدية بواقع فلس من ٣ الى ٤ وحافظ على المنحة عند ٥٪ لكل ١٠٠ سهم، البنك التجاري الكويتي زاد فقط النقدية الى ٤ فلسات لكل سهم والمنحة بقيت عند ٥ في المائة.

وجاءت توزيعات بقية القطاعات على الوجه الآتي:

الحاسبات الالكترونية ٧,٥ فلس، صناعات التبريد ٢٠ فلساً للسهم الواحد وذلك بزيادة قدرها ٥ فلس عن توزيع نقدي بلغ ١٥ فلسا في عام ١٩٨٩.

الخليج للكابلات توزيع نقدي قدره ٨٠ فلساً بزيادة كبيرة بلغ ٥٥ فلساً عنه في ١٩٨٨ عندما اعلن حين ذلك عن توزيع بـ ٢٥ فلساً، الاتصالات الهاتفية ١٢ نقطة، ٥ منحة وقد انخفضت النقدية بواقع ٣ فلسا ووزعت منحة لأول مرة منذ عام ١٩٨٧ حسب اخر احصائية متوفرة ويعود ذلك لكون الشركة بدأت تخفض مبيعاتها بالسوق وحافظت على مستوى محدود، علاوة على المشاكل المالية مع بعض الزبائن وقضايا تتصل بتسعير الخدمة قد تكون اثرت على معدلات ارباح الشركة.

شركة الانابيب المعدنية ١٣ نقدية بزيادة فلس واحد عن سنة ١٩٨٨.

شركة الكويت للتأمين ٢٢ نقدية فقط بزيادة فلسين، الصناعات الوطنية ٢٠ نقدية، مع توزيعات منحة ١٠٪، اسمنت الكويت نقدية ٨ فلسات بينما لم توزع اسهم منحة او نقدية سواء في عام ١٩٨٧ وكذلك عام ١٩٨٨.

شركة الاسماك المتحدة ١٠ فلسات بزيادة قدرها فلسان في عام ١٩٨٨، وربة للتأمين ١٠ فلسات كما في عام ١٩٨٨، الخليج للتأمين ١٦ فلساً، شركة للمخازن العمومية ٥ فلسات والجدير بالذكر انها لم تعلن توزيعات في عام ١٩٨٨، الوطنية العقارية ٥ فلسات في عام ٨٩ وسنة ٨٨، العقارات المتحدة ٧ فلسات ولأول مرة منذ عام ١٩٨٧ تعلن عن توزيعات، شركة مشاريع الكويت الاستثمارية ٥ نقدية ولم توزع في عام ١٩٨٨.

الشركة الاهلية للتأمين ١٠ نقدي، ٥ منحة ولم توزع منحة في عام ١٩٨٨ شركة نقل وتجارة المواشي ٦ نقدية، التسهيلات التجارية ١٥ نقدية، ١٠ منحة. الشركة الكويتية المتحدة للدواجن ١٤ نقدية بزيادة قدرها ٦ فلسات عن سنة ١٩٨٨، الشركة الكويتية للاغذية ١٧ نقدية، بنك الخليج الاول ٥٠ فلساً، سمنت ام القوين ٥ فلسات. ويفهم من احصائية اعدتها ادارة بورصة الكويت للاوراق المالية حول توزيعات عام ١٩٨٩ ان بعض الشركات اعلنت عن توزيعات لأول مرة منذ عام ١٩٨٧.

١٠,٤ مليون دولار ارباح

بنك البحرين والشرق الاوسط يوزع ٥٪ من الارباح على المساهمين

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

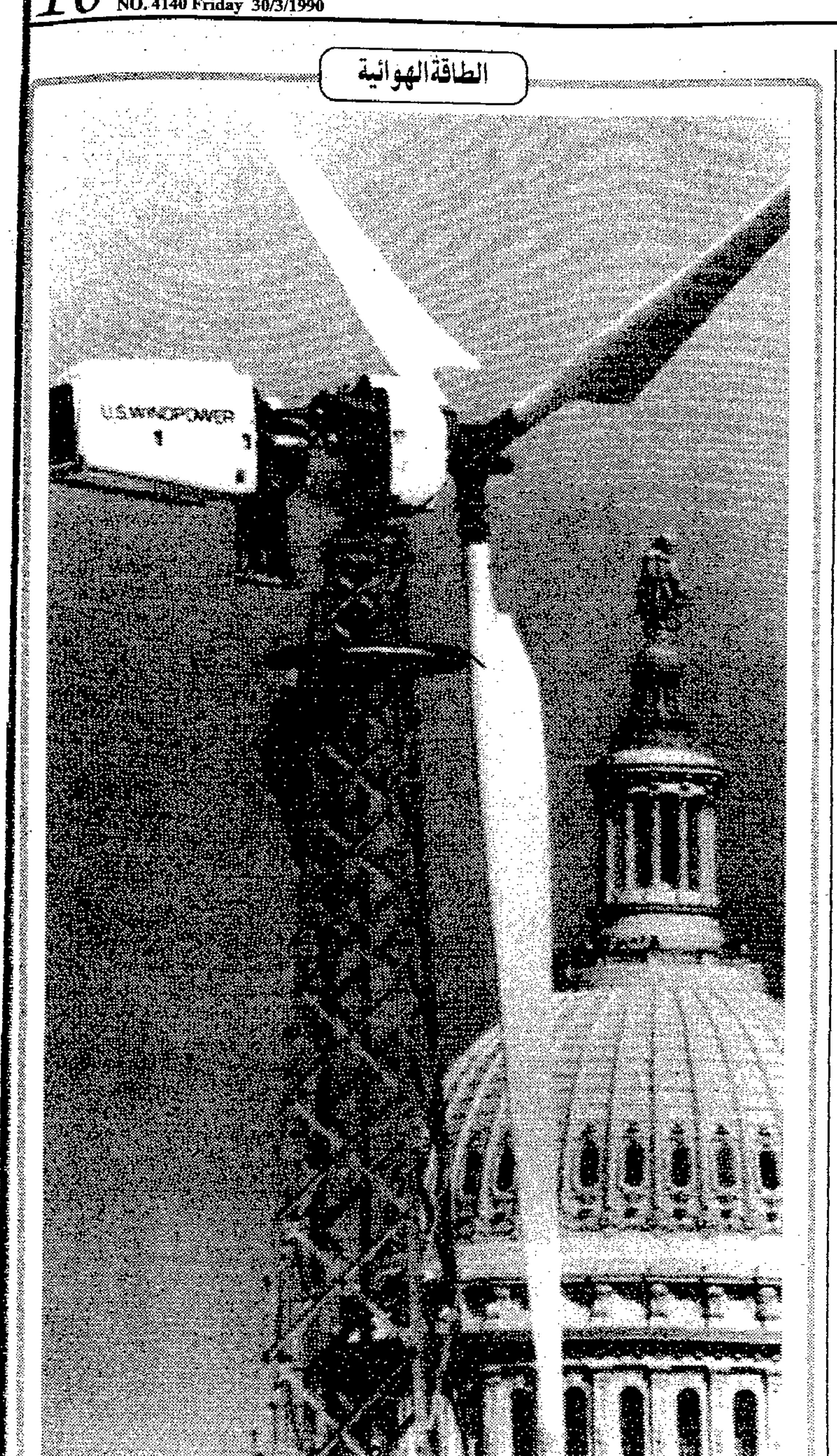
اعلن بنك البحرين، والشرق الاوسط الذي يعمل وفقاً لنظام «الاوفشور» في البحرين عن تحقيق ارباح بلغت ١٠,٤ مليون دولار عن نتائج عملياته في السنة الماضية (١٩٨٩) وقرر مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين بواقع ٥٪ من القيمة الرسمية للسهم.

وتشير البيانات المالية المجمعة للبنك الذي يملكه رجال اعمال من كافة دول مجلس التعاون الخليجي الى ان البنك قد حقق نمواً في الموجودات بنسبة ٢٤,٩٪ حيث بلغت ٦٤٢,٥ مليون دولار بالمقارنة الى ٥١٥,١ مليون دولار في عام ١٩٨٨. وقد جاءت هذه الزيادة في بند استثمارات البنك. فقد ارتفعت من ١٢٦,٥ مليون دولار الى ١٣٩,٣ مليون دولار اي بنسبة ١٠,١٪، كما تحسنت ربحية الموجودات.

على صعيد محفظة القروض فقد سجلت قفزة كبيرة وبنسبة ٥١,١٪ حيث بلغ اجمالي القروض والتسليفات ٣٦٧,٦ مليون دولار مقابل ٢٤٢,٣ مليون دولار في عام ١٩٨٨ وقال مسؤولون «ان فرص اقراض جيدة قد لاحت في العام الماضي، وهي مدة قصيرة». وقد رصد البنك ٣,٢ مليون دولار كمخصص للديون المشكوك في تحصيلها. وقد ارتفعت حقوق المساهمين بمقدار ١,٤٪ حيث بلغت ١٤٤,٠٣ مليون دولار بالمقارنة الى ١٤٢,٠٤ مليون دولار في عام ١٩٨٨.

اما ما يتعلق بالربحية فقد حقق البنك عائداً على رأس المال بلغ ٧,٤٣٪، وعلى حقوق المساهمين ٧,٢٢٪، وعلى اجمالي الموجودات ١,٦٩٪ وهي نسب متواضعة اذا ما قيست بالعمر الزمني للبنك الذي مضى على انشائه حوالي ثماني سنوات. وتشكل الموجودات حوالي ١٠,٩٪ من اجمالي الموجودات وهي نسبة منخفضة وتضع البنك في خانة «الاعتماد على ودائع ما بين البنوك التي تباع بكلفة مرتفعة». كما ان حصص الديون المشكوك في تحصيلها لا تشكل سوى ٠,٨٥٪ فقط من اجمالي المحفظة التي نمت بصورة قياسية في وقت تحدث فيه مسؤولون في البنك في العام الماضي عن اتجاه لتقليص الانشطة المصرفية التجارية التقليدية ويملك البنك مساهمون من البحرين بنسبة ١٣,٤٪ ومن بقية دول الخليج بنسبة ٨٦,٤٦٪. ويرأس مجلس الادارة عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي السابق.

الطاقة الهوائية



يقوم عمال امريكيون بتركيب قطع هذا المولد التوربيني الذي يعمل بالطاقة الهوائية قرب مبنى الكابيتول استعداداً لعرضه في معرض للتكنولوجيا الحديثة يقام في وقت لاحق من هذا العام.
(اسوشيتد برس)

٢٢٪ مساهمة قطاع الانشاءات في القوة العاملة

مشروعات كبيرة في ابوظبي ودبي لتلبية حاجة الخطط المستقبلية

دبي: «الشرق الاوسط»

لايزال قطاع الانشاءات يعتبر ابرز قطاعات النشاط الاقتصادي في دولة الامارات بشكل عام، وتتزايد تدريجيا، نسبة مساهمته في اجمالي ذلك النشاط بعدما تجاوزت منطقة الخليج فترة الركود، ودخلت مرحلة نهوض جديدة.

فقد جاء في دراسة اعدها احمد الجميري وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات، ان عدد العاملين في قطاع التشييد والبناء بلغ ١١٣٠٠٠ شخص في العام ١٩٨٥، اي بنسبة ١٦,٥٪ من العاملين في مختلف فروع النشاط الاقتصادي لذلك العام. ويتوقع ان يكون العدد ارتفع حاليا الى ١٩ - ٢٢٪ من اجمالي القوة العاملة، حيث ان الامارات تشهد نشاطا عمرانيا بارزا، سواء على صعيد البناء، او شق الطرق.

وذكرت دراسة اعدها الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، والقاها في ندوة في القاهرة مؤخرا، ان في الامارات حاليا ١٨١٦٨٦ مبنى، اضافة الى ٢٧٢٧٩١ وحدة سكنية، منها ١٠١٨٤٤ شقة و٣٦,٨٩ «فيللا»، و٥٢٥٧٦ بيتا عربيا و٣٩٠٩٣ بيتا شعبيا اقامتها الحكومة، والحكومات المحلية على نفقتها للمواطنين، و٥٣١٨٩ وحدة أخرى. وذكر ان طول الطرق الرئيسية الخارجية في الامارات يبلغ حاليا ٢٨٥٠ كيلومتراً.

من جهة اخرى اعدت جمعية المقاولين في الامارات، ومقرها دبي، دراسة مهمة حول المشروعات الجديدة المقامة، او التي تجري اقامتها في مختلف امارات الدولة. وتحدثت عن امارة ابوظبي، فقالت ان دائرة التخطيط هناك اعدت مشروعات جديدة سينتهي تنفيذها عام ١٩٩٣، وتبلغ مصروفاتها ٢٢ مليار درهم.

وتوقع سعيد بن طحنون وكيل دائرة التخطيط ان يبلغ الانفاق الاجمالي لهذا العام في امارة ابوظبي ٢١٠٠ مليون درهم، من اصل ٢٧٩٧ مليون درهم مجموعة الاعتمادات المالية المقترحة للعام ١٩٨٩، اي بنسبة انجاز ٨١٪، مقابل ٧٨٪ عام ١٩٨٨.

وقالت دراسة جمعية المقاولين، انه تم فتح مناقصات ٦٧ مشروعا للمقاولات والخدمات الاستشارية في أبوظبي، بتكلفة ١٠٦٠,٥ مليون درهم. وتتوفر هذه للشروعات على دائرة الماء والكهرباء (١٧ مشروعا) وبلدية أبوظبي وبلدية العين (٧ مشروعات) ودائرة الاشغال (٢٢ مشروعا).

وذكر مدير دائرة تخطيط المدن ان الدائرة اعدت دراسة لمشروع التخطيط الشامل للادارة خلال السنوات العشرين المقبلة. ووضعت الدائرة خطة خمسية لتلبية متطلبات التنمية في ابوظبي، استطرادا لأسلوب البرمجة المتبع عام ١٩٨٩. وكان برنامج ١٩٨٩، وضع اسسا لمشروعات بتكلفة ٣١,٩ مليار درهم. ويبقي من هذا الرصيد ٢٢ مليار درهم، اي ٧١,٧٠٪ من مجموع كلفة المشروعات.

وتتوقع ادائرة انفاق ١٥,١ مليار درهم على مشروعات الخطة الخمسية. وستتمكن الدائرة من تنفيذ مشروعات مؤجلة منذ سنوات سابقة، بفضل المبالغ المقترحة.

وتبين من الدراسة ان دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي حظيت بنسبة ٣٣,٤٪ من تكلفة المشروعات عام ١٩٨٩، وجاءت دائرة الاشغال بنسبة ٢٨,٨٪، فيما كلفت مشروعات بلدية ابوظبي ودائرة تخطيط المدن ٢٦,٦٪، ثم بلدية العين ٩٪، وبقية الدوائر ٢,٢٪.

وتوقعت الدراسة، وفق مصادر ابوظبي، صرف ٣,٥ مليارات درهم على مشروعات دائرة الماء والكهرباء حتى العام ١٩٩٣، وتأجيل صرف ٣,٨ مليارات درهم، على ان يتم صرف ٥٠٠ مليون درهم على مشروعات الاشغال في الفترة ذاتها، وتأجيل انفاق ١٤٠٠ مليون درهم.

٨٠ مشروعا جديدا

وبلغت قيمة التعاقدات على المشاريع في ابوظبي للعام الحالي ٥٤٣,٧ مليون درهم موزعة على ٨٠ مشروعا، بينما ٧ مشروعات لدائرة الاشغال و١٤ مشروعا للكهرباء والماء، و١٥ مشروعا لوزارة بلدية ابوظبي و٨ مشروعات لديوان ممثل حاكم امارة ابوظبي في المنطقة الشرقية، و٨ مشروعات لادارة الزراعة في العين ايضا.

وأهم المشروعات هي: توسيع محطة الطويلة (٤٩,٢ مليون درهم)، ومجاري المنطقة الشرقية بين الجسرين (٤٢,١ مليون درهم) وطرق وأحواض (٣١,١ مليون درهم) ومشروع خزانات سد الشويب (٣٢,٨ مليون درهم).

وهناك مشروع لانشاء ٣٠٧ مزارع وحفر قناة مياه بطول ٦٠ كيلومتراً وحفر ١٧٠ بئرا في مناطق مختلفة في ابوظبي، وزراعة ٣٦٠٠ هكتار بالاشجار والغابات.

مشروعات دبي

كلفت حكومة دبي عام ١٩٨٥ المؤسسة الاستشارية العالمية «دوكسيلس اسوسيتس» بالتعاون الفني مع برنامج التنمية التابع للمنظمة الدولية، بوضع خطة التنمية الحديثة لامارة دبي. واكتملت الخطة عام ١٩٨٨، وهي تغطي متطلبات الامارة حتى العام ٢٠٠٥. وتقول مصادر بلدية دبي ان المخطط يوفر الاحتياجات الى ٥٠٠ الف شخص، في كافة حقول الخدمات ومتطلبات التنمية.

وتنطلق الخطة من التركيز على وضع مدينة دبي كمركز تجاري دولي، وتعزيز مرافق المنطقة الحرة في جبل علي. ومن ابرز المصانع التي ستقام في المنطقة الحرة مصنع حامض الفوسفوريك الذي وقع عقده بين هيئة المنطقة الحرة وشركة «الامارات نارمادا» للصناعات. وهي شركة مشتركة بين شركتين في الهند هما: جوجارت نارمادا فالي فيرتلايزر، وشركة باهاروش إنديا الا موزاك انكوربويتد. يكلف مشروع المصنع ٨٥ مليون دولار، ومنحت الشركة قطعة أرض لاقامته عليها مدة ٢٥ عاما.

وهناك ايضا مشروع الحظيرة الثالثة للطائرات في مطار دبي الدولي، بتكلفة ٢,٥ مليون. واوكل تنفيذه الى شركة دتكو بلفور - بيتي دبي. ويفترض ان ينتهي قبل نهاية العام الحالي انشاء مجمع الشحن (قرية البضائع) في المطار بتكلفة ٧٠ مليون دولار، وتنفذه شركة «بكتل» الامريكية، على مساحة ٣٢ الف متر مربع، وبطاقة استيعاب ٢٥٠ الف طن متري سنويا.

اقتراح الماني

وتكرت بعض المصادر ان شركة أي. إيه. جي الالمانية تقدمت باقتراح لحكومة دبي لانشاء خط سكة حدود بين موانىء دبي والمطار، لتسهيل الحركة في شحن البضائع.

ومن معالم دبي الجديدة ديوان الحاكم الذي يبني في بطران يجمع القديم والحديث. وهناك كذلك مشروع سوق الجملة الذي يكلف ٢٧,٢ مليون دولار، وصممته شركة «ايتال كو فسلت» الايطالية. ويقع السوق بين جسر القرمود والراشدية بمساحة ٧ هكتارات. وستقام سوق أخرى مماثلة على الخليج.

ويضمان مجمعات تسويق ومسجدين ومركزي شرطة وخدمات صحية ومصرفية وغيرها من الضروريات.

وساهمت دبي في اضافة ٩٠ محطة تزويد بالوقود في الامارات كلها، باستثناء ابوظبي، عبر شركة «ايكو». وبلغت تكلفة تلك المحطات ٥٥ مليون دولار.

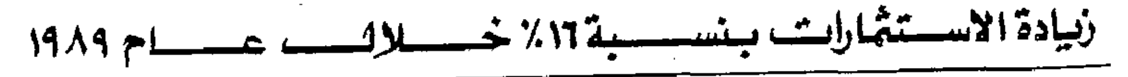
وتعمل بلدية دبي حاليا على عدة مشروعات في وقت واحد لاقامة مراكز ترفيه وحدائق في المزر وعلى خور دبي، في موقع شركة «مكدرموت» التي رحلت الى جبل علي، بعد ان كانت تشغل جزءا كبيرا من خور دبي.

وأنجزت بلدية دبي حصتها من طريق العين بتكلفة ٢٢٠ مليون درهم، كما انجزت مشروع طرق على الخليج بتكلفة ٤٠ مليون درهم، وتنشر موقفين عملاقين متعددي الطوابق في ديرة على الخور.

ويوشر ايضا مشروع تطوير طريق دبي - ابو ظبي، الذي تبلغ تكلفة مراحله الاساسية ٣٥٠ - ٤٠٠ مليون درهم.

وهناك دراسة قبل الاعداد حول مشروعات التطوير في بقية الامارات حتى العام ٢٠٠٠.

استثمارات



الشركات الأمريكية تتسابق لأخذ مواقعها في أوروبا

بريطانيا
السويد
المانيا الغربية
سويسرا
ايطاليا
فرنسا

● نفعت «إيمرسون الكتريك» مبلغ ٤٦٠ مليون دولار لشركة «ليروي - سومر» العاملة في انتاج انظمة الادارة بالكهرباء والموتورات

لندن «الشرق الاوسط»

مع مطلع العقد الجديد بدأت الاستثمارات الامريكية في التدفق على اوروبا بشكل لا مثيل له في السابق. ويبدو بوضوح ان الشركات الامريكية يساورها الآن قلق جدي من ان تسبقها الاحداث في اوروبا التي تشهد تحولات خطيرة على مختلف الاصعدة. وهذه التحولات التي تشمل من جهة الاتجاه الى توحيد السوق الاوروبية المشتركة، ومن جهة ثانية تحرر اقطار اوروبا الشرقية تواجه الشركات بتحد لم يبق له مثيل.

واصبح من الخطورة بمكان ان تبقى هذه الشركات بمعزل عما يجري ويخطط لمستقبل القارة، وهي لذلك تتسابق الآن لأخذ مواقعها عبر زيادة حضورها المباشر او شراء شركات قائمة. والهدف هو ان تكون موجودة ومتابعة لما يحصل وجاهزة للافادة القصوى من هذا الحضور.

ففي ديسمبر (كانون الاول) الماضي، تملكت شركة الورق الدولية (الامريكية) شركة «اوسيدات ري»، الشركة الفرنسية الرائدة في صناعة الورق. وفي مارس (آذار) من نفس العام اعلنت شركة «موتورولا» عن عزمها على انشاء مصنع في اسكتلندا لانتاج اجهزة الهاتف الخلوية (المكونة من خلايا) باستثمار ١٦٠ مليون دولار.

واعلنت شركة «جنرال موتورز» بعد ذلك بقليل عن عزمها على انتاج نحو ١٥٠,٠٠٠ سيارة اوبل في إيزناكس في المانيا الشرقية، بمشاركة احدى الشركات المحلية.

موجة جديدة من الاستثمارات الامريكية آخذة اليوم في عبور الاطلسي. استثمارات في شتى المجالات، انطلاقاً من التكنولوجيا العالية وماكولات الوجبات المختصرة (رقائق البطاطس المقلية) الى صناعة الورق والسيارات. وقد تمثلت هذه الاستثمارات بالتملك (او الاستيلاء) وتوسيع المصانع وعقد شركات المحاصة.

وقدرت وزارة التجارة الامريكية الزيادة في الاستثمارات الامريكية المباشرة في اوروبا بنسبة ١٦٪ خلال عام ١٩٨٩، اذ بلغت ١٧٦,١ مليار دولار (انظر الجدول). ولعل من اهم ما يجذب الشركات الامريكية توقع ايجاد اسواق جديدة لها في اوروبا الشرقية، ولكن ربما كان الاهم من ذلك رفع الحواجز الاقتصادية المرتقبة بين المجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٢، المنتظر ان يؤدي الى زيادة ٥٪ في النمو الاقتصادي.

وتتطلع كبريات الشركات الامريكية الى هذا العام بعيون ملؤها التفاؤل. وهذه الشركات تسعى منذ الآن لصبغ نفسها بالصبغة الاوروبية خشية ان تغلق المجموعة الاوروبية الباب في وجهها. فبعد ان ابدى عملاء شركة «إنتل كورب» قلقهم بسبب القوانين المحلية، بادرت الشركة الى بناء اول مصنع اوروبي لها بكلفة ٤٠٠ مليون دولار لانتاج المعالجات الدقيقة في ليكسليب في ارلندا، هذا، فيما اختارت شركة «موتورولا» اسكتلندا كقاعدة لها لتصدير انظمتها الخلوية الى مختلف بلدان المجموعة الاوروبية.

حضور ياباني

ومن العوامل الاخرى التي دفعت الشركات الامريكية الى مضاعفة استثماراتها في اوروبا الحضور المتنامي لليابان في اوروبا. فقد وظف اليابانيون اموالاً طائلة في صناعة السيارات في بريطانيا، وهم يسعون الى انشاء مواقع جديدة لهم في اوروبا، مما يشكل تهديداً لمصالح شركتي فورد وجنرال موتورز، بالاضافة الى شركات صنع السيارات الاوروبية. وفي حقل الالكترونيات، تزعم اليابانيون بهدوء عملية تزويد كبريات شركات انتاج انظمة الكمبيوتر في اوروبا بالعناصر المكونة اللازمة لصناعتهم. وبهذا ادرك الامريكيون ان عليهم التحرك، لا التفرج على اليابانيين وهم يزاحمونهم في اهم اسواقهم العالمية.

وبرغم ان الاستثمارات الاوروبية في الولايات المتحدة كانت تبلغ ضعف استثمارات الاخيرة في اوروبا عام ١٩٨٩، الا ان الفجوة، على ما يبدو، آخذة في الانحسار. من ناحية اجمالية، وظفت الشركات الامريكية ١٦ مليار دولار مقابل تملك شركات اوروبية، وتلتها الشركات الفرنسية التي وظفت ١١,٥ مليار دولار. اما اليابانيون، الذين يفضلون عقد محالفات وانشاء مصانعهم الخاصة بهم، فقد وظفوا ١,٦ مليار دولار.

سجل حماس الامريكيين للشراء رقماً قياسياً بلغ ١١,٢ مليار دولار خلال النصف الثاني عندما انهار جدار برلين واتجه ابناء اوروبا الشرقية الى الغرب. والشيء الواضح هو ان بعض الشركات الامريكية اشترت، من باب الاطمئنان، مواقع لها في اوروبا خشية ان تصبح خارج المعترك.

وحبذ الامريكيون، كما يبدو، سلوك سبيل التملك لدعم مواقعهم في اوروبا. وقد برزت اسماء هامة في هذا المجال. فشركة «سارا لي كورب» تملكت شركة «ديم» الفرنسية الشهيرة في صناعة الجوارب والملابس المحبوكة، واشترت جنرال موتورز ٥٠٪ من شركة «ساب - سكانيا»، واشترت فورد شركة جاكوار لصنع السيارات لقاء مبلغ ٢,٥ مليار دولار.

ولم تقتصر الاستثمارات الامريكية على تملك الشركات الاوروبية. فقد انشأت الشركات الامريكية العام الماضي ١٧ معملاً انتاجياً في المانيا الغربية، و١٥ معملاً في ايطاليا، و١٤ معملاً في فرنسا، و١٣ معملاً في هولندا. اضافة الى استثمارات التملك، بلغت نسبة الاستثمار ٦٢٪ من اجمالي الاستثمارات الامريكية الخارجية المباشرة، وذلك بالمقارنة مع نسبتها عام ١٩٨٨ التي بلغت ٥٢٪.

فرص واسعة

ويرى الامريكيون فرصاً تجارية واسعة ستتاح لهم عام ١٩٩٢، عندما تزال الحواجز التجارية بين بلدان المجموعة الاوروبية. فهم يتوقعون ظهور حاجة لأنظمة اتصالات افضل لهذه السوق الجديدة. ومع وجود مزاحمة شديدة في الولايات المتحدة، ترى شركات الهاتف الامريكية ان اوروبا آخذة في النمو بسرعة، وبأن طريقها الى التوسع هي خارج امريكا. في سبتمبر (ايلول) الماضي، اشترت شركة الهاتف والتلغراف الامريكية «إيستل لمتد»، وهي احدى اهم الشركات البريطانية في حقل انظمة المراسلات الالكترونية، بسعر ٢٩١ مليون دولار. وتستعد شركة الهاتف والتلغراف لاستثمار ٣٥ مليار دولار في شركة «إتالتل» الايطالية بعد ان اعلنت الحكومة الايطالية عن تحسين شبكة الهاتف خلال العقد المقبل.

وبرغم اتساع وتعدد الاستثمارات الامريكية في اوروبا (انظر الجداول)، تبقى الاستثمارات الاوروبية في امريكا متفوقة من حيث حجمها، وربما كان في ذلك حجة معقولة تبرر اشتداد تدفق موجات الاستثمارات الامريكية عبر الاطلسي. ويعتبر المستثمرون الامريكيون نفط بحر الشمال في بريطانيا منجم ذهب. فقربه من المراكز الصناعية في اوروبا الشرقية والغربية يجعله موضع اهتمام المستثمرين الامريكيين.

الانتهاء من حل مشاكل الشركات المتعثرة قبل نهاية يوليو المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري يوم الثلاثاء ان جميع المشاكل الخاصة بالشركات المتعثرة سوف تنتهي قبل نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

واضاف ان اللجان التي شكلها مجلس الوزراء تقوم حالياً بدراسة وضع كل شركة على حدة نظراً لاختلاف اسباب تعثر كل شركة عن الاخرى وبالتالي لاختلاف الآن الحلول الخاصة بكل شركة.

واشار رئيس الوزراء الى ان هناك ثلاثة حلول يتم دراستها الان تتمثل في تنازل البنوك عن جزء من المديونية المتراكمة نتيجة لعدم قدرة هذه الشركات على سداد القروض في مواعيدها المستحقة او تأجيل مواعيد السداد مع اعطاء المشروعات فترات سماح حتى تستطيع الاستمرار في الانتاج.

ويتمثل الحل الاخير في تصفية المشروعات التي تقوم بها تلك الشركات وذلك بعد تأكد اللجان ان استمرار هذه المشروعات سيسبب خسارة اكثر اذا ما استمرت في العمل.

واكد رئيس الوزراء ان تلك اللجان انتهت حتى الآن من وضع الحلول المقترحة الخاصة بتعثر ٢٦ شركة من هذه الشركات البالغ عددها نحو ٦٧ شركة تابعة للقطاع العام.

تطوير مأموريات الضرائب في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

سيتم تزويد جميع مأموريات الضرائب في مصر بأجهزة الميكرو فيلم والكومبيوتر قبل نهاية العام الحالي وذلك للمساهمة في تطوير النظام الضرائبي الحالي.

واكد فتحي عبد الباقي رئيس مصلحة الضرائب المصرية انه سيتم اخر شهر يوليو (تموز) القادم الانتهاء من فحص ملفات جميع الممولين وربط الضرائب عليها بالاضافة الى الانتهاء من فحص الملفات المتأخرة عن السنوات الماضية.

ومن جهة اخرى انتقدت امانة النشاط التجاري بالحزب الوطني المصري النظام الضرائبي الذي يعتمد على التقديرات الجزافية وطالبت بضرورة تطوير النظام الضرائبي الحالي بالاضافة الى زيادة الحدود بالنسبة للاعفاءات الضريبية نظراً لارتفاع تكاليف المعيشة الحالية.

تقرير اقتصادي لبنك القاهرة السعودي يوضح ان:
نقص المعلومات والبيانات أهم الأسباب التي تحد من الاستثمارات الأجنبية في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

يظهر التقييم الموضوعي لسياسة الاستثمارات الاجنبية في السعودية اختلال التوازن بين تطلعات السعوديين في الاستثمارات الاجنبية ودورها في التنمية الاقتصادية وبين حجم تجاوب الشركاء الاجانب نحو هذه التطلعات.

ولعل احد اهم الاسباب التي تحد من استثمار رؤوس الاموال الاجنبية هي نقص المعلومات والبيانات عن السوق المحلية تليها محدودية او عدم معرفة المستثمر الاجنبي في السعودية بالفرص الاستثماري فيها.

جاء هذا في تقرير اقتصادي لبنك القاهرة السعودي اعده الدكتور محمد علي السقاف وفي ما يلي اهم النقاط التي تناولها التقرير.

ان اهم ما تسعى اليه الدولة والقطاع الخاص من الاستثمارات الاجنبية ليس استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية بقدر ما هي تأمين نقل التكنولوجيا المتقدمة في مجالات الادارة والتسويق وتوفير التدريب التقني للشباب السعودي.

ان النقلة النوعية للاقتصاد الوطني تتطلب في هذه المرحلة ايضاً نقلة نوعية في شكل التعاون من مجرد تنفيذ مشاريع مقاولات وبناء البنية التحتية التي سادت العلاقات بين الطرفين السعودي والاجنبي في فترة السبعينات الى الانتقال بهذه العلاقات الى انماط اخرى من التعاون التي تؤمن نقل التكنولوجيا المتقدمة الى الجانب السعودي مثلما حدث مع بعض الدول الحديثة التصنيع.

الا انه في ظل هذه المتطلبات الجديدة فان اعادة النظر في بعض جوانب نظام الاستثمار الاجنبي الذي صدر في عام ١٩٧٩ اصبح مطلب مشترك من رجال الاعمال السعوديين ومن جانب المستثمرين الاجانب في تدعيم اسس تدفق الاستثمارات الاجنبية الى المملكة العربية السعودية.

الاستقرار السياسي والامني اللذان يعتبران من العناصر المهمة المشجعة في استقطاب الاستثمارات الاجنبية يتوفران في السعودية التي تتمتع بالرغم من التراجع الحاد في اسعار النفط باوضاع اقتصادية افضل من الدول الاخرى المثقلة بالديون الخارجية.

كما شهد معدل الناتج المحلي الاجمالي نمواً وصل الى ٢ و٣٪ عام ١٩٨٨ في حين حققت سياسة تنويع القاعدة الانتاجية للاقتصاد السعودي نجاحاً ايجابياً اذ بلغ نصيب الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي ٧٥٪ من الناتج المحلي الحقيقي في عام ١٩٨٧.

الى ان اسعار صرف الريال السعودي مقابل الدولار الامريكي كعملة التداول الرئيسية في الاستثمارات الاجنبية [illegible] مستقراً [illegible] الريال بالرغم من «تخفيض الحاد» [illegible] للعائدات النفطية.

وتتوفر لدى القطاع الخاص سيولة كبيرة تمثل طاقة مالية مهمة يمكن توظيفها في المشاريع الاستثمارية وتشير الاحصاءات المتوفرة ان صافي الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية السعودية بلغت لوحدها مبلغ ٧٧,٧ بليون ريال عام ١٩٨٧.

ويتوفر مناخ الثقة المتبادلة بين الدولة المضيفة والمستثمر الاجنبي من المملكة حيث لم يسبق لها في تعاملها مع رؤوس الاموال الاجنبية ان لجأت الى سياسات المصادرة او تأميم المصالح الاجنبية او تغيير سياستها الاقتصادية والمالية بشكل مفاجىء ومن منطلق عشوائي وانه اذا تطلبت المصلحة الوطنية العليا للدولة فرض المواطنة المالية لرؤوس الاموال الاجنبية فانها تنتهج هذه السياسة تمشياً مع الشريعة الاسلامية وحسب مبادىء القانون الدولي وهذا ما تم في السبعينات على سبيل المثال في مجال الصناعة النفطية والقطاع المصرفي فعلى مستوى الصناعة النفطية لم يتخذ قرار من جانب واحد بتحويل ملكية شركة الزيت الامريكية (ارامكو) الى السعودية وانما تم سعودة راس المال بالتدريج ليصبح سعودياً ١٠٠٪ بين مفاوضات بين السلطات السعودية وشركة النفط الامريكية التي تتكون منها ارامكو.

سعودة البنوك

وحدث الشيء نفسه في القطاع المصرفي فبعد قرار الدولة سعودة فروع البنوك الاجنبية العاملة في السعودية تم باتفاق ودي بين مجموعة رجال الاعمال السعوديين والبنوك الاجنبية على تحويل الفروع القليلة العدد الصغيرة الحجم الى بنوك كبيرة وفروع كثيرة بنسب ٦٠٪ للجانب السعودي و٤٠٪ للجانب الاجنبي من رأس مال البنك.


الدكتور محمد علي السقاف



ان استراتيجية السعودية الاقتصادية القائمة على النظام الاقتصادي الحر تمثل عنصراً اساسياً في دعم الثقة وتعميقها بين المملكة والمستثمرين الاجانب وقد عكس نظام الاستثمار الاجنبي هذه المنطلقات الاقتصادية الثابتة للسعودية.

ان اهم ما تنبه اليه المشروع السعودي في نظام الاستثمار لرأس المال الاجنبي انه ربط بين جدوى الاستثمار الاجنبي ومشاريع خطة التنمية السعودية التي تتطلب خبرات فنية اجنبية. ويتمتع المستثمر الاجنبي في السعودية انه يحصل على عوائد وتوفير ضمانات على امواله المستثمرة.

فالاستقرار السياسي ميزة تتمتع بها المملكة عن دول نامية كثيرة كما ان السياسة الوطنية المتبعة من اجل تشجيع الاستثمارات الاجنبية تهيئ الظروف الموضوعية لتحقيق مردود ايجابي للمستثمر الاجنبي.

ويتمتع المستثمر باعفاءات من الرسوم الجمركية على الآلات والادوات والاجهزة وقطع الغيار سواء للمؤسسات الصناعية الجديدة او القائمة اصلاً كما يتمتع المشروع الصناعي والزراعي الذي يستثمر فيه رأس المال الاجنبي من الاعفاءات الضريبية من ضرائب الدخل والشركات مدة عشر سنوات و٥ سنوات للمشاريع الاخرى شريطة ان لا تقل مساهمة رأس المال الوطني عن ٢٥٪ من رأسمال المشروع ويستفيد المستثمر الاجنبي من الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين المملكة ودول الجامعة العربية وبعض الدول الاجنبية في مجال السياسة الضريبية وذلك عند انقضاء فترة الاعفاء المقررة كما ان الافراد العاملين في السعودية يتمتعون بدورهم باعفاء ضريبي على الدخل كنظام عام ينطبق على جميع المقيمين.

امتيازات المستثمر

ويتمتع المستثمر بالامتيازات التالية:

توفير الدولة الاراضي اللازمة لاقامة المشروعات بايجار رمزي واعفاء الالات والادوات والمعدات وتقديم الحوافز لتوفير العمالة الوطنية المدربة واستفادة المشروع من نظام حماية الدولة للمنتجات الوطنية واستفادة المستثمر الاجنبي من تفضيل الحكومة للمنتجات الوطنية والمتمثل في اعطاء الافضلية في المشتريات الحكومية من المنتجات الوطنية.

ويميز نظام الاستثمار السعودي عن غالبية انظمة بقية الدول النامية ان المستثمر الاجنبي يتمتع بتسهيلات عديدة من توفر البنية التحتية والمرافق العامة المتطورة كما ان توفر الطاقة النفطية والغاز يساعدان بدورهما على تأمين احتياجات المشاريع الاستثمارية من الطاقة باسعار متدنية وعلى زيادة فرص تحقيق عوائد معقولة للاستثمارات الاجنبية في المملكة.

كما ان احد الاهتمامات الرئيسية والحيوية للمستثمر الاجنبي ان يضمن ان امواله المستثمرة في الخارج لن تتعرض للتأميم والتجميد او اية صعوبة اخرى من حرية حركة رؤوس الاموال فاذا كانت هذه المخاطر قد يصادفها المستثمر من الاجانب في بعض الدول الصناعية في حالات استثنائية (اسباب سياسية) وفي بعض الدول النامية فانه على مستوى السعودية يضمن امواله فالمملكة منذ سنوات طويلة تنتهج نظام الاقتصاد الحر ولم يسبق لها ان قامت باجراءات مخالفة لحرية حركة رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية. ولا تتبع نظام فرض الضرائب على تحويل ارباح الشركات الاجنبية كما هو الحال في بعض الدول الاخرى.

سهول الحصول على قروض

ويستطيع المستثمر الاجنبي ان يحصل بسهولة على مصادر تمويل محلية الى جانب البنوك التجارية كما ان المستثمر الاجنبي يمكنه في اطار المشاريع التجارية ان يحصل على تمويل من صندوق التنمية الصناعية السعودي على قرض للمشروع يصل الى ٥٠٪ كما ان معاملة مشاريع الاستثمارات الاجنبية بنفس معاملة منتجات المشاريع برأسمال وطني بالكامل يتيح للمستثمر الاجنبي الاستفادة من توفير الائتمان اللازم للصادرات التي تشارك المملكة في عدد من الانظمة التي اقيمت لهذا الغرض ويمكن للمستثمر الاجنبي ان يتمتع بمزايا مشاركة المملكة بحصة كبيرة في برنامج التمويل الاطول اجلاً للتجارة الذي يديره البنك الاسلامي للتنمية.

استغلال امثل

استطاعت السعودية استغلال فترة الوفرة المالية الناتجة عن ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٧٣ لتوظيفها في المشاريع العملاقة في مجال بناء البنية الاساسية وارساء الصناعات المتطورة وقد استفادت الشركات الاجنبية بشكل واسع من تلك المشاريع الضخمة حيث بلغ العدد الاجمالي للشركات الاجنبية التي حصلت على تراخيص مؤقتة من وزارة التجارة لتنفيذ عقود بالمملكة حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ نحو ٨٢٦ شركة نفذت وتنفذ عقود بقيمة ٥١٨,٣٧ بليون ريال وبلغ عدد المشروعات المشتركة ٣٣٦ مشروعاً وبنسبة ١٥,٢٪ من اجمالي العدد الكلي للمشروعات الصناعية وكان نصيب الشريك الاجنبي من قيمة لجمالي استثمارات المشاريع المشتركة قد بلغت ٢٢,٨٣٠ بليون ريال وبنسبة ٤٢,٦٪.

كانت الصناعة الكيماوية وصناعة مواد البناء والصناعات المعدنية من اهم القطاعات التي استحوذت على الاستثمارات المشتركة ومساهمة رأس المال الاجنبي فيها ويلاحظ تطابق اهتمام استثمارات رأس المال الاجنبي مع ترتيب مكانة تلك القطاعات في الخريطة الصناعية للسعودية. وبلغ اجمالي التمويل في الصناعات المشتركة في مجال الكيمياويات ٤٠,٩٢٨ بليون ريال وبنسبة ٧٧,٩٪ من لجمالي التمويل واحتلت صناعة مواد البناء المرتبة الثانية وبلغ اجمالي الاستثمارات فيها ٢٠,٨٥ بليون ريال وبنسبة ٢١٪ من اجمالي التمويل للمشاريع الصناعية وبلغت نسبة مساهمة الشريك الاجنبي فيها ٢٨,٦٪.

وتمثل مشاريع التوازن الاقتصادي اول مدخل واسع النطاق لاستثمارات رؤوس الاموال الاجنبية لنقل التكنولوجيا المتطورة الى المملكة وتكمن اهمية هذه الظاهرة انها ارتبطت بمرحلة التكيف الاقتصادي اكثر من فترة الوفرة المالية وحاجة الدول الصناعية الى تأمين امداداتها النفطية من السعودية في عقد السبعينات حيث استخدمت عقود المشاريع الدفاعية في اوائل الثمانينات كوسيلة لتنفيذ برامج التصنيع وتشجيع الاستثمارات الاجنبية في السعودية.

وتشير احدى الدراسات المحلية ان لجمالي الاستثمارات الاجنبية في مشاريع التوازن الاقتصادي في نهاية التسعينات من المتوقع ان تصل الى اكثر من ٢٠ بليون ريال وايجاد اكثر من ٨٠ الف فرصة عمل للمواطنين.

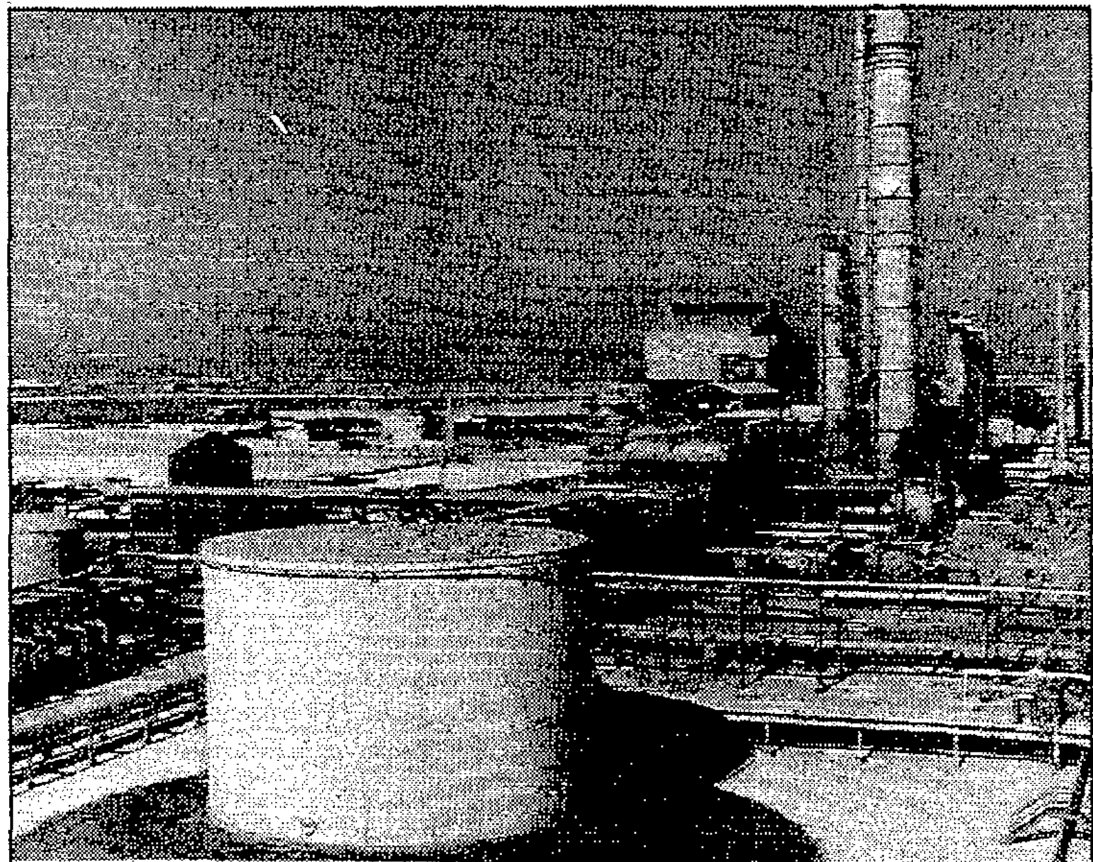
الصعوبات التي تواجه الاستثمار

وتناول التقرير التحديات التي تواجه سياسة استقطاب رأس المال الاجنبي الى المملكة ومنها التحولات الجديدة في الاقتصاد الوطني وعودة الاموال الوطنية المهاجرة وتوقعات تحسن اوضاع اسواق النفط في الاعوام القادمة وادخال التحسينات على نظام استثمار رأس المال الاجنبي. وضرورة الاهتمام بتسويق فرص الاستثمار والمناخ الملائم له والمشاريع المستهدفة والتجهيزات المتوفرة والميزات المقدمة لهم وقناعة المستثمرين الاجانب بان ما توفره المملكة لاستقطاب تقنيتهم واستثماراتهم يعود بالمصلحة عليهم ويتماشى مع سياستهم الاستثمارية عالمياً بسبب موقع المملكة الجغرافي ومكانتها العربية والاسلامية يجعل الاستثمار فيها عاملاً مهماً لاستراتيجيتهم الدولية.

وتكمن الاسباب التي تحد من التوسع في استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في نقص المعلومات والبيانات عن السوق السعودية تليها محدودية او عدم معرفة المستثمر الاجنبي في المملكة بالفرص الاستثمارية فيها.

وخلص التقرير الى ان التحديات كبيرة امام المسؤولين عن تشجيع الاستثمارات الاجنبية في المملكة وأمام القطاع الاهلي للدخول في شراكة مع الشركاء الاجانب خاصة على ضوء قيام بعض التجمعات الاقليمية مثل دول السوق الاوروبية المشتركة بحلول عام ١٩٩٣ التي قد يؤدي زخم زيادة حجم الاستثمار والعمل في دول السوق الى انكماش المستثمرين الاوروبيين في منطقتهم وفي حالة توجيههم جزءاً من استثماراتهم الى الخارج اغلب الظن انها ستوظف بشكل رئيسي في الولايات المتحدة ولذلك من المهم بمكان رسم سياسة اكثر مرونة ونشطة لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية الى المملكة.

ويمكن ان يكون احد المداخل لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية في تبني توصية مؤتمر رجال الاعمال السعوديين الذي انعقد في مايو (ايار) الماضي واوصى بنقاط مهمة منها توسيع نظام الاعفاء الضريبي للمستثمر وتمديد فترة الاعفاء الضريبي في حالات التوسعة كما اوصى المؤتمر بالنظر في جدوى انشاء منطقة حرة بالسعودية لجذب رؤوس الاموال الاجنبية والاستفادة من التقنية المتقدمة الواردة معها.


توفر الطاقة النفطية والغاز يساعدان على تأمين احتياجات المشاريع الاستثمارية من الطاقة باسعار متدنية

استعراض لمشروعات شركة الصناعات التحويلية المشتركة في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس ادارة الشركة القطرية للصناعات التحويلية اجتماعاً برئاسة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر آل ثاني حيث تم مناقشة امور الشركة والتي من بينها مشاركة الشركة مع المؤسسة العامة القطرية للبترول (نوبكو) في مشروع تزويد الطائرات بالوقود - اضافة الى المشروع المشترك المقترح مع شركة الحديد والصلب بشأن الشركة المشتركة لانتاج الحديد المعالج ضد التآكل والصدأ والذي تساهم به الشركة بمبلغ ١٥ مليون ريال - كما استعرض المجلس سير المشاريع المشتركة مع كل من شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت لانتاج بودرة الجبس، ومع شركة مطاحن الدقيق القطرية لانتاج بعض المواد الغذائية ومع الشركة القطرية للمنظفات لانتاج المنظفات الصناعية السائلة.

هذا وقد تم ايضاً استعراض سير عمليات الاكتتاب ومدى الاقبال على شراء الاسهم والذي يدل على اهتمام ووعي كافة المواطنين بضرورة تدعيم الاقتصاد الصناعي في خدمة الاقتصاد الوطني عامة. الجدير بالذكر ان عدد المكتتبين قارب على ٦ آلاف فرد وهي اكبر نسبة مشاركة لشركة مساهمة قطرية حتى الان.

أسواق العالم

بنك اليابان يلجم ارتفاع الدولار وأسهم فرانكفورت تسجل رقماً قياسياً


كان تداول في بورصة طوكيو امس محموماً فقد تراجعت الاسهم وتحسن الين

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

بعد اسبوع من الذعر عادت سوق العملات في طوكيو الى التقاط انفاسها وعكس الدولار مساره التصاعدي وانخفض امس بمقدار ينين عن سعر الاغلاق في نيويورك يوم الاربعاء. وقد تضافرت مبيعات بنك اليابان المركزي المتكررة للدولار بعد ان ارتفع ينا واحدا. وقال متداولون ان بنك اليابان المركزي باع الدولار في سوق طوكيو بسعر بلغ ١٥٨,١٠ ين في ساعات الصباح الاولى ثم عمد بعد ذلك الى طرح كميات اخرى من العملة الامريكية باسعار تقل عن ١٥٨ ينا للدولار. وفي ختام التداول وصل سعر الدولار الى ١٥٦,٦٥ ين بانخفاض قدره ١,٩٨ ين عن سعر الاربعاء. الا ان العديد من المتداولين اعتبروا ان تراجع الدولار بفعل تدخل البنك المركزي الياباني وعمليات جني الارباح هو تراجع تقني في الدرجة الاولى خصوصا وان المشكلات التجارية العالقة بين طوكيو وواشنطن لم تحل بعد، الأمر الذي يفتح الباب لعودة محتملة «للضغوط» الامريكية على الين.

وعلى هذا الصعيد اعلن وزير المالية الياباني، ريوتارو هاشيموتو، ان اعادة التأكيد على استراتيجية موحدة تعيد الاستقرار الى اسعار صرف العملات ستكون على رأس جدول اعمال اجتماع الدول الصناعية السبع المقبل.

وابلغ هاشيموتو لجنة الميزانية في مجلس النواب عن قلقه البالغ من استمرار هبوط الين مقابل الدولار قائلا ان التقلب النقدي الاخير ناتج عن المضاربة بصورة رئيسية.

ومن الجانب الامريكي ذكر السفير المعتمد في اليابان، مايكل ارماكوست، ان طوكيو لم تحدد بعد هدفا كافيا لزيادة الاستثمار في المشاريع العامة تلبية للطلب الامريكي الذي قدم في اطار المحادثات الثنائية الجارية حاليا. والجدير بالذكر ان واشنطن تطالب بزيادة الاستثمارات اليابانية العامة من ٦,٧ في المائة الى ١٠ في المائة من اجمالي ناتجها القومي الاجمالي وذلك على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

اما ردة فعل السوق على تقلبات اسعار الين على الدولار فقد ظهرت في تأكيد العديد من المتداولين ان الشعور السائد في طوكيو لا يزال ايجابيا تجاه الدولار وان السوق تعتبر ان عتبة الـ ١٥٦,٥٠ ين هي سعر الدعم الجديد للدولار (الحد الأدنى الذي يحرك البنك المركزي للحفاظ عليه).

اسهم طوكيو

افتتحت الاسهم التداول في بورصة طوكيو امس ثابتة وسجلت مكاسب صباحية، غير ان عمليات بيع واسعة لأسهم شركات المنتجات الكهربائية المعدة للتصدير الى الاسواق الخارجية سببها عودة الين الى الارتفاع ضغطت على اداء السوق في وقت التزم فيه معظم المستثمرين بمواقف جانبية بررها القلق المستمر من اسعار الفائدة وتقلب سعر الين.

وفي ختام يوم أمس شهد السوق تقلبات انخفضت فيها أسعار الاسهم اليابانية وتراجع مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ٢٣٧,٤١ نقطة او ٠,٧٦ في المائة ليقفل على ٣١٠٢٦,١٦ نقطة بعد ان كان قد انخفض ٥٦٢,٣٩ نقطة يوم الاربعاء.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٧٠٠ مليون سهم مقابل ٦٢٧,٤٥ مليون سهم يوم الاربعاء. وكانت اكثر الاسهم هبوطا اسهم الشركات العقارية وشركات المواد الغذائية والمعادن غير الحديدية.

اسواق اوروبا

كانت الظاهرة الابرز امس في اسواق المال الاوروبية عودة المستثمرين الاجانب الى سوق فرانكفورت. وقد شجعت هذه العودة المستثمرين المحليين ايضا على العودة بقوة الى السوق فشهدت اسعار الاسهم الالمانية انتعاشا ملحوظا رفع مؤشر «داكس» للاربعين سهما، وللمرة الاولى، الى مستوى قياسي بلغ ١٩٦١,٧٠ نقطة قبل ان يعود الى التراجع بعض الشيء ويستقر عند ١٩٥٣,٨٩ نقطة مسجلا ارتفاعا مقداره ٢٥,٢٩ نقطة او ١,٣ في المائة عن اقفال الاربعاء. الا ان اداء بورصة لندن لم يكن مماثلا لاداء بورصة فرانكفورت فتأثر بارقام البنك المركزي (بنك بريطانيا) التي ذكرت ان العرض لا يزال يرتفع بمعدل يتعدى المعدل المستهدف من وزارة الخزانة.

ووسط اجواء اتسمت بغياب الحوافز وغياب المستثمرين الكبار تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» في تداولات بعد ظهر امس ٣,١١ نقطة.

دولار اوروبا

عانى الدولار يوم امس من عمليات جني ارباح واسعة شهدتها معظم الاسواق الرئيسية في اعقاب نجاح بنك اليابان المركزي في احتواء ارتفاعه.

في فرانكفورت ثبت سعر الدولار عند ١,٧٠٠٥ مارك بانخفاض يزيد عن فينيج واحد عن سعره الرسمي يوم الاربعاء الذي بلغ ١,٧١٣٣ مارك وذلك دون اي تدخل من قبل البنك المركزي الياباني.

وفي لندن تراجع الدولار بمقدار ٦٨ نقطة تجاه المارك وثبت عند ١,٧٠٠٥ مارك مقابل ١,٧٠٧٣ مارك يوم الاربعاء. وكسب الجنيه ايضا ٠,٤ سنت مقابل الدولار وبيع بـ ١,٦٣٢٠ دولار. غير ان الجنيه فقد ٦٤ نقطة تجاه المارك وبيع لـ ٢,٧٧٣٥ مارك مقابل ٢,٧٧٩٩ مارك يوم الاربعاء.

«دويتش بنك» يسجل نتائج قياسية

فرانكفورت - د. ب. ا: اعلن «دويتش بنك» وهو اكبر بنوك المانيا الغربية امس ان قيمة نتائج عملياته لعام ١٩٨٩ ارتفعت بنسبة ٢٥,٦ في المائة في حين زادت قيمة نتائج التشغيل الجزئية للمجموعة بنسبة ٣,١ في المائة لتصل الى ٣,٩ مليار مارك (٢,٢٨ مليار دولار).

وتمشيا مع عادة البنوك الالمانية لم يكشف دويتش بنك النقاب عن نتيجة التشغيل التي تتضمن صفقات الاسهم لحسابه الخاص. وذكر البنك ان الرقم الذي سجلته نتائج تشغيله يعد رقما قياسيا جديدا باستثناء الرقم المسجل في عام ١٩٨٦ وهو العام الذي زادت فيه عائدات البنك بصورة استثنائية نتيجة لبيع شركة فليك الصناعية القابضة المملوكة للبنك لقاء عدة مليارات من الماركات. كما ذكر دويتش بنك ان الشركة المساهمة الام في فرانكفورت حققت ٢,٦ مليار مارك من قيمة نتائج التشغيل الجزئية ولا يشمل هذا الرقم عمليات المتاجرة التي تقوم بها الشركة لحسابها مسجلة بذلك زيادة نسبتها ٣٠,٣ في المائة بالمقارنة بعام ١٩٨٨.

تراخي اسعار النفط بعد تراجعها في امريكا

اتجهت اسعار النفط الخام امس الى التراخي بعد أن سجلت تراجعا طفيفاً في اسواق الولايات المتحدة.

وكانت احصاءات امريكية قد ذكرت ان الطلب على المنتجات النفطية تراجع بنسبة ٥,٣ في المائة في الاسابيع الاربعة المنتهية في ٢٣ آذار (مارس) الجاري ليصل الى ١٦,٩٣ مليون برميل يوميا بالمقارنة مع ١٧,٨٨ مليون برميل يوميا في السابق.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي امس بسعر تراوح بين ١٥,٤٠ و١٥,٥٠ دولار للبرميل مقابل ١٥,٥٥ و١٥,٦٥ يوم الاربعاء. وفي سوق لندن بيع خام دبي بسعر تراوح بين ١٥,٤٠ و١٥,٤٥ دولار للبرميل اي بتراجع طفيف عن سعر يوم الاربعاء الذي تراوح بين ١٥,٥٠ و١٥,٥٥ دولار للبرميل. اما خام برنت فقد سجل سعره تحسنا ملحوظا في سوق لندن وبيع في عقود التسليم في ١٥ يوما بسعر تراوح بين ١٨,٨٠ و١٨,٩٠ دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٤٧	١٥,٦٣	٠,١٦-
برنت	١٨,٢٢	١٨,٤٦	٠,٢٤-
غرب تكساس	٢٠,٠٢	٢٠,٤٢	٠,٤٠-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧١,٥٠	٣٧٣,٣٠	١,٨٠-
الفضة	٤,٩٨	٥,٠١	٠,٠٣-
البلاتين	٤٧٦,٠٠	٤٧٤,٢	١,٨-

المعادن الاساسية

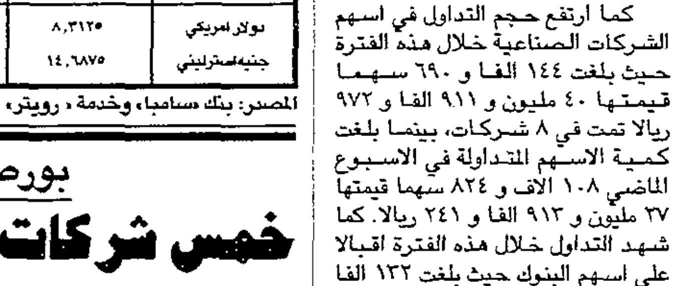
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٨٣	١٥٧٨	٥
النحاس طن/استرليني	١٥٧٦,٥	١٥٢٤,٥	٥٢
الزنك طن/دولار	١٥٨٣,٥	١٥٦٧,٥	١٦
النيكل طن/دولار	٨٩٨٧,٥	٩١٦٢	١٧٤,٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٧٧	٧٦٨	٩
البن استرليني / طن	٦٧٩	٦٥٩	٢٠
السكر الابيض استرليني / طن	٣٤٣	٣٩٩	٥٦-
القمح B	١١٤,١٥	١١٢,٥٠	١,٦٥

اذار (مارس) ١٩٩٠

اداء الاسهم السعودية خلال الاسبوع الماضي
ارتفاع حجم التداول وانخفاض الصفقات المنفذة



جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة من ٢٧ شعبان الى ٢ رمضان الموافق ٢٤ - ٢٨ مارس (آذار) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة الماضية. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في القطاعات الستة ٥٩٤ الفا و ٤٨٠ سهما قيمتها ٢٢٠ مليوناً و ٥٦٨ الفا و ٥٥٧ ريالا. بينما كانت في الاسبوع الماضي ٤٨٧ الفا و ٥٧٠ سهما قيمتها ١٣٣ مليوناً و ٤١١ الفا و ٦٤٣ ريالا.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا حيث بلغت ٢٦٣٣ صفقة مقارنة بالاسبوع الماضي حيث بلغت ٣٢٤٤ صفقة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية ارتفاعا، حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١٣,٤٧ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٤,٦٦ نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع نسبته ١,٠٥٪. وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٦٣ الفا و ٣٨٥ سهما قيمتها ١٠ ملايين و ٥٤٠ الفا و ١٤٤ ريالا تمت في ٩ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ١٣٣ الفا و ٢٧٨ سهما قيمتها ٩ ملايين و ٤٥٠ الفا و ٧٥ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٤٤ الفا و ٦٩٠ سهما قيمتها ٤٠ مليون و ٩١١ الفا و ٩٧٢ ريالا تمت في ٨ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ١٠٨ الاف و ٨٢٤ سهما قيمتها ٣٧ مليون و ٩١٣ الفا و ٢٤١ ريالا. كما شهد التداول خلال هذه الفترة اقبالا على اسهم البنوك حيث بلغت ١٣٢ الفا و ٦٣ سهما قيمتها ١٥٢ الفا و ٧٩ الفا و ٣١ ريالا تمت في ١٠ بنوك، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ٧٢ الفا و ٢٩١ سهما قيمتها ٧٣ مليون و ٢٢٤ الفا و ١٨١ ريالا.

كما زاد التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة حيث بلغت ١١٨ الفا و ٦ اسهم قيمتها ١٢ مليونا و ٦٢١ الفا و ٢٦٠ ريالا تمت في ٧ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ١١١ الفا و ٦٧٧ سهما قيمتها ١٤ مليونا و ٦٦٢ الفا و ٢٢٨ ريالا. وانخفض التداول في اسهم شركات الكهرباء خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٩ الفا و ٩٩٤ سهما قيمتها ٣ ملايين و ٣١٨ الفا و ٣٧٥ ريالا تمت في ٣ شركات.

كما انخفض التداول في اسهم الشركات الزراعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٧ الفا و ٣٤٢ سهما قيمتها مليونان و ٩٧ الفا و ٧٧٥ ريالا تمت في ٧ شركات ولم يجر التداول في اسهم ١٢ شركة.

البرتغال تأمل في استرداد ذهبها من «دركسل» المفلسة

لشبونة - الوكالات: تفاعلت قضية الاحتياطي الذهبي الذي اودعه بنك البرتغال المركزي مع شركة «دركسل برنتهام لامبرت» التي انهارت في فبراير (شباط) الماضي على الصعيدين الحكومي والصحفي.

وبعد ان استدعى البرلمان البرتغالي حاكم البنك المركزي للاستفسار عن ملابسات القضية صدرت الصحف البرتغالية امس وعلى صفحاتها الاولى اتهامات لوزير المالية، ميجيل بيليزا تحمله جزءا من مسؤولية الخسارة التي قد تتحملها البلاد من جراء هذا الاستثمار بصفته الحاكم السابق للبنك المركزي.

وكان بنك البرتغال المركزي قد اودع لدى شركة المال الامريكية «دركسل» سبائك ذهبية تصل قيمتها الى ١٠٠ مليون دولار وذلك بواسطة فرع الشركة في لندن.

ورغم ان خسارة البرتغال المحتملة لهذا المبلغ لن تشكل اكثر من ٠,٥ في المائة من احتياطي البنك المركزي فإن الكشف عن القضية تسبب باحراج كبير للحكومة. الا ان حاكم البنك اكد انه لا يزال يأمل في استرداد الذهب وانه «واثق من استرداد استثماره» دون ان يعطي تفاصيل اكثر عن مبررات تفاؤله.

تجدر الاشارة الى ان علاقة البرتغال بشركة «دركسل» تعود الى عام ١٩٨٥ وحسب افادة حاكم البنك المركزي اودع البنك السبائك الذهبية لدى الشركة كجزء من عمليات استثمارية عادية يقوم بها، ولم يكن باستطاعته معرفة المصير الذي ستواجهه الشركة بعد سنوات.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٨٨/٩٢	٣,٧٤٧١/٧٨	٣,٧٤٤٨/٥٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١١٢١	٢,٢٠٢٤	٢,٤٨٤٢	٠,٠٢٣٩	٠,٦٥٤٣	٢٩,٠٩	١٣٩٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٢	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٦	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٤٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٥٩	٥,٩٨٥٤	١,٠٨٨٠	٠,٦١٤٤	٥,٩٣٤١	١٣,١١١٧	٠,٦٢٧٥

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	—	٠,٣٦٠٤/٠٨	٩٢,٣٨/٤٦	٠,٨٨٥٤/٩٥	٠,٦٦٦٦
الجنيه الاسترليني	٢,٧٧١٣/٤٧	—	٢٥٦,١٥/٣٥	٢,٤٥٥١/٨٢	١,٦٩٥٠
الين الياباني	١,٠٨١٦/٢٥	٠,٣٩٠٠/٠٤	—	٠,٩٥٨١/٩١	١,٦٣٣٠
الفرنك السويسري	١,١٢٨١/٩٠	٠,٤٠٦٨/٧٣	١٠٤,٣٧/٣٩	—	١٥٦,٨٥
الدولار الامريكي	٠,٥٨٩٩	٠,٦١٢٣	٠,٠٠٦٣		١,٥٠٠٠

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣١٠٢٦,١٦	٣١٣٦٣,٥٧	٣٣٧,٤١	٨٩/١٢/٢٩ ٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥ ٣١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٧٣٠	٢٧٣٤	٤-	٩٠/١/٢ ٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣١ ٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٣٦٣	٢٣٧٧,٨	١٤,٨-	٩٠/١/٣ ٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٣ ٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٥٣,٨٩	١٩٢٨,٦	٢٥,٢٩	٩٠/١/٣ ١٨٦٩,٦٦	٨٩/٦/٢٢ ٢٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٩٤٧,٢٣	١٩٣٧,٤٠	٩,٨٣	-	-

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٣٦	٨,٣٢	٨,٥٧	٨,٥٤	٨,٤٩	٨,٤٦

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٧٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٢٥٠٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٣٧٥٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

بورصة البحرين تبدأ بنشر بيانات تحليلية:
خمس شركات تسيطر على ٧٠٪ من اوامر الشراء

البحرين: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

بدأت ادارة سوق البحرين للاوراق المالية (البورصة) في نشر بيانات مالية تحليلية عن أداء الشركات المساهمة العامة المعفاة (الاوفشور) المدرجة في البورصة لمساعدة المتعاملين والمستثمرين والوسطاء على استخدام معايير علمية ومالية لتقييم اداء هذه الشركات بدلا من اللجوء الى «شائعات» او «انطباعات شخصية» قد لا تكون واقعية. تنقسم هذه البيانات الى ستة اقسام. الاول منها يعطي صورة متكاملة عن جملة الاسهم سواء كافراد او شركات مساهمة او هيئات وافراد من دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يجيز لهم القانون تملك ما نسبته ٢٥٪ من اسهم الشركات المساهمة البحرينية.

والقسم الثاني يوفر معلومات مفصلة عن المركز المالي للشركة من ناحية توزيع الموجودات والمطلوبات وحقوق المساهمين والربحية. اما القسم الثالث فيختص بنسب الربحية والقسم الرابع بنسب السيولة. اما القسمان الخامس والسادس فيختصان بمؤشرات عن حركة سهم الشركة ونسب ربحية السهم.

ويلاحظ من بيانات الشركات الخمس التي اعلنت البورصة عن بياناتها المالية ان اداءها في البورصة مازال متواضعا لو استخدمنا معيار معدل دوران الاسهم (الاسهم المتداولة ٪ كمية الاسهم المتداولة).

ويعتمد مجلس الاسواق المالية على ثلاثة مؤشرات رئيسية لقياس العائد من الاستثمار. المؤشر الاول يعين العائد المتحقق من الاستثمار في شراء سهم ما مع اسعار الفائدة المتداولة على الودائع في السوق، والثاني القيمة السوقية/ العائد على السهم وهو مؤشر لقياس العائد من الاستثمار طويل الاجل، والثالث القيمة السوقية/ القيمة الدفترية ويعد من المؤشرات المهمة لقياس «طبيعة الاسعار». وفي العادة لا يتجاوز هذا المؤشر ١,١ - ١,٦ (مرات)، وفي حالة بلوغه سقفا أعلى فهو يعطي شعورا بأن الاسعار مبالغ فيها أو ان هناك مضاربة على هذا السهم الذي يتعدى هذا الحاجز. وترى اوساط السوق «ان غياب الاطراف الاخرى في معادلة السوق مثل صناع الاسواق (Market Makers) وصناديق الاستثمار (Investment Funds) واحجام المصارف عن توفير ائتمان للمتعاملين لن يحقق اي رواج للتداول او يصحح هيكل الاسعار المتداولة».

وتعتقد هذه الاوساط «ان عدم استفادة الشركات المدرجة في البورصة من المزايا المتوفرة لها مثل حق اصدار سندات دين طويلة الاجل وعدم قدرتها على صياغة تصور استراتيجي طويل المدى والتزامها بخطط سنوية سيشل السوق ويحوله الى سوق باتجاه واحد (سوق مشترين)».

هذه الملاحظات التي تتردد في قاعة التداول وجدت صداها في مكاتب الادارة التي عقدت اجتماعات مكثفة مع صناديق التقاعد الحكومية الثلاثة (العسكري - الحكومي - القطاع الخاص) التي تملك مؤهلات اكثر من غيرها للتحول الى صناع السوق لكونها تمتلك محافظ استثمارية في كافة الشركات المساهمة العامة والمصفاة. هذا عن الطرف الاول، فماذا عن الطرف الثاني؟!

في اعتقاد الجميع ان المصارف التجارية مطالبة بالتحرر من اسار وقيود الماضي حين تورطت في تمويل مضاربات والبدء بصفحة جديدة ومدروسة لتوفير ائتمان للمتعاملين يحفزهم على الاستثمار في سوق الاوراق المالية المحلية. ويتساءل احد المتعاملين «لا نفهم لماذا تقوم المصارف المحلية بتسويق صناديق استثمارية موزعة على شتى بقاع الارض بينما تحجم عن توفير اية اقنية تمويلية لسوق الاوراق المالية المحلية مع ان المخاطر متشابهة». وكانت العديد من المصارف التجارية قد تورطت مع اشتداد المضاربة في سوق الاسهم المحلية في مطلع الثمانينات في تمويل متعاملين ورجال الاعمال ولكن مع انهيار السوق تحولت او انخفضت الضمانات المودعة لديها على شكل اسهم واوراق مالية الى مستويات قياسية وكبدتها اقتطاع مخصصات كبيرة من دخل العمليات ولكن في اعتقاد احد المتعاملين «هذا ليس مبررا لانها حولت اسعار حبا لها فيها بينما الان الاسعار متدنية ومشجعة ايضا». وقد اعلنت حوالي ١٩ شركة خارجية في السوق عن نتائج بياناتها المالية لعام ١٩٨٩ وبدأت بصرف ارباح نقدية تراوحت بين ٧٪ الى ٤٢,٥٪ من قيمة السهم.

وتعد شركات الخدمات الاكثر توزيعا للارباح اما لكونها تحتكر قطاعات معينة من الاقتصاد الوطني مثل شركة الاتصالات السلكية او تخصصها في مجالات معينة، العمل فيها يحقق عوائد مالية مرتفعة.

ويتركز الطلب في السوق على حوالي خمس شركات تسيطر على ٧٠٪ من اوراق الشراء وهي انفستكورب وبنك البحرين الدولي والشركة الوطنية للاستيراد والتصدير والاتصالات، والاغذية لكونها من الشركات التي توزع عوائد نقدية منتظمة على المساهمين وتصدر اسهم منحة بين فترة واخرى مما يوسع من قاعدة التداول والطلب على اسهمها في السوق، ويعلق المتعاملون آمال كبيرة على طرح اسهم زيادة رأسمال المؤسسة العربية المصرفية (A.B.C) في السوق والسماح بادراج اسهم الشركات الكويتية في البورصة المحلية لأنها ستفتح منافذ جديدة للمتعاملين ورجال الاعمال في البورصة المحلية.

مقارنات للمؤشرات المالية

اسم الشركة	صافي الربح٪/ رأس المال٪	الارباح الموزعة/ القيمة السوقية٪	القيمة السوقية/ العائد على السهم مرات	القيمة السوقية/ القيمة الدفترية
١. بنك البحرين الدولي	٪٨,٦	٪٦,٩	١١,٤ مرة	٠,٨ مرة
٢. الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٪٣٧,٩	٪٧,٨	١١,٩ مرة	١,٥ مرة
٣. بنك البحرين الوطني	٪٢٨,٨	٪٦,١	١١,١ مرة	١,٣ مرة
٤. شركة فنادق البحرين	٪١٧,٧	٪٥,٦	١٤,٧ مرة	١,٣ مرة
٥. شركة البحرين لوكالات السيارات	٪١٠,٤	٪٨,٣	٩,٨ مرة	٠,٨٣
٦. بنك البحرين الاسلامي	٪١٣,٨	٪٦,٧	١٠,٩ مرة	١,٢٥

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام والقرارات والالغام

اقل ما يمكن ان يوصف به قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل هو انه بالغ الخطورة بمضمونه وتوقيته معا. فالقرار يضرب عرض الحائط بالقوانين والمواثيق الدولية التي تحظر على السلطات المحتلة التصرف في الاراضي التي تحتلها او تغيير معالمها. وهو يضرب عرض الحائط ايضا بالمبادىء التي قامت عليها الامم المتحدة وبهيبة قرارات الشرعية الدولية. لا بل ان القرار نفسه يتنامى مع نهج الادارة الامريكية الحالية في التعامل مع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقدس.

وتزداد خطورة هذا القرار اذا التفتنا الى توقيته. فهو جاء في وقت كانت فيه ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تحاول تحريك جهود السلام وعلى قاعدة مقترحات جيمس بيكر وزير الخارجية التي تنص على لقاء وزاري ثلاثي وحوار فلسطيني - اسرائيلي، لا بل ان هذه الخطوة جاءت في وقت فضل فيه صقور الحكومة الاسرائيلية فض الائتلاف الحكومي على التجاوب مع مقترحات بيكر. واكثر من ذلك فان هذه الخطوة الخطيرة واكبتها خطوة اسرائيلية من شأنها اقفال الباب تماما امام احتمالات السلام وتتمثل في القرار الذي اتخذه الكنيست برفض اي تفاوض بشأن السيادة على القدس والجولان. واذا اخذ في الاعتبار ان قرار الكنيست حظي بدعم تكتل ليكود وحزب العمل معا تبين الهامش الضئيل المتبقي لتحرك جهود السلام.

ولعل الرابط بين قرار الكونجرس وقرار الكنيست هو الرغبة الصريحة في اجهاض اي محاولة للتقدم نحو سلام عادل وشامل والرغبة في حسم مسائل بشكل حسمها قبل التفاوض نوعا من نسف فرص التفاوض اذ لا يبقى في هذه الحال ما يمكن التفاوض في شأنه.

والمسألة تعني الفلسطينيين والعرب وكل المسلمين، الذين سبق وعبروا عن قلقهم من تدفق المهاجرين اليهود السوفيات والذي يصب في الاطار نفسه اطار قلب الحقائق واستباحة الحقوق وتكريس العدوان.

في هذا السياق جاء موقف المملكة العربية السعودية ليعبر عن الم المسلمين وكذلك عن الرغبة في ان يتراجع مجلس الشيوخ عن قراره الذي يضيف لغما جديداً الى الالغام الكثيرة التي تزرعها الصهيونية على طريق السلام.

«الشرق الأوسط»



المجر والتحول الديمقراطي

بقلم مارك فرانكلاند*

بلغ من حرص المجريين على سلامة التحول الديمقراطي في بلادهم ان اختاروا الطريق الطويل والاجراءات المعقدة بعض الشيء. لذلك كانت انتخابات الاحد الماضي هي المرحلة الاولى في اقتراع لن تعرف نتيجته الا بعد ختام الجولة الثانية في اوائل الشهر المقبل. ومع ذلك يزعم كل من الكتلتين السياسيتين الكبريين، وهما «المنبر الديمقراطي المجري» و«الديمقراطيون الاحرار»، النصر الكامل.

وعلى أية حال، فان «نتائج الانتخابات غير المكتملة» هذه تكشف عن شيء ما في هوية المجر الجديدة. فقد اتضح أن الاحزاب الستة الاولى - من حيث الشعبية - يمكن ان تقسم الى معسكرين، رغم ان هذا القول لا يعني بالضرورة تشكيل اي ائتلافات في المستقبل. المعسكر الاول يتألف من «المنبر الديمقراطي المجري» الذي يحظى بربع عدد الاصوات تقريبا وحزب «صغار الملاك» (حوالي ١٢٪ من الاصوات) و«الحزب الديمقراطي المسيحي» (٧٪). وتدعو هذه الاحزاب الى اعادة «القيم المجرية الوطنية».

اما المعسكر الثاني فيضم الديمقراطيين الاحرار (٢٠٪) وحزب «فيديش» - الديمقراطيون الشباب - (٩٪)، وكلاهما يتبنى القيم الليبرالية الاوروبية الكلاسيكية وسياسة الاقتصاد الحر. الورقة «الجوكر» وسط الاحزاب الستة الكبرى تتمثل في «الحزب الاشتراكي المجري» (الحزب الشيوعي سابقاً) الذي يتمتع بحوالي ١٠٪ من عدد الاصوات. ويمكن ان يقال - بعد طرح برنامجه الجديد - انه وضع نفسه في قالب اشبه بالاحزاب الديمقراطية الليبرالية الاوروبية، واصبح في كثير من الجوانب اقرب الى راس المعسكر الثاني «الديمقراطيون الاحرار». ومع ذلك يبدي بعض قادته ميلاً الى راس المعسكر الاول «المنبر الديمقراطي المجري» من حيث الاهتمام بـ «القيم المجرية الوطنية».

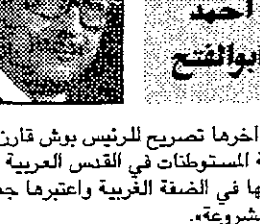
بعض المجريين يرى في هذا الانقسام بين الاحزاب الستة تهديداً بالعودة الى الانقسام السياسي والثقافي الذي ساد في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية. وقتها، كان هناك ايضا معسكران احدهما يتمثل في العاصمة بودابست (الرأسمالية) للوالية لوسط أوروبا، والثاني في بقية البلاد (رمز التقاليد المجرية الوطنية المنبثقة مباشرة عن حياة الفقر في الريف).

لكن المجر تغيرت جذريا تقريبا منذ ذلك الحين. ففي عام ١٩٣٠ كان ٤,٥ مليون شخص من مجموع سكان البلاد (٦,٧ مليون) يعملون في فلاحة الارض. وكان ثلاثة ارباع هؤلاء يعانون شظف العيش بينما كان نصف عائد الحصاد يصب في جيوب ٧٥٠٠ اسرة. أما اليوم فيعمل خمس السكان في الزراعة، وسط ظروف لا يمكن مقارنتها بفقر الايام الغابرة. كما ان الامية محيت في الريف تماماً وانتشرت شبكة الصناعة خارج بودابست. وربما كان هذا هو ما يفسر حرص المجر على التروي في عملية التحول الديمقراطي.

* كاتب في «الاوبزيرفر».

واشنطن غاضبة...؟!





بقلم: احمد ابوالفتح

●● كان المفروض ان تكون السياسة الامريكية مكرسة لخدمة المبادىء السامية ولان تكون للمثل الاعلى الذي تقوم عليه العلاقات بين دول العالم وان تتولى حماية الحق والدفاع الصادق عن حقوق الانسان.

●● لقد وهب الله الولايات المتحدة من الثروات ما لا تعد ولا تحصى، وجاء سقوط الشيوعية على يد حاكم اكبر دولة شيوعية لكي تؤهل كل هذه العوامل امريكا لان تقود دول العالم الى السلام الحقيقي والى التقدم الجماعي والى العدالة الحقيقية.

●● من سوء حظ العالم ان امريكا، هذه الدولة الضخمة القوية بأسلحتها وثرواتها، قد فرطت في التمسك بمبادىء العدالة والحرص على حقوق الشعوب والانسان واخضعت سياستها للاهواء حتى بات الكثير من سكان العالم يؤمنون انها فقدت سيادتها على قراراتها. وسلوكها السياسي اذ تنحاز انحيازا سافرا لاسرائيل وللاطماع الصهيونية رغم كل المخالفات الصارخة والاعتداءات الفاحشة التي ترتكبها اسرائيل والصهيونية العالمية.

●● واشنطن تغضب لكل ما يمس اسرائيل وتبتلع اكبر الجرائم التي ترتكبها تلك الدولة العنصرية ضد الفلسطينيين وضد الشعوب العربية.

●● واذا كانت سياسة امريكا معروفة بالتحيز السافر لاسرائيل، ولان هذه حقيقة لا تحتاج الى اثبات، الا ان الجمود العربي والتصور بان امريكا هي التي ستعيد للفلسطينيين بعض حقوقهم المغتصبة والاستكانة لذلك هو خطر بالغ، خصوصا وان كل يوم يمر على سكان الارض المحتلة يحمل في طياته افظع الجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد اطفال وشيوخ لا جريمة لهم الا التطلع الى الحرية وحقوق الانسان.

●● لهذه الاسباب يجب بين الحين والآخر ان يكتب الكتاب عن التحيز الامريكي لعل في هذه الكتابة ما يخرجنا كشعوب وحكومات من هذا الجمود.

●●●

الغضب الاول...

واشنطن غاضبة لان الجيش السوفييتي دخل دولة ليتوانيا ليمنع تنفيذ رغبة الشعب الليتواني في استقلال دولته.

اذا صح لكل دولة من دول العالم ان تغضب من تصرف جورباتشوف، واذا كنا نحن جميعا كشعوف كافحت لتحرير اوطانها نقف بكل مشاعرنا الى جوار شعب ليتوانيا، فان هذا الموقف الامريكي هو الموقف الشاذ الوحيد.

امريكا ارسلت الجيش والطيران والبحرية لتضارب جيش بنما ومن قبل مولت قوات الكونترا لاسقاط الحكم في نيكاراجوا عن طريق عمليات الاعتداء المسلح على القرى والابرياء.

●● الغريب في غضب واشنطن انها تبرر هذا الغضب بحجة الدفاع عن حق تقرير المصير وهي التي ترفض باصرار حرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير.

●●●

الغضب الثاني...

واشنطن غاضبة اشد الغضب لان ليبيا اقامت مصنعا تدعي انه ينتج غازات سامة وهي تعلم تمام العلم بان اسرائيل تملك من السموم ما لا حصر له.

اكثر من ذلك تبتلع واشنطن التي تدعي الحرص على وقف انتشار الاسلحة النووية وتحارب الابحاث الباكستانية اشد الحرب... تبتلع انتاج اسرائيل للقنابل الذرية وهو امر ثابت ولا يحتاج لأي اثبات.

واذا كانت واشنطن في حاجة الى اثباتات فالاثبات يأتي من اسرائيل نفسها، فقد نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية الخبر التالي:

● «تواصل اسرائيل ودولة جنوب افريقيا التعاون المشترك بهدف انتاج صاروخ أرض - أرض بعيد المدى يحمل رأسا نوويا».

واضافت الصحيفة الاسرائيلية الى ذلك قولها:

● «ان التعاون بين الدولتين (اسرائيل وجنوب افريقيا) يشمل كذلك تطوير انواع عديدة من الصواريخ واقمار التجسس واجهزة الانذار المبكر، وتؤكد التقارير ان التعاون بين البلدين في كافة المجالات يشهد تزايدا مستمرا على الرغم من تأكيد مجلس الوزراء الاسرائيلي في مارس ١٩٨٧ على الاتجاه لتقليص التعاون العسكري مع جنوب افريقيا».

ثم قالت الصحيفة:

«اجتمع السفير الاسرائيلي (موشيه اداد) في واشنطن مع اعضاء الكونجرس وطلب منهم الصبر حتى تستطيع الحكومة الاسرائيلية وقف التعاون العسكري تدريجيا مع النظام العنصري في جنوب افريقيا».

●● رغم كل ذلك واشنطن تؤيد بكل ما تستطيع اسرائيل وتمنحها المزيد من الاسلحة وتغضب بسبب المصنع الليبي!

●●●

والغضب الثالث...

الغضب الثالث لواشنطن سببه امتناع حكومة المجر من استعمال طائراتها لنقل اليهود السوفييت الى اسرائيل.

واشنطن غاضبة وتحتج على المجر وتطالب الحكومة بالغاء القرار.

ولا تكتفي واشنطن بذلك بل تعاود ضغطها على جورباتشوف ليوافق على انشاء جسر جوي لنقل المهاجرين اليهود الى اسرائيل. ومعروف انها (واشنطن) قد اصدرت قرارها بوضع العراقيل امام هجرة اليهود السوفييت الى امريكا، استجابة لرغبة حكومة اسرائيل. ذلك لان الحكومة قد هالها ان تطلب اغلبية المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الالتجاء الى الولايات المتحدة للاقامة بها.

● وتمارس واشنطن اكثر انواع الضغط تأثيرا على جورباتشوف ويجيء الضغط على لسان (مالكوم بار) المتحدث الرسمي لوزارة التجارة الامريكية، اذ يعلن ان الرئيس الامريكي بوش سيبلغ جورباتشوف اثناء اجتماع القمة معه في يونية القادم ان منح الاتحاد السوفييتي مكانة الدولة الاولى في المعاملات التجارية مع الولايات المتحدة لن يتم الا اذا اصدر البرلمان السوفييتي قانونا يسمح بالهجرة الحرة.

●●●

والغضب الرابع...

دولة سيري لانكا المستقلة تقرر قطع الباقي من العلاقة مع اسرائيل اذ تغلق مكتب التمثيل الاسرائيلي وتعلن في بيان رسمي ان حكومة كولمبو لن تعيد علاقاتها باسرائيل الا اذا اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للفلسطينيين وانسحبت من جميع الاراضي المحتلة ووافقت على الاشتراك في مؤتمر دولي للسلام.

●● واشنطن اغضبها قرار دولة سيري لانكا غضبا شديدا واحتجت عليها وطالبتها بالغاء القرار وطبعا لوحت في طلبها بمنع المعونات الاقتصادية عنها.

●●●

وبوش غاضب على بوش!!

كان الرئيس بوش قد أعرب عن غضبه لتوطين اسرائيل اليهود السوفييت في الارض المحتلة بعد ان اكتشف ان الحكومة الاسرائيلية قد كذبت عليه وابلغته ان عدد الذين سكنوا الارض العربية المحتلة لا يزيد على نصف من واحد في المائة، الامر المخالف للحقيقة لان حكومة اسرائيل اخفت في بياناتها عدد الذين تم تسكينهم في القدس العربية.

كذب الحكومة الاسرائيلية اغضب بوش فاعلن عن تشدده بالنسبة لتقديم ٤٠٠ مليون دولار للمساعدة في تسكين المهاجرين السوفييت في اسرائيل.

وعقب تصريح بوش الغاضب وجه اسحاق شامير نقدا عنيفا جدا لبوش، ويدل ان يؤدي تهجم شامير الى ازدياد غضب بوش اذا به يكلف (لورنس ايجلبرجر) وهو صهيوني عنيف ومن اشد المتعصبين لاسرائيل، وكان قبل تعيينه في منصب نائب وزير خارجية امريكا رئيس مؤسسة كونها الصهيوني كسنجر، كلف بوش ايجلبرجر ان يدلي بالتصريح التالي:

● «ستؤيد الحكومة الامريكية طلب اسرائيل لمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لاقامة مساكن للمهاجرين اليهود السوفييت اذا حصلت على ضمانات بشأن كيفية استخدام هذه الاموال، وان واشنطن ستتناول هذا الموضوع بتفهم في مفاوضاتها مع الحكومة الاسرائيلية».

●● وعلقت وكالة رويتر على هذا التصريح بقولها:

«ان هذا التصريح يعكس تخفيفا في لهجة الحكومة الامريكية في هذا الشأن وكان آخرها تصريح للرئيس بوش قارن فيه اقامة المستوطنات في القدس العربية وبين اقامتها في الضفة الغربية واعتبرها جميعا غير مشروعة».

●● وهكذا يعلن بوش غضبه على تصريحاته السابقة ويبادر الى الغاء تلك التصريحات.

●●●

وواشنطن ليست غاضبة

● سيدة فلسطينية عمرها ٧٥ سنة ارادت تخليص طفلة صغيرة من بطش قوات الجيش الاسرائيلي، فاذا بافراد القوة ينهالون عليها ركلا باحذيتهم الثقيلة حتى يقتلوها تحت اقدامهم!!

● استشهد الطفل الفلسطيني شكري بركات البالغ من العمر عشر سنوات في مدينة طولكرم بالضفة الغربية المحتلة متأثراً بجراحه الناجمة عن رصاصة اطلقتها عليه قوات الاحتلال الاسرائيلي، وبذلك ارتفع عدد شهداء الانتفاضة من الاطفال الى ١٤٣ شهيدا طبقا لاحصاءات مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الارض المحتلة.

● وصف الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة بانه (شيء رهيب). وقال ان حقيقة ما يجري في الاراضي المحتلة من انتهاكات قد صدمته كما انها كفيلة بان تسبب الصدمة نفسها لكل من يطلع على حقائق هذه الانتهاكات.

● وكل يوم يتم قتل اطفال وشباب وشيوخ ورجال ونساء فلسطينيين، وزادت الاصابات على ٤٠ الفا من المصابين والاعتقالات تعدت ٦٠ الفا ونسف المنازل وتشريد الاسر مستمر والقسوة والوحشية تزداد شدة وبطشا... كل هذا وواشنطن لا تغضب ولكنها تغضب لان المجر اوقفت نقل اليهود السوفييت على طائراتها أو لان سيري لانكا اغلقت مكتب الاتصالات الاسرائيلي أو لان ليبيا اقامت مصنعا...

●● الا يسأل كل عربي نفسه: ما هو الأمل المعقود على امريكا؟!

●● الا يسأل كل عربي نفسه: ماذا قدم دفاعا عن الحقوق العربية وكرامتنا كعرب؟!

قرار الكنيست واليأس الفلسطيني والسلام



يكتبها اليوم غسان شربل

القرار الذي اتخذه الكنيست الاسرائيلي امس الاول وحظي بدعم تكتل ليكود وحزب العمل، يشكل رسالة صريحة الى الادارة الامريكية وكذلك الى الفلسطينيين والعرب. والقرار واضح وصريح لا يقبل التأويل ولا يفسح في المجال لاجتهادات. وهو نص على «ان ممثلي اسرائيل لن يشاركوا في أي مفاوضات بشأن وحدة القدس أو السيادة الاسرائيلية عليها. كما انه لن تجرى محادثات في شأن استمرار السيادة على مرتفعات الجولان (...) ان المرتفعات عنصر مهم لأمن اسرائيل».

ولأن القرار حظي بتأييد الشريكين اللدودين في الائتلاف الحكومي السابق، فهذا يعني انه موضع اجماع. لا بل انه سيكون في طليعة الثوابت التي ستنطلق منها أي حكومة اسرائيلية مقبلة في التعاطي مع المشاريع المطروحة للحل وبغض النظر عن تركيبة الحكومة واسم رئيسها وهوية القوة الرئيسية المهيمنة على قرارها. ويصعب الاعتقاد بأن حكومة هشة تستند الى غالبية ضعيفة ستجرؤ على المساس بهذا القرار. ويستحيل الاعتقاد ان العودة الى ائتلاف بين الليكود والعمل ستبني على ما يخالف قرار الكنيست.

والقرار رسالة موجهة الى ادارة الرئيس بوش الذي بدا وكأنه يتعامل مع الجزء الشرقي من القدس وكأنه جزء من المناطق المحتلة. ورسالة الى الوزير بيكر الذي طالب اسرائيل قبل اسابيع بجواب واضح على مقترحاته فاختار شامير فرط الائتلاف الحكومي، مفضلا إغراق اسرائيل في دوامة البحث عن التحالف الحكومي على الرد بنعم ستجعل الاسرائيليين يجلسون وللمرة الاولى وجها لوجه مع وفد لا يمكن الا ان يحمل مشروع منظمة التحرير بغض النظر عن اسماء اعضاء الوفد وانتماءاتهم الجغرافية. والقرار رسالة موجهة ايضا الى الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي عاد من الشرق الاوسط بانطباعات واستنتاجات، وضعها في تصرف الادارة الحالية. فكارتر تحدث عن تفويض سوري له لاعلان استعداد سورية للدخول في محادثات مباشرة مع اسرائيل تشمل بالطبع قضية الجولان. والكنيست رد بوضوح ان لا محادثات في شأن استمرار السيادة الاسرائيلية على مرتفعات الجولان. هذا مع العلم ان كارتر لم يذهب ابعد من اقتراح نزع السلاح في المنطقتين الحانيتين لمنطقة عمل القوات الدولية.

ولعل اخطر ما في قرار الكنيست الاسرائيلي محاولته اخراج مواضيع رئيسية كمصير القدس والجولان من أي مفاوضات مقبلة. لا بل أن هذا النهج يعكس بوضوح ما سيكون عليه موقف المفاوض الاسرائيلي في مناقشة المواضيع الاخرى. ومرة جديدة تعود الى الواجهة مسألة الفارق الجوهري بين السلام المصري - الاسرائيلي والسلام الفلسطيني - الاسرائيلي. فسيناء شيء والضفة الغربية شيء آخر. وتفكيك المستوطنات في الاولى امكن تغطيته بالرغبة في اخراج مصر من النزاع العربي - الاسرائيلي، لكن تفكيك المستوطنات في الثانية لا يمكن ان يعني اقل من تفكيك الحلم الصهيوني نفسه. ويعود السؤال ليطرح نفسه هل تجرؤ حكومة هشة على اتخاذ قرار يعني في النهاية فتح الباب لتفكيك المشروع الصهيوني، وهل من المنطقي ان يقوم وفد فلسطيني بالتفاوض مع حكومة من هذا النوع علماً ان التفاوض يفترض بالضرورة قدرا من التنازلات ؟

ثم ان الرئيس كارتر عاد بانطباع راسخ مفاده وجود اجماع لدى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على ان الرئيس ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية هما الناطق باسمهم. فهل هناك حكومة اسرائيلية قادرة على الاعتراف بهذه الحقيقة والخروج من هذا الاعتراف بالاستنتاجات اللازمة ؟

ولعل قرار الكنيست، الذي ترافق مع اقرار احدى لجان الكونجرس مساعدات عاجلة بـ ٤٠٠ مليون دولار لضمان قروض اسكان لصالح المهاجرين اليهود السوفيات، يقدم الدليل القاطع على رفض اسرائيل الدخول في لغة الانفراج الدولي. وبديهي ان لا يشجع فتح «الخزان السوفياتي» على مثل هذا الدخول، خصوصا وانه يوقظ آمال الاسرائيليين بامكان تحقيق انقلاب على «الواقع الديمغرافي» الذي كان يدفع بعض القيادات الاسرائيلية الى قدر، ولو محدود، من الواقعية.

ولا مبالغة في القول ان القرار الجديد للكنيست يصب في خانة الخطوات الاسرائيلية التي ترمي الى دفع الجانب الفلسطيني الى اليأس الكامل أو القبول بتنازلات كبيرة يصعب بعد التسليم بها توفير أي اجماع فلسطيني على قرار التفاوض والسلام. ويكشف القرار في حد ذاته حقيقة مرة وهي ان الانتفاضة انضجت موقف الجانب الفلسطيني للتفاوض ومكنته من اتخاذ قرارات صعبة تستلزمها عملية الدخول في لغة الانفراج ومنطق التسوية، في حين لم تترك الانتفاضة حتى الان سوى اثر محدود في القرار الاسرائيلي وان تكن لعبت دورا في التصدع الحكومي الاخير. وقد يكون الرهان الاسرائيلي الكبير حاليا هو على الخلل الذي اصاب التوازن الدولي بفعل تراجع موقع الاتحاد السوفياتي. وهو خلل يقلل بالضرورة فرص انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط أو على الاقل فرص انعقاد مؤتمر دولي يتوافر فيه الحد الادنى من التوازن الضروري للخروج بسلام عادل وشامل.

واذا كان واضحا ان قرار الكنيست يشبه اطلاق النار على جهود السلام، فان السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو عما ستفعله ادارة بوش لقطع الطريق على النهج الاسرائيلي الرامي الى دفع الجانب الفلسطيني الى اليأس من جهود السلام. فهل تخطو ادارة بوش الى الامام لانقاذ الامال بالتسوية ام سيتعين عليها هي الاخرى انتظار اللعبة الحكومية الاسرائيلية، خصوصا اذا فتحت الباب لانتخابات مبكرة. واذا كان السؤال مطروحا على ادارة بوش فهو مطروح وبقدر اكبر من الحدة على القيادة الفلسطينية التي اتخذت في العامين الماضيين قرارات بالغة الصعوبة، فماذا ستفعل القيادة الفلسطينية لابقاء قرار السلام حيا ومنع اليأس الفلسطيني في الداخل والخارج، خصوصا وان شامير مهد لتحميلها سلفا مسؤولية أي هجوم قد يستهدف قوافل المهاجرين الوافدين للاقامة في ظل القرار الجديد للكنيست وفي ظل الحلم القديم.

استراحة

بقلم: محمود السعدني

وهذا هو.. السيناريو

صدقوني، ليس هناك اي خلاف بين حزب العمل الاسرائيلي وتكتل الليكود. ولكن هناك اتفاقا وانسجاما وتفاهما حول كل شيء. وهي خطة موضوعة ونتائجها محسوبة، وعائدها يحقق لاسرائيل ما تطمع فيه. وكل ما تحتاجه اسرائيل بعد ان انكشفت امام الدنيا كلها هي فترة ثلاثة اشهر، تبدو فيها امام العالم كله دولة مشلولة بلا حكومة، وبلا قدرة على اتخاذ قرار. وقد بدأ السيناريو المحبوك بخلاف بين شامير وبيريز، وانتهى بخطاب اقالة لبيريز، ثم ذهاب الحكومة الى الكنيست لتطرح الثقة بنفسها امام المجلس، ولكن المجلس يسقط الحكومة، مع ان الليكود له اغلبية مضمونة في الكنيست. ولكنه السيناريو المحبوك الذي حدد المهام ووزع الادوار. ثم جاء الدور بعد ذلك على رئيس دولة اسرائيل، فكلف شمعون بيريز بتأليف الحكومة، الذي قبل المهمة شاكرا، وهو يعلم انها مهمة مستحيلة، لان الاحزاب الدينية الصغيرة التي يحاول خطبُ ودها، هي في الحقيقة اكثر تطرفا واكثر غباء من تكتل الليكود، وبعضها يصر على قيام اسرائيل الكبرى من الاسكندرية الى اللاذقية. ولكن بيريز اعلن - بالرغم من ذلك - انه سيحاول وانه سيواصل المحاولة خلال المدة التي يتيحها له القانون الاسرائيلي وهي ثلاثة اسابيع. واذا كان السيناريو قد توقف عند هذا الحد، ففي مقدور العبد لله ان يكشف لكم بقية اجزاء السيناريو كما هو متفق عليه بين جميع الاطراف. بعد انتهاء المدة المحددة، سيعلن شمعون بيريز اسفه الشديد لانه لم يستطع تاليف الحكومة وسيذهب بالطبع الى رئيس دولة اسرائيل، وسيعفيه من المهمة، وسيكلف شامير بالمهمة، وسيقبل شامير المهمة شاكرا، بالرغم من تاكده بأن المهمة مستحيلة. ولكن شامير سيأخذ فرصته كاملة في التشاور وستمضي ثلاثة اسابيع اخرى قبل أن يعلن شامير أسفه لعدم استطاعته تاليف الحكومة، وسيذهب شامير عندئذ الى رئيس الدولة، وسيعفيه رئيس الدولة من المهمة، ثم يبدأ مشاوراته مع رؤساء الكتل البرلمانية. وعندما يمضي شهران على بداية الازمة الوزارية في اسرائيل، سيعود رئيس الدولة الى تكليف شامير او شمعون بتشكيل وزارة ائتلافية من الحزبين الكبيرين في اسرائيل، وسيقبل الحزبان بالطبع الخروج من الورطة. ولكن تشكيل الوزارة سيواجه مشاكل وصعوبات. سيتفجر الخلاف داخل تكتل الليكود، لان شارون راسه والف سيف لابد وان يتولى وزارة الدفاع، وستهب العاصفة من داخل حزب العمل، لان شمعون بيريز يسقط قتيلا ولا يتولى غير وزارة الخارجية، وسيصمم انه لا يشترك في وزارة واحدة مع عزرا فايتزمان، وسيهدد فايتزمان باغتيال كل زعماء اسرائيل اذا لم يشترك في الوزارة وستستغرق المشاورات والمداولات عدة اسابيع اخرى قبل ان يتفق الحزبان على العودة الى الصيغة السابقة وتشكيل الحكومة بنفس هيئتها القديمة وبنفس اشخاصها السابقين. وعندما تبدأ الوزارة الجديدة عملها، يكون قد مضى على الازمة الوزارية ثلاثة أشهر أو يزيد، ويكون كل شيء قد تم في هدوء. اليهود السوفيات تم تسكينهم في الارض المحتلة، وعدة مستوطنات يهودية تم اقامتها على عجل في القدس وغزة والخليل، وتكون الادارة الامريكية قد ابدت اسفها اكثر من مرة، لانها لم تستطع ممارسة ضغطها لعدم وجود حكومة في اسرائيل، وتكون المنظمات قد اختلفت مع بعضها البعض. البعض يطالب بالتحرير والبعض يطالب بالتحريك، البعض يرفع شعار من النهر الى البحر، والبعض يكتفي من النهر الى البر، وقد تنشب المعارك في بيروت بين منظمة شباط الاحمر وتموز الازرق بينما كل شيء في اسرائيل سالك وحسب الخطة الموضوعة. والسبب ان خلافاتهم متفق عليها ومعاركهم ليست معارك حقيقية، ولكنها معارك وهمية لخداع العرب الطيبين. ولان لهم هدفا واحدا لا خلاف عليه ولا رجعة فيه ولا مناص من الوصول اليه، وهو قيام اسرائيل على جميع ارض فلسطين.

هل تذكرون فلسطين؟ والسؤال موجه للسادة الذين شغلوا انفسهم بالبحث في هل البيضة قبل الفرخة؟. وهل الدنيا حظوظ ومزاجات؟ مبلغ علم العبد لله ان الدنيا حظوظ.. ومزاجات ايضا..

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٤)

فصل في كراهية الاسلام للفرقة وحرصه على الوحدة والترابط

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يد الله مع الجماعة».

وروى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله لا يجمع أمتي - او قال: امة محمد صلى الله عليه وسلم - على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ الى النار».

وفي الصحيحين: ان: «من فارق الجماعة شبرا فمات، فميته جاهلية».

واكدت السنة الدعوة الى الاخوة والوحدة بين المسلمين في مواقف كثيرة وبأساليب شتى «المسلم اخو المسلم، ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته».

«لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

«والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. ألا أدلكم على شيء ان فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم».

«المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم ادناهم، ويجير عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم»ولقد حذرت السنة النبوية ابلغ التحذير واشده من التباغض والتهاجر والتشاحن، وفساد ذات البين.

فمن حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة ايام».

ومن حديث أبي ايوب الانصاري: «لا يحل لرجل ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان، فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

ومن حديث أبي هريرة: «اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا».

ومن حديث ابي هريرة ايضا: «المسلم اخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا «ويشير الى صدره ثلاث مرات»، بحسب امرئ من الشر ان يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه».

ومن حديثه كذلك: «تفتح ابواب الجنة كل يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا، الا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء (اي عداوة)

فيقال: انظروا (اي أخروا) هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا».

ومن حديث ابي الدرداء: «ألا اخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: صلاح ذات البين، فان فساد ذات البين هي الحالقة».

قال الترمذي: «ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: هي الحالقة، لا اقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين».

ومن حديث ابي هريرة: «اياكم وسوء ذات البين، فانها الحالقة».

ومن حديث مولي الزبير عن الزبير: «دب اليكم داء الامم من قبلكم: الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة، لا اقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا».

ومن حديث ابن عباس: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا: رجل أم قوما وهم له كارهون. وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط. واخوان متصارمان» (اي متقاطعان).

ومن حديث ابي خراش الاسلمي: «من هجر اخاه سنة، فهو كسفك دمه».

ومن حديث جابر بن عبد الله: «ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم».

من كراهية الاسلام للفرقة

ومن كراهية الاسلام للفرقة، والاختلاف نجد الرسول الكريم، يأمر بالانصراف عن قراءة القرآن اذا خشي من ورائها ان تؤدي الى الاختلاف.

فقد روى الشيخان عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فاذا اختلفتم فقوموا عنه» اي تفرقوا وانصرفوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر.

فرغم ما هو معلوم لكل مسلم من فضل قراءة القرآن، وان لقارئه بكل حرف عشر حسنات، لم يأذن بقراءته اذا ادت الى التنازع والاختلاف، سواء كان الاختلاف في القراءة وكيفية الاداء، فأمروا ان يتفرقوا عند الاختلاف، ويستمر كل منهم على قراءته، كما ثبت فيما وقع بين عمر وهشام، وبين ابن مسعود وبعض الصحابة وقال: كلاكما محسن.

ام كان الاختلاف في فهم معانيه، فالمعنى: اقرأوا والزموا الائتلاف على ما دل عليه، وقاد اليه فاذا وقع الاختلاف، او عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق، فاتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم الموجب للالفة، واعرضوا عن المتشابه المؤدي الى الفرقة. وهو كقوله في الحديث الآخر: «فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم».

وفي هذه الاحاديث - كما قال الحافظ ابن حجر - الحض على الجماعة والالفة والتحذير من الفرقة والاختلاف، والنهي عن المراء في القرآن بغير حق.

لماذا الحرص على الوحدة والترابط؟

لماذا حرص الاسلام كل هذا الحرص على الاتحاد والترابط ولماذا حذر كل هذا التحذير من التفرق، والتشاحن؟



لماذا يحقق الاوروبيون قيمة اسلامية هي الوحدة ويتخلى عنها المسلمون؟

الواقع ان وراء الاتحاد منافع وآثارا في حياة الامة لا تخفى على ذي لب.

أ - فالاتحاد يقوي الضعفاء، ويزيد الاقوياء قوة، على قوتهم.

فاللبنة وحدها ضعيفة مهما تكن متانتها، وآلاف اللبنات المتفرقة والمتناثرة ضعيفة بتناثرها وان بلغت الملايين، ولكنها في الجدار قوة لا يسهل تحطيمها لانها باتحادها مع اللبنات الاخرى، في تماسك ونظام، اصبحت قوة اي قوة، وهذا ما اشار اليه الحديث الشريف بقوله: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه.

ونبهت عليه الآية الكريمة، حيث يقول تعالى: **«ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»** (سورة الصف: ٤).

والقصة المشهورة التي علمها الاب لابنائه تؤكد هذا المعنى، اذ لم يستطع اي واحد منهم، ان يكسر مجموعة العصي المتضامة على حين امكن بيسر كسر كل منها على حدة، وقال في ذلك:

كونوا جميعا يا بني اذا اعترى.. خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى العصي اذا اجتمعن تكسرا.. واذا افترقن تكسرت افرادا!!

ب - والاتحاد كذلك عصمة من الهلكة، فالفرد وحده يمكن ان يضيع، ويمكن ان يسقط، ويفترسه شياطين الانس والجن، ولكنه في الجماعة محمي بها كالشاة في وسط القطيع، لا يجترئ الذئب ان يهجم عليها، فهي محمية بالقطيع كله.

انما يلتهمها الذئب حين تشرد عن جماعتها وتنفرد بنفسها، فيجد فيها ضالته، ويعمل فيها انيابه، ويأكلها فريسة سهلة.

وفي هذا جاء الحديث «عليكم بالجماعة، فان يد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ في النار» «ان الشيطان ذئب الانسان، وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

«عليكم بالجماعة، فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد».

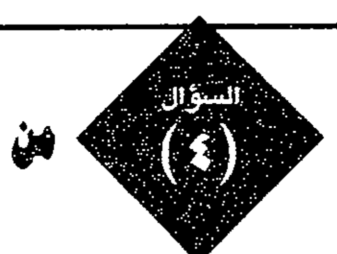
ومما له دلالته القوية في الحفاظ على وحدة الجماعة ما ذكرته في كتابي (بينات الحل الاسلامي) مما سجله القرآن الكريم في قصة موسى عليه السلام حينما ذهب لمناجاة ربه، استجابة لوعد الله تعالى، الذي واعده ثلاثين ليلة، ثم اتمها بعشر، فتم ميقات ربه اربعين ليلة، وخلف في قومه اخاه وشريكه في الرسالة هارون عليهما السلام وفي غيبة موسى فتن قومه بعبادة العجل الذي صنعه لهم السامري، فلما رجع موسى الى قومه، فوجئ بهذا الانحراف الكبير الذي يتصل بجوهر العقيدة التي بعث بها موسى، وبعث بها كل الرسل من قبله ومن بعده.

وهنا غضب موسى، والقى الالواح، وأخذ برأس اخيه يجره اليها، وقال: **«يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا، الا تتبعني، افعصيت امري»** (سورة طه ٩٢، ٩٣) فكان جواب هارون كما ذكر القرآن: **«قال: يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول: فرقت بين بني اسرائيل، ولم ترقب قولي»** (سورة طه: ٩٤).

وفي هذا الجواب نرى ان نبي الله هارون أعتذر لأخيه بهذه الجملة: «اني خشيت ان تقول: فرقت بين بني اسرائيل، ولم ترقب قولي».

ومعنى هذا انه سكت على ارتكاب الشرك الاكبر، وعبادة العجل، الذي فتنهم به السامري، حفاظا على وحدة الجماعة، وخشية من تفرقها، وهي - لا شك - خشية موقوتة بمدة غياب موسى، حتى اذا عاد تفاهم الاخوان الرسولان في كيفية مواجهة الازمة.

يتبع



مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام وأعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال (٤)

من هي هذه الشخصية؟

مجاهد اسلامي وزعيم وطني وشاعر وكاتب

عاش ٧٦ عاما (١٨٠٧ - ١٨٨٣) وكان بطلا مغوارا، حمل السلاح، وجاهد عدو امته في الوهاد والجبال على مدى ١٥ عاما.

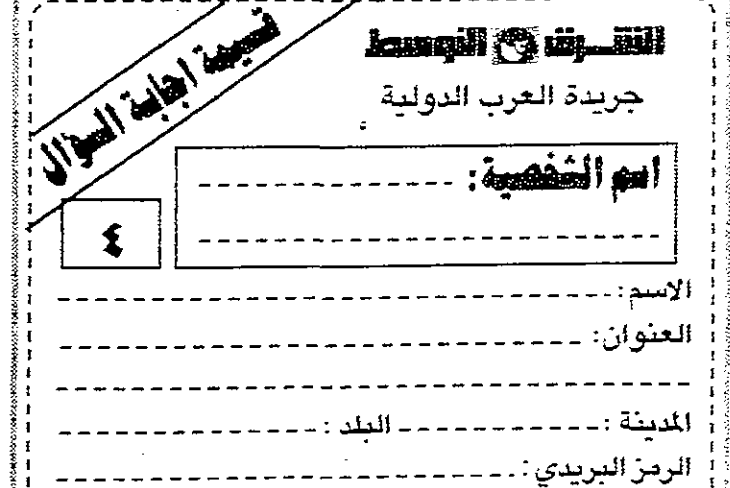
ولد بقرية صغيرة في محافظة وهران بالجزائر لاسرة اشتهرت بالورع والعلم. وكان ابوه من كبار العلماء، بث فيه حب الدين والعلم منذ طفولته، وشجعه على تحصيلهما في مواطنهما العربية في المشرق. فسافر الى الحجاز ومصر والشام في رحلة علمية لمدة ثلاثة اعوام. ولم يكن قد تجاوز مرحلة الشباب، فكانت هذه الرحلة بمثابة بعثة متخصصة، اطلعته على الكثير من علوم الدين وقومه. ولكنه فوجئ عند عودته بغزو الفرنسيين واحتلالهم لوطنه عام ١٨٣٠. وكانت هذه فرصته للعمل والجهاد، فلم يدعها تفلت من يديه. وراح يجمع الرجال على الفور، حتى تمكن من اعداد جيش مدرب، وان كان قليل العدة والعدد. ومع ذلك قاد الايمان هذا الجيش، ونصره الله في اكثر من موقعة، حتى بات شوكة في ظهر الفرنسيين الغزاة، واضطر هؤلاء الى عقد معاهدة صلح معه عام ١٨٣٤. واتخذ هو المعاهدة فرصة للاصلاح الداخلي، وتقوية رجاله، وصنع الاسلحة. وفي العام التالي نقض الفرنسيون عهدهم، فأعلن الحرب عليهم، ونجح في حصارهم، ولم تفلح محاولاتهم لاغراء ابناء المغرب المجاور ضده. ولا غدر القبائل الجزائرية به.

واستمرت المقاومة والحرب سنوات، حتى نجح في الاستقلال بوهران وحكمها، بعد اضطرار الفرنسيين الى التفاوض معه. ومع ذلك لم يتوقف هؤلاء عن الغدر وتدبير الخيانة، ثم حاصروه من البحر، وأغروا به سلطان مراكش وبعض القبائل. وظل يقاوم ويقاتل ببسالة حتى نفد سلاحه ومؤنه، ووقع اسيرا في ايديهم عام ١٨٤٧. ونفي الى فرنسا، حيث اقام اربع سنوات، ثم سمح له بالاقامة في الشام. فاختار دمشق حيث عاش مع بعض رجاله وأسرته حتى وفاته.

جاء الرجل الى دمشق عام ١٨٥٣، وقضى بقية عمره في بذل الخير والعون لمن يطلبهما، والتعمق في الثقافة الاسلامية وعلوم الفقه والتاريخ. وكانت داره مقصد طلاب الحاجات والساعين الى الامان، ولا سيما حين نشبت الحرب الاهلية في الشام عام ١٨٦٠ بين الموارنة والدروز، فراح ينصر المظلوم، ويغيث الجريح، ويحمي اللاجئ، بشهامة منقطعة النظير.

وحين توفي رثته الصحافة الفرنسية والانجليزية واشادت بشجاعته قبل ان ترثيه الصحافة العربية. وترك وراءه اولادا واحفادا عرفوا بالاقدام، ومواصلة الجهاد في الجزائر، ثم في ليبيا، ضد الفرنسيين والطليان.

اعداد: الدكتور علي شلش



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ----------

٤

الاسم: ----------
العنوان: ----------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------
رقم الهاتف: ----------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)
(البقرة) صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٧	٦,١٦	١٢,٢٥	٣,٥١	٦,٣٦	٨,٣٦
المدينة المنورة	٤,٥٥	٦,١٦	١٢,٢٦	٣,٥٤	٦,٣٨	٨,٣٨
القدس الشريف	٤,٠٨٥	٥,٢٩	١١,٤٥	٣,١٧	٥,٥٩	٧,١٦
الرياض	٤,٢٧	٥,٤٧	١١,٥٨	٣,٣٦	٦,٠٩	٨,٠٩
القاهرة	٤,١٩	٥,٤٨	١٢,٠٠	٣,٣٠	٦,١٢	٧,٣١
الخرطوم	٤,٢٨	٥,٥٨	١١,٥٥	٣,١٤	٦,٠٥	٧,١٢
الرباط	٤,٥٠	٦,١٧	١٢,٣٧	٤,٠٤	٦,٥٠	٨,١٥
تونس	٤,٤٠	٦,٠٨	١٢,٣١	٣,٥٧	٦,٤٣	٨,٠٨
الكويت	٤,٢١	٥,٤١	١١,٥٣	٣,٢٣	٦,٠٥	٧,٢٣
ابوظبي	٤,٥٨	٦,١٨	١٢,٣٦	٤,٠٣	٦,٤١	٨,١١
المنامة	٤,٠٨	٥,٣٣	١١,٤٣	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٢٣
الدوحة	٣,٥٨	٥,٣٨	١١,٤٥	٣,١١	٥,٥٣	٧,٢٣
مسقط	٤,٤١	٦,٠١	١٢,١٦	٣,٥٠	٦,٢٦	٧,٥١
صنعاء	٤,٤٥	٥,٥٥	١٢,٢٢	٣,٢٢	٦,٢٣	٧,٢٣
عمان	٤,٠٥	٥,٢٥	١٢,٤٠	٣,١١	٥,٥٥	٧,١٥
بغداد	٤,٢٤	٥,٥٤	١٢,١٤	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٤٤
اسطمبول	٥,١٦	٦,٤٩	١,١٠	٤,٤٣	٧,٢٩	٨,٥٦
نيقوسيا	٤,١٠	٥,٣٥	١١,٥٢	٣,٢٥	٦,٠٨	٧,٢٨
اثينا	٥,٤٣	٦,١٢	١٢,٣١	٤,٠٤	٦,٤٨	٨,١١
لندن	٤,٤٥	٦,٣٩	١,٠٦	٤,٣٥	٧,٣٢	٩,٢١
باريس	٤,٥١	٦,٣١	١٢,٥٦	٤,٢٨	٧,٢٠	٨,٥٤
روما	٤,٢٠	٦,٥٥	١٢,١٦	٣,٤٩	٦,٣٥	٨,٠٤
بروكسل	٥,٤٢	٧,٢١	١,٤٨	٥,١٩	٨,١٤	٩,٤٧
مدريد	٥,٢٨	٧,٠٠	١,٢١	٤,٥٤	٧,٣٩	٩,٠٦
جنيف	٤,٣٧	٦,١٨	١٢,٤١	٤,١٣	٧,٠٣	٨,٣٧
فيينا	٣,٥٦	٥,٣٥	١٢,٠٠	٣,٣٢	٦,٢٤	٧,٥٧
برلين	٤,٠٥	٥,٤٤	١٢,١٢	٣,٤٢	٦,٢٩	٨,١٢
فرانكفورت	٥,٢٥	٧,٠٥	١,٣١	٥,٠٢	٧,٥٦	٩,٣٩
ميونخ	٤,١٥	٥,٥٤	١٢,١٩	٣,٥١	٦,٤٣	٨,١٦
ستوكهولم	٣,٤١	٥,١٨	١١,٥٤	٣,١٨	٦,٢٨	٧,٥٨
كوبنهاجن	٤,٠٦	٥,٤٤	١٢,١٦	٣,٤٣	٦,٤٥	٨,١٧
لوس انجليس	٤,١٨	٥,٤٢	١١,٥٩	٣,٣١	٦,١٤	٧,٣٣
امستردام	٤,٣٩	٦,١٨	١٢,٤٦	٤,١٦	٧,١٣	٨,٤٥
زيوريخ	٤,٢٧	٦,٠٧	١٢,٣٢	٤,٠٤	٦,٥٤	٨,٢٨
نيويورك	٤,٠٩	٥,٤١	١٢,٠٢	٣,٣٥	٦,٢٠	٧,٤٧
واشنطن	٤,٢٥	٥,٥٥	١٢,١٤	٣,٤٧	٦,٣٢	٧,٥٦
شيكاجو	٤,٠١	٥,٣٥	١١,٥٦	٣,٢٩	٦,١٦	٧,٤٤
هيوستن	٤,٥٢	٦,١٢	١٢,٢٧	٣,٥٨	٦,٤١	٧,٥٦
مونتريال	٤,٠٨	٥,٤٨	١٢,١٢	٣,٤٤	٦,٣٣	٨,٠٧

دعاء اليوم

(اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية).

الشرق الاوسط تسأل جمعا من العلماء:

لماذا انهارت النظم الشيوعية وما واجب المسلمين في المرحلة المقبلة؟

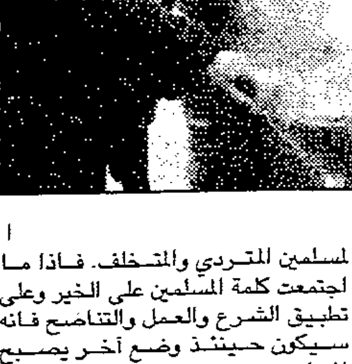
جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

الانظمة الشيوعية بدات تنهار تباعا في اوروبا الشرقية، والفكر المضاد لشريعة الله في الارض انهار بسرعة عجيبة، مما اثبت زيف هذه الافكار والمعتقدات التي لا تنسجم مع طبيعة الانسان وفطرة الله التي فطره عليها.. ما هو تعليقكم على ذلك؟ وهل تعتبرون ما حصل ضعفا للايدلوجيات الوضعية؟ وكيف ترون مستقبل الصحوة الاسلامية هناك؟!! سؤال واحد كان هو المحور الرئيسي لمناظرة سريعة ادارتها «الشرق الاوسط» على هامش اجتماعات مجمع الفقه الاسلامي التي عقدت اخيرا في مدينة جدة. ورغم وضوح السؤال فان الاجابات جاءت متفاوتة وان كانت تصب في قناة واحدة. وهذه القناة تؤكد ضرورة ان يكون للاسلام وللمسلمين مساحة مهمة في صياغة الواقع الذي يمر به العالم حاليا شرقه وغربه وشرقه بالذات.عبارات العلماء والمفكرين الذين اجابوا عن سؤال «الشرق الاوسط» متشابه، ربما لان الحقيقة واضحة لكن اساليب التعبير والوصول مختلفة، والمهم كما يؤكدون جميعا ان تبدأ بسرعة.

الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية كان اول من رد على سؤالنا حيث قال: ان تساقط الانظمة الشيوعية في دول اوروبا الشرقية وفي غيرها من الاماكن - هذا التساقط الذي اتى بطريقة تبهر العقول وبطريقة اكثر مما كان يتوقع لها - يدل على ان الدين فطرة في قلب الانسان وفي نفسه وفي كيانه كله.

واضاف: ان هذا تاكيد للحقيقة القرآنية التي اثبتها الله سبحانه وتعالى «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (الروم: ٣٠). ان سقوط هذه الانظمة الالحادية لدليل على ان الدين في كيان الانسان وفي فطرته وفي كل ذرة من اعضاء جسده وان الانسان منا يشعر بسيطرة العقيدة على كيانه. وان الانسان مهما بلغ في الالحاد، فانه تاتي عليه فترة يستعيد فيها نفسه ويستعيد فيها عقله ويستعيد فيها قلبه ولعل الله سبحانه وتعالى يعد هذه الاستعادة ان يوفقه وان يهديه الى طريق الحق وطريق الصواب.ان ابلغ تعليق على هذا الانهيار في النظم الالحادية هو قوله تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد» (فصلت: ٥٣).





مواطنو اوروبا الشرقية يحرقون الراية الشيوعية.

ما بني على الباطل باطل

ويرى الدكتور محمد عبد اللطيف فرفور عضو المجمع الفقهي الاسلامي ورئيس لجنة التخطيط ان ما بني على الباطل فهو باطل وهذه النظريات الشيوعية والماركسية واللينينية، كلها نظريات وضعية والحادية فهي لا تكتفي بوضع القوانين المدنية للبشر ولكنها تجتث جذور الايمان من عقولهم وقلوبهم فهي اذن من ارذل ما عرفته البشرية من النظم. وانهيارها شيء معروف ومنظور اليه بل هو شيء مرقوب ومتوقع ولم يحصل لدى المفكرين الاسلاميين اي ريب في ان هذا اليوم قادم وأنهم سيحارب بعضهم بعضا.

ان الايدلوجيات الوضعية سواء منها ما كان عن طريق الراس مالي او على الطريق الشيوعي او الاشتراكي فانها نظريات من وضع الانسان.

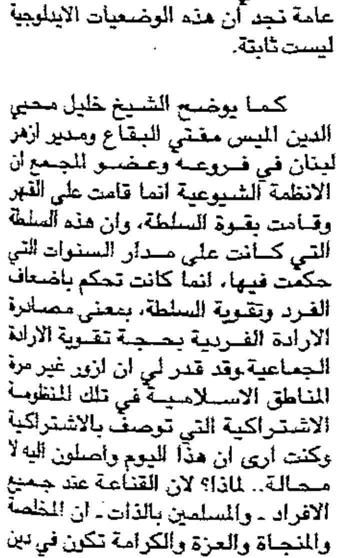
ربما كان بعض الشر أهون من بعض اما كله شر والخير كله في الاسلام لان الاسلام وضعه الله سبحانه وتعالى، والمستقبل لهذا الدين. والبشرية سترجع ان شاءت او ابت الى الفقه الاسلامي بكنوزه الى هذا الدين بمفاهيمه العظيمة لانه فجر الطاقات الانسانية لدى الانسان وجعله انسانا مثاليا واقعيا موزنيا في آن واحد وهذا ان شاء الله يوم قريب ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

وها نحن نرى ان كثيراً من الانظمة وكثيرا من الدول وكثيرا من الايدلوجيات وكثيرا من النظريات تتهاوى. وسننتظر قريبا حتى يتهاوى الجميع ولا يبقى منه شيء لقوله تعالى «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».ان الاسلام سيكتسح في يوم ما العالم الشرقي والغربي معاً ولكن هذا منوط برجوع المسلمين الى تعاليم دينهم لان الذي يبعد الناس عن اتباع الاسلام هو وضع المسلمين المتردي والمتخلف. فاذا ما اجتمعت كلمة المسلمين على الخير وعلى تطبيق الشرع والعمل والتناصح فانه سيكون حينئذ وضع آخر يصبح المسلمون فيه يتسلمون مركز القيادة والريادة.

لن نستفيد

ويرى القاضي علي بن اسماعيل الاكوع رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب بالجمهورية العربية اليمنية ان ما حدث في اوروبا الشرقية من تغيرات جوهرية في انظمة الحكم، لن نستفيد شيئا منها لان الشيوعيين لديهم مخطط بعدم تسليم المسلمين او المناطق التي يحكمونها والتي تحت لواء الاتحاد السوفياتي، ولن يعطوهم الاستقلال الكامل، كما يمكن ان يعطوا الاستقلال للدول غير الاسلامية.

ان المستفيد من هذه التغيرات ليس المسلمون بل سكان مدنها الاصليين، ودليل ذلك ما حصل في اذربيجان، فالقوات السوفياتية دخلت الاقليم ولم تعطهم اقل القليل من الحرية التي مكنت لغيرهم في المناطق الاخرى من الاتحاد السوفياتي او الدول الدائرة في فلكها.



ان هذه الانظمة الوضعية انهارت تباعا لانها من صنع البشر فما يراه بالامس صالحاً له يراه اليوم غير صالح وغدا تاتي فكرة اخرى.. إذن، بصفة عامة نجد أن هذه الوضعيات الايدلوجية ليست ثابتة.

كما يوضح الشيخ خليل محيي الدين الميس مفتي البقاع ومدير ازهر لبنان في فروعه وعضو المجمع ان الانظمة الشيوعية انما قامت على القهر وقامت بقوة السلطة، وان هذه السلطة التي كانت على مدار السنوات التي حكمت فيها، انما كانت تحكم باضعاف الفرد وتقوية السلطة، بمعنى مصادرة الارادة الفردية بحجة تقوية الارادة الجماعية.وقد قدر لي ان ازور غير مرة المناطق الاسلامية في تلك المنظومة الاشتراكية التي توصف بالاشتراكية وكنت ارى ان هذا اليوم واصلون اليه لا محالة.. لماذا؟ لان القناعة عند جميع الافراد - والمسلمين بالذات - ان المخلصة والمنجاة والعزة والكرامة تكون في دين الله لا في اعتقاد سواه.

ولذلك بنيت مساجد كثيرة وحفظ كتاب الله في تلك البلاد بما لا يقل عن حفظه في البلاد الاخرى.

اذا كانوا في الظاهر الغوا المعتقدات فانه في الحقيقة قووا هذه المعتقدات بعامل التحدي والتصدي، ولذلك فان من الامر العجيب انها لم تكلف العالم الآخر طلقة رصاص واحدة في اسقاطها وكما هو معروف ان الانظمة عندما تسقط تسقط من الخارج وليس من الداخل.

لقد قام النظام الشيوعي بقوة السلطان وسقط بحمد الله تعالى بقوة الفرد مجتمعه، قام بقوة العسكر وسقط وبقوة الرجال وبقوة الناس بقوة الحرية الفردية وبعودة الانسان الى اصالته، وهذا امر مشاهد. والسؤال الآن اين موقعنا نحن؟ اننا امام هذا التحول يجب ان يكون عندنا ما نلبي به حاجات اولئك. بدليل ان كل الذين قاموا من معتقدات عدة انما قاموا بالشريعة الاسلامية على الشيوعية وهذا انتصار للاسلام على الشيوعية وفي معقل الشيوعية ولله الحمد.



فلسطين لازالت في المركز من اشكالية نهضتنا (٢)

تلح مسألة النهضة بمجالاتها وآفاقها وسبل تحقيقها على الضمير والعقل والهم الاسلامي العام منذ اكثر من قرن من الزمان. اذ لا تزال قضايا تحقيق الوحدة وحل مشكلة التخلف وهيمنة الغرب والتبعية والتصدي للكيان الصهيوني ومختلف اشكال الاستعمار، وانهاء السيطرة بالعنف والاستبداد واقامة صرح الحرية، هي محور التفكير والنظر والعمل الاسلامي المعاصر.

ورغم ان محاولات التجديد والنهضة لم تتوقف على مدار التاريخ الاسلامي كله، الا انها اصبحت اكثر الحاحا عندما بدأ في القرن الماضي، امام التحدي الغربي الحديث ان وجود الامة ككل واستمرارها العقائدي والحضاري، اصبح مهددا.

ان ما لا شك فيه ان العثمانيين، ورغم ضعف الجسم الاسلامي بعد قرون من تراكم السلبيات وعوامل الانحطاط، استطاعوا قيادة الامة في عملية تقدم ودفاع استمرت لاكثر من اربعة قرون. ورغم محاولات التصحيح والنهوض التي حاولها بعض السلاطين في القرن التاسع عشر الا ان اتجاه الهبوط كان اقوى بكثير من قوة دفع المحاولات النهضوية التي جاءت جد متأخرة. اذ ان اوروبا، ومنذ نهاية القرن السادس عشر، بدأت مشروعها الحديث، مشروعها للهيمنة على العالم، وفي مواجهة العالم الاسلامي بشكل خاص، وقد ادت الاكتشافات الجغرافية وتراكم الثروات المنهوبة والايدي العاملة المستعبدة من ناحية، ثم لاستقرار التحول البروتستانتي الى وضع بذور التطور الراسمالي في اجزاء اوروبا الغربية ومن ثم بناء الدولة الاوروبية القومية الحديثة، التي حملت المشروع الاستعماري الى معظم انحاء العالم. وفي قلب المجتمعات البروتستانتية، وعلى جسور سوقها الراسمالي كان اليهود يعودون الى الغرب الاوروبي جزءا منه ومن مشروعه الاستعماري، ويعيدون من جديد تركيب الاسطورة الدينية ضمن حركة صهيونية سياسية استهدفت فلسطين، قلب العالم الاسلامي، وقلب الدولة العثمانية. ان المشروع الغربي الحديث، مشروع السيطرة والعنف والقهر، ومشروع تركيع الخارج لصالح المركز الاوروبي، ومشروع الحاق الشعوب الاخرى وتكريس تبعيتها، وجد في الحركة الصهيونية حليفا على صورته وجزءا من تراثه الديني وتجليا لمشروعه. وعلى حراب هذا التحالف اسقطت الدولة العثمانية، ولخرج الاسلام من المعادلة الدولية الجديدة. وفرض التقسيم والتجزئة على بلادنا واوطاننا.

وبعد اقل من ثلاثين عاما على هزيمة العثمانيين وتقسيم دولتهم واحتلال اجزائها. كانت دولة الكيان الصهيوني تنتصب في شرق المتوسط، وفي قلب فلسطين. لم يكن ممكنا وبأي حال من الاحوال ان تنجز الحركة الصهيونية اهدافها بدون ان تكون جزءا من الهجمة الغربية على العالم الاسلامي، كما لم يكن ممكنا تكريس تبعية والحاق اقطار العالم الاسلامية بالمركز الغربي بدون وجود دولة الكيان الصهيوني. لقد تلازم الاثنان حتى درجة تماهي احدهما بالآخر. وتلازمت بالتالي مسألة النهضة في بلادنا بأبعادها في الاستقلال والحرية والتقدم، بمسألة الوجود الصهيوني.

لقد عملت دولة العدو الصهيوني في فلسطين على اجهاض كل مشاريع النهضة في المنطقة العربية سواء تلك التي تحركت ضمن آفاق اسلامية او التي قطعت مع الاسلام. ذلك ان العدو ادرك منذ البداية ان التحلل والتبعية في المنطقة شرط اساسي لوجوده. كما عمل المشروع الصهيوني - وما زال - على احباط كل محاولات التحول نحو الاسلام التي اصبحت صنوا لتطلع الامة الى استقلالها وحريتها ودورها الحضاري معا. ويخطىء من يظن ان السلام مع العدو سيحيد من خطره على امتنا، اذ ان حالة السلام المتزامنة مع الاوضاع الحالية لن تؤدي الا الى تكريس انطوائنا تحت مظلة الآخر - العدو. والى تعميق حالة التبعية والالحاق.

ان هذا التلازم بين مواجهة المشروع الصهيوني، الذي اصبح ظاهرة ومنظومة عالمية، وبين مسألة النهضة في بلادنا هو الذي يجعل من فلسطين (بكل قدسيتها) في المركز من كل مشروع اسلامي معاصر، بعد ان قرب من حدودها. وهي بالتالي ليست مشكلة عودة الفلسطينيين او تعويضهم، توطينهم او منحهم الحكم الذاتي، بل هي مشكلة التحول والنهضة في كل قطر اسلامي على حدة وفي العالم الاسلامي ككل.

وما لم يؤخذ ذلك في الاعتبار، فقد تمر الانتفاضة وتمضي، وقد يهاجر كل اليهود السوفيات ويوطنوا، وقد يتوسع العدو ويتمدد، ونحن ننظر بسخط عراة امام التحولات، لا ندري تماما لماذا لا يتحرك هذا الجسم الاسلامي الهائل، البالغ القوة والتأثير.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

السحور أكلة بركة

فلا تدعوه ولو أن يكون جرعة ماء

بقلم د. محمد عبده يماني

الحلقة الرابعة

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائل شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» والحديث عن فريضة الصيام لا ينفك عن حياته وهديه صلى الله عليه وسلم. فعنه تلقت الامة فرائض الله على عباده ومن جملتها فريضة الصيام ومنه تعلمت احكامه. ولهذا وجب التاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يمثل الاتباع الصادق للقرآن الكريم وتجسيد العمل باياته. فقد كان خلقه القرآن وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة الدقيقة الامينة لآياته. ولهذا فقد دعانا صلى الله عليه وسلم لأخذ القدوة عنه في اقواله وافعاله وعباداته حين علمنا: «صلوا كما رايتموني اصلي»، وقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط هذا الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم امتثالا لأمره: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

في ادب الفطور

احل الله عز وجل لعباده الطيبات، وحرم عليهم الخبائث، ودعاهم الى التوسط والاعتدال في المأكل والمشرب والملبس والمسكن، وحذرهم من الاغترار في الدنيا، والانصراف اليها، والاستغراق في شهواتها. قال الله تعالى: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» (الاعراف: ٣١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل ما شئت والبس ما شئت ما خطئتك اثنتان سرف او مخيلة) رواه البخاري.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا اعلى في الانصراف عن الدنيا والزهد بها والتقلل من لذائذها ونعيمها، واسوة حسنة لكل غني وفقير من امته.. وكان جوادا كريما.

كان اسوة حسنة للاغنياء بما آتاه الله من الاموال، وساقه اليه من الغنائم والصدقات، ينفقها على اهل الحاجة من الفقراء والمساكين والغارمين والمؤلفة قلوبهم، فيعطي كل ذي حق حقه، عطاء من لا يخشى الفقر، فكان صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان، حتى قال صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يوما: (ما يسرني ان عندي مثل أحد ذهبا تمضي علي ثلاثة ايام وعندي منه دينار، الا شيء ارصده لدين، الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله ومن خلفه..) متفق عليه.

وكان اسوة حسنة للفقراء ايضا بما كان يرتضيه لنفسه واهله من النفقة القليلة والرزق اليسير، لانه كان على يقين من ربه (انما هذه الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار) غافر ٣٩.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض) متفق عليه.

وقالت لابن اختها عروة بن الزبير يوما: (والله يا ابن اختي ان كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال، ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار.. قلت: يا خالة فما كان يعيشكم قالت: الاسودان التمر والماء..) متفق عليه.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: (لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه) رواه مسلم، والدقل: رديء التمر. ولو ذهبنا نتقصى ما روي في هذا الباب لطال حديثنا جدا، ولكن نخلص الى الحديث عن فطوره وسحوره في رمضان، فقد مر بنا عن انس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات، فان لم تكن رطبات فتمرات، فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء) رواه احمد وابو داود والترمذي.

وعن انس ايضا: ان النبي صلى الله عليه وسلم (كان يحب ان يفطر على ثلاث تمرات او شيء لم تصبه النار).

وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم: (كان يفطر على لبن وعلى تمر العجوة).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قربي الينا الغداء المبارك يعني السحور، وربما لم يكن الا تمرتين) رواه النسائي.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم سحور المؤمن التمر) رواه ابو داود.

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (السحور اكلة بركة فلا تدعوه، ولو ان يتجرع احدكم جرعة ماء، فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين) رواه احمد.


مائدة رمضان: اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالاعتدال وعدم الاسراف.

المسلم واحكام الصوم

اذا تعذر معرفة الوقت من ليل ونهار فالافضل اتباع توقيت مكة

● يسال م: عبد الله بن محمد شلوان برادة.. ج.م.ع.. الاسكندرية..

قمنا برحلة علمية القصد منها: حركة زحف البحر واكله للشاطىء على حدود البحر الاحمر غربا لكننا تهنا ولم تسعفنا البوصلة التي معنا - وقد صلينا مجتهدين وافطرنا أياما من رمضان فهل إذا قضينا الأيام نطعم..؟

ج: صلاتكم التي أديتموها بعد إجتهاد لتحري جهة القبلة صحيحة إن شاء الله تعالى قال سبحانه «فأينما تولوا فثم وجه الله» فيكفي المسلم في: البر، والبحر، وبين السماء، والارض أن يتحرى جهة القبلة ويجتهد جدا ويصلي على هذا الاساس وهذا من يسر هذا الدين وسعته قال تعالى «وما جعل عليكم في الدين من حرج».

أما الأيام التي أفطرتموها من رمضان خلال هذه الرحلة فانكم تقضونها بعد رمضان وقبل أي صوم من صيام التطوع لأن القضاء والنذر والكفارة تقدم على السنة كصيام ستة من شوال وأيام البيض والاثنين والخميس.. ولا إطعام عليكم مع القضاء الا اذا كنتم قد اخرتم القضاء الى ما بعد رمضان الثاني، والله اعلم.

الاخ: يونس عبد رب النبي زكريا.. الكويت

حديث: إياكم وخضراء الدمن / ضعيف

حديث: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين / متفق عليه

* حذيفة بن اليمامة /صحابي جليل القدر، وهو صاحب سر رسول الله عليه الصلاة والسلام، أصله من اليمن

حديث: استاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي / ضعيف

وهذا الحديث يورده بعض الفقهاء للاستدلال على عدم جواز استعمال السواك بعد الزوال في نهار رمضان والصواب حسب علمي جواز ذلك لضعف هذا الحديث وصحة حديث «السواك مرضاة للرب مطهرة للفم» وهذا كما ترى حديث عام اطلق القول حول الاستعمال في أي وقت، والحديث كما تقدم صحيح لم أر من علماء الجرح من قال فيه شيئا ينقص من صحته، وهو مقدم على الحديث الاخر الذي أوردته وتسأل عن درجة..

الحديث/ ليس منا من دعا الى عصبية..

هذا النص يدل على نبذ التعلق بغير الاسلام، ويدل عليه الحديث الاخر: «دعوها فإنها منتنة» حينما قال: الانصاري / يالالانصار يدعو قومه بهذا على عادة الجاهلية.

ولعلك تعود الى سورة «الحجرات» مع تفسيرها في ابن كثير والطبري.

يسأل جوطر نوبان كشمارا.. ايطاليا.. البندقية

لا تظهر الشمس علينا الا في فترات محدودة جدا بعض أيام قليلة في السنة فكيف نبدأ الصوم وكيف نفطر؟

ج: في مثل هذه الحالة والتي تقع في بعض أجزاء من الارض فإن للسلمين اذا تعذر عليهم معرفة الوقت من ليل ونهار فإنهم حسب رأيي يتبعون توقيت مكة امساكا وافطارا فاذا رأوا الشمس فالحال هنا أن الشمس هي متعلق الافطار، وعلى كل الذين يقيمون في مثل هذه المناطق التحري والله سبحانه وتعالى يقول «لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت».

● يسأل: ظهر شاه احمد.. الهند.. الجنوب.. كيرالا

قرأت في بعض ما رواه الدارقطني من وجوب تبييت النية أنه يجب على مريد الصوم حال الاقامة وقد أدركه رمضان أن يبيت النية من الليل فهل ما رواه الدارقطني صحيح؟

ج: تقصد هل ما أورده الدار قطني صحيح الاسناد فيؤخذ بمتنه: عند رجوعي لما ذكره لم اجده قال بالوجوب هكذا، لكنه ساق الحديث ولعل مذهبه في هذا لصحة الحديث. والنص صحيح وهو كما قال فإن رجاله كلهم ثقات وهو مرفوع عن عائشة رضي الله عنها، هذا من جهة الحديث، ومن جهة الحكم فإن النص واضح منه: الوجوب، فنصه يقول كما ورد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له». وقد نهى العلماء بقول لم أجد له مسوغا من نص مقيد صحيح: أن لا صيام له تام الأجر، قلت وسبب ميلي الى غير قولهم عملي بما نص عليه الحديث ظاهرا وهو الأصل في العبادات ثم اني لم أجد صارفاً له الى سواه من أصل لغوي متين، فيبقى الامر على ما هو عليه.

قلت كذلك والنص يعم صوم رمضان وقضائه والنذر والكفارة لحديث «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى» وهو متفق عليه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويخرج من هذا صوم التطوع حسب اجتهادي لما رواه الجماعة والبخاري رحمهم الله من قول: معاذ وابن مسعود وحذيفة، وكذا حديث عائشة رضي الله عنها أنه دخل عليها ذات يوم فقال: هل عندكم من شيء؟ فقلنا لا. قال، فاني اذاً صائم. والله اعلم.

يسأل: الشيخ علوي لحام الحاج برادة ج.م.ع - الجيزة

هل يؤثر الصيام على مريض السكر وهل يأخذ حقنة الانسولين ولا تسبب له الفطر؟

الذي أعلمه في هذا أن المريض بالسكر يكون أمره على حالات الاولى: لا يتأثر بمجرد الصيام وهذا أخف انواع السكر والذي قد يتجاوز ١٠٠ الى ١١٠ حسب نظري ومسائلتي الطبية في هذا فمثله ينفعه الصيام بإذن الله تعالى خاصة اذا كان من ذوي الاجسام الممتلئة فان صومه يكون حمية له نفسيا وجسميا. وهذا من النوع الذي لا يستعمل الانسولين انما الحمية عن النشويات والدهون والسكريات والحوار.

الثانية: يتأثر بمجرد الصيام لكنه تأثر يمنع من قطعة (أي لا يحوجه الى الافطار) إنما هو مجرد تعب وارهاق في الاسبوع الاول من رمضان المبارك فهذا: إن تأثر جدا وحصل له هبوط ودوخة فيفطر ولعل الكثير من أصحاب هذه الحالات هم الصنف الحساس نفسيا والذي يتأثر بالوقائع ويبلغ بالحوادث وهذا لا يستعمل الانسولين لكفايته الذاتية عنه.

وان لم يتأثر فحاله كالاولى، والله اعلم.

الثالثة: كبار السن وصغار السن والشباب الذين يحصل عندهم هبوط مع ضغط او هبوط فقط والذين قد يصل نسبة السكر عندهم الى معدل ٤٠٠، ٥٠٠، ٦٠٠ ويشق عليهم الصيام جدا فهؤلاء هم الذين غالبا يستعملون الانسولين فحال هؤلاء التجربة فان قدروا على الصيام صاموا والا أفطروا وتصدقوا عن يوم مسكينا، قال تعالى «بل الانسان على نفسه بصيرة» ولعل مجرد كلام الطبيب لا يكفي ما لم يكن مسلما أمينا تقيا.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن الانسولين حسب علمي مادة تعويضية أو بديلة تؤخذ من الحيوانات كالبقر ونحوه وهي تؤخذ عن طريق الورك او الفخذ بمعدل مرتين صباحا قبل الاكل ومساء قبل الاكل وذلك لحرق السكر في البنكرياس فهذه الحقنة يجب على مريد الصيام أن يأخذها قبل السحور مباشرة ويأخذها بعد أذان المغرب ثم يفطر ولست حسب الاسئلة التي أواجه بها الاخصائيين أميل الى تناول الحقن الا في هذين الوقتين حسب ما أفادني به الاخصائيون، والله اعلم.

الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

رمضان في حياتهم

الدكتور عبد الوهاب الأفندي

السودان أدهش العالم خلال قرن من الزمان وسيدهشه مرة اخرى

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

د. عبد الوهاب الأفندي

الدكتور عبد الوهاب الافندي وجه بارز في النخبة السودانية الحديثة.. تخصص في الفلسفة والدراسات الاسلامية وأحرز فيها درجة الدكتوراة من جامعة «ريدنج»، وعمل في لندن مديرا لتحرير مجلة «ارابيا» لعدة سنوات وكاتبا متخصصا في شؤون السودان وقضايا الحركة الاسلامية.

وفي ما يلي حصيلة الحوار معه عن رمضان في حياته:

● ها هو رمضان قد عاد مرة اخرى.. هل له معنى خاص في حياتك؟

- رمضان هو شهر العمل والتفكير، ذلك اني لاجد فرحة في لياليه الممتدة للخلو مع النفس ومراجعة حصاد العمر، ومحاولة اعادة التفكير في كثير من الاشياء التي أؤمن بها واعتقد فيها، فهو شهر التأمل وشهر العمل ايضا لأنني اكتب فيه كثيرا.

● هل ما تزال تذكر رمضان السودان؟

- نعم.. رمضان السودان يعكس واقع السودان وطبيعته كمجتمع لم يفسده بعد زحف الحضارة والاستغراب، فالحياة فيه جماعية، وروح الجماعة متجلية في كل الشعائر من الصلوات الى الافطار الى السهرات. حيث تجد ان القرية او المحلة تتحول كلها الى منزل واحد في رمضان.

ذكرياتنا اذن في هذه البلاد المجدبة هي عن ذلك الخصب الاجتماعي الذي نفتقده هنا، والذي بدأت ايضا تعدو عليه عاديات الزمان هناك.

● عندما تقوم حسابك بين رمضانين.. سوف تجد من ابرزها نيلك لدرجة الدكتوراة؟

- نعم، والحمد لله.. بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام انجزت كتابين اولهما مأخوذ من رسالة الدكتوراة وعنوانه «ثورة الترابي الفكرية: الاسلام والسلطة في السودان»، وسيصدر قريبا بالانجليزية في لندن، والثاني اسمه: «دولة المسلمين: تأملات في الحوار حول الاسلام والدولة» بالانجليزية أيضا.

● ما هي برأيك اهم احداث السنة المنصرمة بين رمضانين؟

- اهمها بلا شك الثورة الحاصلة في اوروبا الشرقية ونهضة المسلمين التي رافقتها هناك، وثورة السودان، وهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

● ما هو المغزى الرئيسي للتطورات في اوروبا الشرقية؟

- المغزى الرئيسي هو تحقق وحدة العالم تحت زعامة الغرب الليبرالي العلماني، وبروز الاسلام والمسلمين كقوة المعارضة الوحيدة لهذه الزعامة، وان كانت معارضة «بالقوة» وليست «بالفعل».

التغييرات الجذرية التي حصلت في اوروبا عبارة عن ازالة تناقضات ثانوية داخل نظام واحد في الأصل هو نظام الفكر الغربي الذي يقوم على ما يسمى بالعقلانية. هذا التوحد كشف وضع الاسلام باعتباره ما يزال النظام الفكري الوحيد الذي يقف خارج هذا الاجماع، وذلك بعد ان استسلمت اليابان والصين والهند، وبقيت الدول الشرقية التي كانت لها تقاليد مختلفة عن الغرب، ودخلت الآن في محور النفوذ الايديولوجي الغربي، وتبنت اما الماركسية او الليبرالية.

● وما هي فرص المسلمين للتحول من منافس بالقوة الى منافس بالفعل؟

- اهم ما يجب على المسلمين ان يفعلوه هو الالتفات الى وضعهم في الداخل ذلك ان ما حدث في اوروبا قد كشف عورات المجتمعات الاسلامية التي اصبحت نظمها السياسية بالية غير مواكبة لتحديات ادارة هذه المجتمعات فضلا عن ان تكون صناعة مجتمعات قيادية على المستوى العالمي.

ويجب ان نتخلى عن البحث عن اعداء خارجيين ننسى بادعاء محاربتهم وجوب ان نكون نحن في مستوى الفكر الذي ننادي به والحضارة التي نزعم اننا نقدمها للعالم.

● قلت لي ان ثورة السودان هي ايضا احد ابرز احداث العالم.. يبدو انك حسمت موقفك نهائيا الى جانبها؟

- اريد ان اقول هذه العبارة الوحيدة ردا على سؤالك التعليقي، وهو ان السودان ظل يدهش العالم خلال قرن من الزمان، وانه سيدهش العالم مرة اخرى.

● ذكرت ايضا الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، ما تقويمك للوضع هناك بوجه عام؟

- الهجرة اليهودية هي انعكاس للتردي العام في وضع الأمة الاسلامية والعربية، وهي ايضا فضح للتناقضات التي تسيطر على التفكير العربي. هناك اغلبية من العرب تقبل بتسليم الجزء الاكبر من فلسطين للصهيونية، ثم يبدأون في التباكي حين يواجهون النتائج المنطقية لهذا التسليم. ان الجو هو جو اعادة تفكير في كل المواقف تجاه هذه القضية الاساسية للمسلمين والعرب خاصة.

● اجبني يا دكتور - هل تطمع بان تصلي يوما في المسجد الأقصى المحرر؟

- ارجو الا نرى الله حتى نصلي هناك، فإنه حلم كل مسلم.

● لقد كتبت بحثك للدكتوراه عن الحركة الاسلامية في السودان - لو نظرنا الى الحركة الاسلامية العربية بوجه عام، هل ترى انها تتقدم وتستفيد من مناخ التدين المتطور في العام العربي؟

- انا اعتقد ان الحركة الاسلامية العامة في العالم العربي قد اصبحت واقعا كما ترى الآن في العناوين الكبيرة لأخبار العرب، فإنها تدور في معظمها عن نشاط الحركة الاسلامية والنشاط المعادي لها.

ولكنني اعتقد ان الوقت قد حان بالنسبة للحركات الاسلامية في العالم العربي لتبني موقف استراتيجي بالالتزام بالديمقراطية كمنهاج للعمل، وذلك على غرار ما فعلته الحركة الاسلامية في تونس. ذلك ان حل مشاكل هذه الحركات التي تعاني منها الآن وحل مشاكل العالم العربي لا يتسنى الا بالديمقراطية والحوار المفتوح والمستمر.

● ما اهم كتاب قراته بين رمضانين؟

- اقرأ الآن كتاب محمد أسد «رسالة القرآن» وهو محاولة لترجمة انجليزية لمعاني القرآن الكريم. وقد وجدته غنيا بالكثير مما يثري فهم المسلم للقرآن.

● من شخصية العام في نظرك؟

- (بعد توقف طويل نسبيا): أنا أرشح الشاب الانجليزي المسلم (باكستاني الأصل) بشابير اختر الذي تألق في موقفه في حملة المسلمين ضد كتاب سلمان رشدي وجمع بين الفهم للعقل الغربي والقدرة على ايصال الموقف الاسلامي السليم الى الجميع.







كشف سر آخر من اسرار حليب الام

مركبات سكرية تدفع الاذى عن المسالك البولية للرضيع

● يوماً بعد يوم تتكشف للراسخين في العلم ما اودعه الرحمن عز وعلا من اسرار الصحة والوقاية في حليب الام. ويوماً بعد يوم تتبدى للانسان العاقل مكانة حليب العافية حليب الام واهمية الارضاع في عملية بناء جسم الرضيع وتقوية مناعته.

لقد طالعتنا الاوساط الطبية مطلع هذا الشهر بكشف جديد يدور حول دور رضاعة الثدي في حفظ صحة المولود الجديد من اخطار التلوث الجرثومي.
«الشرق الاوسط» تتناول هذا الموضوع وتسلط الضوء على اهم الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع.

● قطرات العافية

منذ ان توضحت حقيقة العوامل الوقائية للحليب البشري عام ١٨٩٢ اجرى المتخصصون بعلم طب الاطفال ابحاثاً عديدة للبرهنة على ان رضاعة الثدي تلعب دوراً دفاعياً ضد التهابات جرثومية كثيرة. وقد تأكد ان حليب الام يقي الطفل الرضيع من اذى التهابات قناة الهضم ويقوي دفاعات جهاز التنفس. كما تأكد ان رضاعة الثدي تقلل من اخطار اصابة الاذنين بالالتهابات وخاصة التهابات الاذن الوسطى. يضاف الى ذلك ان حليب الام يقدم للطفل حديث الولادة حماية مؤثرة خصوصاً اولئك الاكثر عرضة لخطر الالتهابات الجرثومية وحالات تسمم المواليد. ويكشف الباحثون اليوم سراً جديداً من اسرار حليب الام بعد ان توفر لهم من المعلومات الاولية ما يدل على اهمية هذا الحليب في وقاية الطفل وامه من خطر التهابات المسالك البولية.

● السكر المضاد

لقد قام باحثون ايطاليون وامريكيون من جامعة انكونا الايطالية وكلية طب بيلور في هيوستن بدراسة الفائدة الصحية لمركب سكري يوجد في حليب الام يدعى «اوليجوساكارايد». وتم تحليل المركب في حليب الارضاع وفي البول لدى عشر امهات مرضعات واطفالهن. وجرى جمع تلك النماذج وتحليلها بعد انقضاء ثلاثين يوماً على الولادة. وتأكد بعد التحليل تطابق الاطار العام لتحليل هذا المركب وتماثل انماطه لدى كل ام مرضع ورضيعها. وجرى بعد ذلك اختبار قوة المركب السكري هذا ودوره في مقاومة الجراثيم البكتيرية التي تهدد عادة مسالك البول (مثل جرثومة ايشريشيا كولاي).

وقد استخلص الباحثون المركب السكري من مادة اللبأ وهي اول دفقات الحليب بعد الولادة. ويوصف اللبأ بانه مادة سائلة رقيقة بيضاء متلألئة براقة. ويختلف اللبأ عن الحليب في كونه غنياً بعناصر بروتين اللبن وزلاله. وجاءت نتائج الاختبار تؤكد على دور هذا المركب (اوليجو سكارايد) في اعاقة التصاق تلك البكتيريا بخلايا الغشاء المبطن للمسالك البولية.

● حديد اللبن

يحتوي حليب الام على عناصر كثيرة مضادة للجراثيم البكتيرية والفيروسية. ويشير الباحثون بشكل خاص الى الدواء المتميز الذي تلعبه المضادات التي تحمل الرمز IJA في حماية الطفل الرضيع من اذى الجراثيم. وعلاوة على ما تقدم يحتوي حليب الام على عناصر وقائية اخرى يختلف تركيبها عن تركيب المضادات. ومن بين عناصر العافية هذه نذكر الخمائر الحالة Lysozymes والمتممات Complements وحديد اللبن Lactoferrin. هذه العناصر الاخيرة لا تزال قيد الدرس والتحليل اذ لم يتوصل الطب بعد الى سبر خفاياها الصحية بالكامل.

● الغذاء الدواء

ان ظاهرة الالتصاق البكتيري بالخلايا البشرية تعتبر شرطاً اساسياً من شروط العدوى والتلوث. وتتم علمية الالتصاق باتحاد البكتيريا مع مستقبلات معينة توجد على جدران الخلايا.. وتجدر الاشارة هنا ان معظم المستقبلات تتكون من ذلك المركب السكري اوليجوساكارايد ومصدره تلك البروتينات السكرية والشحوم السكرية التي يتألف منها جدار الخلية.

اما الوقاية التي يوفرها حليب الام للطفل الرضيع في مواجهة الجرثومتين «ايشريشيا كولاي» و«فبريو كوليرا» فمصدرها مركبات توجد في الحليب تدعى مركبات الجلوسايد ومنها المركب السكري اوليجوساكارايد. فالاخيرة هذه تحول دون التصاق المكورة العقدية الرئوية بالخلايا المبطنة في الفم والحنجرة.

وهنا تبرز اهمية تعدد الارضاع خلال ساعات اليوم الواحد. وكأن في عملية الارضاع والامتصاص «جرعات دواء» واق متكرر يحفظ فم الرضيع وحنجرته ورئتيه وامعاءه من خطر الجراثيم المتسللة بشكل او بآخر الى جسمه. فالارضاع هنا يماثل دورة علاج وقائي متناوب يرتفع بصحة جسم الرضيع الى اعلى طبقات المناعة وارقى مواصفات التصدي للجراثيم.

● المولود المحصن

حليب الام يحتوي على مقدار كبير من مركبات العافية اوليجوساكارايد (عدة جرامات في اللتر الواحد) خصوصاً في دفقات الحليب الاولى (اللبأ). وحتى يومنا هذا لا يزال الغموض يغلف كثيراً من خصائص هذه المركبات في الطفل المولود. وهناك مقدار ضئيل منها يتم الكشف عنه في نماذج بول معظم الناس الطبيعيين باستثناء النساء في الثلث الاخير من فترة الحمل والامهات المرضعات. غير ان ما يلفت النظر اكتشاف مقادير كبيرة من مركبات اوليجوساكارايد في بول المواليد الذين يرضعون من اثداء امهاتهم خلال الشهر الاول بعد الولادة. وهذا دليل ايجابي يؤكد اهمية ارضاع الثدي في حفظ صحة الرضيع.

● الجيش الاحتياطي

ان ما يثير اهتمام الباحثين هنا ان مركبات العافية هذه لها تركيب يماثل تركيب تلك المستقبلات الكائنة على جدران الخلايا. كما تأكد للباحثين ان تركيب هذه المركبات متنوع ومتعدد. وهذا ربما يعني ان هناك مجاميع من مركبات العافية هذه كل متخصص بمواجهة جرثومة او جراثيم معينة. وعلى ضوء ذلك يمكن القول ان حليب الام يمد الطفل الرضيع بجيش احتياطي جرار يتعاون مع خلايا الجسم عامة على قهر او تعطيل حدة اية عدوى جرثومية تحل في البدن.. بدن ذلك الرضيع الضعيف..!

وبناء على ما تقدم ذكره وعطفاً على النجاح الذي تحقق على يد الباحثين في تعطيل اذى الجراثيم ودفع اذاها عن المسالك البولية بفعل مركبات العافية المذكورة يرى الباحثون ان ميزة الوقاية هذه لا تنفع الطفل الرضيع فحسب بل هي تنفع المرضع ايضاً في دفع الاذى الجرثومي عن مسالكها البولية هي ايضاً. وعلى ما يبدو فان الابحاث ستستمر في هذا الاتجاه بهدف ترسيخ هذا المفهوم العلمي الجديد.





وداعاً ايها الليل..!



● لا يزال مرض الكآبة يرهق حياة عشرات الالاف من الناس في شتى انحاء العالم، وما يتوفر لدى الاطباء من علاجات لم يحقق رجاء مرضى الكآبة في استقرار حالة الشفاء. ولكن شيئاً جديداً حدث في الاونة الاخيرة جعل الباحثين يعيدون النظر في مفهوم الكآبة. لقد تأكد ان بقاء مريض الكآبة يقظاً خلال ساعات ليلة واحدة قد يزيح عنه نوبة الكآبة.

وعلى ضوء هذه المعلومة يرجح علماء النفس انه اثناء النوم يتم تحرير مادة كيمياوية ما تساعد على تأجيج نوبة الكآبة لدى المرضى. ويأتي هذا التصور العلمي في وقت تخلص فيه نصف عدد المرضى المشاركين في دراسة علمية بكاليفورنيا من نوبة الكآبة بعدما ظلوا مستيقظين على مدى ليلة واحدة. ويعكف الباحثون في كاليفورنيا حالياً على اجراء سلسلة من الفحوصات الشعاعية للاستقصاء عن التغيرات المحتملة خلال ساعات الاستيقاظ في ظلمة الليل.

قاهر الكلاب المسعورة..



● هل تعلم شيئاً عن مخاطر مهنة ساعي البريد..؟ اذا لم تكن تعلم فاعلم ان ساعي البريد اكثر عرضة من غيره لهجوم الكلاب.. ونقصد بذلك كلاب المحلة او كلب صاحب المنزل الذي ينوي ساعي البريد ايصال رسالة اليه. وهذا الامر يصح سواء كان ساعي البريد يعمل في الهند او اقطار الخليج او اوروبا. وعلى ضوء هذه الحوادث المحتملة تفتقت اذهان العلماء عن فكرة سرعان ما تحولت الى شيء ملموس وهو جهاز يعرف بطارد الكلاب. وتتلخص طريقة عمل هذا الجهاز باطلاق ترددات فوق صوتية لا تسمعها سوى الكلاب المهاجمة. وما ان تصل الترددات الى آذان الكلاب يحصل الارتباك بينها وتتراجع متأثرة بحدة الترددات الصوتية، وبهذه الطريقة يسلم ساعي البريد من اذاها. ويبقى ان تأثير هذا الجهاز يمتد الى مسافة خمسة امتار... وكلما اقترب الكلب كلما ازداد تكثير الصوت عليه. وقد انتشر استعمال هذا الجهاز في امريكا ويستفيد منه اليوم ايضاً موزعو الحليب والنفط ورجال البوليس وقراء المقاييس... والاطباء عند زيارة مرضاهم في منازلهم.

عندما يتألم القلب..



● الاحساس بالم شديد في الصدر مع ألم او خدر في الذراع اليسرى قد لا يعني دائماً انه علامة من علامات النوبة القلبية او الذبحة الصدرية. وعلى عكس ذلك فان الاحساس بالم في الذراع اليمنى قد يعني حدوث نوبة قلبية. هذه الملاحظة جاءت من ضمن عدة ملاحظات تمخضت عنها دراسة سويسرية شارك فيها ٢٧٨ مريضاً ادخلوا المستشفى على اثر آلام في الصدر.

لقد اكتشف الاطباء خلال متابعتهم لمراحل المرض لدى هؤلاء المرضى ان ٤٨ منهم يعانون من امراض الشرايين التاجية و٤١ حصلت لديهم نوبات قلبية. وذكر ٧٤ في المائة من المرضى ان الاحساس بالالم بدأ فجأة بينما اكد ٨٨ في المائة منهم ان الالم استغرق لديهم حوالي ساعة واحدة. اما الالم في الذراع اليسرى فلم يكن له ارتباط قوي مع نوبات القلب حسب ما ورد ضمن استنتاجات الدراسة السويسرية.

عقاقير الانتصار..!



● حذر المتخصصون بطب الالعاب الرياضية من مغبة استعمال عقار جديد من قبل الرياضيين لا تكشف عنه الاختبارات الطبية في الوقت الحاضر. والعقار الجديد هو هرمون النمو الاصطناعي. وقد تطرقت وسائل الاعلام الطبي الى ما ذكره البروفسور ريموند بروكس مستشار علم الغدد السابق في مستشفى سانت توماس اللندني. يقول ان استخدام هذه العقاقير يحسن اداء الرياضيين الا ان مضاعفاته الجانبية خطيرة جداً وقد تنتهي بالوفاة.

وقد جاء هذا التحذير خلال محاضرة القاها البروفسور بروكس في معهد الطب الرياضي بلندن وذكر ان اثر هورمون النمو الاصطناعي يزول تماماً من البول بسرعة فائقة. وتتضمن مضاعفاته الجانبية استطالة عظم الذقن وتضخم حجم اليدين والقدمين وتضخم عظام القفص الصدري ومفاصل الرسغين. كما ان الرياضيين الذين يتعاطون هذا الهورمون سراً يلاحظون انهم يكتسبون وزناً اضافياً وافراً خلال وقت قصير. واستخدام هذه العقاقير ربما ينتهي بالرياضي الى طريق امراض القلب.

واذا ما استخدم الرياضيون الاصغر سناً هذا الهورمون فهم مهددون بالاصابة بداء البول السكري. وقد نشطت تجارة السوق السوداء في امريكا وراحت تروج لهذا الهورمون بين اوساط الرياضيين. وقد وصل سعر قنينة الهورمون الواحدة في السوق السوداء الى ٤٧٠ جنيهاً استرلينياً.

وهناك عقار آخر يدعى اريثروبويتين وهو هورمون لا يتوفر له اختبار يكشف عن آثاره لدى الرياضيين اذا ما استخدموه. ويتلخص عمل هذا الهورمون في تنبيه نخاع العظم لانتاج اعداد وفيرة من خلايا الدم الحمراء. وتجدر الاشارة ان اول استخدم لهذا العقار لكان مرضى عجز الكلية اذ انه يساعد جسم المريض على استلام كمية عالية من الاوكسجين في الدم عقب ازدياد كريات الدم الحمراء. وهذه الصفة تلقى لدى الرياضيين ترحيباً، اذ انها تزيد من كفاءتهم اثناء المنافسات الرياضية. يضاف الى ذلك صعوبة اكتشافها. ولكن امل الاطباء ينصب على تثقيف الرياضيين وتوضيح الاخطار الجسيمة التي يمكن ان تحل بهم ان هم طمعوا في استخدام عقاقير القوة هذه.

مناجم الصحة

عسل النحل
Honey

● المادة الصافية التي تخرجها النحل من بطونها مجاجا (تمج العسل من افواهها) لتودعه في تخاريب النخلية.

● من اسمائه حسب خصائصه الشهد والضرب والنوب ورحيق النحل.

● .. فيه شفاء للناس (من صورة النحل).

● «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن» حديث نبوي شريف.

● غذاء سريع الهضم والتمثيل في الجسم وهو لا يتعب الكبد.

● ينفع لمداواة امراض الرئة والحلق.

● ثمانون في المائة من تركيبه عناصر كيمياوية طبيعية مفيدة للصحة.

● قال الاطباء العرب ان اجود اصناف العسل للعلاج هو الاحمر اللون الناصع الطيب الرائحة الصافي الشفاف.

● وصف العرب طبيخ العسل والشبت دهاناً شافياً من القوباء.

● غرغرة ماء العسل تنفع لقرحات اللسان والتهاب الحنجرة وجفاف اللوزتين.

● ينفع السعال اذا شرب مزيجه المسخن مع ماء الورد.

● فيه سكريات وبروتين ومعادن الحديد والكبريت والفسفور والبوتاسيوم والسليكون والمنغنيز.

● فيه انواع الفيتامين B وكذلك A و C.

● الجراثيم لا تعيش في العسل.

● فيه خمائر وحوامض وزيوت اثيرية ومواد قطرانية.

● خير غذاء للحامل والمرضع يستمد منهما الجنين والطفل الرضيع افضل عناصر التغذية والنمو والمناعة.

● في انتظام تناوله تدوم صحة الجلد ونظارة الشعر ونقاوة الاظفار.

● غذاء المفكرين والمسنين والناقهين.

● يصفه الاطباء لمرضى الكبد والكليتين.

● فيه فعل مهدىء منوم لذا يوصف مع قدح حليب ساخن للمؤرقين.

● فيه عناصر تحفظ صحة القلب والاوعية الدموية.

● يصفه الاطباء للشاكين من امراض الدم ونخاع العظم.

● اودع الرحمن عز وعلا في العسل عناصر شفاء تزيح عن الاذهان غيوم القلق والكآبة والخوف والهواجس.

● مزج قليل من العسل بقليل من عصير الليمون الحامض يفيد دلكاً للثة الطفل عند التسنن.

● دهن الحروق بالعسل يسكن الالم ويمنع ظهور الفقاعات.

● ملعقة كوب مع وجبات الطعام تزيل شكوى المغص والريح والتشنج.

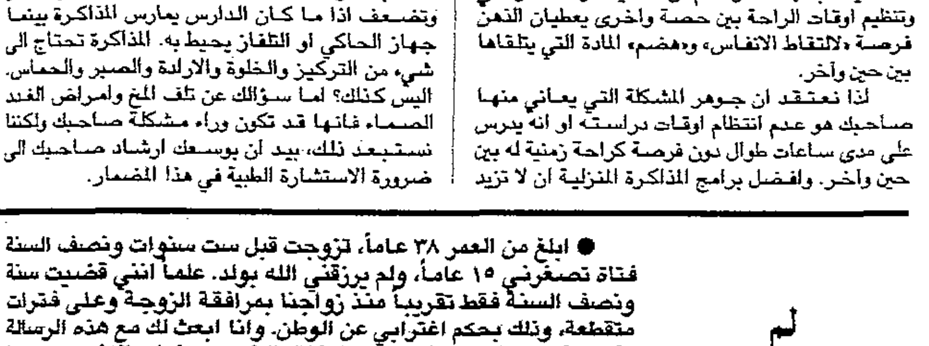
● غذاء يزيل احساس التعب والارهاق اذا انتظم تناوله.

● العسل الاسود غني بالحديد.

● العسل يحفظ صحة الاعصاب ويقيها من الخدر والوهن.

● العسل صندوق علاج لامراض النساء كاضطرابات بطانة الرحم وقصور المبيض.

رضاعة الثدي تحفظ صحة المسالك البولية والتناسلية للوليد وامه المرضع



يقدمها : الدكتور حسام الراوي

تدهور القوى الذهنية

● اعرض عليكم حالة شاب في العشرين من عمره اصيب منذ سنوات بتدهور تدريجي في القوى الذهنية وملكة الفهم والحفظ علاوة على تشويش في التفكير وحالة اشبه بالذهول الذهني حيث يستطيع فهم بداية السرد ثم يتلاشى الاستيعاب بعد ذلك. وقد ذكر الطبيب النفساني الذي راجعه الشاب ان الحالة ناجمة عن ضعف الاعصاب ونفى فقدان ملكة الاستيعاب واعطى علاجات ازالت الاكتئاب ولكن لم تنجح في ازالة المرض الاساسي. فهل يمكن ان يكون هذا المرض وهماً..؟ ما هي الاحتمالات المرضية لهذه الشكوى علماً ان الطبيب استثنى العامل النفساني او الاجتماعي..؟ هل يجوز ان وراء ذلك تلفاً في المخ..؟ وهل يمكن ان تكون له علاقة بالغدد.

ص. ع. ر
الخرطوم - السودان

- نرجح ان صاحبك لا يشتكي من شيء البتة.. والاصحاء الدارسون عموماً تواجههم ذات المشكلة وهي انخفاض مستوى الاستيعاب بعد برهة من الوقت. ولأجل ذلك تجد ان الحصة المدرسية لا تزيد فترتها الزمنية على ٤٠ دقيقة كمعدل في المدارس المتوسطة والثانوية، ولا يستغرق وقت المحاضرة في الجامعات اكثر من ساعة. لماذا..؟ لان قدرة الدارس على الاستيعاب لها حدود. ثم ان تحديد الوقت الدراسي وتنظيم اوقات الراحة بين حصة واخرى يعطيان الذهن فرصة «لالتقاط الانفاس» و«هضم» المادة التي يتلقاها بين حين وآخر.

لذا نعتقد ان جوهر المشكلة التي يعاني منها صاحبك هو عدم انتظام اوقات دراسته او انه يدرس على مدى ساعات طوال دون فرصة كراحة زمنية له بين حين وآخر. وافضل برامج المذاكرة المنزلية ان لا تزيد فترات الدرس عن نصف ساعة يتخلل ذلك فترة راحة زمنية لا تقل عن عشر دقائق ينقطع خلالها الدارس عن الدرس تماماً بل يغادر موقع الدرس ليتخطى ويملأ رئتيه بالهواء سواء في فسحة المنزل او الحديقة او امام النافذة. وما على صاحبك سوى ان يهتم بهذه النقطة والتقنية السليمة.

من جهة اخرى يستحسن ان يتهيأ للدارس جو مناسب للدراسة. ذلك ان قدرة الاستيعاب تتأثر وتضعف اذا ما كان الدارس يمارس المذاكرة بينما جهاز الحاكي او التلفاز يحيط به. المذاكرة تحتاج الى شيء من التركيز والخلوة والارادة والصبر والحماس. اليس كذلك؟ اما سؤالك عن تلف المخ وامراض الغدد الصماء فانها قد تكون وراء مشكلة صاحبك ولكننا نستبعد ذلك، بيد ان بوسعك ارشاد صاحبك الى ضرورة الاستشارة الطبية في هذا المضمار.

لم ارزق بطفل..

● ابلغ من العمر ٣٨ عاماً، تزوجت قبل ست سنوات ونصف السنة فتاة تصغرني ١٥ عاماً، ولم يرزقني الله بولد. علماً انني قضيت سنة ونصف السنة فقط تقريباً منذ زواجنا بمرافقة الزوجة وعلى فترات متقطعة، وذلك بحكم اغترابي عن الوطن. وانا ابعث لك مع هذه الرسالة تقارير فحوصات عديدة اجريتها خلال الخمس سنوات الاخيرة ومعها العلاجات التي اوصى بها الاخصائيون الذين استشرتهم. وتظهر النتائج ان عدد الحيوانات المنوية لدي طبيعي ولكن حركتها دون المعدل الطبيعي. وافيدكم بانني لم اتعاط اي علاج حتى الآن باستثناء نوعين من الحبوب هما *Proviron* و *Andriol* وذلك في السنة الاخيرة على فترات. هل حالتي هذه قابلة للعلاج..؟ وما هو العلاج الناجع الذي تنصحون به.

ع. م. حسونة
الرياض - المملكة العربية السعودية

- لقد تشاورت مع طبيب العقم المختص في موضوع رسالتك وفحوى التقارير المرفقة وخلاصة الراي ان الاخصاب وحمل الزوجة ممكن في مثل حالتك. صحيح ان نشاط النطف المنوية (الحيوانات المنوية) لديك ينخفض بسرعة خلال ساعة واحدة من بعد القذف ليصل الى ٤٥ في المائة فقط. الا ان فرص الاخصاب تبقى متوفرة. ولربما يعود سبب الاخفاق في تحقيق الحمل الى هذا العامل او الى عدم التواصل مع الزوجة بحكم السفر او التغرب. يضاف الى ذلك ان الاخصاب تزداد فرص نجاحه اذا ما تمت المجامعة في منتصف الدورة الشهرية اي وقت الاباضة لدى الزوجة والايام القبلية والبعدية.

وبقدر ما يتعلق الامر بالدواءين المذكورين يستحسن عدم العودة اليهما لان من مضاعفاتهما الجانبية خفض القدرة على الاخصاب في مثل حالتك.

يتضح مما تقدم انه اذا افترضنا سلامة زوجتك من الامراض التي تعيق الاخصاب تبقى انت سبب المشكلة المحتمل. وهذا يعني امكانية تجربة تقنية اطفال الانابيب طالما ان النطف المنوية ضعيفة. وهذه الوسيلة العلاجية متوفرة في المملكة ونسبة النجاح هنا تضاهي نسبة النجاح في الخارج. والرأي رأيك. اتصل بنا هاتفياً اذا احببت الاستزادة في طلب المعلومات.

النائم الواعي..!

● منذ سنوات عديدة وانا ارغب في عرض حالتي على طبيب، وحدث ذلك مرة واحدة حيث عملت تخطيطاً للمخ فلم يجد الطبيب اي عيب. انا ابلغ من العمر اربعين عاماً، اعاني من تصلب جسماني كامل عند اللحظة الفاصلة بين النوم واليقظة. فعند لحظة الاغفاءة اثناء طلب النوم ليلاً او نهاراً يحدث تصلب في جسمي يمنعني من الحركة واظل في معركة مع ذلك التصلب المؤلم والمخيف حتى انطلق من سلطانه. ومع الزمن اكتشفت عدة طرق للانفكاك منه ولكن كانت تحدث لي بعض الاوقات آلام في القلب، واثناء ذلك التصلب ارى صوراً غريبة واشخاصاً... واحياناً ارى زوجتي تدخل وتخرج.. ولكن في الواقع لم يكن يحدث هذا. واخر طريقة اكتشفتها للتخلص من هذا التصلب هو اخراج اصوات من فمي كما يفعل راعي الغنم او من اراد تنويخ الجمل.. اي ادخال الهواء من بين الاسنان واللسان. فيصدر ذلك الصوت الذي يوقظ زوجتي فاذا هزت يدي ينزاح عني ذلك التشنج الغريب. وانهض من نومي مذعوراً. بداية هذه الحالة جاءت منذ كنت في الخامسة عشرة من عمري. واذا سهرت كثيراً فان اي صوت يصدر ولو كان بسيطاً.. حتى قرقعة اصابعي اشعر حينها ان تياراً كهربائياً يسري في جسدي فربما لهذا علاقة. ارجو ان اجد لديكم تفسيراً لحالتي ومدى خطورتها..؟ نفس الحالة توجد لدى اخي واختي علماً ان بقية اخوتي لا يشتكون منها. وجميعنا ننحدر من الوالدين. علماً ان والدتي كانت مريضة بالاعصاب.

ع. م. ن. م

- هناك اضطراب من اضطرابات النوم يدعى «نوم انتيابي» يتميز بنوبات نوم لا تقاوم يمكن ان يتنبه الانسان حال حدوثها ليستيقظ من جديد.. وتتكرر هذه عدة مرات في اليوم. هذه الحالة ترتبط بحالات اخرى ثلاث، منها الحالة التي تعاني منها انت. وحالتك تدعى «تشنج النوم» وهي ظاهرة تحدث قبيل لحظة الاغفاءة او قبيل لحظة الاستيقاظ وتتميز بتصلب الجسم وتعذر الحركة بينما الذهن واع ومهما حاول الذهن الواعي والشعور ان يأمر اطراف بدنه وجسمه بالحركة لا تتحقق الحركة. ويستمر هذا الامر بضعة ثوان وقد يصل الى حوالي دقيقة من الوقت كمعدل.

اما الحالتان المتبقيتان فتدعيان الجمدة والهلوسة. فالجمدة تحدث نتيجة انفعال وجداني معين تفقد الاطراف قوتها ويتبقى الوعي بينما يبدو الانسان بلا حراك، اما الهلوسة.. وهي ايضاً ما تشتكي منه انت فتحدث لحظة اغفاءة الانسان المصاب.

الاعتقاد السائد الآن ان هذه المجموعة المترابطة من الاضطرابات تحدث نتيجة خلل وظيفي في شبكة ساق الدماغ. كما ان مثل هذه الاضطرابات تحدث بصفة اكثر في عوائل معينة ذات صفة نسيجية وراثية واحدة. ولغرض تخفيف عدد مرات النوبات او الغائها يصف الاطباء ادوية مختارة مثل «سلفات ديكسامفيتامين» (٥ - ١٠ ملليجرامات مرتين في اليوم) او «هيدروكلوريد ميثيل فينيديت» (١٠ ملليجرامات مرتين في اليوم) وفي مثل حالتك تستفيد من الدواء «كلوميبرامين» (٢٥ ملليجراماً مرتين او ثلاث مرات في اليوم) ويرجى استشارة طبيب الامراض الباطنية قبل المباشرة باستعمال هذا العلاج ان نويت شراءه بلا وصفة طبية.

ردود خاصة

● ع. م. - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية
- عنوان الدكتور المسؤول عن عمليات الاخصاب بالجراحة (جراحة ثقب غشاء البيضة) هو الآتي
Dr. Jacleues Cohen
Dept. Of Embryology
Cornell University /Medical College
Ithaka / U.S
Tel: 212 253 3000
212 746 5454

● الى كافة القراء الاعزاء
- يرجى عدم ارسال المبالغ النقدية لغرض شراء الادوية والادوات الطبية لان هذا ليس من اختصاص «العيادة».

● محمد عبد اللطيف - الرياض - المملكة العربية السعودية
- الدواء الذي طلبته غير متوفر في المملكة المتحدة، وبدورنا سنعيد لك الامانة.


لاعب روماني يطارد احمد الكاس محرز هدف مصر الوحيد في لقاء اول من امس

مدرب مصر يرفض اللعب في القاهرة بعد الدرس الروماني

الجوهري يؤجل استقالته إلى نهاية كأس العالم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي والوكالات:

قرر الكابتن محمود الجوهري الاستقالة عن تدريب منتخب مصر فور انتهاء كأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا هذا العام.

وقال سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب ان الجوهري قرر ترك مهمة تدريب المنتخب بعد آخر مباراة يلعبها في النهائيات التي تبدأ في الثامن من يونيو (حزيران) وتستمر شهرا.

وقال ايضا ان الجوهري قرر في بداية الامر ترك مهمة تدريب الفريق اعتبارا من الآن وذلك بعد هزيمة مصر أمام رومانيا ٣/١ مساء اول من امس الاربعاء في استاد القاهرة.

واضاف يقول ان الجوهري عدل عن قراره هذا بعد ان اجتمع معه الجهاز الفني للمنتخب ولاعبوه حتى الساعات الاولى من صباح امس الخميس واقنعوه بالاحتفاظ بمنصبه.

وقد ردد مشجعون في مباراة امس هتافات تنم عن استيائهم من مستوى الفريق المصري.

وكان الجوهري قد تعاقد عام ١٩٨٨ على تولي تدريب المنتخب ويسري عقده حتى عام ١٩٩٢.

وقال عدلي ايضا انه تقرر الا يلعب الفريق القومي المصري اي مباراة ودية على ارضه قبل نهائيات كأس العالم.

وكانت المباراة الوحيدة المقرر ان يلعبها منتخب مصر على ارضه قبل النهائيات امام ويلز في ٢٧ مايو (ايار).

وقال ان ربيع ياسين لم يشترك في مباراة امس لاصابته المفاجئة بالحمى اثر ارتفاع درجة حرارته الى ٤٢ مئو

وكان منتخب مصر لكرة القدم قد مني بهزيمة ثقيلة امام رومانيا ١/٣ في مباراتهما الودية التي اقيمت مساء اول من امس في استاد القاهرة. تلاعب المنتخب الروماني بنظيره المصري طوال اللقاء. ووضح جليا فارق المهارات والسرعة والتحركات والوعي الخططي بين لاعبي الفريقين. وخرجت الجماهير الكبيرة التي حضرت اللقاء عن شعورها وهتفت لمنتخب رومانيا وصفرت للاعبي مصر.

لم يظهر اي لاعب من منتخب مصر بمستواه العادي. وهبط مستوى معظم اللاعبين وعلى رأسهم احمد شوبير حارس المرمى وهاني رمزي وابرهيم حسن واسماعيل يوسف واحمد الكاس وعلاء ميهوب وطاهر ابو زيد. وعقب المباراة خرج محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري عن شعوره واعلن استقالته بصوت عال على مرأى ومسمع من الجميع. وأكد الجوهري ان قراره نهائي ولا رجعة فيه بينما تدخل سمير عدلي اداري المنتخب مؤكدا عدم صحة استقالة الجوهري وان الجهاز الفني باق حتى نهايات كأس العالم. واضاف سمير عدلي ان الروح العدائية من الجماهير للمنتخب ومدربه ولاعبيه ستجبر الجهاز الفني على الغاء كل المباريات الودية لمنتخب مصر في القاهرة واقامتها جميعا خارج مصر.

محمود الجوهري

درس قاس

وكانت المباراة قد شهدت درسا قاسيا من منتخب رومانيا لمصر. بدأ الدرس مبكرا بسيطرة كاملة وانطلاقات هائلة من جناحي رومانيا لاسيما في الجبهة اليسرى لدفاع مصر. وتألق جورج ماجي كابتن رومانيا في التمريرات البينية الدقيقة لزملائه. واهدر بالنت هدفا مؤكدا. ثم اسفر الضغط الروماني عن هدفين جميلين في ٣ دقائق. وكلاهما جاء من استغلال نمونجي للفجوة التي تركها تقدم احمد رمزي ظهير ايسر المنتخب. انطلق الظهير الايمن لرومانيا في الدقيقة ١٨ وارسل كرة عالية خطفها بالنت برأسه من هاني رمزي وهشام يكن ومررها الى تيمونيه الذي لم يتوان عن التسديد بقوة داخل شباك شوبير. ولم تمر ٣ دقائق على الهدف حتى جاء هدف ثان. انطلق بالنت في الجناح الايمن وأرسل كرة ارضية متقنة عرضية الى تيمونيه الذي خطفها مباشرة داخل المرمى.

وقع الهدفان كالصاعقة على رؤوس لاعبي وجماهير مصر. وتلاعب الرومانيون بهم كيفما شاؤوا وكثرت تمريرات الكعوب. ودفع الرومانيون ثم استهتارهم بهدف لأحمد الكاس في الدقيقة ٣٣. ارسل مجدي عبد الغني كرة عرضية وحاول حسام حسن ايقافها ولكنها طالت منه وتهيأت لأحمد الكاس فسددها ارضية خاطفة داخل الشباك.

وضغط المنتخب المصري لبعض الوقت بعد الهدف دون جدوى. واصيب احمد رمزي بكدمة شديدة في ركبته اليسرى ولم يتمكن من إكمال المباراة وخرج قبل نهاية الشوط الاول بسبع دقائق ليلعب فوزي جمال بدلا منه. ولم يحتسب الحكم اليوناني الدولي جورج كيثيلاس ضربة جزاء واضحة لهانجي قبل نهاية الشوط.

شوط روماني

- امسك هانجي بعصا المايسترو في الشوط الثاني مستغلا عدم فرض رقابة فردية عليه. تحرك بوعي في نصف ملعبه واحسن التمرير الارضي السهل لزملائه في المساحات الخالية فأجهد لاعبي منتخب مصر تماما وتعددت الفرص السهلة لرومانيا. واخطأ احمد شوبير في الخروج من مرماه اكثر من مرة. وطالب هانجي بضربة جزاء اثر اصطدام الكرة بيد هشام يكن. ويضطر الجوهري لاجراء ٣ تغييرات متتالية في منتخب مصر. نزل طارق سليمان المحترف في سويسرا واشرف قاسم العائد من أصابة طويلة وعادل عبد الرحمن في اول مباراة دولية له في تاريخه بدلاً من طاهر ابو زيد وهشام يكن وعلاء ميهوب. ولم يثمر التغيير اي فائدة بل تعرض المنتخب المصري لصدمتين ثقيلتين في دقيقة واحد. خطف بالنت برأسه هدفا جميلا ثالثا لرومانيا في الدقيقة ٤٢. وتعرض اشرف قاسم لاصابة جديدة بعد دقائق معدودات من عودته للملاعب مما يلقي بظلال كثيفة على امكانية اللحاق بالمنتخب في كأس العالم.

● قرر العميد بحري ابراهيم الجويني المرشح لمنصب وكيل اتحاد كرة القدم عقد اجتماع مع جميع لاعبي مصر المرشحين للاشتراك في نهائيات كأس العالم في ايطاليا لاطلاعهم على كل تعليمات الاتحاد الدولي - الفيفا - والتي اعلنت في المؤتمر الذي عقد في زيورخ في الاسبوع الماضي. وحضره الجويني وعصام عبد المنعم عضوا اتحاد الكرة كمندوبين عن مصر.

● اضطر محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي لكرة القدم الى الاستعانة بسبعة ناشئين في مران الفريق اول امس ليكمل العدد الى ٢٢ لاعبا ليتمكن من اجراء مباراة تجريبية بين اللاعبين. وكان الاهلي قد عانى في الآونة الاخيرة من غياب ١٠ لاعبين في منتخب مصر هم احمد شوبير وابراهيم حسن وهاني رمزي وبدر رجب وطاهر ابو زيد ومحمد عبد الجليل وعلاء ميهوب وعادل عبد الرحمن وايمن شوقي وحسام حسن. وغير ربيع ياسين غير المقيد في صفوف الاهلي في افريقيا.

● اكد الان عطا الله نجم نادي سبورتنج ومنتخب مصر لكرة السلة انه سيخوض مع ناديه سبورتنج مباريات تحديد المراكز من الخامس للعاشر، واكد المهندس شريف عز الدين عضو اللجنة الرياضية في نادي سبورتنج على رفض النادي الاستغناء عن الان عطا الله للاتحاد او لأي ناد آخر مهما كان السعر المعروض لشرائه لان سبورتنج لا يبيع ابناءه.

برنامج الدور الاول لكأس الكؤوس الافريقية

باريس - أ.ف.ب: تقام اعتباراً من اليوم الجمعة مباريات ذهاب الدور الاول لكأس الاندية الافريقية حاملة الكؤوس وذلك حسب البرنامج الآتي:

- المريخ (السودان حامل اللقب) مع الصقور (ليبيا).
- رائد غليزان (الجزائر) مع الافريقي (تونس).
- ا.آس.اف.بي (بوركينا فاسو) مع المغرب الفاسي (المغرب).
- اويلرز (ليبيريا) مع ايست اند لايونز (سيراليون).
- فيتال (بوروندي) مع كالامو (زائير)
- ماكونا (غينيا) مع سواتر (ساحل العاج).
- ريال ياماكو (مالي) مع هارتس اوف اوك (غانا).
- لايونز (نيجيريا) مع انتانت ايليفن (توجو)
- رايون سبورتس (رواندا) مع رد ديفايلز (الكونجو).
- اولمبيك ريال (افريقيا الوسطى) مع اتلانتيك شاركس (بينين).
- اواكام (السنجال) مع تونير ياوندي (الكاميرون).
- توربيون (التشاد) مع يترو سبور (الغابون).
- جرويو ديبورتيفو (موزامبيق) مع فيروفياريو (انجولا).
- دارين تكستايلز (زيمبابوي) مع رد اوز (زامبيا).
- بريويريز (كينيا) مع ناكيفوبو فيلا (اوغندا).
- بامبا سبورتس (تانزانيا) مع بي.تي.ام (مدغشقر).

وتقام مباريات الإياب اعتباراً من ١٣ ابريل (نيسان) المقبل.

موجز

الاتحاد السوفياتي يهزم هولندا ٢/١

موسكو - ر: فاز الاتحاد السوفياتي على هولندا ٢/١ في مباراة كرة قدم ودية اقيمت في مدينة كييف. وقد تقدم الاتحاد السوفياتي بهدف سجله اوليج بروتاسوف من ضربة جزاء في الدقيقة العاشرة من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء. وتعادل رونالد كويمان لهولندا من ضربة جزاء ايضا في الدقيقة ٦٠. الا ان فلاديمير ليوتي احرز هدف الفوز للاتحاد السوفياتي قبل عشر دقائق من نهاية المباراة التي شهدها ٦٠.٠٠٠ متفرج.

المانيا الشرقية تهزم الولايات المتحدة ٣/٢

برلين الشرقية - ر: فازت المانيا الشرقية على الولايات المتحدة ٣/٢ في مباراة اقيمت في اطار استعدادات الفريق الامريكي لكأس العالم لكرة القدم. واحرز اولف كيرستن اهداف المانيا الشرقية الثلاثة في الدقائق ١٦ و٣٠ و٦٦ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء. واحرز هدفي الفريق الامريكي بيتر فيرمس في الدقيقة ٤٠ وبروس موراي قبل خمس دقائق من نهاية المباراة التي شهدها ٤٠٠٠ متفرج.

النمسا تهزم اسبانيا ٣/٢

مالقة - ر: فازت النمسا على اسبانيا ٣/٢ في اطار استعدادات الفريقين لكأس العالم لكرة القدم. وقد بدا ان الفريق الاسباني سيخرج فائزا وهو يلعب على ارضه اول من امس الاربعاء بعد ان خرج من الشوط الاول فائزا ٢/صفر بهدفين من مانولو سانشيز في الدقيقة الاولى وايميليو بوتراجينيو في الدقيقة ٣٣. الا ان النمسا قللت الفارق حينما سجل القريد هوتناجل هدفا في الدقيقة ٤٦. واضاف انطون بولستر الهدف الثاني في الدقيقة ٦٥ ثم احرز جيرهارد روداكس هدف الفوز قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة التي شهدها ٢٦.٠٠٠ متفرج.

فرنسا تهزم المجر ٣/١

بودابست - ر: فازت فرنسا على المجر ٣/١ في مباراة كرة قدم ودية في بودابست وتقدمت فرنسا بهدف من ايريك كانتونا في الدقيقة ٢٩ من المباراة التي اقيمت اول امس الاربعاء. وتعادلت المجر بهدف سجله اتيلا بينتر في الدقيقة ٣٩. الا ان فرنسا تقدمت من جديد بهدف من كانتونا ايضا في الدقيقة ٦٧ ثم اضاف فرانك سوزي الهدف الثالث في الدقيقة ٧٢ من المباراة التي شهدها ٩.٠٠٠ متفرج.

يوغوسلافيا تتعادل مع بولندا بدون اهداف

لودز - ر: تعادلت يوغوسلافيا مع بولندا بدون اهداف في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت اول من امس الاربعاء في مدينة لودز البولندية وشهدها ١٠.٠٠٠ متفرج.

ربع نهائي كأس البرتغال

لشبونة - أ ف ب: اقيمت مساء اول من امس الاربعاء مباريات الدور ربع النهائي لكأس البرتغال لكرة القدم فاسفرت عن النتائج الاتية:

استريلا ١ - امادورا تيرسنزي صفر.
فارنزي ٤ - فالونجوينزي صفر.
فيتوريا ٢ - جيمارايس.

وتوقفت مباراة فيتوريا سيتوبال وبيلينينسيش لشبونة في الدقيقة ٧٥ اثر انقطاع التيار الكهربائي والنتيجة ٢/صفر لمصلحة الثاني.

نتائج دورة سان انطونيو لكرة المضرب

سان انطونيو - ا ف ب: صعدت اليوغوسلافية مونيكا سيليش الى المرحلة الثانية من دورة سان انطونيو الدولية الامريكية لكرة المضرب في تكساس بعد فوزها على الامريكية آن سميث ٣/٦ و٥/٧ وكانت سيليش توجت السبت الماضي بطلة لدورة كي بيسكاين الدولية الامريكية. وفي المباريات الاخرى فازت الاسترالية هانا مانتليكوفا على السوفياتية لاريسا سافتيشينكو ٤/٦ و٥/٧ والتشيكية يانا نوفاتنا على الاسترالية آن منتر ٤/٦ و١/٦ والامريكية جيجي فرنانديز على السويدية كاتارينا ليندكفيست ١/٦ و٦/صفر.

الشرق الأوسط تستعرض آراء خبراء الرياضة في المغرب:

هل يؤثر الصوم على الممارسة الرياضية ؟

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

بين الامساك الذي يفرضه صيام شهر رمضان، وبين العرق والجهد اللذين تفرضهما الممارسة الرياضية بمختلف انواعها، تطرح عدة تساؤلات دينية وبيولوجية وسيكولوجية.

• «الشرق الاوسط» حملت بعضا من هذه التساؤلات لمجموعة من الرياضيين المغاربة، لاعبين ومدربين واداريين. وفي ما يلي خلاصة لارتساماتهم ووجهات نظرهم.

احمد المصباحي:
لاعب دولي

لم اشعر أبدا باي تغيير او تأثير على مردوديتي في شهر رمضان، بل اكون في اوج وقمة عطاءاتي خلال هذا الشهر الكريم، واقبل على التدريبات بمعنويات مرتفعة، واخوض المباريات بحماسة كبيرة. فايماني بالله سبحانه وتعالى يقوي عزيمتي، ولا احس باي تعب مهما كانت قوة المباراة التي اخوضها.

فانا دائما اتسلح بالايمان وهذا ما يساعدني على التغلب على الاعياء في اي لقاء، واعتقد ان اي رياضي مهما كانت لياقته البدنية لا يتأثر ابدا بالصيام، فلا اظن ان هناك فرقا بين ممارسة كرة القدم او الرياضة بشكل عام في شهر رمضان، وبين الايام العادية الاخرى، بل انا على يقين من أن الممارس للرياضة يحس ويشعر براحة كبيرة وهو صائم.

فتناول الوجبات الغذائية يفرض نظاما خاصا، اذ يجب انتظار اربع ساعات او ثلاث على الاقل لمزاولة اي تدريب رياضي مهما كان نوعه بعد كل وجبة غذائية وهذا هو الجانب الايجابي في شهر رمضان الذي يساعد الرياضي، حيث يستطيع اجراء تدريباته في اي وقت يشاء.

طبعا يشعر الانسان بالتعب والاعياء والعطش الشديد، لكن انا على يقين من ان التسلح بالايمان يمكن الرياضي من التغلب عى هذه العراقيل.

وأنا ضد اي رياضي يفطر في شهر رمضان المبارك. فليس له عذر مقبول، اذ ليس هناك فرق بين هذا الشهر والشهور الاخرى، فالرياضي المهزوز العقيدة والايمان بالله هو الذي يخلق الاعذار الواهية للافطار.

وقد لمست حقيقة في رمضان، وهي ان لاعب كرة القدم، يكون افضل عطاء وأكثر تحملا. واللاعب غير الصائم قد يتأثر حتى نفسيا امام اللاعب الصائم، لانه يشعر بالذنب والندم لمواجهته لاعبا صائما مسلحا بقوة الايمان.

هناك ملاحظة نلاحظها جميعا في شهر رمضان، وهي ان الناس يقبلون على التدريب في هذا الشهر خاصة في الغابات وهذا يدل على أن الصوم يساعد كثيرا على ممارسة الرياضة والقيام بالتدريب، وهذا يؤكد ان اللياقة البدنية للانسان تستطيع التحمل بعكس الايام الاخرى.

الدكتور عبد الرحمان المدغري:
طبيب رياضي

امتناع الرياضي عن الاكل والشرب في اي وقت من الاوقات يحدث تأثيرا طبيعيا على صحته، وقد يؤدي في بعض الحالات الى اعراض خطيرة. وهذا راجع بالاساس الى التكوين الطبيعي للانسان الذي هو في حاجة ماسة للتغذية حتى تحتفظ كافة اعضاء جسده بحيويتها ونشاطها العادي، لكن تختلف الامور في شهر رمضان بالنسبة للرياضي المؤمن بالله سبحانه، اذ في شهر رمضان تتقوى عزيمته ونشاطه بشكل تلقائي بفضل الله، ولا يشعر باي تعب او تأثير وهذا لا يمنع من حدوث بعض الاستثناءات حسب اختلاف التكوين البيولوجي للرياضيين، فهناك رياضيون لا يتحملون الصوم، لكن عذرهم غير مقبول، فعليهم اداء فريضة الصيام، وتأجيل الممارسة الرياضية الى بعد شهر رمضان اذا لم يستطيعوا ذلك، لأن الله سبحانه وتعالى يقول «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة».

وأوكد ان الصيام لا يؤثر كثيرا على الرياضي المؤمن، ولا بد ان اشير هنا الى تجربة قام بها اطباء رياضيون على فريق صائم واخر مفطر للوصول الى معرفة مدى تأثير الصيام على لاعب كرة القدم فتبين لهؤلاء الاطباء ان اللاعب يستطيع ان يلعب في شهر رمضان دون أن يحدث على مردوديته تأثير ملموس. بل اكتشفوا ان اللاعب الصائم يكون اكثر حماسا واقبالا على اللعب من اللاعب المفطر، ويعود هذا الى عامل الايمان الذي يلعب دورا مهما في نفسية اللاعب الصائم.

وهناك اشارة لابد منها هي، انه من المفروض على كل مدرب مراعاة هذا الجانب في شهر رمضان وعدم اجهاد اللاعبين بلا فائدة في شهر رمضان، لان الاجهاد حتى في الايام العادية يؤثر على الرياضي كيفما كانت لياقته البدنية.

مولاي المأمون:
مسؤول اداري

اعتبر شهر رمضان الكريم افضل شهور السنة، نظرا لما يتميز به هذا الشهر من مكرمات وخيرات ربانية لا حصر لها.

فخلال هذا الشهر تزيد قابليتي للعمل وأبذل فيه جهدا متميزا، اذ اشعر براحة كبيرة وطمأنينة. فعلى المسير الاداري الذي هو قدوة للاعبي الفريق في الامتثال والاحترام والاخلاق الحسنة، أن يكون كذلك قدوة لهم في العبادة واداء فرائض الدين الاسلامي الحنيف. وابان هذا الشهر يجب ان يتحلى بالصبر اثناء اداء مهمته الادارية وعدم الانسياق مع كل ما يثير اعصابه حتى لا يقال عنه انه «يترمضن».

واعتقد ان بذل اي جهد اضافي طوال النهار لا يؤثر على الانسان المتحلي بالايمان القوي، اداريا كان أم رياضيا او اداريا في مجال آخر، فباستطاعتي ان أوفق بين عملي كمسؤول في احد القطاعات الادارية التابعة للدولة ومهمتي كمسؤول اداري. وعلي ان اكون خير مثال خاصة في هذه السنة لانني اصبحت اداريا مسؤولا، عكس السنوات الاخرى التي كنت خلالها اساعد في التسيير من بعيد.

محمد العماري

محمد العماري:
مدرب

لقد تعودت على ممارسة الرياضة في شهر رمضان منذ كنت لاعبا ولم اشعر ابدا في اي سنة بالتعب او التأثير، بل يزيد نشاطي خلال شهر رمضان المبارك.

واذكر حدثا وقع لي خلال رمضان، ذلك اني اصبت في سنة ١٩٥٩ بتوعك خلال مباريات الدوري الكروي المغربي، فرض علي السفر الى فرنسا للعلاج، وكنت أتوقع انني سافطر. لكن استطعت بحمد لله أن اقاوم رغم المرض والفحوص الطبية الدقيقة وان اكمل صيامي خلالها بقوة جديدة نتيجة ايماني القوي بالله. وقد خفت في البداية ان يفرض عليّ الطبيب ان افطر، لكن تمكنت بحمد الله ان اقنعه، خاصة وان العلاج لن يؤثر على صيامي.

اتذكر حدثا آخر مع فريق الجيش الملكي في احدى السنوات حين كان سيخوض تصفية افريقية خارج المغرب، وتم السماح لنا بالافطار من طرف احد العلماء المغاربة، الا اننا أصررنا على عدم الافطار، انا واللاعبون، حتى تزيد عزيمتنا امام منافسينا في اللقاء، وفعلا استطعنا ان نخوض المباراة بعزم وثبات وايمان، وزادت غبطتنا حين حققنا نتيجة ايجابية في هذه التصفية ونحن صائمون.

وقد عاشرت عدة لاعبين يرفضون الافطار في شهر رمضان لأن ايمانهم يمنعهم من ذلك، وكانوا جميعا مثالا للجيل الذي بعدهم والذي تأثر بهم، لقد مارست كرة القدم لعدة سنوات طويلة، ولم اشعر ابدا بالتعب، سواء في رمضان او في الايام العادية الاخرى لذلك، لا أرى ان هناك ما يفرض على اللاعب ان يفطر في شهر رمضان واذا فعل فسيكون قد ارتكب جريمة.


لقطة من لقاء الارجنتين و اسكتلندا

عملاقا امريكا اللاتينية يتجرعان معًا طعم الهزيمة

لندن - ر: حققت انجلترا وسكوتلندا مفاجأتين في استعداداتهما لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ففازتا ١/صفر على البرازيل والارجنتين عملاقي امريكا الجنوبية. وسجل جاري لينيكر برأسه هدفا في الدقيقة ٣٥ من مباراة اول من امس الاربعاء كان كافيا لفوز انجلترا لثالث مرة في تاريخها على البرازيل. وكانت هذه اول هزيمة تلحق بفريق البرازيل في ١٥ مباراة وان كانت البرازيل تشعر بأنها حرمت من التعادل حيث زعمت ان المدافع ستيوارت بيرس امسك بيده كرة سددها مولر في الدقيقة ٦٥ كما سجل ستيوارت ماكيمي هدفا في الدقيقة ٣٢ لتفوز به سكوتلندا في جلاسجو وتزيد من قلق الارجنتين.

فمع وجود الكابتن دييجو مارادونا في اليابان للوفاء بعقد دعاية تعذر على الارجنتين احراز هدف واحد لتاسع مباراة تلعبها منذ يوليو (تموز) الماضي.

واصبحت انجلترا بذلك قد لعبت ١٥ مباراة دون هزيمة واحدة كما ان ذلك كان اول فوز تحققه على ارضها على البرازيل منذ ٣٤ عاما.

الا ان بوبي روبسون مدرب انجلترا قال ان البرازيل التي هزمت اخيرا هولندا وايطاليا ستكون اقوى منافس في كأس العالم.

وقال ان فريق البرازيل: «اعظم فريق شاهدته على مدى الاشهر الثمانية عشر الماضية. اعتقد انه المرشح للفوز بكأس العالم وسيكون اقوى منافس يجب التغلب عليه لن يريد الفوز بالبطولة».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ترميم منزل المسرحي الكبير لوبي دي فيجا

مدريد: «الشرق الاوسط»

قامت جريدة «أ بي سي» الاسبانية بحملة واسعة النطاق من اجل اصلاح وترميم منزل احد الكتاب المسرحيين الكبار الاسبان وهو لوبي دي فيجا (القرن السابع عشر).

ولقد لقيت دعوة الجريدة الاسبانية استجابة كبيرة من لدن المثقفين والكتاب، بل انها تعدتها الى عشاق المسرح والأدب الكلاسيكيين.

وتقدم كثيرون (من مختلف الفئات) بتبرعات وأبدوا استعداداتهم للمساهمة في هذا المشروع امام عجز اكاديمية اللغة الاسبانية عن الاطلاع بهذه المهمة التي تفوق طاقاتها المادية.

وأمام هذه النوايا التي عبر عنها الخواص، تقدمت وزارة الثقافة الاسبانية للمساهمة هي الاخرى في هذا المشروع بشكل رسمي.

وصرح الاكاديمي الاسباني البارز خواكين كاليو سوتيلو الذي زار منزل لوبي دي فيجا في عدة مناسبات انه يعتبر هذا المنزل كتابا مفتوحا وهكذا ينبغي ان يظل دائما. ان الزائر لهذا البيت المتحف يجد نفسه امام حياة وابداعات احد كتابنا المسرحيين الكبار في القرن السابع عشر.

وتعلق الجريدة الاسبانية على الصدى الذي لقيته دعوتها لترميم هذه الدار التي عاش فيها ومات الكاتب الاسباني الكبير وحيث كتب اعظم اعماله، انها ينبغي ان تظهر من جديد كطائر العنقاء، فالفن الحقيقي الأصيل لا يموت أبدا بل هو دائم التجدد. ان مدريد القرن السابع عشر تصطبغ بأصباغ القرن العشرين ومعها منزل لوبي دي فيجا استعدادا لموعد ١٩٩٢ العالمي.


لوبي دي فيجا

بعد غيبة خمسة عشر عاما

البذور السامة لظاهرة اللامبالاة

بقلم
احمد عباس صالح

في رواية جارسيا ماركيز الرائعة «مائة سنة من العزلة» تختفي المدينة تماما.. كان آخر سكانها - رجل وامرأة - قد ماتا وجاء النمل الابيض فأكل المدينة بأكملها.. ومن ينظر الى المكان لا يخطر بباله ان هنا كانت مدينة وانها قد عاشت مائة عام.. لا يوجد أي أثر يدل على ان حياة صاخبة بحلوها ومرها قد عاشت على هذه الأرض.

وفي الرواية اشياء كثيرة، عن الديكتاتوريات العسكرية في امريكا اللاتينية وعن جمهوريات الموز وعن الحب والموت والعلم والسحر، ولكن اخطر ما فيها هو ذلك الكشف المرعب عن ان الحياة كما جاءت من الممكن ان تنقرض ولا يبقى هناك شيء على الاطلاق ولا حتى ذكرى او تاريخ.. وان حياة هذا الكوكب الأرضي لا تزيد كثيرا على تلك الحياة التي اختفت هي والمدينة التي اقامتها في ذلك المكان غير المحدد الذي دارت فيه الرواية.

والعدم يبدو هنا بشكله السافر المخيف، ربما كانت اسباب كامنة في المجتمع الكولومبي او مجتمع امريكا اللاتينية وراء تصور امكان العدم.. ربما كان التهديد النووي العالمي وما عكسه من مخاوف الفناء على المفكرين والكتاب وراء هذه الرؤية. والرواية بشكل عام تكشف عن غياب مدينة عن الوجود لأسباب طبيعية.

وفي رواية «المسافات» التي كتبها ابراهيم عبد المجيد في الفترة ما بين سنة ١٩٧٧ و١٩٨٠ تختفي حياة اجتماعية كاملة من نوع المجتمعات التي انشغل بها في غالبية قصصه التي تعيش حول محطات السكك الحديدية النائية شبه المهجورة.

في مكان ما في شمال جمهورية مصر تقع محطة سكة حديدية من هذا النوع من المحطات البعيدة التي لا يمر بها الا قطارات البضائع والقطارات الرسمية التي تنقل جنودا او معدات. وحول قضبان هذه المحطة يعيش العمال والموظفون وأسرهم في بيوت بدائية بنتها هيئة السكة الحديدية. ويأتي هؤلاء الناس من قرى بعيدة وغالبا ما يكونون بلا جذور في قراهم او في الأماكن التي وفدوا منها. وتنشأ حياة لها خصائصها المستقلة تشبه حياة البدو الرحل وان كان افرادها مقطوعي الصلة بعضهم بالبعض الآخر، وغالبا ما تحمل كل اسرة تاريخ الاسرة التي تجاورها، فهم جميعا نوع من المتشردين الذين يعيشون على هامش الحياة في المجتمع ويجدون - بشكل او آخر - فرصة عمل في هذا المكان النائي الذي لا يقبل عليه الناس عادة.

وفي رواية «المسافات» كانت تعيش عشرون اسرة في عشرين بيتا حجريا صغيرا يتكون من غرفة واحدة وحوش ودورة مياه يخدمون جميعا هذا المكان بجعله صالحا لمرور القطارات ووقوفها وتحركها ويعتمدون على الخيرات التي يمكن ان ينهبوها سرا من حمولات القطارات الى جانب رواتبهم الضئيلة.

في البلدة - ان صحت التسمية - مسجد او زاوية، ولكن لا توجد فيها مدرسة او دكان او أي شيء آخر.. ولكي يحصل هؤلاء القوم على حاجياتهم عليهم ان يذهبوا الى الجسر الذي يخترق بحيرة مالحة تتوسط المكان وكثيرا ما تصدر روائح غير طيبة من هذه البحيرة. وعلى الجسر يقوم سوق صغير تباع فيه بعض الحاجيات وتتناثر عليه عشش قليلة للباعة الدائمين.

تدور الرواية حول حياة هؤلاء الناس. وقد قسمها المؤلف الى ستة فصول طويلة بدأت بفصل «الاحتفال» ثم التحولات والخروج والصحراء والمدينة. ويبدو ان رواية «المسافات» تقدم البذور الجنينية لظاهرة اللامبالاة. ويشير تاريخ كتابة الرواية الى الاحداث الكبرى التي حدثت في مصر بعد زيارة السادات لاسرائيل وبعد اتفاقية كامب دافيد (١٩٧٧ - ١٩٨٠) ومع ذلك فان الرواية لا تشير - الا من بعيد جدا - الى الاحداث وتركز الانتباه على الحوادث الناتجة عن نمط الحياة التي يعيشها هذا المجتمع الصغير. وليس هناك ما يشير الى ان هذا المجتمع يرمز الى المجتمع المصري، فالذي تسعى اليه الرواية هو التعبير عن حالة الانسلاخ الكامل من الماضي، عن اختفائه التام ومواجهة الحياة بلا ماض.

الانسلاخ من الماضي

وليس مهما بعد ذلك ماذا كان هذا الماضي. هل كانت هناك حياة من نوع ما، كان فيها متعها وسعاداتها، كان فيها ايضا آلامها وشقاؤها، وقد اقتضت اصول الفن الروائي ان ترسم ابعاد هذه الحياة وان تركب أسطورتها. يظهر فيها الوغد ويظهر فيها البطل الذي يهب الناس من ذاته وتظهر الفتاة الحسناء والرجال الاصلاء والرجال المزيفون. كل تلك العناصر التي تتكون منها القصص عادة. ولقد نحتت هذه الشخصيات نحتا جيدا ووضح ان المؤلف قد تشرب اصول الفن الروائي بشكل جيد واصبحت كامنة في الاوعية كما لو كانت خبرة قديمة راسخة.

وقد استطاعت «اللغة» ان تتجاوز كل قيود الواقع وان تعبر بشكل مباشر عن الأحاسيس المختلفة لهذه الاسرة الفقيرة الامية وان تنقل حوارها وافكارها وان تخوض بها اعمق الافكار وادق الأحاسيس دون ان تتوه في الواقعية الحرفية اللغوية او الثقافية. وهو انجاز لم يكن من الممكن ان يتحقق دون ان تكون لدى الكاتب خبرة بالحياة التي يتحدث عنها بلغة بالغة العمق تتجاوز المظاهر الخارجية السطحية وتغوص الى داخل الناس والى اعماق النظام الحيوي الذي تعيش به الكائنات.

و«المسافات» تشبه «مائة سنة من العزلة» من عدة نواح.. ففي رواية ناظر المحطة التي غطت الجزء الاكبر من الفصل الاخير يحكي الناظر كيف نشأت الحياة في هذا الجزء من صحراء مصر.. فلقد جاء مهندس انجليزي ومساعدون اتراك وقاسوا ورسموا ثم بدأت القضبان الحديدية تثبت وتقوم المحطة وتقوم عليها حياة الناس (الأسر العشرون) التي تخدم المنطقة..

والمؤلف نفسه قدر ان عمر هذه «البلدة» هو مائة سنة... «ما حكاه الناظر عن اول قطار جاء هنا منذ مائة عام، تاريخه لم يذكره احد، حتى ولا الشيخ مسعود الذي كان عالمهم». وهو الشيء نفسه الذي حدث لمدينة ماركيز الخيالية فقد بنيت هي الاخرى منذ مائة عام وانتهت تماما بعد انقضاء هذه المائة من الاعوام. وبنى ماركيز روايته بناء دقيقا كما لو كان يقصد هذا البناء في ذاته ودون أي رغبة في الاسقاط على الواقع في امريكا اللاتينية مما ساعده كثيرا على ان يجعل التركيب في ذاته ودون أي احالة الى شيء من خارجه يعطي دلالته الكبرى للوجود الانساني كله.

وفي «المسافات» لم يطمح الكاتب الى هذا المستوى بل اراد ان يجسد تجربة فقدان التاريخ وانمحائه وهو شيء يكاد يشبه تجريد الشخصية من كيانها، ولعل هذه الفكرة او تلك الحالة هي المحرك الرئيسي لكل التركيب الفني في هذه الرواية، والذي بدا تماما كما لو كان مقصودا لذاته. ولذلك فاختفاء الوطن ونوبانه في المسافات ليس عملا رمزيا بل واقعا فنيا يجسد حالة من حالات التوتر الانساني البالغة القسوة.

ثلاثية الخروج

في «البلدة» الغريبة، العشرون بيتا وما حولها من قضبان حديدية واشارات وادوات، سرت اشاعة بان قطار الكنسة سوف يأتي غداً.. وقطار الكنسة هذا قطار بضاعة يجد فيه سكان البلدة شيئا من الرزق ولذلك يحتفلون بقدومه احتفالا عظيما خاصة وقد اختفى هذا القطار لاكثر من سنة. وفي هذا الاحتفال تظهر شخصيات الرواية وتتعرف على البلدة وعلى حياتها ونشهد في الوقت نفسه الحوادث التي حدثت في يوم الاحتفال.

وفي ثلاثة فصول يتم تركيب هذا النوع الغريب من الحياة، فنرى في فصل «الاحتفال» كيف انقضى اليوم بمقتل شيخ الجامع، ونعرف بذور الحوادث في اكثر من بيت وان الأمر لا يتعلق بغياب قطار الكنسة او حضوره، بل بالتحولات التي تحدث في نفوس الشخصيات.

ويبدو القطار هنا ذريعة تستند اليها هذه التحولات.

وفي الفصل الثالث يكون عدد كبير من اهل البلدة قد هجرها.. وهو فعلا فصل الخروج.. فقد خرجت نعمة زوجة زيدان بأولادها، وخرج زيدان الى البحيرة والى مزارع التين البعيدة، ثم خرج حامد وجابر واخيرا سميرة وأبوها عبد الله ثم بطل الرواية الفتى «علي» وكذلك تترك زينب زوجة حامد اولادها وتذهب الى المدينة.

عملية خروج غريبة وراءها نداءات خفية، وكلها نتيجة فشل في الحب او في الحياة او طموح الى عالم آخر.

الصحراء

ثم يأتي فصل الصحراء العجيب.. ففي هذا الفصل الذي يروي سيرة اثنين من «الخارجين» هما حامد وجابر وكيف ذهبا وراء دعوة من صديق لحامد هو «مسعد» يعيش في بلدة اخرى يدعوهما اليه حيث يجدا حياة افضل.

بالطبع لم يستخرجا جواز سفر، ولم يشتريا بطاقة طائرة او سيارة او باخرة، بل قطعا الصحراء مشيا على الاقدام وفي رحلة غريبة غامضة حيث يلتقيان بمهرب وجاسوس ومنظم بيوت قمار ودعارة يحبسهما عاما كاملا في فيلا في الصحراء، وحين يفرج عنهما ويقدم ليهما دليلا يعرف الطرق الصحراوية لتوصيلهما الى صديقيهما يراوغهما الدليل، و يعرفان العطش الرهيب والجوع القاتل، وفي النهاية يقتلان الدليل ويأكلانه ثم تظهر قافلة تنقذهما وتعيدهما الى المهرب الجاسوس حيث يحبسهما حتى يلفظا انفاسهما في المحبس.

وهذه القصة على الرغم من ابتعادها عن الفصول الثلاثة الاولى الا انها تلقي اضواء على احداث لم تكن واضحة في الفصول السابقة، وهي تعكس - ربما دون ان تقصد ذلك - الحالة العامة لدى غالبية المصريين، حالة الخوف من العالم خارج الحدود. وهو الأمر الذي وجدناه في قصص الاغتراب عند جمال الغيطاني، وسوف نجده بعد ذلك لدى اكثر من كاتب، وقد بلغت درجة من الرعب لم نرها في الصور الاخرى فقد ظلت كل المكتسبات الحضارية تتساقط واحدة وراء الاخرى ولم يبق الا مادة الحياة الغفل، الحياة في أشد حالاتها بدائية وتوحشا.

المدينة

في «المدينة» بدأت الروابط الخفية بين هذه «البلدة» النائية وبين المدينة تظهر. فالبلدة الهامشية معروفة في المدينة وهناك اواصر كامنة لا تكاد تظهر للعين المتسرعة ويتضح ان المدينة كانت موجودة دائما وراء هذه البيوت العشرين، موجودة برجال الحكومة وبمعارضيها، كل ما هنالك ان السلطة الممثلة في «هندسة السكك الحديدية» مشغولة بالحرب ونقل الجنود ونسيت محطتها البعيدة.

ويعرف «علي» البطل الهارب الى المدينة ان احد ابناء «البلدة» ابن ناظر المحطة المتعلم فريد الذي وجد قتيلا بتماس كهربائي كان من الشباب المعارض الذي يفكر في الحرب بعد هزيمة ١٩٦٧ ويحرص عليها وان له زملاء في المدينة.

ومع «علي» الصبي تكشف المدينة عن جوانبها الخفية.

وذات صباح باكر يراقب «علي» الناس وهم يخرجون من بيوتهم الى اعمالهم، «جعل يشاهد الخارجين من بيوتهم. لا يعرف لماذا اعجبه ذلك. رآهم متعثري الخطى كأنهم يستيقظون بعد نوم مئات السنين. جعل يتفرج على الحدبة الغريبة في ظهر كل منهم رأى ان اكثرهم يسير ناظراً الى الأرض. لم ير اثنين يسيران معا. قال لنفسه انه لو استمر يراقب الناس سوف يجن. لكنه لم يستطع ان يكف ويلتفت حوله اكثر من مرة، ثم يختار مقعدا بعيدا عن الجالسين. رآهم لا يتحدث احدهم الى الآخر. بدت له المدينة تستيقظ على خصام عنيف».

وهكذا اكتشف الصبي المدينة، وعرف بشكل غامض ان هذا الخصام قد يرجع الى حالة غير طبيعية ناتجة عن تغير مفاجىء في الحالة العقلية للناس.

القيامة

في المشهد الاخير يفر الصبي الى «البلدة»، ولكنه يجدها قد تهدمت تماما ويرى آلات الهدم وهي تعمل في بقايا البيوت، على انه يرى ناظر المحطة ويصغي الى حكاياته التي يروي فيها تاريخ المائة عام من قيام هذه المحطة المنعزلة حتى نهاية البيوت وفناء اهلها.

ويعرف الصبي ان الناظر كان ذا بصيرة نفاذة وانه قد استفاد من خبرة جده الاول الذي كان ناظرا ايضا للمحطة نفسها ثم والده واستطاع ان يعلم نفسه ان ينام ويكون في الوقت نفسه مدركا او نصف مدرك - على الاقل - لما يحدث. وكان هذا النوم ضروريا حتى يتجنب كل مضار اليقظة.

وكانت آخر كلمة قالها الناظر للصبي: لم اعد اخشى عليك. لقد تحملت الكثير ويبدو انك رجل بحق.

وفي النهاية يهتف الصبي من اعماقه وهو يعود كسيفا الى المدينة: «من للفتى الغريب الآن؟».

وأدرك انه قد ودع الى الابد زمن الحلم والخيال.

البذور السامة

وفي هذه الرواية نرى البذور السامة لظاهرة اللامبالاة وهي تتفتح شيئا فشيئا. فأهل البلدة غرباء تماما حتى في منازلهم التي اسكنتهم فيها الادارة، وهم يعيشون على هامش الحياة لا يذكرهم احد ولا يريدهم احد، يتوافد عليهم ناس يأمرون بأشياء تمس حياتهم مسا مباشرا ولكن دون ان يكون لهم أي صلة بهذه الأوامر، عليهم فقط ان يعيشوها وان يتقبلوا آثارها سواء كانت سلبية او ايجابية. وحياتهم تسير على المنوال نفسه منذ اشتراك الادارة العثمانية مع الاحتلال البريطاني الى ذهاب الاتراك ثم الانجليز ثم الحروب الاخيرة ضد اسرائيل.

وهم في جميع الاحوال ينتظرون امرا يأتي من الخارج، من الادارة كعودة قطار الكنسة الى المجيء. وهم لا يعرفون حتى ما هي هذه الادارة وما الذي تفكر فيه وما الذي تنتويه، مع ان حياتهم كلها معلقة بهم وبنياتهم وافكارهم، وهم لذلك يتعايشون خارج أي نظام اجتماعي، مبعدين تماما، مستلبين الى اقصى درجة.

ومع انه كانت تقوم روابط عاطفية بين بعض اشخاص الرواية، الا انها روابط غير اجتماعية، فحتى العلاقات الأسرية ضعيفة، فالأب يترك اولاده ويهجرهم بلا معين او عائل، والابن يهجر امه، والبنت تترك اهلها دون ان تلتفت الى ما وراء ظهرها.. اما الام فتترك اولادها وكأن علاقتها بهم قد انتهت بعد الفطام.

وهذا المجتمع الغريب صورة نموذجية لحالة الاستلاب وللبيئة المناسبة التي ستفرخ فيها عناصر اللامبالاة.

ناظر المحطة هو الأكثر وعيا وادراكا ولذلك درب نفسه على النوم - اما يقظاته النائمة - ان صحت العبارة - فمن باب الفضول وليتقي المخاطر.

ومع ان المجتمع يتغير، الا ان حالة الاستلاب قائمة.

سيد يذهب وسيد يجيء، وحينما يتقرر ان هذا المجتمع الصغير لم تعد هناك حاجة اليه ينتهي وتختفي كل آثاره المادية والروحية.

وفي المدينة نفسها تتفكك الروابط ويتحول الناس الى افراد متخاصمين، كل منهم يحذر الآخر، وكل منهم لا يسعى الى أي تواصل. وفي المدينة حاول الصبي ان يتصل برئيس هندسة السكة الحديدية ليسأل عن السبب في عدم مجيء القطار فلا يحصل على أي اجابة شافية ويخرج من حجرة الى حجرة ومن ممر الى ممر ومن شخص الى آخر دون ان يظفر بأي نتيجة بالضبط مثل بطل رواية «القلعة» التي كتبها كافكا، في عشرينات القرن.. وبينما كان كافكا يفكر على المستوى الميتافيزيقي، فإن ابراهيم عبد المجيد كان يفكر على المستوى الاجتماعي. فالوضع في الشرق لا يسمح - من حسن الحظ - بذلك الترف الروحي الذي كان يعيشه الغرب في البحث عن مغزى لوجودهم. هنا الوجود الطبيعي مهدد ومضطرب ويعاني من التبدد وفي بعض حالاته يصل الى درجة اكل لحوم البشر!

ان كل البذور السامة لظاهرة اللامبالاة ظاهرة في رواية المسافات وهي تتفتح لتخرج اوراقها من صفحاتها ولتظهر بعد ذلك في اعماله الاخرى.

والادب المصري يدرك حالة الاستلاب وأخطارها، ويجسد اخطر ما فيها وهو ظاهرة اللامبالاة، ويبدو ان المسألة اعمق مما يظن أي مراقب.

كنت اناقش نجيب محفوظ في زيارتي الأخيرة منذ شهور قليلة، وكان لدي اعتقاد بأن الأمور طيبة وانها افضل مما كنت اتوقع فالتفت الي مستغربا وزم شفتيه وابدى عدم موافقته.

في السنوات الخمس عشرة الماضية لم يكن الادب يعيش ترفا انعزاليا، او يجثم على انفاسه جهل وبلادة راسخان.. كان الادب يغوص الى العمق ويكشف كل الروح.

وربما كان صحيحا ان هذا الوطن العظيم، رغم كل شيء، وربما بسبب فضائل الكتاب من شبابه، يودع زمن الحلم والخيال، ويبدأ مواجهة الواقع، كما هتف بطل روايات المسافات في النهاية..


جابرييل جارسيا ماركيز

زاجل الجمعة

تعميق النشاطات الثقافية بين دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

عقدت اللجنة الثقافية العامة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لها في الرياض مؤخرا لبحث مقترحات تستهدف تعميق النشاطات الثقافية بين دول المجلس وزيادتها كاصدار دليل حول الادباء والمفكرين في دول المجلس واللائحة التنفيذية للمعرض الخارجي للفنون التشكيلية والملتقى الشعري الذي سيقام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في سلطنة عمان.

كما استعرضت اللجنة تقييما شاملا للأنشطة والبرامج الثقافية الراهنة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه اللجنة شكلت منذ عام ١٩٨٧م بقرار صدر عن الاجتماع الثاني للوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض.

فولكلور اوغندي في «روني سكوت»

لندن: «الشرق الاوسط»

في اطار برنامج أمسيات الاحد في نادي موسيقى الجاز اللندني «روني سكوت» يقدم الفنان الاوغندي جيفري اوريما مساء الاحد المقبل سهرة غنائية من الفولكلور القديم لشرق افريقيا، والذي اكتسبه من والده حيث كان يلازمه وهو يعزف على آلة الـ «نانغا».

جيفري اوريما

وسيقوم الفنان جيفري اوريما خلال الأمسية بالعزف على ثلاث آلات اوغندية تقليدية هي: «اللوكيمي» و«الناي» و«النانغا». الموسيقى في اوغندا تقوم بدور أساسي في حياة الشعب الاوغندي، حيث يوجد لكل مناسبة او عمل انغام خاصة تستصحبهما.

معرض كردفان الفني في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
ابراهيم العجب

على شرف مؤتمر التنمية والسلام بكردفان افتتح فيصل مدني مختار عضو مجلس قيادة الثورة السوداني والمشرف السياسي للاقليم معرض كردفان المقام بقصر السلام بالابيض، الذي ابرز الدور التاريخي للاقليم من خلال التنوع الثقافي الذي أثرى البيئة الكردفانية بشتى انواع الفنون والفولكلور.

وشارك في المعرض العديد من الجهات في الاقليم، حيث عرضت منتجاتها الفنية المميزة.

وكان ابرز ما قدمه المعرض هو بيت كردفان الذي توسط ساحة المعرض.

فرقة بيجار ترقص على انغام فاجنر

باريس: «الشرق الاوسط»

قدم موريس بيجار، مصمم الرقص العالمي الشهير، وصاحب فرقة «باليه القرن العشرين»، عرضه الاخير القائم، هذه المرة على موسيقى لفاجنر في قصر «غارنييه» في باريس، وكان سبق ان قدم العرض نفسه في اوبرا برلين الغربية، وقد لقيت نجاحا كبيرا في باريس وبرلين على السواء.

في السنوات الأخيرة، لم يكتف موريس بيجار بابتكار تصاميم رقص انطلاقا من الموسيقى الكلاسيكية الغربية بل انفتحت تجربته الى اقصى مداها، ونهل من تراثات الشعوب الاخرى، ونذكر ان خلفية احدى وصلاته الراقصة اغنية من اغنيات ام كلثوم عرضت في اطار احدى حفلاته، وتعرف عليها مشاهدو التلفزيون في اكثر من بلد اوروبي.

عاجل جدا

الى الروائي والقاص محمد مستجاب

ايها الكاتب الكبير.. الذي استطعت انت وحدك ان ترينا الصعيد انسانيا وان تنفذ من خلال رؤيتك الخاصة الى الانسانية العالمية..

ايها الكاتب، تعيش في وجداننا نحن جيلك قصاصين وشعراء.. وتعبر صادقا عن هم هؤلاء الكتاب في زاويتك حرق الدم بـ «الشرق الاوسط» لا يفت من عزمك الحركة النقدية العربية ويثبط همك الاساسي الا تكون في دائرة الاهتمام الاعلامي، يكفيك انك موضع احترام لمبدعين انت تحترمهم..

ويكفيك ان الواقع الثقافي الحر المتواكب مع اللحظة يعشق اعمالك ويحاول جاهدا التعرف على ما تكتبه وما تبدعه.

محمد مستجاب

اطلب منك ان تتحول موهبتك الكبيرة الى ايقاع عام يطيح بهمك اليومي الذي تعرفه واعرفه والذي يشكل قيدا حقيقيا على مخيلتك الكبيرة.

سعيد الكفراوي - مصر

اول الايام

شعر
ابراهيم نصر الله

يا اول المدى الذي سرنا اليه حاملين من قديم
شمسنا وحلمنا، وحاملين غيمنا.. ورعدنا وبرقنا
وحاملين طلعة العناب في نسائنا
وساعد الزيتون والجبال في رجالنا
وسبعة من خيرة الاقمار في اطفالنا
يا اول الروح التي كانت هنا منذ القديم
في دوالي ظلنا، في وردة اعلى من الطوفان
في زوادة العصفور والمحارب البحري
في المساء الرحب، كي تطير خيلنا، كي نقطف
الرؤيا ونغري قلبنا
لكي يحب اولاً وثانياً وعاشراً وسوسنا
يا اول الشعر الذي سترضع الطيور سره وبحره
لترفع السماء في بلادنا، وتوقظ الغناء في ساحاتنا
يا كلنا
من اول التكوين حتى نصرنا
من بحرنا.. لنهرنا
يا شارعاً يموج بالشعوب.
يا هادئاً.. يا عاصفاً كزهرة برية.. كبرتقالة الامل
يا دمنا.. يا صوتنا يا ريحنا
يا جوعنا للشمس والاغنية
ها قد عجنا الافق بالحرية
فأصعد بنا
ولنشتعل في «الميجنا»
هذا التراب ثوبنا وجسمنا وروحنا
وكل زهرة هنا شهيدنا
وكل طفل باسق قصيدنا
وكل برتقالة مشمسة عيوننا
وهذه بلادنا
وهذه بلادنا
بلادنا
بلادنا.

في معرض الفنانة عطية مصطفى

عبق الجو الديني

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عادل ثابت

طالما افتقدنا هذه الرموز الاسلامية، ولطالما تمنينا ان تغطي جدران منازلنا، لنشعر بعبق التاريخ، وفي رحلة الفنانة عطية مصطفى ما يرد كثيراً على هذه الاسئلة، فقد تمكنت من إيصال هذه العناصر الى مكان معيشتنا، بعد ان كانت قاصرة على المتاحف او عمارة المساجد.

ومؤخراً عرضت الفنانة عطية مصطفى، اعمالها التي تميزت بالبحث وراء مفرداتها من سنين طويلة، تجود فيها، وتثريها من عندياتها، فامتلأت قاعة المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي بأعمالها الاسلامية التي استطاعت من خلالها ان تكسر حاجز اللغة لتخاطب الوجدان من خلال لغة عالمية هي لغة الفن.

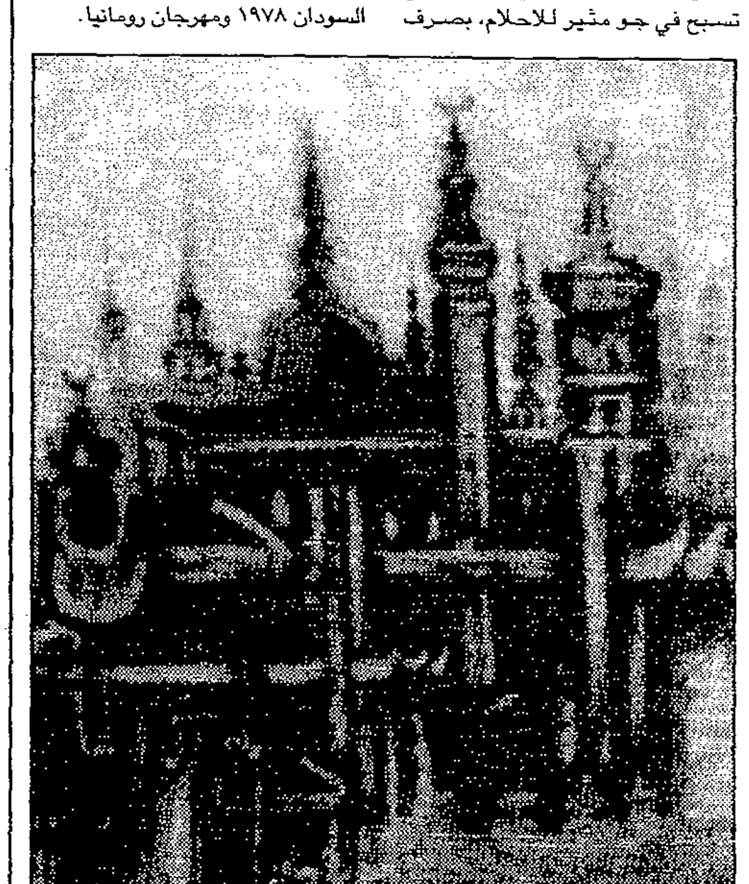
وتمكنت من الوصول الى قلوب الناس بتعزيزها اسماء الله الحسنى وتمجيد اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم.

ولوحات الفنانة عطية مصطفى تسبح في جو مثير للاحلام، بصرف النظر عن ارتباط المعاني بالكلمات.. فيقف المشاهد امام تلك الاعمال متأملاً.. مستمتعاً بما تمليه عليه تلك المآذن الشاهقة المتعددة الالوان والارتفاعات، ليعيش في جو اللوحة ساعات دون اللجوء الى مفسر لما تنطوي عليه مفردات اعمالها الفنية..

وقد يتصور المشاهد احياناً تكراراً لهذه المفردات في لوحات عديدة، لكن هذا التكرار يؤكد المعنى في كل لوحة، ويثير الوجدان، ويبعث على الرؤى الاسلامية.

والفنانة عطية مصطفى من مواليد الاسكندرية وحاصلة على بكالوريوس الفنون الجميلة من القاهرة وهي تشارك بانتاجها الفني منذ عام ١٩٦٣، واقامت حوالي واحد وعشرين معرضاً خاصاً، من بينها معرض خاص بالطفولة في العام الدولي للطفل عام ١٩٧٩ ومعرض لآيات من القرآن الكريم في باريس ١٩٨١، ومعرض خاص في كوالالمبور ١٩٨٨ وفي الكويت ١٩٨٩.

وقد شاركت بأعمالها في بينالي مدريد للرياضة ١٩٧٥ وبينالي الدول العربية بالرباط وبغداد ومهرجان السودان ١٩٧٨ ومهرجان رومانيا.


من اعمال عطية مصطفى

وجـه (الجمعة)

دانيال داي لويس:
عودة الاعتبار الى الاوسكار

لندن: «الشرق الاوسط»
من علي الحاج:

قـد تكون من المرات القلائل في تاريخ السينما العالمية التي يحصل فيها على الاوسكار من يستحق بالفعل هذه الجائزة المهمة.

في طليعة هؤلاء الممثل البريطاني الشاب دانيال داي لويس الذي تفوق على نفسه وهو يؤدي دور الكاتب المقعد الذي انجز سلسلة من الروائع بواسطة قدمه اليسرى.

انطلاقة دانيال داي لويس الفنية بدأت في العام ١٩٨٥ في فيلم «غسالتي الجميلة». وهو مثل دور الشاب «البانك» ذي الشعر الاحمر المصبوغ واللهجة الكوكنية اللندنية.

ومن شخصية «البانك» الى الشاب الارستقراطي في فيلم «غرفة ذات منظر» من اخراج جاليمس ايفوري حيث استطاع الممثل الشاب ان يفرض نفسه كفنان قادر على اداء اصعب الادوار وعلى التعايش مع احداث القصة.

والذين شاهدوا دانيال داي لويس في فيلم «قدمي اليسرى» ادركوا مدى قدرة هذا الفنان على تقمص الدور الذي يسند اليه الى درجة ان المشاهد يشعر بان الشخص المعوق الذي يتحرك امامه هو بالفعل الرسام والكاتب الايرلندي كريستي براون الذي يروي الفيلم قصته والذي لم تمنعه اعاقته من ان يؤلف ويرسم بقدمه اليسرى العضو السليم الوحيد في جسمه. ان اللجنة المشرفة على توزيع جوائز الاوسكار نجحت هذه المرة في التحرر من الضغوط ومن شتى الاعتبارات الاقليمية والسياسية والعنصرية، واختارت الذين يستحقون بالفعل ان يكونوا محل تقدير وتكريم، فاستحق اعضاؤها الشكر والاحترام.



دانيال داي لويس



تكريم اقدم فنان في العالم

اقيم في مدينة لوس انجيليس الامريكية احتفال خاص تكريما للسينمائي المسرحي العجوز هال روش في مناسبة بلوغه الثامنة والتسعين من عمره، ومع ذلك بقي محتفظا بصحته الجيدة وبقواه العقلية السليمة. وقد تولى الرئيس السابق رونالد ريجان والظاهر في الصورة القاء كلمة في الحفلة اشاد فيها بروش الظاهر الى اليمين. (اسوشيتد برس)

عرب وعجم


احمد الحاج

مايكل دوجلاس

جين سيمور

● **طالب الطاهر** مدير عام منظمة المدن العربية غادر الكويت يرافقه مدير عام المعهد العربي لانماء المدن الى باريس للتباحث مع رئيس معهد العالم العربي **ادجار بازاني** في مجالات التعاون بين الجانبين.

● الدكتور **كلوفيس مقصود** سفير جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة اقام ظهر الخميس الماضي حفل غداء على شرف **حليم فياض** محافظ جنوب لبنان الذي يقوم بزيارة الى واشنطن، وحضر الحفل عدد من المسؤولين والشخصيات ورجال الاعلام.

● **جين سيمور** النجمة البريطانية العالمية غادرت لندن الى هوليوود حيث تلعب دور البطولة في فيلم «غرباء في المدينة» من اخراج **جون كاربنتر**.

● اللواء الركن **احمد الحاج** سفير لبنان السابق في لندن والسفير الحالي في روما وصل الى لبنان مع افراد عائلته لتمضية فترة من الوقت قبل الالتحاق بمنصبه الجديد في نهاية الشهر المقبل.

● الزميل **انيس ابو العلا** مدير المكتب العربي الالماني للخدمات الاعلامية ومندوب القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية في بون دعا المستشارين الصحفيين ومسؤولي الاعلام بالسفارات العربية في المانيا الغربية ومدير مكتب الجامعة العربية اضافة الى عدد من الصحفيين العرب الى مأدبة افطار اليوم في بون.

● **الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** سيدير مساء الاثنين المقبل الحوار الذي سيعقب المحاضرة التي سيلقيها الدكتور **فاروق الباز** مدير مركز ابحاث الفضاء في جامعة بوسطن عند الساعة العاشرة مساء في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض حول (تقنيات الفضاء واحتياجات التنمية عند المسلمين).

● **محمد بن خلفان اليحيائي** رئيس القسم الثقافي بجريدة عمان شارك في رحلة السفينة «شباب العالم».. التي دارت حول نصف الكرة الارضية.. ويعد عودته بدأ في اعداد كتاب يتحدث فيه عن الرحلة التي استمرت اكثر من مائة وعشرين يوما كانت كلها على ظهر السفينة

● **نور الشريف** الممثل المصري يستعد حاليا لاعداد فيلم سينمائي جديد عن وقائع توظيف الاموال وأهم الاحداث الاخيرة المتصلة بها.

● **صالح زعل** الفنان الخليجي في مجال التمثيل الحاصل على وسام مجلس التعاون اثناء القمة الخليجية العاشرة انفتحت شهيته للعمل ويشارك في مسلسلين للتلفزيون ومسلسلين للاذاعة بجانب مشاركته في تقديم فوازير رمضان للتلفزيون العماني.

● **مايكل دوجلاس** الممثل والمخرج والمنتج الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة يظهر خلالها في التلفزيون.

● **عبد الله بن عبد العزيز السديري** السفير السعودي في الكويت يمضي حالياً اجازة قصيرة في الرياض.

● الزميل **محمد العمرو** الملحق الاعلامي السعودي في الكويت وصل الى الرياض في مهمة عمل والالتقاء بالاهل والاصدقاء.

● **نادية الخادم**، اول من قدمت برامج المرأة على شاشة التلفزيون المصري عام ١٩٦٠، طلبت منها ادارات برامج المرأة في بعض التلفزيونات العربية اعداد برامج شهر رمضان.

● الرائد **السيد سالم** من معهد تدريب ضباط الامن المركزي بوزارة الداخلية المصرية حصل على ماجستير من كلية حقوق عين شمس في العلوم القانونية الادارية بتقدير امتياز وتم تسجيل درجة الدكتوراه في القانون.

أفراح

● **محمد محمود مرسي** من منسوبي شركة احمد القصيبي وأخوانه بالخبر احتفل بزفافه الى الآنسة **سارة احمد خليل عارف** في حفل بهيج حضره اصدقاء وأسرتا العروسين.

● **محمدي اسماعيل محمد** المحاسب في مؤسسة القائدي بجدة احتفل بزفافه الى الآنسة **امال ابراهيم** في حفل ضم الاهل والاصدقاء في جمهورية مصر العربية.

مواليد

● **حسن علي القحطاني** من منسوبي مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه (علي).

● **عبد الرحمن عبد الله اللهو** المعيد بجامعة الملك سعود في الرياض رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «شذى».

● **غازي محمد احمد** من منسوبي شركة ابراهيم الراشد رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».

● **جواد محمد الأمير** بادارة خطوط الانابيب بارامكو رزق وحرمه بمولودة سمياها «حوراء».

● **محمد عبد الله آل ابراهيم** من ادارة خدمات طب الاسنان بشركة «ارامكو السعودية» رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».

أبيض و اسود

كالظمآن الساعي في الصحراء وراء قطرة ماء وكالتائه في الفيافي الجرداء بحثا عن ملجأ ظل وكالعاشق الملتهب شوقا للقاء حبيبة عمره راح يتطلع وسط الظلام من نافذة الطائرة وهي تتلوى في الجو قبل ان تنحني الانحناءة الاخيرة استعدادا للاتجاه ناحية ممر هبوطها.

كان خائفا مرتاعا منهكا بعد ان جافاه النوم أياما وليالي قضاها ساهرا سارحا متطلعا من بعيد الى حلم دافىء، كان يخشى ان يكون في النهاية سرابا.

وعندما لاحت في الافق الاضواء المتلألئة المتراصة في خطوط طويلة متشابكة وكأنها زينات فرح او حفل استقبال كبير لم يصدق انه بعد لحظات سيحط رحاله على تراب وطنه الذي اغترب عنه سنوات وسنوات.

حتى قدماه اللتان لامستا ارض المطار في حذر وريبة كانتا ترتجفان خوفا من الا تكون هذه الارض هي ارض حلمه التي جاء اليها ساعيا تائها عاشقا، او ان يكون الحلم مازال حلما والحقيقة سرابا.

ولكنه تماسك وانطلق يجري الى ان اختطفه الزحام الى حيث وجد نفسه امام ضابط الجوازات الذي تطلع اليه مليا وهو يقلب صفحات جواز سفره صفحة بعد صفحة كلها فارغة الا من ختم صغير في ركن قصي من احدى صفحاته عندما تفحصه الضابط عاد ونظر اليه مرة اخرى متسائلا: الم تحضر منذ عام ١٩٨٤؟ قال: نعم ست سنوات!! فهوى الضابط بختمه على الجواز وضغط عليه ضغطة هائلة وكأنه يريد ان يحفر كلماته على كل صفحات الجواز واعطاه له ثم وقف فجأة ومد له يده مصافحا وهو يقول: اهلا وسهلا مرحبا بك في بلدك.. مصر سعيدة بعودتك.

نهاية السراب

لحظتها دارت به الدنيا، فالحلم لم يعد حلما والسراب لم يعد سرابا انه حقا في مصر والاضواء كانت اضواء فرحه، فرح عودته الى قاهرته.. والزينات كانت زينات حفل استقبالها لابنها القادم من بعيد ليغترف من مائها ويتخم من حنانها ويغوص في اعماق احضانها وبدلا من ان يحترق شوقا بدأ يحترق دفئا وحنانا.

فتحت القاهرة له ذراعيها فرحة مرحبة، ففتح لها قلبه وجوانحه وراح يمسح دموعه بعد ان اختلطت بضجيج تدفق الدماء في عروقه لتعزف معا سيمفونية من المشاعر المتأججة زاد من طبقات الموسيقى فيها صيحات اهله واحبائه الذين جاؤوا لاستقباله.وفي السيارة التي اقلته من المطار الى الفندق وعلى امتداد الطريق الطويل كان يبحث عن شيء هو بالنسبة له نهاية السراب بل ومفتاح الواقع، احبه منذ ان كان طفلا ورعاه وهو ينمو ولم يودعه عندما ابتعد عنه. ومن حافة احد الكباري رآه وسط الظلام يلمع وقد انعكست على سطحه ملايين الاضواء وكأنه يشارك بطريقته الخاصة في الفرح وفي حفل الاستقبال في هدوء وسكون الأب الواثق من عودة ابنه اليه يوماً ما.

وأطل من فوق الكوبري الى النيل وابتسم ابتسامة مملوءة بالحب والأمل ثم اغمض عينيه واسترخى مرتاحا في مقعده وهو يدندن مع عبد الوهاب «حليوه... اسمر». فقد تحقق كل الحلم وتبخر كل السراب وانطلق الى جوف السعادة يعب منه قبل ان يعود الى الفيافي الجرداء والى عالم التيه والغربة والحرمان بزاد من الماء والحنان والتخمة العاطفية تكفيه لفترة لا يعرف مدى طولها وحجم عرضها.

محمود عطا الله

اكبر مهرجان ياباني تشهده بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تشهد بريطانيا مع مطلع شهر سبتمبر (ايلول) من العام المقبل ١٩٩١ اكبر مهرجان ثقافي وفني ياباني يقام بها ويستغرق اربعة اشهر يترافق مع اكبر حدث سوف تشهده القارة الاوروبية الغربية بإعلان ازالة الحدود الجمركية بين مجموعة بلدانها الاثنتي عشرة في مطلع عام ١٩٩٢.

وسوف تشمل الاحتفالات باكبر المهرجانات اليابانية التي تقام على ارض الجزيرة البريطانية معظم المدن الداخلية الكبرى بالاضافة الى العاصمة لندن حيث تقام مجموعات من المعارض الفنية التشكيلية، والعروض المسرحية، ومعارض الزهور، وحلقات المصارعة اليابانية «السومو» وتشييد عدد كبير من قاعات الشاي على النمط الياباني (لمدة اقامة المهرجان) الى جانب معارض الكتب اليابانية المترجمة الى اللغة الانجليزية، ومعارض اخرى لاحدث معدات التكنولوجيا، والاجهزة المستخدمة في المكاتب والمنازل، ومعارض احدث نماذج الانسان الآلي المبرمج لاداء الوظائف المنزلية (تنظيف وطهي واعداد الطعام) وفيما خصصت ميزانية تتراوح بين ١٢ و٢٠ مليون جنيه استرليني لتنفيذ هذا المهرجان الياباني الكبير في بريطانيا ساهمت بحصص منها معظم الشركات والمؤسسات الكبرى في طوكيو، خصص كذلك رجال الاعمال والمؤسسات الثقافية والفنية الخاصة والحكومية ١,٥ بليون جنيه استرليني للاستثمار في الساحة البريطانية التي تعد ثاني اكبر الاسواق العالمية استهلاكاً للمنتجات اليابانية.

كما تعد الحكومة اليابانية وعدد كبير من المؤسسات والشركات الخاصة في طوكيو لمد هذا المهرجان الكبير ليشمل جميع عواصم الدول الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة وفي اضخم حملة ثقافية وفنية تطل بها اليابان على الساحة الاوروبية.

وعلى صعيد آخر ستشهد العاصمة البريطانية وفي اطار مهرجان الثقافة والفنون اليابانية اقامة معرض في متحف فيكتوريا والبرت (غرب لندن) يجمع بين التراث الياباني في القرن السادس عشر واحدث مخترعات التكنولوجيا التي تستشرف بها اليابان آفاق القرن الواحد والعشرين.

ومن منطقة هولند بارك (غرب لندن) سيتم انشاء اكبر حديقة يابانية دائمة وعلى الطراز المعروف لحدائق كيوتو الشهيرة لتقدم بعد افتتاحها هدية لبلدية كينسنجتون وتشيلسي بالاضافة الى حديقة مماثلة يتم انشاؤها حالياً في مقاطعة شمال ايرلندا وتفتتح مع بداية المهرجان.

فيما تقدم فرقة موسيقى طوكيو السيمفونية مجموعة كبيرة من حفلاتها في كلمات الموسيقى اللندنية بقيادة اشهر مؤلفي الموسيقى السيمفونية حالياً في اليابان الفنان سيجي اوزاوا قبل ان تقوم بجولاتها الفنية في جميع المدن الداخلية البريطانية.

وعلى صعيد المسرح تقدم فرقة «الكابوكي» وفرقة مسرح عرائس «النوه» Noh مجموعة عروضها على خشبة المسرح القومي البريطاني في منطقة الضفة الجنوبية لنهر التيمز.

وفي قاعة «الرويال البرت هول» تقدم حفلات اخرى للمصارعة اليابانية في الوقت الذي تعرض فيه مجموعة من المخترعات اليابانية الحديثة في مجالات الفضاء في قاعات متحف العلوم.

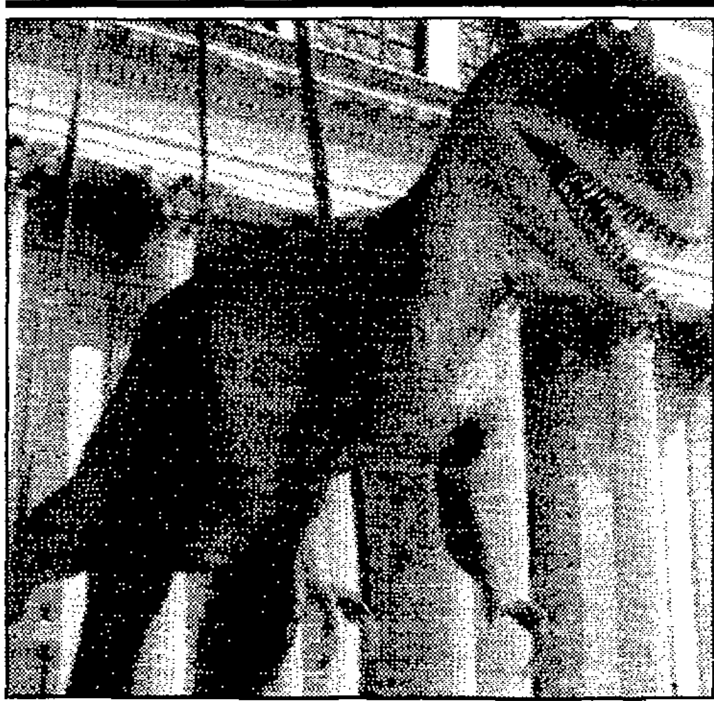

احدى عروض فرقة «الكابوكي» المسرحية اليابانية التي ستعرض في المهرجان

دروس بالعربية في التلفزيون الاندونيسي

جاكرتا ـ ا. ف. ب: اعلنت وكالة الانباء الاندونيسية نقلا عن وزير الاعلام هارموكو ان التلفزيون الاندونيسي الرسمي سيبث قريبا دروسا في اللغة العربية.

وقال هارموكو ان بث برامج تعليمية سيبدأ في شهر اكتوبر المقبل على ابعد حد. واضاف ان وزارته تعمل على تحديد البرنامج بالتعاون مع وزيري التربية والشؤون الدينية.

واندونيسيا هي اكبر دولة اسلامية في العالم وحوالي تسعين بالمائة من سكانها الذين يبلغ عددهم ١٨٢ مليون نسمة مسلمون.

عودة الديناصور

عاش الديناصور منذ ملايين بل ومئات ملايين السنين، كما دلت على ذلك حفريات العلماء الباحثين عن سر هذا الحيوان، نشأته، حياته، والأهم من ذلك سبب انقراضه. وبناء على ذلك فقد كان مجال بحث كثير وتعدد في النظريات حوله. ونظرا لشغف الانسان بمعرفة ما وراء هذا العملاق الضخم قام بعمل عدة نماذج مطابقة لما دلت عليه الحفريات العلمية والأثرية وعرضها في كثير من متاحف العالم. وبلغ حد التطابق ادق الجزئيات بل ان بعض المتاحف تسعى الى تطوير حركة بعض هذه النماذج بشكل يوحي للناظر انه يعيش عصر هذه الحيوانات العملاقة بكل ما فيها من شراسة وخطورة.

وفي الصورة اعلاه، نموذج الي عن ديناصور عملاق اثناء نقله الى متحف معهد سمث سونيان للتاريخ الطبيعي في العاصمة الامريكية واشنطن. وقد جهز النموذج بآلات واصوات مشابهة لأصوات الحيوان الاصلية. ويتم التحكم في اليات النموذج بواسطة الكمبيوتر. وسيتم عرض هذا النموذج في ١٢ ابريل (نيسان) المقبل.
(اسوشيتد بريس)



مهرجانات

الاعداد لأول مهرجان عربي للسينما التسجيلية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في مهرجان الاسماعيلية السينمائي للافلام التسجيلية والقصيرة الثالث عشر تعددت التساؤلات حول المأزق الذي يواجه السينما التسجيلية في مصر.

وكانت لجنة التحكيم في المهرجان التي يرأسها المخرج توفيق صالح قد اشارت الى تناقص عدد الافلام التسجيلية سواء من حيث الكم او النوع.

في لقاء مع الدكتور مختار عبد الجواد رئيس المركز القومي للسينما ورئيس مهرجان الاسماعيلية السينمائي اكد على انه يتفق مع الرأي القائل بتناقص عدد الافلام التسجيلية المنتجة خلال عام ٨٩ حيث لم تزد الحصيلة على ٢١ فيلما تسجيليا بينما بلغ عددها في العام قبل الماضي ٧٠ فيلما.

واضاف الدكتور مختار انه لا يتحمل مسؤولية هذا الانخفاض في عدد الافلام لانه لم يتول رئاسة المركز القومي للسينما الا حديثا وقبل انتهاء العام الماضي بأشهر قليلة.

وقال انه من ناحية اخرى وجد ان هناك عددا لا بأس به من الافلام التسجيلية الجيدة التي تم انتاجها وان كان العدد لا يتناسب مطلقا مع المنتظر من المخرجين التسجيليين.

وفي سؤال حول الاستعانة بنجوم السينما الروائية كضيوف شرف في مهرجان السينما التسجيلية مثل كمال الشناوي ومديحة يسري وعزت العلايلي ومحسن سرحان قال الدكتور مختار عبد الجواد انه لا يرى وجود فصل حاد بين السينما الروائية والسينما التسجيلية والمركز القومي للسينما وعندما يكرم رواد السينما الروائية لا يجد ان هذا يتعارض في الوقت نفسه مع تكريمه لرواد السينما التسجيلية.

وعن المشاكل التي تواجه الفيلم التسجيلي قال الدكتور مختار هي نفسها المشاكل التي تواجه الفيلم الروائي مع اضافة مشكلة اخطر وهي دور العرض حيث لا يوجد اي منفذ لعرض الفيلم التسجيلي والقرار الوزاري الذي أصدره وزير الثقافة الراحل عبد الحميد رضوان بضرورة عرض فيلم تسجيلي قبل الفيلم الروائي لا يتم تنفيذه حتى الآن برغم مرور اكثر من ست سنوات على اصدار هذا القرار!

وعن المهرجان التسجيلي ولماذا يعقد في مدينة الاسماعيلية قال الدكتور مختار اننا نريد التأكيد على انه ليست القاهرة فقط هي المركز الثقافي الوحيد في مصر بل من الممكن ان تتحول مدينة مثل الاسماعيلية لتصبح هي ايضا مركزا ثقافيا خاصة وان العروض تتم في المدارس والمقاهي وايضا الجامعة مما يعطي للمهرجان نبضا شعبيا جماهيريا.

وعن المهرجان التسجيلي المقبل قال الدكتور مختار عبد الجواد انه قد اجرى اتفاقا مع المخرج الكبير صلاح التهامي رئيس اتحاد التسجيليين العرب من اجل اقامة مهرجان تسجيلي عربي يشارك فيه مختلف المخرجين التسجيليين في العام المقبل ليصبح اول مهرجان تسجيلي عربي.

استراليا تبيع ضفادعها السامة للصين

كانبيرا ـ ر: قد تستطيع استراليا قريباً تحقيق ارباح من بضاعة لا يريدها احد وفي الوقت ذاته تشكل خطراً عليها.

انها ضفادع العلجوم السامة القبيحة التي آلاف الملايين منها تعيش في استراليا وتهدد محاصيل قصب السكر.قد وافقت الصين على استيراد ١٠٠ جرام من السم الجاف المجمد المستخرج من هذه المخلوقات الكريهة. وقد طلبت هذه الكمية شركة للصناعات الدوائية في شنغهاي لاستخدامها في بعض منتجاتها.

وقال فلويد نانجريف مدير مكتب التنمية الاقتصادية «انها قطرة في محيط. لدينا مليارات من هذه الضفادع».

وقد احضرت ضفادع العلجوم من امريكا الجنوبية عن طريق هاواي في الثلاثينات لالتهام نوع من الخنافس الطائرة التي تهدد محاصيل قصب السكر في القارة الصغيرة. ولكن لأن هذه الخنافس من النوع الطائر فقد فشلت الضفادع في القضاء عليها، وتكاثر الاثنان.

ومازالت الخنافس تشكل خطراً ولكن يتم مكافحتها بالمبيدات. اما الضفادع فإن السكان يستخدمون كل الوسائل الممكنة للقضاء عليها ولكنها تتكاثر في اعداد هائلة.

وتوجد ضفادع في الصين يستخدم سمها في صناعة ادوية لعلاج بعض الامراض مثل السل والاورام وسرطان الرئة.

ولكن سم ضفادع العلجوم الذي تفرزه من غدة في مؤخرة الرأس اكثر قوة ويمكن ان يسبب العمى المؤقت.

وسيجرى في الصين تحليل كمية السم التي ارسلتها استراليا مجاناً لتحديد مدى فعاليته وامكانية استخدامه في صناعة ادوية صينية تقليدية.

ويعتزم مجلس مدينة بريسبين عاصمة ولاية كوينزلاند حيث تكثر هذه الضفادع شن حملة مكافحة مكثفة واقامة مراكز علاج من سمها.

وفي استراليا يحظر استخدام سم الضفادع في صناعة الادوية.

وقد شكل علماء ورجال اعمال لجنة عمل لبحث بيع سم العلجوم لشركة اجنبية، وقال نانجريف انه تلقى عرضاً من هونج كونج ولكنه رفض اعطاء التفاصيل مفضلاً الانتظار حتى يتم توقيع عقد الصفقة السامة.

وتدرس اللجنة ايضاً مشروع استخدام جلود الضفادع التي يؤخذ منها السم في صناعة المحافظ والسترات ويصل حجم ضفدعة العلجوم الى ملء طبق للمائدة.



آثار

تشكيل لجنة لانقاذ مسجد أثري من الانهيار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر الرئيس المصري حسني مبارك تشكيل لجنة علمية وفنية متخصصة لمواجهة مشكلة تعرض مسجد السلطان الغوري بمنطقة الازهر في وسط القاهرة للانهيار نظرا لأهميته الاثرية عالميا.

وقد قامت اللجنة مؤخراً بمعاينة المسجد حيث أكدت وجود شروخ بالاسقف والجدران وهبوط الارضية مما يهدد بانهيار المسجد.

وقد اصدرت اللجنة عددا من القرارات المهمة للبدء في ترميم المسجد وتتضمن:

الاستعانة بجهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة للمساهمة في ترميم المسجد.

واخلاء المحلات التجارية اسفل المسجد وعددها ٥٠ محلا.

مع البدء فورا في تركيب شبكة مياه وصرف صحي في منطقة المسجد بحي الازهر.

ومنع مرور السيارات بشارع المعز لدين الله الفاطمي امام المسجد.

اضافة الى معاينة شاملة لجميع آثار القاهرة الاسلامية واعداد تقرير حول الآثار التي في حاجة عاجلة للترميم.

وجدير بالذكر أن مسجد الغوري يرجع تاريخه الى نهاية العصر المملوكي منذ ٥٠٠ عام ويمثل طرازا معمارياً فريداً بين مساجد القاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 30 March 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No. 4140

الجمعة ٤ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٣/٣٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٤٠

مراكب فضاء شراعية تتسابق إلى القمر

مدريد ـ ر: برغم مرور خمسة قرون تقريبا على وفاة كريستوفر كولومبس مكتشف امريكا فانه مازال يحظى بالتكريم في عصر الفضاء.

ويأمل علماء اقامة سباق الى القمر تتنافس فيه سفن فضاء شراعية تدفعها الرياح الشمسية نحو القمر كما سيرت الرياح التجارية سفن كولومبس الى شواطىء امريكا.

وسيقام سباق «كولومبس ٥٠٠» في العام ١٩٩٢ احتفالا بمرور ٥٠٠ سنة على رحلة كولومبس الى العالم الجديد.

والمشروع اسباني ـ فرنسي مشترك لاطلاق سفينة فضاء بدون ملاحين تتسابق مع سفينة مماثلة امريكية وأخرى يابانية في الوصول الى القمر.

ويقول خبير الطيران ايجناسيو اوزكاريس رئيس الجانب الاسباني في المشروع «اننا سنكتشف عالما جديدا».

وقال اوزكاريس انه بعد وضع السفينة التي ستزن ١٥٠ كيلوجراما في مدار صحيح ستنتشر شراعا مربعا من الالومنيوم اتساعه ٤٥ مترا. وستدار السفينة بالكمبيوتر من محطات ارضية.

وبمجرد خروج السفينة من نطاق الجاذبية الارضية ستزداد سرعتها بقوة الدفع الشمسي وهي تمخر عباب الفضاء في الطريق الى القمر.

ويقول اوزكاريس ان كل المطلوب ٣٦ مليون دولار فقط لبناء السفينة وصاروخ من طراز اريان الاوروبي لوضعها على خط البداية للسباق في مدار على ارتفاع ٣٦٠٠٠ كيلومتر فوق الارض.

ويعتقد انه يمكن تدبير النقود من مساهمات الحكومات وتبرعات من شركات الطيران ومؤسسات اخرى.

وسيرمز السباق القمري الى رحلة كولومبس وتشير سفن الفضاء الثلاث من اوروبا واليابان وامريكا الى ان الرحالة الاسباني ابحر من اوروبا في طريقه الى الشرق الأقصى لكنه رسا في امريكا.

غير ان اوزكاريس قال انه الى جانب الناحية الرمزية فقد يمهد السباق الطريق لرحلات فضائية في مركبات تعمل بقوة الدفع الشمسية.

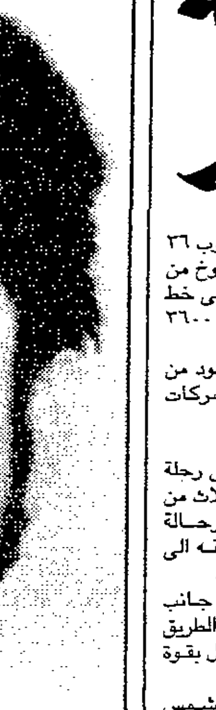
واصبحت عبارة «لتكن قوة الشمس معك» التحية التقليدية لخبراء الدفع الشمسي الذي يسير سفن الفضاء الشراعية.

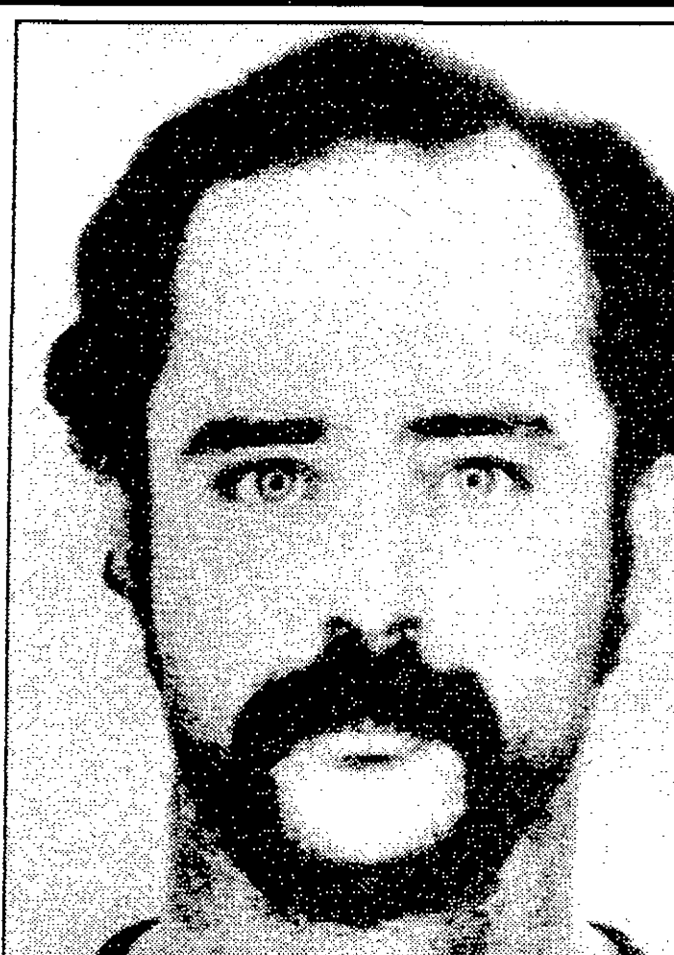
ويقدر اوزكاريس ان رحلة سفينته الفضائية الشراعية الى القمر على بعد ٣٨٠٠٠٠ كيلومتر ستستغرق ستة اشهر.

وقال انه باستخدام مواد اخف وزنا في صناعة شراع السفينة يمكن ارسالها في رحلات الى المريخ في القرن الحادي والعشرين تستغرق عامين.

ويمكن لمثل هذه المركبات التي توجه من محطات ارضية القيام برحلات مكوكية مما يساعد العلماء في الحصول على مزيد من المعلومات عن الكواكب والمجرات.







أول حكم اعدام في كاليفورنيا بعد ٢٣ عاما

أصدرت احدى المحاكم الجنائية في ولاية كاليفورنيا الامريكية، حكمها باعدام الامريكي روبرت التون هاريس خنقا في غرفة الغاز، وذلك لقتله اثنين من الشباب في سان دييجو عام ١٩٧٨م.

في الصورة (الى اليسار)، تبدو غرفة الغاز حيث سيعدم هاريس (الى اليمين) يوم الثلاثاء المقبل في سجن سان كونيتي بولاية كاليفورنيا الامريكية. ويعد هذا الحكم الاول من نوعه بعد آخر حكم اعدام نفذ في هذه الولاية عام ١٩٦٧م. (أسوشييتد برس)

صباح الخير

السياسة على لسان العامة

بعد الزواج والعلاقة بين الرجل والمرأة، تحتل العلاقة بين الحاكم والمحكوم المرتبة الثانية في الامثال والاقوال الشعبية التي تداولت بيننا منذ قرون. وتواجهنا فيها حالا نزعة الشك في الحاكم والخوف منه. «لا حاكم ولا حكيم» هو الدعاء الذي يردده الجمهور في كل مناسبة. وعلى غرار هذا القول يأتي القول الآخر، «الله لا يسلطنا ولا يسلط علينا».

ويقول القائل مثل هذه الاقوال بنبرة فيها كثير من اليأس، اعطى بعض الامثال القديمة حيوية جديدة في السنوات الاخيرة، او ما يسميه الادباء بسنوات الضياع. ومن ذلك قولهم، «إرض بقردك احسن ما يجيك الأقرد منه». ومن عالم الحيوان ايضاً استعاروا هذا التشبيه، «يروح كلب ابيض يجي كلب اسود». وأخذوا من التاريخ هذا القول، «اللي ما يرضى بحكم موسى، يرضى بحكم فرعون».

وفي كل بلد تقريباً سمعنا امثلة تحض على تقبل الواقع والتعايش معه. سأل سائل: «متى نبني القصر؟» واجابه مجيب «امس العصر».

ومن الامثلة التي اتذكرها في العراق، «لبسنا الكتان ونسينا كل ما كان». وفي الخليج طرحوا هذا السؤال «اذا كان خصمك القاضي، من اتقاضي؟» ويقولون في مصر «حاميها حراميها».

ومن هذا المنطلق صيغ الكثير من الامثال في وعظ السامع في فضيلة التعامل مع هذا الواقع، «اليد اللي ما تقدر تدوسها، بوسها». ويقولون في العراق، «اذا صار لك شغل عند القرد، قل له قرداش». أو على حد قول المصريين. «إذا احتجت للكلب قل له سيدي». وعلى غرار ذلك جاء المثل «بغلة القاضي، كل من يجي يمسحها». وسخر العراقيون من هذا الوضع فقالوا، «ماتت بغلة القاضي ومشى البلد وراها. ومات القاضي ما احد مشى وراه».

وطالما كانت الرشوة والمحسوبية متفشيتين في العالم، فقد قيل الكثير من الامثال عن التعامل في ضوئها. يقولون في مصر «البرطيل شيخ كبير» ومن الامثال التي تداولت بين الفلسطينيين، «اطعم الفم تستحي العين». أما في لبنان فلم يكتفوا بتوجيه النصيحة للراشي بل نصحوا المرتشي ايضاً فقالوا، «كل واشكر». وجسدوا هذه النصيحة عملياً فصنعوا منها حلوى تباع في الاسواق باسم «كل واشكر»! ويقولون في البحرين «إدهن السير يجري».

ويظهر ان مجرد المديح يكفي احياناً للتأثير على صاحب السلطة فقالوا، «امدحه وخذ عباته». وهذا شيء كنت أراه يجري امامي تقريباً.

خالد القشطيني

طفل فرنسي يدخل عالم المخترعين

جرونوبل (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اخترع طفل فرنسي يبلغ من العمر احد عشر عاما ملقطا للغسيل يطلق اشارات ضوئية حين يجف الغسيل.

ويستعمل انطوان فيال ملقطا عاديا للغسيل وضع فيه مصباحا كهربائيا صغيرا وشريطين كهربائيين وجهازا يمنع مرور التيار الكهربائي حين يكون الغسيل رطبا. وتبلغ كلفة «التجهيزات» اللازمة اربعة دولارات.

وقال المخترع الذي احتل حيزا بارزا في مجلة «سيونس اي افينير جون» «ألهو غالبا بتركيب اجهزة الراديو واتتني فكرة هذا الملقط الكهربائي حين كنت ألهو».

وانطوان هو الابن الثاني لأب يعمل باحثا وأم تعمل في حقل المعلوماتية. ولم يبع حتى الآن اختراعه وهو يعتبر ان هذا الملقط آلة جميلة يمكن ان تصنع بسهولة في دول جنوب شرق آسيا.

العودة عبر الزمن مليارات السنين

باريس ـ ر: ذكرت وكالة الفضاء الاوروبية اول من امس ان علماء الفلك سيتمكنون من العودة عبر الزمن مليارات السنين للتعرف على ظروف نشأة الكون بعد اطلاق تلسكوب ضخم في الفضاء الشهر المقبل.

وسيتمكن العلماء عن طريق كاميرا متطورة موضوعة داخل تلسكوب هابل الفضائي الذي يعمل بالطاقة الشمسية من اكتساب معلومات عن الكون اكثر عمقا بكثير مما كان متاحا من قبل عن طريق رصد اجسام تبعد مليارات السنين الضوئية. وان ذلك سيفتح امامهم المجال لاكتشاف تطورات حدثت منذ مليارات السنين.

وتقول الوكالة ان دقة التلسكوب الجديد توازي القدرة على التركيز عن قرب على عملة في بروكسل من لندن.

وسيطلق التلسكوب على متن المكوك الفضائي ديسكفري من مركز كنيدي للفضاء في فلوريدا في ١٢ ابريل (نيسان). وسيضع المكوك التلسكوب في مدار قريب من الارض.

وقد سمي التلسكوب الجديد باسم عالم الفلك الامريكي ادوين هابل.

مقتل ٢١ شخصاً في عواصف ببنجلاديش

داكا ـ د ب أ: أعلن عمال الانقاذ ان العواصف السابقة للأمطار الموسمية التي تسببت في احداث موجات مد عاتية اودت بحياة ٢١ شخصا كما أصابت اكثر من اربعمائة آخرين في جنوب بنجلاديش.

وقد غرق ١٣ شخصا اثر انقلاب قارب صيد في نهر ميجنا بالقرب من مدينة هيجلا على مسافة ١٦٠ كيلومترا جنوب داكا في الوقت الذي اقتلعت العواصف الاشجار امس (الاربعاء) وسوت المنازل بالارض وقطعت التيار الكهربائي وقد اجتاحت الرياح، التي وصلت سرعتها الى ١١٢ كيلومترا في الساعة، مدينتي نواخالي ولاكيبور مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص آخرين..

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

تتوالى الكوارث على اشهر كاتب روائي متخصص في الكتابة للأطفال «روالد دال» والتي تطبع كتبه باكثر من ثلاثين لغة ويقرؤها ملايين الاطفال في جميع انحاء العالم.

فقد رزء في الاسبوع الماضي بوفاة ابنة زوجته (لورينا كروسلاند) التي تبلغ السابعة والعشرين من عمرها بعد اصابتها المفاجأة بنزيف حاد في المخ أودى بحياتها خلال ساعات في الوقت الذي كانت تقوم فيه بزيارة عمل لجوهانسبيرج (جنوب افريقيا).

وكان الروائي الشهير «روالد دال» قد اصيب قبل عام بوفاة طفلته اوليفيا (٧ سنوات) بعد اصابتها بمرض الحصبة. وعقب انقضاء اسبوع على وفاتها اصابته الصدمة التالية بمقتل طفله الرضيع خلال زيارته مع زوجته لمدينة نيويورك عندما صدمته سيارة تاكسي مسرعة فاطاحت بعربة الطفل الذي توفي في الحال.

نكتة اليوم

المرأة لزوجها: لم تعد تأتيني بالهدايا خلافا لعادتك ايام الخطوبة؟

الزوج: هل رأيت صيادا يطعم السمكة بعد صيدها؟!

من القارىء

محمد هشام كسرواني

مع قهوة الافطار

في الموت!

ليس ثمة شيء في هذا العالم تتعدد اسبابه، وتتحدد نتيجته كالموت.. فالاسباب شتى.. والموت واحد.. والشاعر العربي يقول:

تعددت الاسباب والموت واحد..

ويقول:

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره..

ويقول:

يموت راعي الضأن في جهله
موتة جالينوس في طبه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ما عندك من ذكر الموت ابا حفص؟

قال: أمسي فما أرى اني اصبح، وأصبح فما أراني امسي

قال صلى الله عليه وسلم: الأمر أوشك (أقرب) من ذلك أبا حفص، أما انه يخرج عني نفسي فما أرى انه يعود الي.

وقال الحسن رضي الله عنه: ابن آدم، انما أنت عدد، فإذا مضى يومك، فقد مضى بعضك.

وقال رجل للحسن رضي الله عنه:

مات فلان فجاة!

قال الحسن:

لو لم يمت فجاة لمرض فجاة ثم مات.

وقيل ان احكم بيت قالته العرب في الموت هو ما قاله أمية ابن ابي الصلت:

من لم يمت عبطة يمت هرما
للموت كأس والمرء ذائقها

والعبطة هي البغتة اي الفجاءة.

ولعلني افضل عليه قول «ابي العتاهية»:

من يعش يكبر، ومن يكبر يمت
والمنايا لا تبالي من أتت

وقوله:

وقبلك داوى الطبيب المريض
فعاش المريض ومات الطبيب

وقالوا:

من جعل الموت بين عينيه، لها عما في يديه

وبنى حكيم بيتا من قش فقيل له:

لو بنيت ما هو احسن من هذا!!

قال:

هذا كثير على من يموت!

وقال الشاعر:

من كانت الايام سائرة به
فكأنه قد حل بالموت
والمرء مرتهن بسوف وليتني
وهلاكه في السوف والليتي

والموت أكبر عبرة، وعن علي رضي الله عنه انه قال:

ما أكثر العبر وأقل الاعتبار!!

عبد الله باجبير

أخبار الغد

● قال علماء في جامعة يوتا في آخر عدد صدر لمجلة نيتشر انهم كرروا تجربة اجراها الدكتور ستانلي بونز رئيس قسم الكيمياء في الجامعة وانهم اجروا التجربة في معمله لمدة خمسة اسابيع.

وقال فريق العلماء الذي يرأسه الدكتور مايكل سالومون من قسم الفيزياء في الجامعة «لم يمكن رصد اي دليل على حدوث اندماج».

وكان الدكتور بونز والدكتور مارتن فليشمان قد اثارا ضجة في الدوائر العلمية العام الماضي بزعمهما انهما احدثا اندماجا للذرات في درجة حرارة الغرفة واثارا ايضا غضب زملاء لهم باعلان نتيجة التجارب للصحافيين بدلا من نشرها في مجلة طبية.

● قالت دراسة امريكية حديثة ان الاصحاء الذين يتبرعون بنصف البنكرياس لفرد من افراد عائلتهم يعاني من مرض السكر قد يصابون بالمرض نفسه.

وقال فريق من الباحثين في منيابوليس في تقرير نشرته مجلة نيو انجلند جورنال اوف ميدسين اليوم الخميس ان هؤلاء الاشخاص يفقدون في احيان كثيرة جزءا من قدرة الجسم على تمثل السكر الموجود في الدم.

غير ان الفريق الذي يرأسه الدكتور ديفيد كندال الذي يعمل في مستشفى جامعة مينيسوتا قال انه يجب اجراء دراسات اخرى تستغرق عدة اعوام لتحديد ما اذا كان الاحتمال قائم بالفعل.

وتشبه عملية زرع البنكرياس عمليات زرع اجزاء من الكبد تنقل من جسد احد الاقارب المقربين ولكن البنكرياس خلافا للكبد لا يستطيع ان ينتج خلايا جديدة ليجدد نفسه بعد العملية.

منافق افندي

